الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الخامس والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٥

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الخامس والعشرون

٤١ - سُورَةُ فُصِّلَت

من الآية ٤٧ حتى الآية ٥٤

إعراب سورة فُصِّلت

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ :

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يُرَدُّ ». يُرَدُّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عِلْمُ : نائب عن الفاعل مرفوع. ٱلسَّاعَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا :

الواو: عاطفة. مَا : فيها وجهان:(١)

١ - نافية، وهو الظاهر عند السمين. وهو الأقوى عند العكبري.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنها ٱسم موصول.

قال السمين: «ولم يبيِّن وجهه، وبيانه أنها تكون مجرورة المحل عطفاً على الساعة، أي: علم الساعة، وعلم التي تخرج» وهذا الوجه بعيد عند أبي السعود.

تَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع.

مِن ثَمَرَٰتٍ(٢): من: فيه وجهان:

---

(١) الدر ٦/ ٧٠، والعكبري/١١٢٨، وأبو السعود ٥/ ٥١٦، وفتح القدير ٤/ ٥٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٤.

(٢) الدر ٦/ ٧٠، وأبو السعود ٥/ ٥١٦، والفريد ٤/ ٢٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧، والقرطبي ١٥/ ٢٧١.

١ - مِن : مزيدة للاستغراق. ثَمَرَٰتٍ : فاعل « تَخْرُجُ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً. وهذا على تقدير النفي في « مَا ».

قال السمين: «فإن كانت « مَا » نافية كانت « مِن » مزيدة في الفاعل».

٢ - مِن : حرف جر للبيان. و ثَمَرَٰتٍ : اسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَخْرُجُ ». وفاعل تخرج: ضمير مستتر يعود على « مَا ». وهذا الوجه بعيد عند أبي السعود.

وذهب السمين إلى أنّ الجارّ متعلّق بمحذوف حال من فاعل «تخرج». ومثله عند الشهاب.

مِّنْ أَكْمَامِهَا :

جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَخْرُجُ ». و مِّنْ : لابتداء الغاية.

* والجملة معطوفة على الجملة الأولى المستأنفة؛ فلها حكمها.

وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ :

الواو: حرف عطف مَا : فيها قولان:[1]

١ - ما: نافية.

قال السمين: «وأما « مَا » الثانية فنافية فقط».

وقال العكبري: « وَمَا تَحْمِلُ : مَا : نافية فقط؛ لأنه عطف عليها « وَلَا تَضَعُ »، ثم نقض النفي بـ « إِلَّا »، ولو كانت بمعنى «الذي» معطوفة على « ٱلسَّاعَةِ » لم يستقم ذلك».

ونقل السمين هذا النص رادّاً للموصولية في « مَا ».

٢ - وذهب الشهاب إلى أن « مَا » يجوز أن تكون موصولة كالأولى.

قال الشهاب[1]: «وقوله [أي: البيضاوي]: بخلاف قوله « وَمَا تَحْمِلُ » إلخ. فإنّ « مَا » فيه نافية لا غير؛ لأنه عطف عليه النفي، وأتى بعده بقوله: « إِلَّا

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٠٤، والسمين ٦/ ٧٠، والعكبري/١١٢٨، وروح المعاني ٢٥/ ٢.

بِعِلْمِهِۦ » وهو ٱستثناء مفرَّغ، لا يكون إلاّ بعد النفي؛ فلا يصحُّ كونها موصولة كما قيل.

وفيه نظر؛ لأنه يكفي لصحة التفريغ في قوله: « وَلَا تَضَعُ »... و مَا : هذه موصولة كمثل الأولى».

تَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع. مِنْ أُنثَىٰ : مِنْ : حرف جَرٍّ زائد. أُنثَىٰ : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاًّ.

وإن قدّرت الموصولية على ما ذهب إليه الشهاب فالإعراب كما تقدَّم في « وَمَا تَخْرُجُ ».

* والجملة معطوفة على جملة النفي السابقة؛ فلها حكمها.

وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تضع: فعل مضارع مرفوع. والمفعول محذوف، أي: ولا تضع الذي تحمله. والفاعل ضمير مستتر يعود على « أُنثَىٰ ».

إِلَّا : أداة حصر. بِعِلْمِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قالوا[١]: الباء: للملابسة أو للمصاحبة، والجارّ والمجرور في محل نصب حال، وهو مستثنى من أَتمّ الأحوال. كذا عند الشهاب.

قال أبو السعود[١]: «استثناء مفرّغ من أَعَمّ الأحوال، أي: وما يحدث شيء من خروج ثمرة ولا حَمْلُ حَمْلٍ ولا وَضْعُ واضع ملابساً بشيء من الأشياء إلّا ملابساً بعلمه المحيط».

وعند البيضاوي: «إلا مقروناً بعلمه، واقعاً حسب تعلُّقه به».

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « وَمَا تَحْمِلُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٠، وأبو السعود ٥/ ٥١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧، وفتح القدير ٤/ ٥٢١، وروح المعاني ٢٥/ ٢.

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى :

الواو: حرف عطف، أو هي للاستئناف. يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. وفي تعلُّقه أقوال[1]:

١ - متعلِّق بفعلٍ تقديره «اذكر»، وهو على هذا مفعول به للفعل المقدَّر. ذكره ابن عطية وأبو السعود والجَمَل.

٢ - متعلِّق بالفعل « قَالُوٓاْ » بعده. ذكره الهمذاني، وهو كذلك عند الجَمَل.

٣ - وذهب أبو السعود إلى أنه ظرف لمضمر مُؤَخَّر قد تُرِك إيذاناً بقصور البيان كما تقدَّم في قوله تعالى: « يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ » [المائدة/ ١٠٩]. ونقل هذا عنه الجَمَل.

يُنَادِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله تعالى.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَيْنَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نَصْب على الظرفيَّة المكانيَّة، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

شُرَكَآءِى : مبتدأ مؤخّر مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والاستفهام فيه تهكم وتقريع وتوبيخ.

* جملة « يُنَادِيهِمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « يوم ».

* جملة « أَيْنَ شُرَكَآءِى »:

- في محل نصب مفعول[2] به لقول مقدَّر، أي: قائلاً: أين شركائي.

قال الشوكاني[2]: «أي: ينادي الله سبحانه المشركين، وذلك يوم القيامة، فيقول لهم: « أَيْنَ شُرَكَآءِى » الذين كنتم تزعمون..».

---

(١) أبو السعود ٥/٥١٦، والفريد ٤/٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/٤٨، ذكر الأوجه الثلاثة، والمحرر ١٣/١٢٨، وروح المعاني ٢٥/٣.

(٢) فتح القدير ٤/٥٢١-٥٢٢.

قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ءَاذَنَّٰكَ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

قال ٱبن عبّاس: «معناه: أعلمناك ما منا مَن يشهد، ولا شهد بأن لك شريكاً».

وذكر العكبري(١) أن هذا الفعل يتعدّى إلى مفعول بنفسه، وإلى آخر بحرف جَرّ.

مَا : نافية. مِنَّا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِن شَهِيدٍ (٢) :

١ - مِن : حرف جَرّ زائد. شَهِيدٍ : مبتدأ مؤخَّر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - أو هو فاعل لمتعلّق الجارّ، أي: ما ٱستقرَّ منا شهيدٌ.

* جملة « قَالُوٓاْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَاذَنَّٰكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ »(٣):

١ - في محل نصب سَدّ مَسَدّ مفعولين لـ « ءَاذَنَّٰكَ »؛ لأنه بمعنى أعلمناك على ما ذكرناه فيما تقدَّم.

قال أبو حيان: « و ءَاذَنَّٰكَ : مُعَلَّق لأنه بمعنى الإعلام، والجملة من قوله: « مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ » في موضع المفعول».

قال الجمل: «وجملة النفي. . . سَدّت مَسدّ المفعولين: الثاني والثالث لـ « آذَن » فإنه يتعدّى لثلاثة كأعلم والأول الكاف. والثاني والثالث قام مقامهما جملة النفي».

---

(١) العكبري/١١٢٨.

(٢) الدر ٦/ ٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٧١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨، والفريد ٤/ ٢٣٣، والعكبري/ ١١٢٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩١.

أما الهمذاني، فقد جعل « آذن » متعدياً لمفعولين، وجملة النفي هي المفعول الثاني.

وقال العكبري: «قوله تعالى: ءَاذَنَّٰكَ : هذا الفعل يتعدّى إلى مفعول بنفسه، وإلى آخر بحرف جر. وقد وقع النفي وما في حَيّزه موقع الجارّ والمجرور».

٢ - وذهب أبو حاتم إلى أن الوقف على « ءَاذَنَّٰكَ »، ثم يبتدأ: مَا مِنَّا . . ؛ ولهذا تكون الجملة مستأنفة. نقل هذا العكبري، وذكره السمين.

قال السمين: «وجَوّز أبو حاتم أن يوقف على « ءَاذَنَّٰكَ ». . . ويبتدأ بالنفي بعدها على سبيل الاستئناف».

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ :

الواو: حرف عطف أو للحال. ضَلّ : فعل ماض. عَنْهُم : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ضَلّ ».

مَّا : فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري. والمصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي: ضلّ عنهم دعاؤهم فيما تقدَّم الأصنام.

٣ - أو هي نكرة بمعنى شيء. في محل رفع فاعل، وهو كناية عن الأصنام.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يَدْعونه، وهو العائد على الوجهين: الأول والثالث في «ما».

مِن قَبْلُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَدْعُونَ »، أو بمحذوف حال من فاعله.

❊ جملة « يَدْعُونَه » في محل نصب خبر « كان ».

❊ جملة « كَانُوا۟ يَدْعُونَه » فيها:

١ - لا محل لها من الإعراب، صلة موصول حرفي أو ٱسمي.

٢ - أو هي في محل رفع صفة لـ « مَا » على الوجه الثالث فيها.

❊ جملة « ضَلّ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « قَالُوٓا۟ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - وذكروا فيها الٱعتراض فقد ٱعترضت بين: « ءَاذَنَّٰكَ » ومعمولها وبين جملة « ظَنُّوا۟ ».

وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ :

الواو: حرف عطف. ظَنُّوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أي: أيقنوا أو علموا. فالظن هنا هو العلم.

مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ :

تقدَّم تفصيل إعراب هذه الجملة في الآية السابقة « مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ».

❊ وفي محل الجملة قولان(١):

١ - في محل نصب سَدّ مَسدّ مفعولين: الأول والثاني لـ « ظنّ ».

٢ - أو هي جملة مستأنفة والوقف على « ظَنُّوا۟ ».

وذكر هذا أبو حاتم في الموضع السابق وهنا أيضاً.

قال ٱبن عطية: « مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ » ٱستئناف نفي...».

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٤، والمحرر ١٣/ ١٢٨، والفريد ٤/ ٢٣٣، وأبو السعود ٥/ ٥١٦، والبيان ٢/ ٣٤٢، وكشف المشكلات/ ١١٩٢، وروح المعاني ٢٥/ ٣ - ٤.

قال أبو حيان: «والظاهر أن « ظَنُّوا » مُعَلَّقة، والجملة المنفيَّة في موضع مفعولَيْ « ظَنُّوا ».

وقيل: تم الكلام عند قوله: « وَظَنُّواْ »، أي: وترجَّح عندهم أن قولهم: « مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ » منجاة لهم أو أمر يُمَوِّهون به. والجملة بعد ذلك مستأنفة، أي: [ما] يكون لهم منجا أو موضع روغان».

وذكر الهمذاني أن الوقف على « ظَنُّوا » فيه حذف المفعولين على معنى وضل عنهم ما كانوا يعبدونهم وظنوهم آلهة، ثم ٱستأنف.

وذهب العكبري[1] إلى أن مفعولي « ظن » أغنى عنهما: و « مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ».

* جملة « وَظَنُّواْ » معطوفة على جملة « ضَلّ »؛ فلها حكمها.

لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَـٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾

لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَـٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ :

لَّا : نافية. يَسْـَٔمُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَـٰنُ : فاعل مرفوع.

مِن دُعَآءِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يَسْـَٔمُ ». ٱلْخَيْرِ : مضاف إليه مجرور.

قالوا[2]: دُعَآءِ : مصدر مضاف إلى مفعوله، والفاعل ضمير أي: «هو».

قال ٱبن الأنباري[3]: «أي: لا يسأم الإنسان من دعائِهِ الله بالخير، فحذف الفاعل والمفعول الأول، والباء من المفعول الثاني، وأضاف المصدر إلى المفعول الثاني».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/ ١١٢٩.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٧١، والفريد ٤/ ٢٣٣، والعكبري/ ١١٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨، والمحرر ١٣/ ١٣٠.

(٣) البيان ٢/ ٣٤٢.

وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ :

الواو: حرف عطف، أو للحال. إن : حرف شرط جازم.

مَّسَّهُ : فعل ماض مبني في محل جزم. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلشَّرُّ : فاعل مؤخَّر مرفوع. فَيَـُٔوسٌ : الفاء: للجزاء، رابطة لجواب الشرط.

يَئُوسٌ [1]: خبر مبتدأ مرفوع، أي: فهو يؤوس. قَنُوطٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* جملة « فَيَـُٔوسٌ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « إِن مَّسَّهُ. . . فَيَـُٔوسٌ » معطوفة على جملة الٱستئناف، لا محل لها من الإعراب.

ويجوز أن تكون في محل نصب حال، أي: والحال أنه يؤوس إذا مَسّه الشَّرّ.

* * *

فـائـدة

قال أبو حيان[2]: «وأتى بهما صيغتي مبالغة، واليأس من صفة القلْب، وهو أن يقطع رجاءه من الخير. والقنوط أن يظهر عليه آثار اليأس، فيتضاءل وينكسر، وبدأ بصيغة القلب لأنها هي المؤثرة فيما يظهر على الصورة من الٱنكسار».

وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾

وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/ ١٠ ولم يذكر العلماء هنا شيئاً في إعرابها.

---

(١) البحر ٤/ ٥٠٤، والفريد ٤/ ٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨، ومجمع البيان ٩/ ٢٤، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤٢، «حذف المبتدأ»، وروح المعاني ٢٥/ ٤.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٤، وأبو السعود ٥/ ٥١٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٥.

لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي :

اللام: واقعة في جواب القَسَم. يَقُولَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

هَٰذَا : الهاء حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. لِي : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

* جملة « هَٰذَا لِي » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولَنَّ . . . »[1] لا محل لها من الإعراب، جواب القَسَم « لَيَقُولَنَّ » لِسَبْقه الشرط، وجواب الشرط محذوف.

وذهب أبو البقاء إلى أن « لَيَقُولَنَّ » جواب الشرط، والفاء محذوفة، وتعقبه السمين فقال: «قلتُ: هذا لا يجوز إلا في شعر. حتى إن المبرِّد يمنعه. . .» على أن العكبري ذكر الوجه الأول أيضاً.

وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الكهف الآية/ ٣٦.

وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ :

الواو: حرف عطف. لَئِن : اللام: واقعة في جواب قَسَم، وسماها الشوكاني الموطئة. إِن : حرف شرط جازم. رُّجِعْتُ : فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ « إن ». والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَىٰ رَبِّيٓ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « رُّجِع ».

إِنَّ : حرف ناسخ. لِي : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

عِندَهُۥ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والظرف متعلِّق بالخبر

---

(١) الدر ٦/ ٧١، والعكبري/ ١١٢٩، قال: «وقيل هو جواب قسم المحذوف»، والفريد ٤/ ٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨.

المحذوف، أو بمحذوف حال من « ٱلْحُسْنَىٰ ». لَلْحُسْنَىٰ : اللام: للتوكيد. ٱلْحُسْنَىٰ : اسم « إِنَّ » منصوب.

* جملة[1] « إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ » لا محل لها من الإعراب جواب القَسَم.

- وجواب الشرط محذوف أغنى عنه جواب القَسَم.

* وجملة القَسَم وجوابه عطف على جملة القَسَم السابقة « وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ . . . ».

فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ :

فَلَنُنَبِّئَنَّ : الفاء: مفصحة عن شرط مقدّر. أي: إذا جاء يوم الحساب فلننبئنّ الذين كفروا. اللام: واقعة في جواب قَسَم.

نُنَبِّئَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محل لها من الإعراب. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُواْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

بِمَا عَمِلُواْ :

الباء: حرف جر. مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جر بالباء. متعلّق بـ « ننبِّئ »، أي: بالذي. . . والعائد محذوف: أي: عملوه.

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بعملهم. وهو متعلِّق بـ « ننبّئ ».

عَمِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه، وهو العائد على « مَا » الاسميّة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٩.

❊ جملة « عَمِلُواْ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « ننبِّئنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم مقدَّر.

قال الجمل[1]: «هذا جواب لقول الكافر: ولئن رجعت إلخ. أي: ليس الأمر كما زعم، وإنما له العذاب الغليظ».

❊ وجملة القَسَم وجوابه جواب للشرط المقدَّر الذي أَفْصحت عنه الفاء.

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ :

الواو: حرف عطف. لَنُذِيقَنَّهُم : اللام: واقعة في جواب القَسَم، وسماها الشوكاني الموطئة. نُذِيقَنَّ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح. والنون حرف.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مِّنْ عَذَابٍ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « نُذِيق ».

غَلِيظٍ : نعت مجرور.

❊ جملة « نُذِيقَنَّهُم » جواب قَسَم لا محل لها من الإعراب.

والقسم وجوابه معطوف على جملة « لَنُنَبِّئَنَّ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ  ﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الإسراء الآية/ ٨٣.

غير أن آخرها هناك: « وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا » ولهذا نعرب آخرها:

وكرر الجَمَل القول أن الباء في « بِجَانِبِهِۦ » هنا للتعدية.

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ :

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٩.

محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة. مَسَّهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلشَّرُّ : فاعل مؤخر مرفوع.

* جملة « مَسَّهُ ٱلشَّرُّ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فَذُو : الفاء واقعة في جواب الشرط. ذُو : خبر مبتدأ محذوف، أي[1]: فهو ذو...، دُعَآءٍ : مضاف إليه مجرور.

عَرِيضٍ[2]: نعت لـ « دُعَآءٍ » مجرور مثله.

* جملة « فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَإِذَا مَسَّهُ ... فَذُو دُعَآءٍ ..» معطوفة على الجملة الأولى « وَإِذَآ أَنْعَمْنَا...»؛ فلها حكمها، فالأولى مستأنفة لا محل لها من الإعراب، وهذه الجملة كذلك.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَرَءَيْتُمْ : فعل وفاعل، ومعناه: أخبروني.

وأحال أبو حيان والسمين وغيرها على ما تقدَّم، فقد تكرر مثل هذا التركيب، وانظر سورة الأنعام الآية/ ٤٦.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٩، ومجمع البيان ٩/ ٢٦.

(٢) قال أبو حيان: «والعرب تستعمل الطول والعَرْض في الكثرة، يُقال: أطال فلان في الظلم، وأعرض في الدعاء، إذا أكثر.....،» البحر ٧/ ٥٠٥، وفتح القدير ٤/ ٥٢٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٠.

قال أبو حيان[١]: «وتقدَّم أن « أَرَءَيْتُمْ » هذه تتعدَّى إلى مفعول محذوف تقديره «أنفسكم»، والثاني هو جملة الاستفهام؛ إذ معناه: من أضلّ منكم أيها الكفار إذ مآلكم إلى الهلاك في الدنيا والآخرة».

ومثل هذا عند السمين.

إِن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ناقص مبني على الفتح في محل جزم بـ « إن ». واسم « كَانَ » ضمير تقديره «هو». مِنْ عِندِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر، أي: إن كان ثابتاً من عند الله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

ثُمَّ : حرف عطف. كَفَرْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* جملة « قُلْ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « أَرَءَيْتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة[٢] « إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ » مع الجواب المحذوف اعتراضيَّة بين مفعولي « أَرَءَيْتُمْ » لا محل لها من الإعراب.

وقدَّر الجَمَل الجواب المحذوف بقوله[٢]: «وجواب الشرط محذوف تقديره: فأنتم أَضَلُّ من غيركم، أو فلا أَحَدَ أضلُّ منكم».

وقال النحاس: «في الكلام حذف، أي: إن كان من عند الله ثم كفرتم به أمصيبون أنتم في ذلك؟»

* جملة « ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ » معطوفة على جملة الاعتراض؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ :

مَنْ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. أَضَلُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩، والكشاف ٣/ ٧٥، وكشف المشكلات/ ١١٩٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦.

مِمَّنْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَضَلُّ ».

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي شِقَاقٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. أي: هو كائن.. بعيد: نعت مجرور.

* جملة « هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ » صلة الموصول؛ لا محل لها من الإعراب.

* جملة[1] « مَنْ أَضَلُّ . . . » في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « أَرَءَيْتُمْ ».

وقال ٱبن الأنباري[2]:

« مَنْ : استفهاميَّة في موضع رفع بالٱبتداء. و أَضَلُّ : الخبر، وسَدّت الجملة مَسَدّ مفعولي: أَرَءَيْتُمْ » كذا!

ومثل هذا عند الباقولي.

سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾

سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ . . . :

سَنُرِيهِمْ : السين: للٱستقبال. نُرِيهِم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

ءَايَٰتِنَا : مفعول به ثان منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِى ٱلْءَافَاقِ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال[3] من «آيات».

وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وهو متعلّق بما تعلّق به الجارُّ قبله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩.

(٢) البيان ٢/ ٣٤٢، وكشف المشكلات/ ١١٩٣.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٩.

حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجرّ. يَتَبَيَّنَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ »، أي: إلى أن يتبيّن. . .

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَتَبَيَّنَ ». أَنَّهُ : أَنّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنّ ». ٱلْحَقُّ : خبر « أَنّ » مرفوع.

- و أَنَّ [١] وما بعدها في تأويل مصدر، أي: كونُه، وهو فاعل « يَتَبَيَّنَ ».

قال الأنباري بعد هذا [١]: «والهاء في أنه فيها ثلاثة أوجه: **الأول**: أنها لله تعالى. **والثاني**: أنها للقرآن. والثالث: أنها للنبي ﷺ ».

* جملة « يَتَبَيَّنَ » صلة موصول حرفي؛ لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » المضمرة والفعل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ »، والجارّ متعلّق بـ « نُرِيهِم »[٢].

أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ :

أَوَلَمْ يَكْفِ : الهمزة: للاَستفهام. والواو: حرف عطف. فهي عاطفة على مقدَّر محذوف. وجاءت في موضعها، أو أنها مؤخَّرة من تقديم؛ لأن للاَستفهام الصدارة.

وٱنظر تفصيلاً أَوْفَى من هذا وخلافاً في المسألة في الآية/ ٤٤ من سور البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ »

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكْفِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

بِرَبِّكَ [٣] :

١ - الباء: مزيدة. رَبِّكَ : فاعل مجرور لفظاً مرفوع مَحَلّاً. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البيان ٢/ ٣٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣-٢٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٠.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٥-٥٠٦، والدر ١/ ٧١-٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠، وحاشية الشهاب =

والمفعول على هذا الوجه محذوف، أي: أولم يكفك رَبُّك والضمير للرسول ﷺ، والزمخشري جعله ضميرهم مُقدَّراً: أولم يكفهم.

٢ - أجازوا أن يكون « بِرَبِّكَ » جارّاً ومجروراً في محل نصب مفعول به و « أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ » هو الفاعل، أي: أولم يكف رَبَّكَ شهادتُه.

قال أبو حيان: «ويَبْعُد قولُ من جعل « بِرَبِّكَ » في موضع نَصْب. وفاعل «كفى» « أَنَّ » وما بعدها. . .».

أَنَّهُۥ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ».

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « شَهِيدٌ ». شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

شَهِيدٌ : خبر «أنّ» مرفوع.

و« أَنَّهُۥ . . .» فيها ما يأتي[1]:

١ - بَدَل من « رَبِّك » على تقدير زيادة الباء على الوجه الأول من إعرابه فاعلاً. فيكون مرفوع المحل مجروراً على اللفظ كمتبوعه. وذكر الشهاب أنه بَدَل ٱشتمال.

٢ - إذا كان « رَبُّك » مجروراً بالباء على الوجه الثاني فيكون « أَنَّهُۥ. . .» بدلاً على اللفظ، أو على المحل. وهو بَدَلُ ٱشتمال.

= ٧/ ٤٠٧، والكشاف ٣/ ٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧، والفريد ٤/ ٢٣٤، والبيان ٢/ ٣٤٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢١، والمحرر ١٣/ ١٣٥، والعكبري/ ١١٢٩، وفتح القدير ٤/ ٥٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٢، وأبو السعود ٥/ ٥١٨، والقرطبي ١٥/ ٣٧٥، وكشف المشكلات/ ١١٣٩، والتبيان للطوسي ٩/ ١٧٨، ومجمع البيان ٩/ ٢٧، والرازي ٢٧/ ١٤٠-١٤١.

(١) البحر ٧/ ٥٠٥-٥٠٦، والدر ٦/ ٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٢٣٣-٢٣٤، والبيان ٢/ ٣٤٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢١، والمحرر ١٣/ ١٣٥، والعكبري/ ١١٢٩، وفتح القدير ٤/ ٥٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٢، وأبو السعود ٥/ ٥١٨، والكشاف ٣/ ٧٥، والقرطبي ١٥/ ٣٧٥، وكشف المشكلات/ ١١٩٤، والتبيان للطوسي ٩/ ١٣٩، ومجمع البيان ٩/ ٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٤٧، والرازي ٢٧/ ١٤١.

٣ - وقيل: إنه على إضمار حرف جر، أي: أولم يكف ربك بشهادته، فحذف الحرف.

قال أبو حيان: «وموضع أن على الخلاف أهو في موضع نصب أو في موضع جر».

٤ - إذا قدرت « بِرَبِّكَ » المفعول، فإن المصدر المؤول من «أنَّ» وما بعدها هو الفاعل على الوجه المتقدِّم، أي: أولم يكف ربك شهادتُه.

* جملة « أَوَلَمْ يَكْفِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السُّعود[1]: «ٱستئناف وارد لتوبيخهم على ترددهم في شأن القرآن وعنادهم المحوج إلى إراءة الآيات وعدم ٱكتفائهم بأخباره تعالى.

والهمزة للإنكار. والواو: للعطف على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: ألم يُغْنِ، ولم يكف ربك. . .».

أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴿٥٤﴾

أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْۗ :

أَلَآ : حرف تنبيه وٱستفتاح. قال الزجاج[2]:

« أَلَآ : كلمة يبتدأ بها يُنبَّه بها المخاطب توكيداً، يدلُّ على صحة ما بعدها».

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نَصْبِ ٱسم « إِنَّ ».

فِى مِرْيَةٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف.

مِّن لِّقَآءِ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف صفة لـ « مِرْيَةٍ »، أو بالمصدر نفسه «مرية».

رَبِّهِمْۗ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٥/٥١٨، وحاشية الجمل ٤/٥٠، وروح المعاني ٢٥/٦.

(٢) معاني الزجاج ٤/٣٩٢، ومجمع البيان ٩/٢٧، وإعراب النحاس ٣/٤٨.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىۡءٍ مُّحِيطٌۢ :

أَلَآ : حرف تنبيه، وتكراره للتوكيد. إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». بكل: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّحِيطٌۢ ». شيء: مضاف إليه مجرور. محيط: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٤٢ - سُورَةُ الشُّورَىٰ

إعراب سورة الشورى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢

حال هذه الأحرف هو ما ذكرناه في « حمٓ » في سورة غافر، وكذا في سورة البقرة « الٓمٓ ».

وقال أبو حيان(١): «وذكر المفسِّرون في « حمٓ ، عٓسٓقٓ » أقوالاً مضطربة لا يصحُّ منها شيء، كعادتهم في هذه الفواتح ضربنا عن ذكرها صفحاً».

وكَرَّر أبو السعود الإعراب هنا، فقال(٢): « حمٓ ، عٓسٓقٓ »: اسمان للسورة؛ ولذلك فُصِل بينهما، وعُدّا آيتين، وقيل: اسم واحد، والفصل ليناسب سائر الحواميم. . .

فعلى الأول: هما خبران لمبتدأ محذوف.

وقيل: حمٓ : مبتدأ، و عٓسٓقٓ : خبره.

وعلى الثاني [أي: جعلهما اسماً واحداً]: الكل خبر واحد».

كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٣

كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ :

كَذَٰلِكَ : في الكاف ما يأتي(٣):

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٧، وانظر القرطبي ١٦/ ١-٣.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥١٨، وفتح القدير ٤/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٨، وروح المعاني ٢٥/ ١٠.

(٣) الدر ٦/ ٧٤، والفريد ٤/ ٢٣٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٥، والعكبري/ ١١٣٠، وأبو السعود ٥/ ٥١٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥١، والمحرر ١٣/ ١٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩.

١ - في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: وحياً مثل ذلك الوحي يُوْحَى إليك. ذكر هذا مكّي وغيره، والعكبري.

أو الكاف حرف جَرّ. وٱسم الإشارة مجرور به. والجار متعلّق بمحذوف نعت لمصدر مقدَّر على النحو السابق.

والتقدير عند الشهاب والبيضاوي: أو إيحاءً مثل إيحائها أَوْحى الله إليك.. يعني واقعة موقع المفعول المطلق.

٢ - ذكر البيضاوي والشهاب أنهما على تقدير المفعول به، واقعة موقعه. قال الشهاب: «يعني أن الجارّ والمجرور أو الكاف التي هي ٱسم بمعنى «مثل» في محل نَصْب على أنه مفعول به».

٣ - ذكر السمين والعكبري أن الكاف مبتدأ: أي: مثل ذلك، وخبره « يُوحِيٓ »، أي: مِثلُ ذلك الإيحاء يُوْحى هو إليك.

يُوحِيٓ : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي: الله تعالى.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « يُوحِيٓ ».

وَإِلَى ٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف. إِلَى ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور، وحكمه كحكم المعطوف عليه، وهو « إِلَيْكَ ».

وذكر أبو حيان[1] أنه يُضْمَرُ عامل يتعلّق به « إِلَى ٱلَّذِينَ »، أي: وأوحى إلى الذين من قبلك.

مِن قَبْلِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق. بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: وإلى الذين وجدوا من قبلك.

ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي[2]:

---

(١) البحر ٧/٥٠٨، وروح المعاني ٢٥/١١، ومغني اللبيب ٤/٣٥٢.

(٢) البحر ٧/٥٠٨، والدر ٦/٧٤، والعكبري/١١٣٠، والفريد ٤/٢٣٣-٢٣٤، ومشكل إعراب =

١ - فاعل لفعل محذوف دل عليه « يُوحِيٓ » كأن قائلاً قال: من يوحي؟ فقيل: الله، أي: يوحيه الله.

٢ - أو هو مبتدأ، وخبره محذوف، أي: الله يوحيه، أو خبره: ٱلْعَزِيزُ ، أو « لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

٣ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: الموحي الله، أو هو الله.

٤ - وذكر الطوسي أنه يجوز أن يكون بدلاً من الضمير.

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

ٱلْعَزِيزُ [١] :

١ - ذكرنا وجهاً من قبل وهو أنه خبر المبتدأ « ٱللَّهُ » لفظ الجلالة، وكذلك: الحكيم؛ فهما خبر بعد خبر.

٢ - ذكر العكبري فيه وجهاً آخر وهو أنه: مبتدأ، والحكيم: نعت له، أو خبر.

« لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ » في الآية الرابعة خبر، أو خبر ثانٍ.

قال السمين: بعد نقل نصّ العكبري: «وفيه نظر؛ إذ الظاهر تبعيتهما للجلالة، وأنت إذا قلت: جاء زيدٌ العاقلُ الفاضلُ لا تجعل «العاقل» مرفوعاً على الابتداء».

٣ - ويجوز أن يكون « ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » نعتين للفظ الجلالة. وخبر « ٱللَّهُ » سبحانه وتعالى: « لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

= القرآن ٢/ ٢٧٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٨-٤٠٩، والمحرر ١٣/ ١٣٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢١-٢٢، والبيان ٢/ ٣٤٤-٣٤٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٣-٣٩٤، وفتح القدير ٤/ ٢٥٦، والكشاف ٣/ ٧٦، وكشف المشكلات/ ١١٩٥، والتبيان للطوسي ٩/ ١٤١، وإعراب النحاس ٣/ ٤٩، وروح المعاني ٢٥/ ١١.

(١) الدر ٦/ ٧٤، والعكبري/ ١١٣٠، والفريد ٤/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٩، والبيان ٢/ ٣٤٤-٣٤٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٥.

* جملة « كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيۡكَ » فيها ما يأتي[١]:

- ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب. على تقدير تعليق الكاف بنعت مصدر محذوف، وهو الظاهر عند الشهاب.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف وارد لتحقيق أنّ مضمون السورة موافق لما في تضاعيف سائر الكتب المنزلة على الرسل...».

* جملة « يُوحِىٓ إِلَيۡكَ »[١] في محل رفع خبر المبتدأ على تقدير « كَذَٰلِكَ » مبتدأ.

* جملة « ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ »[٢]: هي مستأنفة ٱستئنافاً بيانيّاً لا محل لها من الإعراب.

لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِىُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٤﴾

لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلۡأَرۡضِۖ :

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: ما يوجد في السماوات وما في الأرض.

وَمَا فِى ٱلۡأَرۡضِۖ : معطوف على « مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، وله مثل إعرابه.

* والجملة[٣]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٧٥، وأبو السعود ٥/ ٥١٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٨، والعكبري/ ١١٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١، وروح المعاني ٢٥/ ١٠-١١.

(٢) الدر ٦/ ٧٥، وأبو السعود ٥/ ٥١٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٨، والعكبري/ ١١٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١، وروح المعاني ٢٥/ ١٠-١١.

(٣) الدر ٦/ ٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٥، والعكبري/ ١١٣٠، والفريد ٤/ ٢٣٦، وأبو السعود ٥/ ٥١٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٠٨.

٢ - أو هي خبر لفظ الجلالة « ٱللَّهُ » على ما تقدَّم في إعراب « ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ».

٣ - أو هي خبر ثانٍ للفظ الجلالة « ٱللَّهُ »، وتقدَّم هذا.

وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَلِيُّ : خبر المبتدأ. ٱلْعَظِيمُ : فيه ما يأتي:

١ - خبر ثانٍ مرفوع.

٢ - أو نعت لما قبله مرفوع مثله.

* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة مريم الآية/ ٩٠، فيما تقدَّم «منه». وهنا كما ترى « مِن فَوْقِهِنَّ »، والإعراب هو هو.

وقد أحال أبو حيان[1] على الموضع السابق، ولم يذكر شيئاً غير القراءات في « يَتَفَطَّرْنَ ». وفي تعليق « مِن فَوْقِهِنَّ » بالفعل قبله.

وقال[1]: «**وتكلَّم أبو عبدالله الرازي في قوله:** « تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ » **كلاماً خارجاً عن مناحي مفهومات العرب، منتزعاً من كلام الفلاسفة ومن جرى مجراهم، يوقف على ذلك في كتابه**».

وذكروا[1] أن الضمير في « فَوْقِهِنَّ » عائد على السماوات، أو على الأرضين، أو على فرق الكفار والملحدين.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٨، والدر ٦/ ٧٤، وانظر الرازي ٢٧/ ١٤٥-١٤٦.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ :

الواو: استئنافيَّة. ٱلْمَلائِكَةُ : مبتدأ مرفوع. يُسَبِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِحَمْدِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه[1]:

١ - متعلِّق بـ « يُسَبِّحُونَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من ضمير « يُسَبِّحُونَ »، أي: متلبسين بحمده.

ورد هذا الوجه الشوكاني. قال: « يُسَبِّحُونَ : أي: ينزهونه عما لا يليق به. ولا يجوز عليه: متلبسين بحمده».

وقال أبو السعود: «ينزهونه تعالى عمّا لا يليق به ملتبسين بحمده».

وقال الهمذاني: «أي: ينزهونه عما لا يليق به، حامدين له، والباء للحال. وقيل: يسبحون ربهم بالحمد، أي: تسبيحُهم الحمدُ لله، فيكون الباء على هذا من صلة « يُسَبِّحُونَ » ».

* جملة « يُسَبِّحُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة[2] « ٱلْمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. لِمَن : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَسْتَغْفِرُونَ ».

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: لمن يوجد في الأرض.

* وجملة « يَسْتَغْفِرُونَ » معطوفة على جملة « يُسَبِّحُونَ »؛ فلها حكمها.

أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ :

أَلَآ : حرف تنبيه وٱستفتاح. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ».

هُوَ : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٤/٥٢٦، والفريد ٤/٢٣٦، وأبو السعود ٥١٢، وروح المعاني ٢٥/١٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/٥٢.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَفُورُ : خبر « إِنَّ » مرفوع، على تقدير الفَصْل بـ « هُوَ ».

أو هو خبر المبتدأ « هُوَ ».

ٱلرَّحِيمُ : خبر ثان مرفوع على الوجهين السابقين في « هُوَ ».

* وجملة « هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ 

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ :

الواو: استئنافيّة. ٱلَّذِينَ [1] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ٱتَّخَذُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرٌّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « ٱتَّخذ » ؛ فهو المفعول الثاني. أَوْلِيَآءَ : مفعول به أول منصوب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

حَفِيظٌ : خبر المبتدأ مرفوع. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « حَفِيظٌ ».

* جملة[1] « الله حفيظ عليهم » خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* جملة « ٱتَّخَذُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ :

الواو: حرف عطف. مَآ : فيها وجهان:

١ - نافية حجازيّة عاملة عمل «ليس».

٢ - نافية تميميّة مهملة.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٥٠.

أَنتَ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع اسم « مَآ ».

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « وَكِيلٍ ». بِوَكِيلٍ : الباء: حرف جر زائد. **وتزاد هذه الباء في خبر « مَآ » الحجازيّة، وبعد « مَآ » التميميَّة المهملة على السواء. وإن خالف في هذا بعض المتقدّمين.**

وَكِيل : ١ - خبر « مَآ » الحجازيَّة، مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - خبر المبتدأ « أنت » بعد « مَآ » التميميَّة، مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

※ جملة « وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ » معطوفة على جملة الخبر « ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ »؛ **فهي مثلها في محل رفع.**

> وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ۝٧

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ :

الواو: استئنافيّة. كَذَٰلِكَ [1]:

١ - الكاف وما بعدها: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لمصدر. أي: أوحينا إليك مثل ذلك.

٢ - وذكر السمين وجهاً آخر، وهو التعلّق بمحذوف حال. قال: «وكون الكاف للمصدر نعتاً أو حالاً».

٣ - وذكر أيضاً أن الكاف هي المفعول لـ « أَوْحَيْنَآ » أي: أوحينا مثل ذلك الإيحاء. وكون الكاف اسماً في النثر هو مذهب الأخفش. وهذا الوجه للزمخشري.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٨، والدر ٦/ ٧٥، والفريد ٤/ ٢٣٦، وفتح القدير ٤/ ٥٢٦، وأبو السعود ٥/ ٥٢٠، والكشاف ٣/ ٧٧.

أَوْحَيْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَوْحَيْنَآ » على أنه مفعول به له.

قُرْءَانًا : فيه وجهان[١] :

١ - مفعول به لـ « أَوْحَيْنَآ »، وليس شبه الجملة « إِلَيْكَ ».

وهو الظاهر عند السمين. وهو كذلك عند شيخه أبي حيان.

٢ - أو هو حال من المفعول به، وهو « إِلَيْكَ ». قال الجَمَلُ: «أي: أوحيناه إليك وهو قرآن عربي».

٣ - أجاز الشهاب نَصْبه على المدح.

٤ - كما أجاز نصبه على البدليّة من «كذلك».

عَرَبِيًّا : نعت منصوب.

❊ جملة « وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ . . . » آستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا :

لِّتُنذِرَ : اللام للتعليل. تُنْذِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أُمَّ : مفعول به منصوب. ٱلْقُرَىٰ : مضاف إليه مجرور. وهنا مقدَّر محذوف. أي[٢]: لتنذر أهْلَ أُمِّ القرى.

والمفعول[٢] الثاني محذوف، أي: لتنذرهم العذابَ.

وَمَنْ : الواو: حرف عطف. مَنْ [٣] : اسم موصول معطوف على «أهل» المقدَّر؛ فهو مثله في محل نصب. حَوْلَهَا : ظرف مكان منصوب. ها: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٨، والدر ٦/ ٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٢٣٦، وفتح القدير ٤/ ٥٢٦، وأبو السعود ٥/ ٥٢٠، والكشاف ٣/ ٧٧، وروح المعاني ٢٥/ ١٣.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٨، والدر ٦/ ٧٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٤، وأبو السعود ٥/ ٥٢٠، وفتح القدير ٤/ ٥٢٦، والمحرر ١٣/ ١٤٤، والكشاف ٣/ ٧٧.

(٣) انظر إعراب النحاس ٣/ ٥٠.

والظرف متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ومن يوجد، أو يكون حولها.

* جملة « تُنْذِرَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر ، وهو مجرور باللام ، والجارّ متعلِّق بـ « أَوْحَيْنَآ »، أي: أوحيناه للإنذار.

وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ :

الواو: حرف عطف. تُنْذِرَ : فعل مضارع معطوف على الفعل السابق منصوب مثله. يَوْمَ [١] :

١ - مفعول به ثان منصوب. الجمع: مضاف إليه. والمفعول الأول[٢] محذوف أي: تنذر الناس عذاب يوم الجمع.

٢ - وأجاز الهمذاني وجهاً آخر، وهو أن يكون ظرفاً. وذكر مثله الشهاب. وعلى ما قدّره الهمذاني والشهاب فالمفعولان محذوفان.

قال السمين: «فحذف المفعول الأول من الإنذار الثاني، كما حذف المفعول الثاني من الإنذار الأول».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَا رَيْبَ فِيهِۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢.

وفي محل الجملة ما يأتي[٣]:

---

(١) الفريد ٤/ ٢٣٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١١، والتبيان للطوسي ٩/ ١٤٥.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٩، والدر ٦/ ٧٥، وأبو السعود ٥/ ٥٢٠، والمحرر ١٣/ ٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣، والكشاف ٣/ ٧٧.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٩، والدر ٦/ ٧٥، والكشاف ٣/ ٧٧، والفريد ٤/ ٢٧٦، وأبو السعود ٥/ ٥٢٠، وفتح القدير ٤/ ٥٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣، لم يذكر الوجه الثالث وهو الاعتراض. وحاشية الشهاب ٧/ ٤١١ ذكر الأوجه الثلاثة، وروح المعاني ٢٥/ ١٤.

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب. فهي إخبار مستأنف.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « يَوْمَ ٱلْجَمْعِ ».

٣ - وذهب الزمخشري إلى أنّ الجملة ٱعتراضية، قال: «اعتراض لا محل له». وذهب إلى هذا أبو السعود والهمذاني.

وتعقَّبه أبو حيّان فقال: «ولا يظهر أنه ٱعتراض، أعني صناعياً؛ لأنه لم يقع بين طالب ومطلوب»، ومثل هذا الاعتراض عند السمين.

وذكرنا في إعراب سورة البقرة الآية ١٣٣ في قوله تعالى: « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ » أن الزمخشري ذهب إلى أنها ٱعتراضيّة، وتعقبه أبو حيان. بمثل ما ذكره هنا.

كما ذكرنا تعقّب ٱبن هشام لشيخه أبي حيان بأن للبيانيين في الاعتراض ٱصطلاحات مخالفة لاصطلاحات النحويين والزمخشري يستعمل بعضها، وقال[١]: «ويَرِدُّ عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كأبي حيان [كذا!] توهُّماً منه أنه لا ٱعتراض إلا ما يقوله النحوي، وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين».

هذا وقد وضعت في حاشية على مغني اللبيب ٥/ ١٠٥ غالب المواضع التي مَرّ فيها إعراب الزمخشري وتعقب أبي حيان له. فٱرجع إلى هذه الحاشية فإن فيها ما ينفعك.

فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ :

فَرِيقٌ : يجوز في إعرابه ما يأتي[٢]:

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٠٤، وراجع ما يلي: الكشاف ١/ ٤٢٦، والبحر ٣/ ٣٥٦، والتلخيص/ ٢٣٣، والشهاب الخفاجي ٦/ ٤٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٥، والدر المصون ٥/ ١٠٤-١٠٥، والمحرر ٩/ ٢٨٥-٢٨٦، وحاشية الأمير ٢/ ٥٦.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٩، والدر ٦/ ٧٥، والفريد ٤/ ٢٣٦، وفتح القدير ٤/ ٥٢٦-٥٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٥، والعكبري/ ١١٣٠، والمحرر ١٣/ ٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١١، والكشاف ٣/ ٧٧، والقرطبي ١٦/ ٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥٠، وروح المعاني ٢٥/ ١٤.

١ - مبتدأ مرفوع. وساغ الٱبتداء بالنكرة لأن المقام مقام تفصيل.
فِى ٱلْجَنَّةِ : الجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف خبر، أي: كائن في الجنة.

٢ - فَرِيقٌ : مبتدأ مرفوع، والخبر مقدَّر، أي: منهم فريق.
فِى ٱلْجَنَّةِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « فَرِيقٌ ».
وجاز الٱبتداء بالنكرة: لتقدُّم الخبر وهو جارّ ومجرور، ووصفها بشبه الجملة بعدها.

٣ - فَرِيقٌ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هم فريق، أي: المجموعون فريق.
ودَلّ على ذلك « يَوْمَ ٱلْجَمْعِ ».
ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٤ - وهناك من ذهب إلى أن « فَرِيقٌ » فاعل بمتعلّق الجار المقدَّر.
ورآه الشهاب وجهاً ركيكاً.

وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

* وجملة « فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ » ٱستئنافيَّة[١] بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الشهاب أنها تكون حالاً أيضاً.

قال الشهاب:

«وجملة «منهم فريق» حال، أو ٱستئناف في جواب سؤال تقديره: كيف كان حالهم».

ويؤيّد الأول [الحال] قراءة النصب[٢]، ولا مانع منه، ولا ركاكة، وٱشتراط الواو غير مُسَلَّم فيه».

* وجملة « وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) معاني الفراء ٣/ ٢٢ «والرفع أجود في العربية». قال هذا بعد ذكر قراءة النصب «فريقاً». وحاشية الشهاب ٧/ ٤١١، وروح المعاني ٢٥/ ١٤.

(٢) قراءة النصب عن زيد بن علي. وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٣١٢-٣١٣.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/٤٨، وفيها « لَجَعَلَكُمْ ».
وانظر الآية/١١٨ من سورة هود، والآية/٩٣، من سورة النحل.

وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦۚ :

وَلَٰكِن : الواو: حرف عطف. أو للحال. لَٰكِن : حرف ٱستدراك.

يُدْخِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَن : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول « يَشَآءُ » محذوف، أي: من يشاء إدخاله.

فِى رَحْمَتِهِۦۚ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « يُدْخِلُ ».

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ »

١ - معطوفة على جملة « جَعَلَهُمْ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو على جملة « وَلَوْ شَآءَ »؛ فلها حكمها.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال، وهو أَوْلَى.

وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

الواو: للٱستئناف، أو للحال، أو للعطف. ٱلظَّٰلِمُونَ [1] : مبتدأ مرفوع.

مَا لَهُم : مَا : نافية. لَهُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) القرطبي ٦/١٦.

مِّن وَلِيٍّ : مِّن : حرف جَرّ زائد. وَلِيٍّ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على الأبتداء. وَلَا نَصِيرٍ : الواو: حرف عطف. لَا : مؤكِّدة للنفي السابق.

نَصِيرٍ [١]: معطوف على « وَلِيٍّ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

قال القرطبي: «عطف على اللفظ، ويجوز ولا نصيرٌ، بالرفع على الموضع، و«مِن» زائدة».

* والجملة[٢] « وَٱلظَّـٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ »:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - ويجوز عطفها على جملة « شَآءَ »؛ فلها حكمها.

أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ 

أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الزمر/٣، وفي سورة الشورى هذه، الآية/٦ « وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ. . . ».

ووقف العلماء عند « أَمِ » فقالوا[٣]:

- أَمِ : هي المنقطعة، فتقدر بـ «بل» التي للأنتقال، وبهمزة الإنكار. أو بالهمزة فقط، أو بـ «بل» فقط.

أي: بل أاتخذ الكافرون من دون الله أولياء من الأصنام يعبدونها.

---

(١) القرطبي ٦/١٦.

(٢) العكبري/ ١١٣١، ومعاني الزجاج ٤/٣٩٥، والقرطبي ٦/١٦، وإعراب النحاس ٣/ ٥١.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٩، والدر ٦/ ٧٦، وأبو السعود ٥/ ٥٢١، وفتح القدير ٤/ ٥٢٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١١، والمحرر ١٣/ ١٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣، والقرطبي ٧/١٦.

قال أبو حيان: «أم: بمعنى «بل» للانتقال من كلام إلى كلام، والهمزة للإنكار عليهم اتخاذ أولياء من دون الله.

وقيل: « أَمِ » بمعنى الهمزة فقط، وتقدَّم الكلام على مثل هذا حيث جاءت «أَمِ» المنقطعة...».

* والجملة مستأنفة[1] مقرِّرة لما قبلها من انتفاء أن يكون للظالمين وليّ أو نصير.

فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ :

فَٱللَّهُ: في الفاء ما يأتي[2]:

١ - حرف عطف، عطف ما بعدها على ما قبلها.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنها واقعة في جواب شرط مقدَّر.

قال: «فالفاء... جواب شرط مقدَّر، كأنه قيل بعد إنكار كل وليّ سواه: إنْ أرادوا ولياً بحقٍّ فالله هو الولي بالحق لا سواه». ومثله عند الرازي، وأبي السعود.

قال أبو حيان بعد كلام الزمخشري: «ولا حاجة إلى تقدير شرط محذوف، والكلام يتمُّ بدونه»[3]

٣ - وذكر الشهاب أنهم أجازوا كون الفاء تعليلاً للإنكار المأخوذ من الاستفهام.

قال: «كقولك: أتضرب زيداً فهو أخوك. أي: لا ينبغي لك ضربه؛ فإنه أخوك.

(١) أبو السعود ٥/ ٥٢١، وفتح القدير ٤/ ٥٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٩، والدر ٦/ ٧٦، والكشاف ٣/ ٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢، وأبو السعود ٥/ ٥٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١١، والرازي ٢٧/ ١٤٩، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٠. وقد أخذ نص الزمخشري من غير عزو. وشرح الألفية لابن الناظم/ ٢٦٧.

(٣) قال الشهاب: «وتقدير الشرط كثير فهو أهون من هذه التكلفات. فتأمله» ولعله بهذا يتعقَّب أبا حيان الذي رَدّ رأي الزمخشري.

اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. هو[١]: ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب. أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْوَلِيُّ: فيه ما يأتي:

١ - خبر لفظ الجلالة « اللهُ » على تقدير الفَصْل بـ «هو».

٢ - خبر المبتدأ «هو».

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « اللهُ » لفظ الجلالة.

* وجملة « فَٱللَّهُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط المقدَّر عند الزمخشري وغيره على تقدير الشرط جازماً.

٢ - معطوفة على ما قبلها عند أبي حَيّان والسمين.

وَهُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يُحْيِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْمَوْتَىٰ : مفعول به منصوب.

* جملة « يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « هُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ » معطوفة على الجملة قبلها « فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ »؛ فلها حكمها.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر أول موضع في سورة البقرة/ ٢٨٤ «والله...».

(١) إعراب النحاس ٣/ ٥١.

وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾

وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ :

الواو: استئنافيّة. مَا : فيها وجهان[1]:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

ٱخْتَلَفْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « مَا » إذا أخذتَ بالشرط. والتاء: في محل رفع فاعل.

فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ٱخْتَلَفْتُمْ ». مِن شَيْءٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « فِيهِ ».

- أو هي متعلّقة بمحذوف مفسِّر لـ « مَا ».

قال الجمل: « مَا : مبتدأ شرطية أو موصولة. وقوله « مِن شَيْءٍ » بيان لها... ».

فَحُكْمُهُۥٓ : الفاء: ١ - زائدة في خبر الموصول « مَا ».

٢ - أو هي رابطة لجواب الشرط « مَا ».

حُكْمُهُ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف.

❊ جملة « حُكْمُهُ إِلَى ٱللَّهِ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَا ».

٢ - أو في محل جزم جواب الشرط « مَا ».

❊ جملة « ٱخْتَلَفْتُمْ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٥٣.

٢ - أو في محل رفع خبر المبتدأ الشرط « مَا »، وهو أحد أوجه ثلاثة في خبر الشرط في مثل هذه الحالة.

* جملة « مَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، في سورة يونس/٣ ، ٣٢، وفاطر/١٣، والزمر/٦، وغافر/٦٢، ٦٤.

ومع ما تقدَّم فقد كَرَّر بعض العلماء الإعراب هنا: ومنهم العكبري وٱبن الأنباري، والشهاب، والجمل، والهمذاني.

فقالوا[١]: ذَٰلِكُمُ : يجوز أن يكون مبتدأً. ٱللَّهُ : عطف بيان، أو بَدَل.

رَبِّى : خبر المبتدأ.

أو يكون « ٱللَّهُ » هو الخبر، و رَبِّى : خبر ثان، أو بَدَل: وأن يكون صفة الله تعالى. و « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » الخبر.

كذا جاء النَّصُّ عند العكبري، وقريب من هذا عند ٱبن الأنباري.

وقال الجمل: « ذَٰلِكُمُ : مبتدأ، أي: ذلكم الحاكم العظيم الشأن»:

- ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر أول.
- وقوله « رَبِّى »: خبر ثان.
- و « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ »: ثالث.
- و « وَإِلَيْهِ أُنِيبُ »: رابع.
- « فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » : خامس [الآية/ ١١].
- « جَعَلَ لَكُم » : سادس. [الآية/ ١١].
- « لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ »: سابع [الآية/ ١١].

---

(١) العكبري/ ١١٣١، والبيان ٢/ ٣٤٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣-٥٤، والفريد ٤/ ٢٣٧، والقرطبي ١٦/ ٧، وكشف المشكلات/ ١١٩٥.

- « وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ » ثامن [الآية/ ١١].
- « لَهُۥ مَقَالِيدُ » إلخ: تاسع. [الآية/ ١٢].
- « يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ » إلخ: عاشر. [الآية/ ١٢].
- « شَرَعَ لَكُم » إلخ: حادي عشر. [الآية/ ١٣].

«ا. هـ. شيخنا».

* والجملة « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى »[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب حكاية لقوله ﷺ.

٢ - أو هو من قول الله تعالى على تقدير «قل»؛ فهي في محل نصب مقول القول.

عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/ ٨٨.

فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾

فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

فَاطِرُ: فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - خبر مرفوع لـ « ذَٰلِكُمُ » في الآية السابقة.

قال الزمخشري: «... فالرفع على أنه أحد أخبار « ذَٰلِكُمُ »...».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤١٢، والقرطبي ٧/١٦ «أي: قل لهم يا محمد ذلكم الله...».

(٢) البحر ٧/ ٥١١، والدر ٦/ ٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٢، والبيان ٢/ ٣٤٥، والعكبري/ ١١٣١، وفتح القدير ٤/ ٥٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٦، والفريد ٤/ ٢٣٧، وأبو السعود ٥/ ٥٢٢، والكشاف ٣/ ٧٨، والتبيان للطوسي ٩/ ١٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥١، والرازي ٢٧/ ١٥٠، والقرطبي ١٦/ ٧.

٢ - أو نعت لـ « رَبِّى » في الآية السابقة، وهو مرفوع مثله.

* وجملة « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » ٱعتراضيّة بين الموصوف وصفته.

وجعله مكي نعتاً لله - عز وجل - في الآية السابقة. ومثله عند القرطبي.

٣ - أو بَدَل من « رَبِّى » مرفوع مثله. ذكره الشهاب وٱبن الأنباري.

٤ - مبتدأ خبره « جَعَلَ لَكُم . . . ».

٥ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو فاطر. .

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* وجملة « هُوَ فَاطِرُ » على تقديره خبر مبتدأ، أو إعرابه مبتدأ خبره « جَعَلَ لَكُم . . . ».

* الجملة في الحالين ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم معنا في الآية السابقة أن شيخ الجَمَل أعربه خبراً خامساً لـ « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ».

جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٧٢.

* والجملة على ما تقدَّم خبر سادس عن « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ».

وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا :

الواو: حرف عطف. مِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ : جارّ ومجرور متعلّق بفعل مقدَّر من جنس المذكور قبله. أَزْوَٰجًا : مفعول به منصوب.

قال الشهاب[1]: «قوله: أي: وخلق للأنعام من جنسها أزواجاً: ففيه جملة مقدَّرة؛ إذ لا يصح عطفه على « أَزْوَٰجًا »؛ لأن قوله « مِّنْ أَنفُسِكُمْ » يأباه».

يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ :

يَذْرَأ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول فيه. فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَذْرَأ ».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤، وفتح القدير ٤/ ٥٢٧، وأبو السعود ٥/ ٥٢٢.

وٱختلف في الضمير « فِيهِ » [(١)]. فقيل للجعل، وقيل: للتدبير دَلّ عليه فحوى الكلام.

وقيل: للوقت دَلّ عليه المعنى. وقيل غير ذلك. . .

قال الفراء: «معنى فيه: أي: به، والله أعلم».

ومعنى: يَذۡرَؤُكُمۡ : يكثركم، أو يخلقكم ويُنشئكم نَسْلاً بعد نَسْل.

وقال الزمخشري[(٢)]: «والضمير في « يَذۡرَؤُكُمۡ » يرجع إلى المخاطبين والأنعام مغلّباً فيه المخاطبون العقلاء على الغيَّب مما لا يعقل، **وهي من الأحكام ذات العلتين**».

قال أبو حيان: «وقوله: وهي من الأحكام ذات العلتين: **ٱصطلاح غريب**، ويعني أن الخطاب يغلب على الغيبة إذا ٱجتمعا فتقول: أنت وزيد تقومان. والعاقل يغلب على غير العاقل إذا اجتمعا فتقول: الحيوان وغيرهم يسبحون خالقهم. . .».

وقال الشهاب: «. . . فيه إشارة إلى تغليب العقلاء فيهم على غيرهم، وتغليب المخاطب على الغائب، ففيه تغليبان على ما فَصَّله شُرّاح الكشاف».

لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ :

لَيۡسَ : فعل ماض ناقص.

كَمِثۡلِهِۦ : فيه ما يأتي[(٣)]:

---

(١) البحر ٧/ ٥١٠، والدر ٦/ ٧٦، وفتح القدير ٤/ ٥٢٧، والعكبري/ ١١٣١، وأبو السعود ٥/ ٥٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤، والفريد ٤/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٢، والمحرر ١٣/ ١٤٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢، والكشاف ٣/ ٧٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٦٧، ومغني اللبيب ٢/ ٥١٧، و٦/ ٣٨٢، والجنى الداني/ ٢٥١، ذكر عن بعضهم أن «فيه» بمعنى باء الاستعانة. ونسب الشمني في الحاشية ٢/ ٦، هذا إلى الفراء. ولم أجده في معاني القرآن» منسوقاً عند الفراء بعد هذه الآية.

(٢) الكشاف ٣/ ٧٨، والبحر ٧/ ٥١٠، والدر ٦/ ٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٢.

(٣) البحر ٧/ ٥١٠، والدر ٦/ ٧٦-٧٧، والعكبري/ ١٣١، والطبري ٢٥/ ٩، والفريد ٤/ ٢٣٧-٢٣٨، والعكبري/ ١١٣١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٢-٤١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤-٥٥، والمحرر ١٣/ ١٤٦-١٤٧، والبيان ٢/ ٣٤٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٥، وأبو السعود =

١ - الكاف زائدة. ومثله: خبر « لَيْسَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً.
و شَيْءٌ : اسمه مرفوع.
والتقدير: ليس شيءٌ مِثْلَه. وهذا تقدير أكثر العلماء.

قال أبو البقاء: «والكاف. . . زائدة، أي: ليس مثلَه شيء، فمثله: خبر، ولو لم تكن زائدة لأفضى إلى المحال؛ إذ يكون المعنى أنّ له مثلاً، وليس لمثله مِثْلٌ، وفي ذلك تناقض؛ لأنه إذا كان له مثل فلمثله مثل، وهو هو، مع أنّ إثبات المثل لله سبحانه محال».

وعَقَّب على هذا السمين بقوله: «قلتُ: وهي طريقة غريبة في تقرير الزيادة، وهي طريقة حسنة الصناعة».

- ونبّه الشهاب إلى أنّ من قال بالزيادة لم يُرِد أنه زائد مَحْض، ليس لذكره فائدة أصلاً.
- وقال ابن عطية: «الكاف مؤكِّدة للتشبيه، فنفي التشبيه أَوْكَد ما يكون. . .».

٢ - **الوجه الثاني**: مثل: زائدة. ذكر هذا الطبري. قال: وقوله: « لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ » : فيه وجهان: أحدهما أن يكون معناه: ليس هو كشيء، وأدخل المثل في الكلام توكيداً للكلام؛ إذا اختلف اللفظ به وبالكاف، وهما بمعنى واحد. . .».

وتعقَّبه أبو حَيّان قال: «وما ذهب إليه الطبري وغيره من أن «مثلاً» زائدة للتوكيد، كالكاف في قوله:

فأصبحت مثلَ كَعَصْفِ مأكول

= ٥/٥٢٢، وفتح القدير ٤/٥٢٨، ومشكل إعراب القرآن/٢٧٦، والكشاف ٣/٧٩، وكشف المشكلات/١١٩٧، ومجمع البيان ٩/٣٢، والتبيان للطوسي ٩/١٤٨-١٤٩، وإعراب النحاس ٣/٥٢، والرازي ٢٧/١٥٣-١٥٤، والقرطبي ١٦/٨-٩، ومغني اللبيب ٣/١٩-٢٢، والجنى الداني/٨٧، وسر الصناعة ١/٣٠١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٧٣، ٩٠٥، وروح المعاني ٢٥/١٧-٢٠.

وقوله: وصاليات ككما يُؤْثَفَيْن.

ليس بجيِّد؛ لأن «مثلاً» اسم، والأسماء لا تُزاد؛ بخلاف الكاف فإنها حرف فتصلح للزيادة».

وذكر السمين ما ذكره شيخه مختصراً.

وذهب العكبري إلى أن التقدير على هذا الوجه «ليس كهو شيء». . . ، وهذا قول بعيد».

٣ - **الوجه الثالث**: أن العرب تقول: مِثْلُكَ لا يفعل كذا، يريدون به المخاطب، كأنهم إذا نفوا الوصف عن مثل الشخص كان نفياً عن الشخص، وهو من باب المبالغة، فجرت الآية في ذلك على نهج كلام العرب من إطلاق المثل على نفس الشيء.

وعلى هذا الذي ذكره أبو حيان وغيره يكون التقدير: ليس كنفسه شيء. فلا زيادة هنا كما مَرّ في التقديرين السابقين.

٤ - **الوجه الرابع**: أن يراد بالمثل الصِّفة، ويكون المعنى: ليس مثلَ صفته تعالى شيء من الصفات.

وتكون الكاف: خبر « لَيْسَ » ومثل مضاف إليه، وشيء: اسمه قال أبو حيان «وهذا محمل سهل. . .».

٥ - النص عند مكي على غير ما سبق قال: «الكاف حرف جَرّ. وشيء: اسم « لَيْسَ »، وكمثله: الخبر» وهذا يعني أن الكاف ليست حرف جَرٍّ زائداً، والتقدير عنده على هذا: ليس شيء كائناً كمثله.

٦ - وذكر الطوسي أنه خطر له وجه وافقه عليه المرتضى علي بن الحسين الموسوي، وهو ألا تكون الكاف زائدة، ويكون المعنى أنه نفى أن يكون لمثله مثل، وإذا ثبت أنه لا مثل له فلا مثل له أيضاً؛ لأنه لو كان له مثل لكان له أمثال، قال: «. . . لأن الموجودات على ضربين: أحدهما: لا مثل له كالقدرة، فلا أمثال لها أيضاً.

والثاني: له مثل كالسواد والبياض، وأكثر الأجناس، فله أمثال أيضاً، وليس في الموجودات ما له مثل واحد فحسب.

فَعُلم بذلك أن المراد أنه لا مثل له أصلاً من حيث لا مثل له».

وهو رأي غريب في نفي المثليّة.

* وجملة « لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ »:

١ - خبر سابع عن « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي » وقد ذكرنا هذا فيما سبق.

٢ - ويجوز أن تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف بياني.

وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ :

الواو: للحال، أو عاطفة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلسَّمِيعُ : خبر أول مرفوع. ٱلۡبَصِيرُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

وذكر الجمل من قبل أنه الخبر الثامن عن « ذَٰلِكُمُ ... » في الآية السابقة والأولى أن تكون معطوفة على جملة « لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ » لا خبراً مستقلاً، فهو من باب العطف وليس خبراً مستقلاً عما تقدَّم.

لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٢﴾

لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ :

تقدَّم مثله في سورة الزمر الآية/ ٦٣ .

* وهي خبر تاسع على ما ذكره الجمل[1]. فهو خبر عن « ذَٰلِكُمُ » في الآية/ ١٠.

يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ :

تقدَّم مثله في سورة الرعد الآية/ ٢٦.

* وهو الخبر العاشر على ما ذكره الجمل[1]، عن « ذَٰلِكُمُ ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٤.

إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

تقدَّم مثله في الأنفال الآية/ ٧٥.

* وهذه الجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

ولم أجد للعلماء حديثاً في هذه الآية، بل أحالوا في أولها على سورة الزمر، وما زادوا.

شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾

شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا :

شَرَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُم : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « شَرَعَ »؛ فهو من صلته.

مِّنَ ٱلدِّينِ : فيه ما يأتي[1]:

١ - جارّ ومجرور متعلّق بـ « شَرَعَ »؛ فهو من صلته.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من مفعول « شَرَعَ »، وهو « مَا »، وتكون « مِّن » للتبيين.

٣ - يجوز أن تكون « مِّن » مزيدة على رأي الأخفش، ويكون « ٱلدِّينِ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مفعول به. و « مَا » بدل منه.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « شَرَعَ ».

- وإذا جعلت مفعول شرع « ٱلدِّينِ » على زيادة « مِّن ». كانت « مَا » اسماً موصولاً في محل نصب بدلاً[1] من « ٱلدِّينِ ». وتقدَّم هذا قبل قليل.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٣٨.

وَصَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « وَصَّىٰ ». نُوحًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « وَصَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « شَرَعَ »[1] :

١ - خبر حادي عشر لـ « ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ . . . » المتقدّمة في الآية/ ١٠.

٢ - ولك أن تجعلها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِيٓ : اسم موصول معطوف على[2] « مَا »؛ فهو مثله في محل نصب.

أَوۡحَيۡنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيۡكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَوْحَىٰ ».

- وذكر الهمذاني[3] وجهاً آخر، وهو أن « ٱلَّذِيٓ » مبتدأ، وجملة « أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ »: خبر عنه.

* وجملة « أَوۡحَيۡنَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ :

الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول معطوف[4] على « مَا » الاسم الموصول المتقدّم، مبنيّ في محل نصب.

وَصَّيۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦٓ : جارّ ومجرور متعلّق

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٤.

(٢) الفريد ٤/ ٢٣٨، والمحرر ١٣/ ١٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢.

(٣) الفريد ٤/ ٢٣٨.

(٤) الفريد ٤/ ٢٣٨.

بـ « وَصَّىٰ ». إِبْرَٰهِيمَ : مفعول به منصوب. وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ : معطوفان على « إِبْرَٰهِيمَ » منصوبان مثله.

* وجملة « وَصَّيْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنْ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ :

أَنْ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهذا المصدر خبر ٱبتداء مضمر، أي: هو أن أقيموا، أو هو إقامةُ الدين، أو ذلك إقامة الدين.

قال الهمذاني: «وأن يكون في موضع رفع على الاستئناف، كأنه قيل: وما ذلك المشروع؟ فقيل: هو أَنْ أقيموا، أي: هو إقامة الدين، فيوقف على هذا على « عِيسَىٰ »...».

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، في محل نصب بدلاً من الموصول. كأنه قيل: شرع لكم توحيد الله تعالى.

ولم يذكر مكي غير هذا الوجه.

٣ - حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بدلاً من « ٱلدِّينِ ».

٤ - حرف مصدري والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بدلاً من الهاء في « بِهِۦ ».

قال أبو السعود: «وليس بذاك...».

٥ - وذكر الشهاب أنها مُخَفَّفة من الثقيلة مع الإشارة إلى الأوجه الأخرى، قال: «لما في « شَرَعَ » من معنى العلم».

---

(١) البحر ٧/ ٥١٢، والدر ٦/ ٧٧-٧٨، والفريد ٤/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٣، والبيان ٢/ ٣٤٦، والمحرر ١٣/ ١٥٠، والعكبري/ ١١٣٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٦، وأبو السعود ٥/ ٥٢٣، وفتح القدير ٤/ ٥٣٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٦، «والجرّ أبعد الوجوه»، والكشاف ٣/ ٧٩، ومجمع البيان ٩/ ٣٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٩، والتبيان للطوسي ٩/ ١٥٠-١٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٢-٥٣، والرازي ٢٧/ ١٥٧، والقرطبي ١٦/ ١٠-١١.

٦ - أَنْ : حرف تفسير؛ لأنها قد تقدَّمها ما فيه معنى القول.

أَقِيمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلدِّينَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَقِيمُوا » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي، وهو « أَنْ »، على الأوجه الأربعة المتقدِّمة فالجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - تفسيريّة لا محل لها من الإعراب على الوجه الخامس في « أَنْ »، وهو التفسير.

وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَتَفَرَّقُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا ». والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «تتفرَّقوا».

* والجملة معطوفة على جملة «أقيموا»؛ فلها حكمها.

كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ :

كَبُرَ : فعل ماض. عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « كَبُرَ ». مَا : اسم موصول في محل رفع فاعل. تَدْعُوهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَدْعُوهُمْ ».

* وجملة « كَبُرَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَدْعُوهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ يَجْتَبِيٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَجْتَبِيٓ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَجْتَبِيٓ ». مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعول المشيئة محذوف، أي: من يشاء ٱجتباءه.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَجْتَبِيٓ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* جملة « ٱللَّهُ يَجْتَبِيٓ »[1] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَهْدِيٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ :

الواو: حرف عطف. يَهْدِيٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِلَيْهِ : جارٌ ومجرور، متعلّق بـ « يَهْدِيٓ ». مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به. يُنِيبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة « يُنِيبُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَهْدِيٓ . . . » معطوفة على جملة « يَجْتَبِيٓ »؛ فلها حكمها.

وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾

وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْۚ :

الواو: استئنافيّة. مَا : نافية. تَفَرَّقُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تفرّق ».

مَا : حرف مصدري. جَآءَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلْعِلْمُ : فاعل مؤخّر مرفوع.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « بَعْدِ ».

بَغْيًۢا [2]: فيه ما يأتي:

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٧، وأبو السعود ٥/ ٥٢٤.

(٢) معاني الزجاج ٤/ ٣٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٦، وأبو السعود ٥/ ٥٢٤، والفريد ٤/ ٢٣٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧، والقرطبي ١٦/ ١٢، وإعراب النحاس ٣/ ٥٣.

١ - مفعول لأجله منصوب. أي: لأجل البغي.

٢ - أو هو مصدر منصوب على الحال، أي: باغين، والنفي مصدر بمعنى طلب. قال الهمذاني: «. . . وقيل: بغياً، أي: ابتغاء للدنيا طلباً للملك. . .».

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلّق بـ « بَغْيًا ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « جَآءَهُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ . . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. سورة يونس/ ١٩، وهود/ ١١٠، وفُصِّلت/ ٤٥.

* والجملة معطوفة على الجملة الاستئنافيَّة في أول الآية؛ فلها حكمها.

* وجملة « سَبَقَتْ » نعت لـ « كَلِمَةٌ ».

إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

جارّ ومجرور، متعلّق بـ « سَبَقَتْ ». مُّسَمًّى : نعت مجرور.

لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». قُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل المصدر أي: لقُضي القضاء.

بينهم: ظرف مكان منصوب متعلّق بـ «قُضِي». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « قُضِيَ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ :

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

أُورِثُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

مِنۢ بَعْدِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « أُورِثُواْ »، أو بمحذوف حال من الضمير فيه.

لَفِى شَكٍّ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. فِي شَكٍّ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

مِّنْهُ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « شَكٍّ ». مُرِيبٍ : نعت ثانٍ لـ « شَكٍّ » مجرور مثله.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب بعضهم[1] إلى أنها جملة ٱعتراضيَّة تؤكد أنّ تفرقهم باقٍ في أعقابهم.

* جملة « أُورِثُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ :

فَلِذَٰلِكَ : الفاء[2] واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كما ذكرت.

واللام فيها ما يأتي[3]:

١ - هي بمعنى «إلى». قال البيضاوي: «لإفادة الصِّلَة والتعليل». وهي بهذا المعنى عند الفراء.

٢ - هي لام العِلَّة، أي: لأجل التفرُّق والٱختلاف أُدْعُ للدين القيم، فاللام على بابها.

---

(١) انظر روح المعاني ٢٥/ ٢٣.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤١٥، وروح المعاني ٢٥/ ٢٣.

(٣) البحر ٧/ ٥١٣، والدر ٦/ ٧٨، وأبو السعود ٥/ ٥٢٥، والمحرر ١٣/ ١٥٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧، والكشاف ٣/ ٧٩، «فلأجل التفرّق ولما حدث بسببه من تشعُّب الكفر شعباً. . .»، وإعراب النحاس ٣/ ٥٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢.

قال ٱبن عطية: وقالت فرقة، بل هي بمعنى «من أجل».

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل جَرّ باللام. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب والجارّ متعلّق بـ « ٱدْعُ ».

فَٱدْعُ : الفاء[1]: زائدة مؤكّدة للأولى. ٱدْعُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* جملة « فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ » لا محل لها من الإعراب جواب الشرط المقدَّر.

* وجملة الشرط وجوابها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/ ١١٢، وقد أحال أبو حيان على ما تقدَّم.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱدْعُ »؛ فلها حكمها.

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَتَّبِعْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَهْوَآءَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَقِمْ »؛ فلها حكمها.

وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ :

الواو: حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ءَامَنتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. بِمَآ : الباء: حرف جَرّ. مَآ : اسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « ءَامَن ».

أَنزَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. والمفعول محذوف، أي: أنزله، وهو الضمير العائد على « مَآ ».

مِن كِتَٰبٍ :

جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « مَآ »، أو من الضمير العائد عليه.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤١٥.

❊ جملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « ءَامَنتُ » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « قُلْ » معطوفة على جملة « فَٱدْعُ »، أو جملة « وَٱسْتَقِمْ »؛ فلها حكمها.

وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ :

الواو: حرف عطف. أُمِرْتُ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

لِأَعْدِلَ [1]: اللام: للتعليل. أَعْدِلَ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

وذكر السمين تقديرين[1]:

١ - وأمرت بذلك لأعدل.

٢ - وقيل: وأمرت أن أعدل، فاللام مزيدة.

قال: «وفيه نظر؛ لأنك بعد زيادة اللام تحتاج إلى تقدير حرف جَرّ، أي: بأن أعدل». وكرر مثل هذا التقدير الشهاب وقال: «وفيه تعسُّف».

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام متعلِّق، بـ « أُمِرْتُ ».

بَيْنَكُمُ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بـ « أَعْدِلَ ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ وجملة « أُمِرْتُ » معطوفة على جملة « ءَامَنتُ »؛ فهي في محل نصب داخلة تحت القول، وجملة « أَعْدِلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. رَبُّنَا : خبر المبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. وَرَبُّكُمْ : الواو: حرف عطف. رَبُّكُمْ : معطوف على « رَبُّنَا »، مرفوع مثله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٧/ ٥١٣، والدر ٦/ ٧٨، وفتح القدير ٤/ ٥٣١، وأبو السعود ٥/ ٥٢٥، والمحرر ١٣/ ١٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٥، ومعاني الأخفش/ ٤٦٩.

* والجملة :

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب داخلة تحت القول المتقدِّم، أي: قل: الله ربنا...

لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ :

لَنَآ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أَعْمَٰلُنَا : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.
نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة :

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول.

وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ : إعرابها كإعراب الجملة قبلها.

لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ :

لَا : نافية للجنس. حُجَّةَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نَصْب.

بَيْنَنَا : ظرف مكان منصوب متعلّق بخبر « لَا » المحذوف. نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وَبَيْنَكُمُ : معطوف على « بَيْنَنَا »، وإعرابه كإعرابه، وهو متعلِّق بما تعلَّق به.

* والجملة :

١ - اُستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول.

ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَجْمَعُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». بَيْنَنَا : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بـ «يَجْمَعُ».
نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَجْمَعُ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* جملة « ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا » :

١ - أستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول المتقدِّم في أول الآية.

وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « يَجْمَعُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾

وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ :

الواو: استئنافيَّة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

يُحَآجُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلِّق بـ «يحاجّون».

مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « يُحَآجُّونَ ».

مَا : حرف مصدري. ٱسْتُجِيبَ : فعل ماض مبني للمفعول.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « بَعْدِ ».

لَهُۥ : جارّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

والضمير عائد على الله تعالى، أو على الشرع، أو على محمد ﷺ.

حُجَّتُهُمْ [1] : ١ - مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٦، والدر ٦/ ٧٩، والبيان ٢/ ٣٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨، والفريد ٢/ ٢٣٨-٢٣٩، وفتح القدير ٤/ ٥٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٥.

دَاحِضَةٌ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع.

* وجملة « حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

٢ - وذهب مكي[1] مذهباً آخر، ثم ذكر هذا الوجه المتقدِّم، قال:
« حُجَّتُهُمْ : رفع على البدل من « ٱلَّذِينَ »، وهو بدل الاشتمال،
و دَاحِضَةٌ : الخبر»، أي: خبر عن الذين.

وذكر هذا الوجه الثاني الهمذاني أيضاً، والنحاس.

عِندَ رَبِّهِمْ :

عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلِّق بـ « دَاحِضَةٌ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يُحَآجُّونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ . . . حجتهم داحضة» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ :

الواو: حرف عطف. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

غَضَبٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ :

إعرابها كإعراب الجملة السَّابقة. و شَدِيدٌ : نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة: « عَلَيْهِمْ غَضَبٌ ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٦، والدر ٦/٧٩، والبيان ٢/٣٤٦، وحاشية الجمل ٤/٥٨، والفريد ٢/٢٣٨-٢٣٩، وفتح القدير ٤/ ٥٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٥٥.

ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِىٓ [١]: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. أَنزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلۡكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

بِٱلۡحَقِّ [٢]: جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « أَنزَلَ ».

أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلۡكِتَٰبَ ». وتقديره عند الشوكاني: ملتبساً بالحق، وهو الصِّدق.

وَٱلۡمِيزَانَۗ : معطوف على « ٱلۡكِتَٰبَ » منصوب مثله.

❊ جملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الأحزاب، الآية/٦٣، وآخرها: « لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ».

ولم يَعْدِ العلماء إلى إعراب هذه الجملة، ولكنهم قالوا في « قَرِيبٌ » ما يأتي[٣]:

---

(١) انظر المحرر ١٥٦/١٣، وحاشية الجمل ٥٨/٤، وفتح القدير ٥٣١/٤، وأبو السعود ٥/ ٥٢٦.

(٢) قال النحاس: «اسم الله - جَلّ وعَزّ - مرفوع بالابتداء والذي خبره وليس نعت [كذا]؛ لأن الخبر لا بُدّ منه، والنعت يُستغنى عنه»، وانظر إعراب النحاس ٥٥/٣.

(٣) البحر ٥١٣/٧، والدر ٧٩/٦، والبيان ٣٤٦/٢، والمحرر ١٥٦/١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٧/٢، وأبو السعود ٥٢٥/٥، والفريد ٢٣٩/٤، وفتح القدير ٥٣١/٤، والعكبري/ ١١٣٢، ومعاني الزجاج ٣٩٦/٤ - ٣٩٧، ومجاز القرآن ١٩٩/٢ - ٢٠٠، وإعراب النحاس ٥٦/٣، والقرطبي ١٥/١٦، ومغني اللبيب ٦٤٤/٥، ١٣٦/٦.

- ذكر « قَرِيبٌ » مع أنه صفة لمؤنث، لأن « ٱلسَّاعَةَ » في معنى الوقت أو البعث. أو على معنى النسب، أي: ذات قرب، أو على حذف مضاف، أي: مجيء الساعة.

وقيل: للفرق بينها وبين قرابة النسب.

وقيل: لأن تأنيثها مجازي. قاله مكي. قال: «وقيل: ذُكِّر لأنّ التأنيث غير حقيقي». وتعقبه السمين فقال:

«وليس بشيء؛ إذ لا يجوز: الشمس طالع، ولا القِدْرُ فائر...».

وما ذكره مكي ذكر مثله الزجاج.

وذهب الكسائي إلى أنه لم يقل قريبة لأن ما كان على معنى فعيل يستوي فيه المذكور والمؤنث والواحد والجمع.

- وقال أبو عبيدة: «لم يجئ مجازها على صفة التأنيث، فيقول: إن الساعة قريبة، والعرب إذا وصفوها بعينها كذلك يصنعون، وإذا أرادوا ظرفاً لها، أو أرادوا بها الظرف جعلوها بغير الهاء، وجعلوا لفظها لفظاً واحداً في الواحد والاثنين والجميع من الذكر والأنثى، تقول: هما قريب، وهي قريب».

- وقال أبو حيان بعد حديثه عن « قَرِيبٌ »[1]:

« و « لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ » في موضع معمول « وَمَا يُدْرِيكَ » وتقدّم الكلام على مثل هذا في قوله في آخر الأنبياء: « وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ » [الآية/ ١١١]».

وفي الجلالين[2]: «ولعل: معلِّق للفعل عن العمل، وما بعده سَدّ مَسَدّ المفعولين».

قال الجمل[2]: «قوله: «وما بعده»، أي: بعد الفعل، وهو « يُدْرِيكَ »، والذي بعده جملة « لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ »، يعني والمفعول الأول هو الكاف، فهذا الفعل متعدٍّ لثلاثة؛ لأنه مضارع «أدرى» المتعدّي لها بالهمزة. اهـ. شيخنا».

---

(١) البحر ٧/ ٥١٣، والدر ٦/ ٧٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٨-٥٩.

ولينظر هذا مع ما صنعه الشارح في سورة القارعة[١]، حيث أعرب جملة « مَا ٱلْقَارِعَةُ » في محل نصب سادَّة مسَدّ المفعول الثاني، فجعل الفعل متعدياً لاثنين.

وغاية ما قال السمين هنا[٢]، وفي سورة الأنبياء[٣]: إنّ هذه الجملة، أي: جملة « لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ »: في محل نصب بالفعل لتعليقه عنها، ولم يذكر أنها سَدّت مَسَدّ مفعول أو مفعولين. اهـ».

يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَـٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾

يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ :

يَسْتَعْجِلُ : فعل مضارع مرفوع. بِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَسْتَعْجِلُ ».

والمراد بالضمير وقوع الساعة في الآية المتقدِّمة، يستعجلون بها لأنهم لا يؤمنون بوقوعها. قالوا: استعجال إنكار واستهزاء.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهَا ۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

* جملة « يَسْتَعْجِلُ بِهَا » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) سورة القارعة ٣/ ١٠١.

(٢) انظر الدر ٦/ ٧٩.

(٣) سورة الأنبياء الآية/ ١١١ « وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ » قال السمين: «وقوله: « لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ » الظاهر أن هذه الجملة معلّقة لأدري، والكوفيون يُجْرُون الترجّي مجرى الاستفهام في ذلك، إلاّ أن النحويين لم يعدوا من المعلقات «لعل»، وهي ظاهرة في هذه كهذه الآية، وكقوله: «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ » [عبس/ ٣]، « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ » [الشورى/ ١٧] انظر الدر ٥/ ١١٩.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشْفِقُونَ مِنْهَا :

الواو: للحال، أو للعطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.
ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.
مُشْفِقُونَ : خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » مرفوع. مِنْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُشْفِقُونَ ».

ومعنى « مُشْفِقُونَ » خائفون منها مع أنهم يتوقَّعون الثواب.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشْفِقُونَ » :

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « يَسْتَعْجِلُ » فلا محل لها من الإعراب.

وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ :

الواو: للحال. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
أَنَّهَا : أَنَّ : حرف ناسخ. الضمير «ها» في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».
ٱلْحَقُّ : خبر «أنّ» مرفوع.

* جملة « أَنَّهَا ٱلْحَقُّ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولين لـ « يَعْلَمُونَ ».

* جملة « يَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال.

أو معطوفة على الخبر « مُشْفِقُونَ »؛ فهي في محل رفع.

أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِي ٱلسَّاعَةِ لَفِي ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ:

أَلَآ : حرف تنبيه وٱستفتاح. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

يُمَارُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلسَّاعَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُمَارُونَ ». ومعنى « يُمَارُونَ » يشكون. لَفِي ضَلَٰلٍۭ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. فِي ضَلَٰلٍۭ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. بَعِيدٍ : نعت مجرور.

❊ جملة « يُمَارُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴿١٩﴾

ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَطِيفُۢ : خبر المبتدأ مرفوع.

بِعِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « لَطِيفُۢ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢١٢، « وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ »، وانظر الآية/ ٣٧ من آل عمران.

❊ وجملة « يَرۡزُقُ » في محل رفع خبر ثانٍ للفظ الجلالة.

وهو القوي العزيز:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود، الآية/ ٦٦ « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ».

❊ والجملة :

١ - معطوفة على جملة « ٱللَّهُ لَطِيفُۢ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - وفي كلام[1] بعضهم ما يشير إلى أنها للتعليل.

---

(١) روح المعاني ٢٥/ ٢٧، قال: «وجعل قوله: . . . مؤذناً بالتعليل، كأنه قيل: إنما تلطّف جل شأنه في حق عباده المؤمنين من دون غضب عليهم. بمحض مشيئته سبحانه، لأنه تعالى قادر على أن يختص برحمته وكرامته من يشاء في عباده. . . .».

مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾

مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ :

مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. كَانَ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم بـ «من».

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». حَرْثَ : مفعول به منصوب. ٱلْأَخِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

نَزِدْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

لَهُۥ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَزِدْ ». فِى حَرْثِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَزِدْ ».

قال أبو حيان[1]: «وجعل فعل الشرط ماضياً والجواب مجزوم. . .، ولا نعلم خلافاً في جواز الجزم؛ فإنه فصيح مختار إلاّ ما ذكره صاحب كتاب «الإعراب»، وهو أبو الحكم بن عذرة عن بعض النحويين أنه لا يجيء في الكلام الفصيح، وإنّما يجيء مع «كان»؛ لأنها أصل الأفعال. ولا يجيء مع غيرها من الأفعال. ونصّ كلام سيبويه والجماعة أنه لا يختص ذلك بـ «كان»، بل سائر الأفعال مثلها. . .».

* جملة « مَن كَانَ يُرِيدُ . . . نَزِدْ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُرِيدُ » في محل نصب خبر « كَانَ ».
* جملة « نَزِدْ » لا محل لها من الإعراب جواب الشرط، وهي غير مقترنة بالفاء.
* جملة « كَانَ يُرِيدُ . . . نَزِدْ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة: المفردات والجمل التي في ثناياها.

---

(١) البحر ٧/ ٥١٤، والدر ٦/ ٧٨.

والفعل « نُؤْتِهِۦ » حذف منه المفعول الثاني أي: نؤته شيئاً منها.

وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ :

الواو: حاليَّة. مَا : نافية حجازيَّة أو تميميَّة.

لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « مَا »، أو للمبتدأ « نَّصِيبٍ ».

فِى ٱلْءَاخِرَةِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من نصيب؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

مِن نَّصِيبٍ :

مِن : حرف جَرّ زائد. نَّصِيبٍ : فيه ما يلي:

١ - خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - أو هو مبتدأ مؤخَّر مجرور لفظاً مرفوع مَحلّاً.

* والجملة في محل نصب حال.

أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾

أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ۚ :

أَمْ :

قال أبو حيان[1]: «استفهام تقرير وتوبيخ، لَمّا ذكر تعالى أنه شرع للناس ما وَصّى به نوحاً - الآية، أخذ ينكر ما شرّع غيره تعالى. . .».

وعلى ما ذهب إليه يكون التقدير: ألهم شركاءُ.

وقدَّرها بعضهم بـ «بل» التي للانتقال عن قوله: «شرع لكم من الدين إلخ».

وقدَّرها آخرون بـ «بل» والهمزة التي للتقريع والتوبيخ.

---

(١) البحر ٧/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٧، وأبو السعود ٥/ ٥٢٧، وفتح القدير ٤/ ٥٣٣، والمحرر ١٣/ ١٥٨، والفريد ٤/ ٢٣٩، والتبيان للطوسي ٩/ ١٥٧.

قال الشهاب: «قوله: بل ألهم شركاءُ إلخ، يعني أنّ « أَمْ » هنا منقطعة فيها معنى «بل» والهمزة، ولا بُدَّ من سبق كلام خبراً أو إنشاء يُضْرَب عنه، ويقرر ما بعده. . . ».

وقال ٱبن عطيّة « أَمْ : هذه هي المنقطعة، لا معادلة، وهي بتقدير بل وألف الاستفهام».

وقال الهمذاني: «. . . في « أَمْ » وجهان: **أحدهما**، هي المنقطعة.

والثاني: هي المتَّصلة، وما ٱتصل بها مضمر، والتقدير: أيقبلون ما شرع الله من الدين أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ أي: لم يأمر به».

لَهُمْ شُرَكَـٰٓؤُا۟ : لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

شُرَكَـٰٓؤُا۟ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

شَرَعُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « شَرَع ». مِّنَ ٱلدِّينِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « شَرَع ». أو بمحذوف حال من « مَا ».

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَأْذَنۢ : فعل مضارع مجزوم. بِهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَأْذَنۢ ». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* جملة « شَرَعُوا۟ » في محل رفع نعت لـ « شُرَكَـٰٓؤُا۟ ».

* جملة « لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة «هود» الآية/ ١١٠ « وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ».

وٱنظر سورة فُصِّلت الآية/ ٤٥. والشورى الآية/ ١٤.

وأحال السمين على آية سورة طه، وهي الآية/ ١٢٩ .

وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلظَّٰلِمِينَ : اسم «إنّ» منصوب.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

* جملة « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ . . . »[١] استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا۟ وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا۟ وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ :

تَرَى : فعل مضارع مرفوع. قالوا[٢]: والرُّؤية بصريَّة؛ لذلك قال أبو حيان: «تبصر الظالمين». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به منصوب.

مُشْفِقِينَ [٣]: حال منصوب. وصاحب الحال « ٱلظَّٰلِمِينَ ».

مِمَّا : مِن : حرف جرّ. مَا : يجوز فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جرٍّ بـ « مِن ».

---

(١) الدر ٦/ ٧٩، والفريد ٤/ ٢٣٩، والمحرر ١٣/ ١٥٩، وفتح القدير ٤/ ٥٣٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٧، والبيان ٢/ ٣٤٦.

(٢) البحر ٧/ ٥١٥، والبيان ٢/ ٢٤٧، والفريد ٤/ ٢٣٩، والمحرر ١٣/ ١٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٧.

(٣) البيان ٢/ ٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠، والفريد ٤/ ٢٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٧، والمحرر ١٣/ ١٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ « مِن »، أي: من كسبهم، أي: من جزاء كسبهم.

٣ - نكرة موصوفة بمعنى «شيء»، أي: من شيء ٱقترفوه.

كَسَبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: كسبوه. والضمير عائد على «ما» الاسمية: موصولة أو نكرة.

* وجملة « تَرَى ٱلظَّـٰلِمِينَ »: ٱستئنافيّة[1] لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «جملة مستأنفة لبيان ما قبله وإشفاق المؤمنين وخوفهم في الدنيا. . .».

وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ :

الواو[2]: للحال. وذكر بعضهم مع الحالية الاعتراض. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. وَاقِعُۢ : خبر مرفوع. بِهِمۡۗ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « وَاقِعُۢ ».

قال أبو حيان[2]: «وهو: أي: العذاب، أو يعود على « مَا كَسَبُواْ » على حذف مضاف، أي: وبالُ ما كسبوا من السيئات، أو جزاؤه حالٌّ بهم. .».

* والجملة[3] :

١ - في محل نصب حال من ضمير « مُشۡفِقِينَ »

٢ - أو هي ٱعتراضيّة لا محل لها من الإعراب. ذكر هذا أبو السعود قال: «والجملة حال من ضمير « مُشۡفِقِينَ » أو ٱعتراض».

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فِي رَوۡضَـٰتِ ٱلۡجَنَّـٰتِۖ :

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ :

تقدّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/ ٨٢.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤١٧، وروح المعاني ٢٥/ ٢٨.

(٢) البحر ٧/ ٥١٥، وكشف المشكلات/ ١١٩٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٦.

(٣) المحرر ١٣/ ١٦٠، وفتح القدير ٤/ ٥٣٤، وأبو السعود ٥/ ٥٢٧.

فِي رَوْضَاتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ». ٱلْجَنَّاتِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « عَمِلُوا » معطوفة على جملة الصِّلة.
* جملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ :

لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَّا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

يَشَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف. بل هو غالب الحذف فيه. وتقدَّم ذكره في هذه المسألة مراراً.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. قالوا[1]:

١ - هو ظرف للفعل « يَشَآءُونَ »؛ فهو معلَّق به. ذكر هذا الحوفي.
٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه معلَّق بما عُلِّق به « لَهُم »، وهو الٱستقرار .

قال الزمخشري: «منصوب بالظرف لا بـ « يَشَآءُونَ » ».

قال أبو حيان: «وهو الصواب، ويعني بالظرف الجارّ والمجرور، وهو لهم. . . ثم ذلك أنه في الحقيقة غير معمول للعامل في لهم».

وذكروا أن العنديّة للمكان والتشريف لا عنديّة المكان.

وقال الشهاب: « . . . يعني أن « عِندَ » منصوب ومتعلّق بالظرف، وهو

(١) البحر ٧/ ٥١٥، والدر ٦/ ٧٩، وأبو السعود ٥/ ٥٢٧، وفتح القدير ٤/ ٥٣٤، والكشاف ٣/ ٨١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٨، والفريد ٤/ ٢٤٠، وروح المعاني ٢٥/ ٢٩.

« لَهُم » أو بعامله، لا بـ « يَشَآءُونَ »، وإن كان أحقّ بالعمل بحسب النحو، لا بحسب المعنى. . . ».

٣ - وذكر الشهاب أنَّ الأَوْجَه أن يجعل « عِندَ رَبِّهِمْۚ » خبراً، وعلى هذا يكون خبراً ثانياً عن « ٱلَّذِينَ »، وإنما أُخِّر ليكون ترقباً من الأدنى إلى الأعلى على وفق الترتيب الوجودي، فإن القادم ينزل في أنزه مكان، ثم يُحْضَر له ما يشتهي.

رَبِّهِمْۚ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَشَآءُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَهُم مَّا يَشَآءُونَ . . . » في محل رفع خبر ثان لـ « ٱلَّذِينَ ».

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ [1]:

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى ما تقدَّم من ذكر حال المؤمنين.

هُوَ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فَصْل مؤكِّد، لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلْفَضْلُ : خبر المتبدأ « هُوَ » مرفوع. أو هو خبر المبتدأ الأول « ذَٰلِكَ » على تقدير الفَصْل.

ٱلْكَبِيرُ : نعت مرفوع.

* جملة « هُوَ ٱلْفَضْلُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* جملة « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ . . . » لا محل لها من الإعراب، لأنها ٱستئنافيَّة.

---

(١) انظر فتح القدير ٤/ ٥٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٥٧.

ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾

ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

وفيه إشارة إلى ما أعده الله للمؤمنين من الكرامة.

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

٢ - حرف مصدري ذهب إلى هذا الزمخشري، حيث قال: «ذلك التبشير الذي يبشره الله عباده».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «ولا يظهر هذا الوجه؛ إذ لم يتقدَّم في هذه السورة لفظ البشرى، ولا ما يدل عليها من تبشير أو شبهه، ومن النحويين من جعل الذي مصدرية حكاه ٱبن مالك عن يونس، وتأوَّل عليه هذه الآية، أي: ذلك تبشير الله عباده.

وليس بشيء؛ لأنه إثبات للاشتراك بين مختلفي الحَدّ بغير دليل، وقد ثبتت ٱسمية « ٱلَّذِى »، فلا يُعْدَل عن ذلك بشيء لا يقوم به دليل ولا شبهه».

ونقل السمين نصّ الزمخشري وتعقيب شيخه.

وتعقَّب الشهاب أبا حيان، فقال: «ويكفي في الدلالة على المصدر ذكر فعله بعده؛ فإن الإشارة قد تكون لما بعده كما مَرّ في « وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا » [سورة البقرة/١٤٣] ونحوه؛ فلا حاجة لقول أبي حيان إنه لم يتقدّم في هذه السورة لفظ

(١) البحر ٧/ ٥١٥-١١٦، والدر ٦/ ٨٠، والكشاف ٣/ ٨١، وحاشية الجمل ٤/ ١٦٠، والفريد ٤/ ٢٤٠، وأبو السعود ٥/ ٥٢٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٨، وكشف المشكلات/ ١١٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨، ومجمع البيان ٩/ ٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٨٠.

البشرى، ولا ما يَدُلُّ عليها حتى تكون الإشارة له، ومن لم يتنبه له قال: كون ما تقدمه تبشير المؤمنين كافٍ في صحته».

قلت[١]: ذكر ٱبن هشام مجيء « ٱلَّذِى » مصدريّة عن يونس والفراء والفارسي، وٱرتضاه ٱبن خروف وٱبن مالك، وجعلوا منه هذه الآية، وقوله تعالى: « وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ » [سورة التوبة/ ٦٩].

يُبَشِّرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عِبَادَهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وعائد الموصول[٢] محذوف، أي: يُبَشِّر به، ثم يبشّره على الاتّسَاع.

وأما على رأي يونس فلا يحتاج إلى عائد؛ لأنها مصدريّة.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب نعت لـ « عِبَادَهُ ».

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُواْ : إعرابه مثل إعراب « ءَامَنُواْ ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب.

* جملة « ذَٰلِكَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُبَشِّر . . . » صلة موصول ٱسمي، أو حرفي على التقديرين السَّابقين في « ٱلَّذِى ».

وذكرنا حكم العائد من قبل، وأنه محذوف.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « عَمِلُوا » معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ :

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٧٦-٧٧، ١٥٨، وانظر العكبري/ ٦٥١، والفريد ٢/ ٤٩٠.

(٢) البحر ٧/ ٥١٥، والدر ٦/ ٨٠، وكشف المشكلات/ ١١٩٧.

لَآ : نافية. أَسْـَٔلُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من « أَجْرًا »؛ فهو نعت للنكرة تقدَّم عليها. أَجْرًا : مفعول به منصوب. إِلَّا : حرف ٱستثناء.

ٱلْمَوَدَّةَ [(١)]:

١ - مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، وهو ٱستثناء منقطع بمعنى «لكنْ»؛ لأنه ليس من جنس الآخر. ذكره الزمخشري. فإلّا بمعنى «لكنْ».

٢ - أو هو ٱستثناء متصل، أي: لا أسألكم عليه أجراً إلّا هذا، وهو أن تودّوا أهل قرابتي. ذهب إلى هذا الزمخشري.

قال الأخفش: «استثناء خارج، يريد - والله أعلم - إلّا أن أذكر مودة قرابتي».

٣ - أو بَدَل من « أَجْرًا » منصوب مثله.

قال النحاس: «ولو لم يكن ٱستثناء ليس من الأول كانت « ٱلْمَوَدَّةَ » بدلاً من « أجر »». يعني لو كان ٱستثناء متصلاً لجاز في « ٱلْمَوَدَّةَ » البدليّة.

فِى ٱلْقُرْبَىٰ [(٢)]: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْمَوَدَّةَ »، أي: إلّا المودة ثابتة في القربى[(٣)].

---

(١) البحر ٧/ ٥١٦، والدر ٦/ ٨٠، والفريد ٤/ ٢٤٠-٢٤١، والكشاف ٣/ ٨١، والبيان ٢/ ٣٤٧، ولم يذكر غير الوجه الأول، العكبري/ ١١٣٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٨، وأبو السعود ٥/ ٥٢٧، وفتح القدير ٤/ ٥٣٤، والمحرر ١٣/ ١٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٨-٤١٩، وإعراب النحاس ٣/ ٥٨، ومعاني الأخفش/ ٤٦٩، ومجمع البيان ٩/ ٣٨، والتبيان للطوسي ٩/ ١٥٨، والقرطبي ١٦/ ٢١.

(٢) البحر ٧/ ٥١٦، والدر ٦/ ٨٠، والكشاف ٣/ ٨١، والفريد ٤/ ٢٤١، وأبو السعود ٥/ ٥٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤١٩.

(٣) وفي حاشية الجمل ٤/ ٦٢، «وفي: للسببّة، وهي بمعنى اللام لتقارب السبب والعِلّة»، وٱنظر حاشية الشهاب ٧/ ٤١٩.

قال الزمخشري: «إنما هي متعلِّقة بمحذوف تعلَّق الظرف به في قولك: المال في الكيس، وتقديره: إلاّ المودة ثابتة في القربى، ومتمكنة فيها. انتهى».

قال أبو حيان: «وهو حَسَنٌ. وفيه تكثير».

* جملة « قُل . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًاۚ :

الواو: ٱستئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَقْتَرِفْ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

حَسَنَةً : مفعول به منصوب. نَّزِدْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « نَّزِدْ ». فِيهَا : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من « حُسْنًاۚ »، فهو نعت مقدَّم على النكرة.

حُسْنًاۚ [١] : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - تمييز منصوب.

قال الشهاب « و حُسْنًاۚ : تمييز أو مفعول به».

* جملة « نَّزِدْ » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط جازم، وهو غير مقترن بالفاء.

* جملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر الشرط « مَن »، على أرجح الأَوْجُه.

* جملة « مَن يَقْتَرِفْ . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

غَفُورٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. شَكُورٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤١٩، والدر ٦/ ٨٠، ذكر الوجه الأول، وروح المعاني ٢٥/ ٣٣.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾﴾

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا:

أَمْ: فيها وجهان[1]:

١ - المنقطعة وتقدّر بـ «بل»، والهمزة، أي: بل أيقولون.

٢ - المتصلة، وهي المعادلة لهمزة الأستفهام المحذوفة، والتقدير: أيقبلون ما دعوتهم إليه، ويقرُّون بأنّ القرآن كلام الله، أم يقولون... كذا عند الهمذاني.

قال ٱبن عطية: «أَمْ: هذه أيضاً مقطوعة مُضَمّنة إضراباً عن كلام متقدِّم، وتقريراً على هذه المقالة منهم».

وقال أبو حيان: «أضرب عن الكلام المتقدِّم من غير إبطال، وٱستفهم ٱستفهام إنكار وتوبيخ على هذه المقالة...».

ومما تقدَّم تجد أنّ الهمذاني وحده ذهب إلى أنها متَّصلة، والباقون على الأنقطاع.

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱفْتَرَىٰ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الرسول ﷺ. عَلَى ٱللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلِّق بـ « ٱفْتَرَىٰ ». كَذِبًا: مفعول به منصوب. والمراد به الكذب بٱدّعاء النبوة.

---

(١) البحر ٥١٦/٧-٥١٧، والفريد ٢٤١/٤، والكشاف ٨٢/٣، وحاشية الشهاب ٤١٩/٧، وفتح القدير ٥٣٤/٤، وذكر المنقطعة، ومثله عند أبي السعود ٥٢٨/٥، والمحرر ١٦٥/١٣، والرازي ١٩٨/٢١.

* جملة « أَمْ يَقُولُونَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ٱفْتَرَىٰ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ :

فَإِن : الفاء: ٱستئنافيَّة. يَشَإِ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ومفعول[1] المشيئة محذوف، أي: إن يشأ الله عَدَمَ صدور الكَذِبِ منه.

يَخْتِمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَلَىٰ قَلْبِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَخْتِمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم، غير مقترنةٍ بالفاء.
* جملة « فَإِن يَشَإِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ :

الواو[2]: ٱستئنافيَّة. قال الهمذاني: قوله: « « فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ » هذا هو الوقف؛ لأن الذين بعدها منقطع مستأنف».

وقال السمين: «هذا مستأنف غير داخل في جزاء الشرط؛ لأنه تعالى يمحو الباطل مطلقاً».

يمح[3]: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو المحذوفة. والأصل فيه « يمحو » بالواو، وحذفت في الإمام، مصحف عثمان رضي

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٢٨، وفتح القدير ٤/ ٥٣٥.

(٢) البحر ٧/ ٥١٧، والدر ٦/ ٨٠، والفريد ٤/ ٢٤١، والبيان ٢/ ٣٤٧، وأبو السعود ٥/ ٥٢٨، والعكبري/ ١١٣٢، والكشاف ٣/ ٨٣.

(٣) البحر ٧/ ٥١٧، والدر ٦/ ٨١، والفريد ٤/ ٢٤١، والبيان ٢/ ٣٤٧، والمحرر ١٣/ ١٦٦، وأبو السعود ٥/ ٥٢٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٩، والعكبري/ ١١٣٢، وفتح القدير ٤/ ٥٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣، والكشاف ٣/ ٨٣، وكشف المشكلات/ ١١٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٥٩-٦٠، والقرطبي ١٦/ ٢٥.

الله عنه. . . وهي في حكم الثبات، فقد سقطت عند درج التلاوة لفظاً لاَلْتقاء الساكنين، فحذفت في الخط تبعاً للفظ.

قال أبو حيان: «وكتب «ويمح» بغير واو، كما كتبوا « سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ » [العلق/١٨] بغير واو، اَعتباراً بعدم ظهورها؛ لأنه لا يوقف عليها وقف اَختيار، ولما سقطت من اللفظ سقطت من الخط».

وقال السمين: «. . . ولكن ينبغي ألّا يجوز الوقف على هذا؛ لأنه إن وُقِف عليه بالأصل وهو الواو خالفنا خَطّ المصحف، وإنْ وقفنا بغيرها موافقة للرسم خالفنا الأصل. . .».

وذكر اَبن عطية أنّ الحذف هنا للاَختصار.

وقال الزجاج: «الوقوف عليها: ويمحوا، بواو: وألف[1]، لأن المعنى والله يمحو الباطل على كل حال. . .».

وقال الشهاب: «وكان القياس إثباتها لكن خَطَّ المصحف لا يلزم جريه على القياس، واَرجع إن شئت إلى كتابي «معجم القراءات»[2] فإنك تجد تفصيلاً وافياً في هذا الفعل.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل «يمحو» مرفوع. ٱلْبَٰطِلَ : مفعول به منصوب.

* والجملة[3] اَستئنافيَّة مقرِّرة لنفي الاَفتراء.

وقال الشهاب[4]: «وقد قيل: إنّه لا مانع من عطفه على جواب الشرط فيجزم، ويُحِقُّ: حينئذٍ مستأنف. .».

---

(١) هذه الألف لا ضرورة لها، فإن الألف توضع عادة بعد واو الضمير، وتسمى الألف الفارقة، والواو هنا من أصل الفعل.

(٢) انظر ٨/ ٣٢٥-٣٢٦.

(٣) البحر ٧/٥١٧، والدر ٦/ ٨٠، والعكبري/ ١١٣٢، والبيان ٢/ ٣٤٧، وأبو السعود ٥/ ٥٢٨، وفتح القدير ٤/ ٥٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٦٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣، والكشاف ٣/ ٨٣، وكشف المشكلات/ ١١٩٨، ومجمع البيان ٩/ ٣٧.

(٤) الحاشية ٧/ ٤٢٠.

وقال قبل هذا: «قوله: ٱستئناف لنفي الافتراء إلخ. يعني أنه ليس مجزوماً معطوفاً على ما في حَيّز الشرط، بل معطوف على مجموع الجملة والكلام السابق. . .».

وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ :

الواو: حرف عطف. يُحِقُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْحَقَّ : مفعول به منصوب. بِكَلِمَٰتِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « يُحِقُّ ».

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وإذا جعلت الجملة السابقة معطوفة على جملة الشرط على ما ذكره الشهاب، فهذه الجملة مستأنفة.

إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنفال الآية/ ٤٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو تعليليَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ :

الواو: للاستئناف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر. يَقْبَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمر مستتر تقديره «هو». ٱلتَّوْبَةَ : مفعول به منصوب. عَنْ عِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بـ « يَقْبَلُ » - أو بمحذوف: أي: يقبل التوبة صادرةً عن عباده.

قال ٱبن عطية[1]: « عَنْ عِبَادِهِۦ : بمعنى: من عباده، وكأنه تعالى قال: التوبة الصادرة عن عباده».

---

(١) المحرر ١٣/ ١٦٧.

وقال الزمخشري[١]: «يقال: قبلتُ منه الشيء، وقبلتُه عنه، فمعنى: قبلتُه منه أخذتُه منه، وجعلته مبدأ قبولي ومنشأه، ومعنى قبلتُه عنه، عَزَلْتُه عنه، وأبنته عنه».

وتعقب[٢] الدماميني ٱبن هشام بأنه لا شاهد في الآية على أن « عَنْ » بمعنى «من». لجواز التعلُّق بمحذوف، أي: يقبل التوبة صادرة عن عباده.

* جملة « يَقْبَلُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَهُوَ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ :

الواو: حرف عطف. يَعْفُو: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَعْفُو ».

* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ :

الواو: حرف عطف. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا : فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والمصدر هو المفعول. أي: ويعلم فعلكم.

تَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تفعلونه. وهو الضمير العائد على « مَا » الاسميّة.

---

(١) الكشاف ٣/ ٨٣، وانظر البحر ٧/ ٥١٧، وانظر مغني اللبيب ٢/ ٤٠١، «مرادفة من» وذلك في حديثه عن «عن».

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٠١، والحاشية/ ٦.

* جملة « نَفْعَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَعْلَمُ » معطوفة على جملة الصِّلة السَّابقة فلا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦۚ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾﴾

وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَجِيبُ : فعل مضارع مرفوع.

ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي(١):

١ - يجوز أن يكون في محل رفع فاعل، أي: يجيب الذين آمنوا رَبَّهم إذا دعاهم. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

قال العكبري: «وقيل: ٱلَّذِينَ ، في موضع رفع، أي: ينقادون له».

وقال الأخفش: «أي: استجاب، فجعلهم هم الفاعلين».

٢ - يجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به، أي: يجيب الله الذين آمنوا إذا دعاهم، ويكون الفاعل ضميراً مستتراً مفهوماً من السِّياق، قال ٱبن خالويه: « ٱلَّذِينَ : في موضع النصب، والله تعالى المجيبُ... ».

٣ - وقيل: يجوز أن تقدِّر اللام مع الاَسم الموصول، فيكون في محل نصبٍ على نزع الخافض، وقد حُذِفت اللام للعلم بها، ويكون التقدير: يستجيب الله للذين آمنوا.

---

(١) البحر ٧/ ٥١٧، والدر ٦/ ٨١، وفتح القدير ٤/ ٥٣٥، والعكبري/ ١١٣٣، والبيان ٢/ ٣٤٨، والمحرر ١٣/ ١٦٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ٢٧٧ ، والفريد ٤ / ٢٤٢، وأبو السعود ٥/ ٥٢٩، ومعاني الزجاج/ ٣٩٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٠-٤٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٦٣، ومعاني الأخفش/ ٤٧٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٠٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠، والتبيان للطوسي ٩/ ١٦١، والقرطبي ١٦/ ٢٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٤٥.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ » فعل، وفاعل. الصالحات: مفعول به منصوب.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « عَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ » معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

* جملة « يَسْتَجِيبُ » معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ. . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب[1]: «وعلى الوجه الأول [ٱلَّذِينَ : مفعول] يستجيب معطوف على « يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ »، وعلى هذا [ٱلَّذِينَ : فاعل] هو معطوف على مجموع قوله: « وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ ». . . ».

وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ :

الواو: حرف عطف. يَزِيدُهُم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّن فَضْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والجار متعلّق بما يلي[2]:

١ - بـ « يَزِيدُهُم ».

٢ - ويجوز تعليقه بالفعلين على التنازع. كذا عند الشهاب، قال: «فإن الثواب فضل منه تعالى».

* وجملة « يَزِيدُهُم » فيها ما يأتي[3]:

١ - معطوفة على مقدَّر وهو مسبَّب عن قوله: « وَيَسْتَجِيبُ »، أي: ويستجيب الذين آمنوا بالطاعة ليستجيب بذلك دعاءهم، ويوفيهم أجورهم، ويزيدهم من فضله. كذا عند الشهاب.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢١.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢١.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢١، وروح المعاني ٢٥/ ٣٧، والرازي ٢٧/ ١٧٠.

٢ - ويجوز عطفه على قوله: « وَيَسْتَجِيبُ ». ذكره الشهاب أيضاً، والرازي.

وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ:

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱلْكَٰفِرُونَ : مبتدأ مرفوع. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

عَذَابٌ : ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بمتعلِّق الظرف « لَهُمْ »، أي: استقرَّ لهم عذاب.

ويكون الظرف ومتعلَّقه خبراً عن المبتدأ، على النحو الذي قدَّرناه.

شَدِيدٌ : نعت مرفوع.

* والجملة الاسميّة « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « ٱسْتَقَرَّ لَهُمْ عَذَابٌ » على تقدير الفاعلية في « عَذَابٌ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾

وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ :

الواو: استئنافيَّة. لَوْ : حرف شرط غير جازم. بسط: فعل ماض.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلرِّزْقَ : مفعول به منصوب.

لِعِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « بَسَطَ ».

لَبَغَوْا۟ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». بَغَوْا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « بَغَىٰ ».

* جملة « لَبَغَوْا۟ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَوْ بَسَطَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ :

الواو: للحال. لَٰكِن : حرف ٱستدراك. يُنَزِّلُ : فعل مضارع مرفوع.

بِقَدَرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُنَزِّلُ »، أو بمحذوف حال من « مَّا ».

مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: ما يشاء إنزاله. والهاء: هو الضمير العائد على « مَّا ».

قال الشهاب[1]: «فما موصولة، وهو مفعول لـ «ينزل»، وأما كونه مفعولاً لمقدَّر بمعنى «يقدِّر»، أو ما: إبهاميَّة[2] و«يشاء» صفة «قَدَر» والعائد محذوف فتكلُّف من غير داعٍ له سوى تكثير السواد، وتضييع المداد».

وما ذكره الشهاب لم يَمُرّ معي في مرجع آخر مما بين يدي، ولابُدّ أنه ٱطّلع عليه، فكان منه هذا التعقيب، رحمه الله.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَٰكِن يُنَزِّلُ . . . » في محل نصب على الحال.

إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة فاطر، الآية/ ٣١ « إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ».

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢١.

(٢) يقصد بالإبهاميّة أنها نكرة موصوفة.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. يُنَزِّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْغَيْثَ : مفعول به منصوب. مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُنَزِّلُ ».

مَا : حرف مصدري[1]. قَنَطُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل والمصدر المؤوّل[1] من « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « بَعْدِ »، أي: من بعد قنوطهم.

* جملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » استئنافيَّة، أو معطوفة على جملة « وَلَٰكِن يُنَزِّلُ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

* جملة « يُنَزِّلُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَنَطُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ : الواو: حرف عطف. يَنشُرُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

رَحْمَتَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الصلة، وهي جملة « يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ».

وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ :

الواو: عاطفة، أو للاستئناف، أو للحال، كل ذلك جائز فيها.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْوَلِىُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر ٦/ ٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٦٤.

ٱلْحَمِيدُ : نعت لـ « ٱلْوَلِيُّ »، أو هو خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « يَنشُرُ » فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍۢ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

الواو: ٱستئنافيّة. مِنْ ءَايَٰتِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. خَلْقُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍۢ :

الواو: حرف عطف.

مَا : فيه ما يأتي(١):

أ - ١ - اسم موصول مبني معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »؛ فهو في محل جرٍّ. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - وذهب أبو حيان إلى أنه يجوز أن يكون في محل رفع عطفاً على « خَلْقُ »، على حذف مضاف، أي: وخلقُ ما بَثَّ. وذكر مثل هذا الشوكاني، والهمذاني، وأبو السعود.

---

(١) البحر ٧/٥١٨، والدر ٦/٨١، وحاشية الجمل ٤/٦٤، وحاشية الشهاب ٧/٤٢٢، وفتح القدير ٤/٥٣٨، والفريد ٤/٤٢٤، وأبو السعود ٥/٥٣٠، والكشاف ٣/٨٤.

وتعقب السمينُ شيخه، فقال: «وفيه نظر؛ لأنه يؤول إلى جَرِّه بالإضافة لخَلق المقدَّر، فلا يُعْدَل عنه».

وقال الشهاب: «ولا حاجة إلى تقدير مضاف فيه، أي: خَلْقُ ما بَثَّ، كما قاله أبو حيان».

ب - وذكر الشهاب وجهاً آخر في « مَا » ، فقال: « وَمَا : تحتمل الموصوليَّة والمصدريَّة، أي: ومن آياته بَثُّه».

قلنا على تقدير المصدرية تكون « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على «خلْقُ»؛ مرفوع مثله.

بَثَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف، أي: بَثُّه. فِيهِمَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « بَثَّ ».

قال الفارسي[1]: «هو على حذف مضاف، أي: وما بَثَّ في أحدهما».

وعقَّب السمين على هذا بقوله: «وهذا إلغاز في الكلام» وذكر أبو حيان نصَّ الفارسي ولم يعقِّب عليه بشيء. والنَّصُّ عند ٱبن الأنباري كالذي ذكره الفارسي.

وقال الفراء: «أراد: وما بَثّ في الأرض دون السماء، بذلك جاء في التفسير».

وتعقَّبه النحاس فقال: «والذي قاله لا يُعْرَف في تفسير ولا لغة ولا معقول، أي: يخبر عن ٱثنين بخبر واحد. وهذا بطلان البيان، والتجاوز إلى ما يَحْظُره الدين».

قلتُ: لم ينفرد الفراء بهذا، بل ذهب إليه غيره.

من دابّة: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الضمير المقدَّر في «بثه»، أو هو متعلّق بمحذوف مفسِّرٍ لـ « مَا ».

※ وجملة « بَثَّ . . . » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي؛ لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٤/ ٥١٨، والدر ٦/ ٨٢، وانظر المحرر ١٣/ ١٧١-١٧٢، والبيان ٢/ ٣٤٨، وكشف المشكلات/ ١٩٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤.

وَهُوَ عَلَىٰ جَمۡعِهِمۡ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ :

وَهُوَ : الواو للحال، أو هي عاطفة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ جَمۡعِهِمۡ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالخبر « قَدِيرٌ ». إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة.

وتعلُّقه كما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « جَمۡعِهِمۡ » لا بـ « قَدِيرٌ ». كذا جاء النصُّ عند السمين.

قال العكبري: «قوله تعالى: « إِذَا يَشَآءُ »: العامل في « إِذَا » « جَمۡعِهِمۡ »، لا « قَدِيرٌ »؛ لأن ذلك يؤدي إلى أن يصير المعنى: وهو على جمعهم قدير إذا يشاء، مُتعلّق القدرة بالمشيئة وهو محال».

وتعقَّبه السمين على هذا التوجيه، فقال: «قلتُ: لا أدري ما وجه كونه محالاً على مذهب أهل السنة، فإنه كان يقول بقول المعتزلة، وهو أنّ القدرة تتعلَّق بما لم يشأ الله يمشي كلامه.

وهو مذهب رديء لا يجوز ٱعتقاده.

ونقول: «يجوز تعلُّق الظرف به أيضاً». أي: بالخبر « قَدِيرٌ ».

٢ - الوجه الثاني تعلقه بـ « قَدِيرٌ » على النحو الذي ختم به السمين كلامه.

وذكر الجمل عن الكرخي مثل ما جاء عند السمين، ثم قال: «وأصله في السمين ناقلاً له عن أبي البقاء. . . ».

وقال الهمذاني: «وإذا: معمول « جَمۡعِهِمۡ »، لا معمول « قَدِيرٌ » لفساد المعنى، ونعوذ بالله من إعراب يؤدِّي إلى فساد المعنى».

وتعقَّب الشهاب السمين فقال: «وإذا ظرف للجميع، لا لقدير؛ لأنه

---

(١) الدر ٦/ ٨٢، والعكبري/ ١١٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٥، والفريد ٤/ ٢٤٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٢، وأبو السعود ٥/ ٥٣٠.

خلاف الظاهر؛ ولأنه يلزمه تعليقه القدرة بالمشيئة. ولا يخفى ما فيه.

« وليس هذا مبنياً على الاعتزال كما توهَّمه المُعْرِب ». والمُعْرِب هو السمين.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: إذا يشاء ذلك الجمع.

قَدِيرٌ : خبر المبتدأ «هو» مرفوع.

* جملة « يَشَآءُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا »، وجواب الشرط محذوف يدلُّ عليه ما قبله، أي: إذا يشاء الله جمعهم فهو قدير على ذلك.

* والجملة الشرطيَّة اعتراضيّة بين المبتدأ والخبر؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَهُوَ . . . قَدِيرٌ » :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على قوله تعالى: « مِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾

وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ :

الواو: استئنافيَّة. مَآ : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، وهو الأظهر عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٧/٥١٨، والدر ٦/٨٢، والعكبري/١١٣٣، وأبو السعود ٥/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٧، وفتح القدير ٤/٥٣٨، والمحرر ١٣/ ١٧٢-١٧٣، والبيان ٢/ ٣٤٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٢، والفريد ٤/ ٢٤٢-٢٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٥، والكشاف ٣/ ٨٤، والحجة للفارسي ٦/ ١٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢، ومجمع البيان ٩/ ٤٠، والتبيان للطوسي ٩/ ١٦٣.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. وزيدت الباء في خبره؛ لأن فيه معنى الشرط. وهو الظاهر عند السمين، ولكنه بعيد عند النحاس.

قال الشهاب: «. . . لأن المبتدأ إذا كان ٱسماً موصولاً صلته فعلية تدخل على خبره الفاء كثيراً؛ لما فيه من معنى الشرط؛ لإشعاره بٱبتناء الخبر عليه».

قال ٱبن الأنباري: «أَوْلَى من جعلها بمعنى الذي؛ لأنها أَعَمُّ في كل مصيبةٍ، فكان أقوى في المعنى وأولى».

أَصَٰبَكُم : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَآ » إذا كانت شرطيّة.

والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَآ ».

مِّن مُّصِيبَةٍ : جارّ ومجرور. متعلِّق بمحذوف حال من فاعل «أصاب»، أو هو متعلِّق بـ «أصاب».

فَبِمَا : الفاء: واقعة في جواب الشرط « مَآ »؛ فهي فاء الجزاء. أو هي حرف زائد في خبر الموصول « مَآ ». وذلك على الوجهين المتقدِّمين في « مَآ ».

بِمَا : الباء: حرف جَرّ يفيد السببيّة. مَا : اسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجارّ متعلِّق بخبر مبتدأ مضمر، أي: هو كائن بما كسبت أيديكم.

ولا يبعد أن تكون « مَا » نكرة موصوفة، أي: بشيء وكسبته أيديكم.

كَسَبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والمفعول محذوف، أي: بما كسبته، وهو العائد على « مَا ».

وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ

أَيْدِيكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « أَصَٰبَكُم » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ الشرط « مَا »، وهو أحد ثلاثة أَوْجُهٍ في خبره. وأَرْجَحها جملتا الشرط والجزاء هما الخبر معاً.

٢ - جملة صلة الموصول « مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَهُوَ بِمَا كَسَبَتْ . . . » في محل جزم جواب الشرط « مَا »، أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَا ».
* جملة « كَسَبَتْ » :

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

* جملة « مَآ أَصَٰبَكُم . . . فَبِمَا كَسَبَتْ » ٱستئنافيَّة[1] لا محل لها من الإعراب.

وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ :

الواو: استئنافيَّة أو عاطفة. يَعْفُو : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». عَن كَثِيرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَعْفُو ».

* والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة[2] على جملة الصلة « كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ».

٣ - أو هي في محل نصب حال.

وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ 

وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، وٱنظر أول موضع، وهو سورة الأنعام. الآية/ ١٣٤.

وتكررت في يونس، وهود، والنحل، والزمر.

وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٢٠.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٦٥.

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ٣٢﴾

الواو: عاطفة أو ٱستئنافيَّة.

مِنۡ ءَايَٰتِهِ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلۡجَوَارِ [1]:

١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع، وعلامة رفعه ضَمَّة مقدَّرة على الياء المحذوفة لفظاً وخطاً، وأصله: الجواري.

وأصل هذا اللفظ أنه صفة لمحذوف، أي: السفن الجواري، فلما حُذِف الموصوف، وهو «السفن»، أخذت الصِّفة حكمه.

قال أبو حيان[1]: «وحَسَّن ذلك قولُه: «فِي ٱلۡبَحۡرِ»، فدَلّ ذلك على أنها صفة للسُّفن، وإلاّ فهي صفة غير مختصة، فكان القياس ألاّ يُحْذَف الموصوف ويقوم مقامه، ويمكن أن يُقال: إنها صفة غالبة كالأَبْطح، فجاز أن تلي العوامل بغير ذكر الموصوف».

وقال السمين: «فإن قلت: الصِّفة متى لم تكن خاصّة بموصوفها ٱمتنع حَذْف المُوصوف، لا تقول: مررت بماشٍ؛ لأنه المشي عام، وتقول: مررت بمهندسٍ وكاتب، والجري ليس من الصِّفات الخاصَّة فما وجه ذلك؟

الجواب أن قوله: البحر قرينة دالّة على الموصوف...».

٢ - وأجازوا أن يكون فاعلاً [2] بالجارّ. كذا عند العكبري.

ومراده أنه فاعل لمتعلَّق الجارّ، أي: استقرّ من آياته الجواري.

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٠، والدر ٦/ ٨٢، وأبو السعود ٥/ ٥٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨٤، والرازي ٢٧/ ١٧٥.

(٢) العكبري/ ١١٣٤.

فِي ٱلْبَحْرِ :

جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1] :

١ - متعلّق بـ « ٱلْجَوَارِ » فهو من صلته.

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْجَوَارِ ». وذكر هذا الهمذاني.

٣ - أو متعلّق بمحذوف حال من الضمير المنويّ في الظرف « مِنْ ءَايَٰتِهِ ».

ذكره سيبويه. والمراد بذلك الضمير المنويّ في متعلّقه.

وذكر هذا الهمذاني عن سيبويه.

٤ - أو من الضمير المنويّ في « ٱلْجَوَارِ ».

كَٱلْأَعْلَٰمِ[1] : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْجَوَارِ »، أي مُشْبِهةً الأعلام، وهي الجبال.

قال الهمذاني: « وأمّا قوله: « كَٱلْأَعْلَٰمِ » ففي موضع نصب على الحال ليس إلّا من إحدى المذكورات، أو من المستكِنّ في « ٱلْبَحْرِ » إنْ جعلته حالاً. . . ».

وذكر الهمذاني أنّ بعضهم جعله نعتاً للجواري؛ فهو في محل رفع، ورَدَّ هذا الإعراب؛ لأن الكاف نكرة بمعنى مثل، و«مثل» لا تتعرف.

وذكر العكبري أنه على الوجه الأول [أي: كون « فِي ٱلْبَحْرِ» حالاً من « ٱلْجَوَارِ »] هو حال ثانية.

وعلى الوجه الثاني [أي: تعلُّق « فِي ٱلْبَحْرِ » بـ « ٱلْجَوَارِ »] حال من الضمير في « ٱلْجَوَارِ ».

* وجملة « مِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على جملة الٱستئناف المتقدّمة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ. . . ».

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٠، والدر ٦/ ٨٢، والفريد ٤/ ٢٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٦، والعكبري/ ١١٣٤.



﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ ﴾

إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ :

إِن : حرف شرط جازم. يَشَأْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: إنْ: يشأ إسكان الريح. . ، أو إن يشأ ذلك.

يُسْكِنِ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلرِّيحَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يُسْكِنِ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة « إِن يَشَأْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ [1]: الفاء: حرف عطف. يَظْلَلْن : فعل مضارع ناقص مبني على السُّكون لٱتصاله بنون النسوة، وهو في محل جزم؛ فهو معطوف على جواب الشرط. والنون: في محل رفع ٱسم «يظل».

رَوَاكِدَ : خبر منصوب.

وقد يكون المعنى هنا فيَصِرْن رواكد.

- وذهب بعضهم[2] إلى أن معنى « يَظْلَلْن » يبقين، وعلى هذا المعنى تكون نون النسوة في محل رفع فاعل. و رَوَاكِدَ : حال منصوب.

عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « رَوَاكِدَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ » معطوفة على جملة الجواب « يُسْكِنِ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٦.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٣، والقرطبي ١٦/ ٣٢، وروح المعاني ٢٥/ ٤٣.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

والإشارة بذلك إلى السفن المسخَّرة في البحر بإرادة الله.

لَآيَٰتٍ : اللام: هي لام الأبتداء المؤكِّدة. آياتٍ: اسم «إنّ» منصوب.

لِّكُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « آيات ».

صَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. شَكُورٍ : نعت مجرور.

* والجملة أستئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾

أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ :

أَوْ : حرف عطف. يُوبِقْهُنَّ [1] : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على الجواب « يُسْكِنِ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وذهب أبن الأنباري إلى أنه مجزوم، والعطف على « فَيَظْلَلْنَ » معطوف على جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الجواب.

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببيَّة. ما: فيها ما يلي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالباء، متعلّق بـ « يُوبِق ».

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بسبب كسبهم، والجارّ متعلّق بـ « يُوبِق ».

كَسَبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: كسبوه. وهو الضمير العائد على « مَا » الأسميّة. والواو: ضمير عائد على ركاب السفينة.

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٠، والدر ٦/ ٨٣، وفتح القدير ٤/ ٥٣٩، والبيان ٢/ ٣٤٩، وأبو السعود ٥/ ٥٣٠، والعكبري/ ١١٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٧.

* جملة « كَسَبُواْ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ:

الواو: حرف عطف. يَعْفُ [١]: فعل مضارع معطوف على الجواب « يُسْكِنِ »؛ فهو مجزوم مثله، وحذفت منه الواو للجزم. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَن كَثِيرٍ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَعْفِ ».

* وجملة « يَعْفُ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة جواب الشرط.

قال أبو حيان[٢]: «وقرئ: ويَعْفُ، بالجزم، وفيها إشكال؛ لأن المعنى: إن يشأ يسكن الريح فتبقى تلك السفن رواكد، أو يملكها بذنوب أهلها، فلا يحسن عطف « وَيَعْفُ » على هذا؛ لأن المعنى يصير إنْ يشأ يَعْفُ، وليس المعنى ذلك، بل المعنى الإخبار عن الغيوب عن شرط المشيئة؛ فهو إذن عطف على المجزوم من حيث اللفظ لا من حيث المعنى، وقد قرأ قوم[٣]: (ويعفو)، بالرفع وهي جيدة في المعنى [قال أبو حيان]. وما قاله ليس بجيّد، إذ لم يفهم مدلول التركيب، والمعنى أنه تعالى إن يشأ أهلك ناساً، وأنجى ناساً على طريق العفو عنهم».

وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٖ ﴿٣٥﴾

وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا:

الواو: حرف عطف، ويتضح عمله من إعراب الفعل بعده.

يَعْلَمَ: فعل مضارع منصوب. وعِلّة النصب ما يأتي[٤]:

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٠، والدر ٦/ ٨٣، وفتح القدير ٤/ ٥٣٩، والبيان ٢/ ٣٤٩، وأبو السعود ٥/ ٥٣٠، والعكبري/ ١١٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٧.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٠-٥٢١، والدر ٦/ ٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٧.

(٣) هذه قراءة الأعمش. وقرئ: ويعفو بالنصب على إضمار «أنْ»، وهي قراءة أهل المدينة. انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/ ٣٣٣-٣٣٤.

(٤) البحر ٧/ ٥٢١، والدر ٦/ ٨٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤، والمحرر ١٣/ ١٧٦-١٧٧، والكشاف =

١ - منصوب على الصَّرف، أي: صَرْف العطف عن اللفظ إلى العطف على المعنى، فإنه لما لم يحسن عطف « يَعْلَمَ » مجزوماً على ما قبله؛ إذ المعنى عندئذ. إن يشأْ يَعْلَمْ - عدل إلى العطف على مصدر الفعل الذي قبله. ذكره الزجاج، وذكره أبو حيان للبصريين، ولا بُدّ في هذا الوجه من تقدير «أن»؛ ليكون مع الفعل في تأويل المصدر، فيحسن عطفه على الاسم.

قال مكي: «فَصَرفه عن العطف على اللفظ، وعطفه على مصدر الفعل الذي قبله، والمصدر اسم، فلم يمكن عطف فعل على اسم، فأضمر «أن» لتكون مع الفعل مصدراً، فيعطف حينئذٍ مصدر على مصدر؛ فلذلك أضمر «أنْ»، ونصب بها الفعل».

٢ - ذهب الكوفيون إلى أنه منصوب بواو الصَّرْف نفسها، لا بإضمار «أن».

قال الفرّاء: «ويعلم الذين مردودة على الجزم، إلاّ أنه صُرِف، والجَزْمُ إذا صُرف عنه معطوفه نُصِب..».

وأنت ترى أنه لم يبيّن الناصب: أن المضمرة، أو الواو: ولكن مذهب الكوفة النصب بالأحرف نفسها في باب نصب المضارع.

وذكر ابن عطية ما تقدَّم، وقدّر «أنْ» بعد واو الصرف، وعزاه للكوفيين. قال أبو حيان: «وليس قوله تعليلاً لقولهم: واو الصرف، إنما هو تقرير لمذهب البصريين، وأما الكوفيون فإن واو الصرف ناصبة بنفسها، لا بإضمار «أَنْ» بعدها».

= ٣/ ٨٥، والعكبري/ ١١٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٨، والبيان ١/ ١٨٦-١٨٧، ٢/ ٣٤٩، وأمالي ابن الحاجب ٢/ ١٥٢، وشرح الكافية ١/ ٢٤٥، والقرطبي ١٦/ ٣٣-٣٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٠٦، ٢٩٣، والحجة للفارسي ٦/ ١٣٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢، والطبري ٢٥/ ٢٢، والرازي ٢٧/ ١٧٧، والتبيان للطوسي ٩/ ١٦٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٣-٤٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٦٧، وإعراب القرآن السبع وعللها ٢/ ٢٨٥، والفريد ٤/ ٢٤٤-٢٤٥، ومغني اللبيب ٤/ ٣٧٤.

٣ - وجعله الزمخشري عطفاً على عِلّة مقدَّرة محذوفة، أي: لينتقم منهم ويعلمَ الذين، ومثله في العطف على التعليل المحذوف غير عزيز في القرآن. وتبعه على هذا البيضاوي.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري على هذا الوجه، فقال: «ويبعد تقديره «لينتقم منهم»؛ لأنه ترتب على الشرط إهلاك قوم، فلا يحسن «لينتقم منهم».».

وتعقَّب السمين شيخه، فقال: «قلتُ: بل يحسن تقدير «لينتقم»؛ لأنه يعود في المعنى على إهلاك قوم المترتِّب على الشرط».

وتجد قريباً من هذا عند الشهاب.

٤ - وذهب الفارسي والزجاج إلي أن النصب بإضمار «أنْ» لأنّ قبلها جزاء، تقول: ما تصنعْ أَصْنعْ وأكرمَك. ويجوز الرفع والجزم.

ونقل هذا الوجه الزمخشري عن الزجاج، ورَدَّه، وذكر أن النَّصب بالواو والفاء في قولك: «إن تأتني آتِك وأعطيك» ضعيف، ونقل هذا عن سيبويه[1].

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل. يُجَٰدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: النبي ﷺ أو المؤمنين، أو هما معاً.

فِيٓ ءَايَٰتِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « يُجَٰدِل ».

* جملة « يُجَٰدِلُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَعْلَمَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة إبراهيم الآية/ ٢١ « مَا لَنَا . . . » وسورة فُصِّلت الآية/ ٤٨.

---

(١) الكتاب ١/ ٤٨٨، وانظر الحجة للفارسي ٦/ ١٣١، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٩.

وكرّر الجمل الإعراب فقال[١]: « مَا لَهُم : خبر مقدّم.

وقوله : مِّن مَّحِيصٍ : مبتدأ مؤخّر بزيادة « مِن ».

* والجملة[٢] في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي « يَعْلَمَ ».

قال البيضاوي: «والجملة معلّق عنها الفعل».

قال الشهاب[٣]: «وقوله: والجملة معلق إلخ. إذا كان الذين فاعلاً لأنها سادة مَسدّ المفعولين لا إذا كان مفعولاً أول[٤]؛ لأنها مفعول ثان حينئذٍ، وهو يكون مفرداً وجملة، ومثله لا يسمى تعليقاً عنه».

فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾

فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ :

فَمَآ : الفاء: استئنافيّة. مَآ : فيه وجهان[٥]:

١ - اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أُوتِيتُم ».

والمفعول الأول هو «التاء»، ضمير المخاطبين، قام مقام الفاعل.

ولم يذكر أبو حيان والسمين غير هذا الوجه، وكذا الهمذاني، وأبو السعود والزمخشري.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٦٧.

(٢) البحر ٧/ ٥٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٤، والعكبري/ ١١٣٤، والدر ٦/ ٨٤، وروح المعاني ٢٥/ ٤٥.

(٣) هذا على قراءة الرفع «ويعلمُ» أي: وهو يعلم، ويكون الفاعل ضميراً لله تعالى والذين: هو المفعول الأول.

(٤) هذا على قراءة الرفع «ويعلمُ» أي: وهو يعلم، ويكون الفاعل ضميراً لله تعالى، والذين: هو المفعول الأول.

(٥) البحر ٧/ ٥٢٢، والدر ٦/ ٨٥، والفريد ٤/ ٢٤٥، وأبو السعود ٥/ ٥٣١، والكشاف ٣/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٤ - ٤٢٥.

٢ - أو هو اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وعائده محذوف، أي: أوتيتموه.

ذكر هذا الوجه الشهاب، بل بدأ به، ثم أجاز الشرطيَّة.

أُوتِيتُم : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. مِّن شَيْءٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « مَآ ».

قالوا[١]: «هي بيان لـ « مَآ » الشرطية؛ لما فيها من الإبهام».

فَمَتَٰعُ : الفاء: للجزاء، واقعة في جواب الشرط. أو هي زائدة في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

مَتَٰعُ [٢] : خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو متاع. ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور.

* جملة « فَهُوَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » :

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَآ ».

٢ - أو في محل رفع خبر الموصول « مَآ ».

* جملة « أُوتِيتُم » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب على جعل « مَآ » شرطاً.

٢ - أو صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ :

الواو: حرف عطف. مَا [٣] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٢، والدر ٦/ ٨٥.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٢، والدر ٦/ ٨٥، والفريد ٤/ ٢٤٥، والعكبري/ ١١٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٦٧.

(٣) الدر ٦/ ٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٦٧، وأبو السعود ٥/ ٥٣١، والفريد ٤/ ٢٤٥، والكشاف ٣/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٥، والقرطبي ٣/ ٦٤.

عِندَ : ظرف منصوب متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة. وما يوجد عند. . .

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. خَيۡرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وَأَبۡقَىٰ : معطوف على الخبر «خير»، مرفوع مثله. لِلَّذِينَ [1]: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَيۡرٌ »، أو بـ « أَبۡقَىٰ ».

وقال الشهاب: « لِلَّذِينَ : إما متعلّق بـ « أَبۡقَىٰ »، أو اللام لبيان من له هذه النعمة، فهو خبر مبتدأ محذوف».

قلنا هذا على تقدير: هو للذين آمنوا.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٌ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف « فَمَآ أُوتِيتُم ».

وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ :

الواو: حرف عطف. عَلَىٰ رَبِّهِمۡ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. . والجارّ متعلّق بالفعل « يَتَوَكَّلُونَ ».

يَتَوَكَّلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ ﴿٣٧﴾

وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي[2]:

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٥، والدر ٦/ ٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٦٧، وروح المعاني ٢٥/ ٤٥.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٢، والدر ٦/ ٨٦، والعكبري/ ١١٣٤ - ١١٣٥. وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٦٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٠، والفريد ٤/ ٢٤٥ - ٢٤٦، وأبو السعود ٥/ ٥٣١، وفتح القدير ٤/ ٥٤٠، والمحرر ١٣/ ١٧٨، والكشاف ٣/ ٨٥، والبيان ٢/ ٣٥٠، والتبيان للطوسي ٩/ ١٩٨، والقرطبي ١٦/ ٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥، وروح المعاني ٢٥/ ٤٥.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول معطوف على « لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ » في الآية السابقة، فهو مثله في محل جَرٍّ.

وذكر العكبري وجهين آخرين:

١ - في محل نصب بإضمار «أعني».

٢ - أو في محل رفع خبر مبتدأ، أي: « هم ».

وهذان الوجهان لا يصحّان مع وجود الواو.

٣ - ونقل أبو حيان - وتبعه السمين - وجهاً ثالثاً هنا عن العكبري، وهو أنّ « ٱلَّذِينَ » في محل جَرّ على البدليَّة.

وهذا الوجه الثالث لم أجده عند العكبري في الإعراب، فلعلّه ذكره في كتاب آخر له.

كما ذكر الأوجه الثلاثة الشوكاني.

قال أبو حيان: «وقع لأبي البقاء وهم في التلاوة؛ اُعتقد أنها « ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ »، **بغير واو، فبنى عليها الإعراب، فقال:** « ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ »: **في موضع جَرّ بدلاً من** « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ »، **ويجوز أن يكون في موضع نصب بإضمار «أعني»، وفي موضع رفع على تقدير «هم». انتهى»**.

وقال السمين: « . . . وهذا وَهْمٌ منه في التلاوة، كأنه اُعتقد أن القرآن: وعلى ربهم يتوكلون. الذين يجتنبون. فبنى عليه ثلاثة الأوجه بناءً فاسداً».

ونقل الجمل في الحاشية عن الكرخي الرّدّ على أبي البقاء.

قلنا: أما البدليّة فليست مثبتة في الإعراب عند العكبري، وأما الوجهان الآخران فهما مثبتان مع الوجه الأول وهو العطف.

وقال الشهاب: «وإذا نصب «الذين» على المدح بمقدَّر، فالواو اعتراضيَّة كما ذكره الرضي.

وإعرابه بَدَلاً سهو؛ لمنع الواو عنه».

٤ - وذكر الزجاج وجهاً آخر فقال: «موضع « ٱلَّذِينَ » **خفض صفة** لقوله: « لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . ».

قلنا: الواو تمنع من هذا الوجه كما منعت من البدليّة من قبل، ولعله أراد بالوصف التوكيد، وتبقى علة المنع هي هي.

٥ - وذكر أبو السعود العطف على « ٱلَّذِينَ » ثم ذكر **النصب على المدح**، أو الرفع.

٦ - وذكر الطوسي وجهاً محتملاً، وهو أنه مرفوع على الأبتداء، ويكون الخبر محذوفاً.

يَجۡتَنِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَبَٰٓئِرَ : مفعول به. ٱلۡإِثۡمِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلۡفَوَٰحِشَ : معطوف على « كَبَٰٓئِرَ » منصوب مِثْله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ :

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة، والعامل فيه « يَغۡفِرُونَ ».

وذهب الشهاب[1] إلى أنها ظرفيَّة لا شرطيَّة لعدم الفاء.

مَا : زائدة. غَضِبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

هُمۡ : فيه ما يأتي[2]:

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير في محل رفع توكيد للفاعل في « غَضِبُواْ ».

٣ - ذكر العكبري أنه مرفوع بفعل محذوف، تقديره «غفروا» فحذف الفعل لدلالة « يَغۡفِرُونَ » عليه. وذكره الهمذاني وقال: «وهو من التعسُّف».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٥.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٢، والدر ٦/ ٨٦، والعكبري/ ١١٣٥، والفريد ٤/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٦٨، والكشاف ٣/ ٨٥ - ٨٦، وروح المعاني ٢٥/ ٤٦.

يَغۡفِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَغۡفِرُونَ : خبر « هُمۡ » على إعرابه مبتدأ».

* جملة « غَضِبُواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « وَإِذَا مَا غَضِبُواْ. . . » الجملة معطوفة على جملة الصِّلة.

قال السمين[1]: «عطف على جملة الصِّلة، وهي « يَجۡتَنِبُونَ »، والتقدير: والذين يجتنبون وهم يغفرون، عطف ٱسميَّة على فعليَّة. . ».

وتعقَّب أبو حيان أبا البقاء في مسألتين[2]:

- **الأولى**: في قول أبي البقاء: « هُمۡ : مبتدأ، و يَغۡفِرُونَ : الخبر، والجملة جواب « إِذَا ».

قال أبو حيان: «وهذا لا يجوز؛ لأن الجملة لو كانت جواب « إِذَا » لكانت بالفاء، تقول: إذا جاء زيد فعمرٌو منطلق. ولا يجوز حذف الفاء إلا إنْ ورد في شعر».

وتبع السمينُ شيخه أبا حيان، فذكر أنّ ما ذهب إليه أبو البقاء غير صحيح، ثم أثبت نصّ شيخه أبي حيان من غير عزو.

وذكر ٱبن الأنباري أن الفاء محذوفة من جواب الشرط، وأنّ التقدير: فهم يغفرون.

- الثانية: في ذهاب العكبري إلى أنه يجوز أن يكون « هُمۡ » فاعلاً بفعل محذوف يفسره « يَغۡفِرُونَ ».

قال أبو حيان: «وهذا القول فيه نظر؛ وهو أنّ جواب « إِذَا » يفسِّر كما يفسِّر فعل الشرط بعدها، نحو « إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ » [الانشقاق/ ١].

ولا يبعد جواز ذلك على مذهب سيبويه؛ إذا جاء ذلك في أداة الشرط الجازمة،

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٥.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٢، والدر ٦/ ٨٦، والبيان ٢/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٦٨، وروح المعاني ٢٥/ ٤٦.

نحو «إن ينطلق زيد ينطلق» فزيد عنده فاعل بفعلٍ محذوف يفسِّره الجواب، أي: ينطلق زيد، ومنع من ذلك الكسائي والفراء».

وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾

وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ [١]: اسم موصول على قوله: « لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ » الآية/ ٣٦؛ فهو في محل جَرٍّ.

ٱسْتَجَابُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لِرَبِّهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، متعلّق بـ « ٱسْتَجاب ».

* جملة « ٱسْتَجَابُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ : الواو: حرف عطف. أَقَامُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة قبلها؛ فلها حكمها.

وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَمْرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. شُورَىٰ : خبر مرفوع. بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

قال أبو حيان[٢]: «وهو على تقدير مضاف. أي: وأمرهم ذو شورى بينهم».

والظرف متعلِّق بـ « شُورَىٰ »، أو بمحذوف نعت له.

وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ :

الواو: حرف عطف. مِمَّا : مِن : حرف جَرّ.

مَا : ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٩، والبيان ٢/ ٣٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٢، وأبو السعود ٥/ ٥٣١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٥، والكشاف ٣/ ٨٦.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده مصدر مجرور، بمن والجارّ على الحالين متعلّق بـ « يُنفِقُونَ ».

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. يُنفِقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « رَزَقْنَٰهُمْ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُنفِقُونَ » معطوفة على جملة الصلة « ٱسْتَجَابُواْ » فلها حكمها.

وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جرّ، معطوف على قوله: « لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ » الآية/ ٣٦.

إِذَآ : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. والعامل فيه « يَنتَصِرُونَ » وهي عند ابن[1] هشام ظرفيّة ليس فيها معنى الشرط. أَصَابَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْبَغْىُ : فاعل مؤخَّر.

* جملة « أَصَابَهُمُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

هُمْ [2]:

ذكروا فيه أنه تجوز الأوجه السابقة في الآية/ ٣٧ « وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ ».

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير مرفوع بفعل محذوف يفسِّره « يَنتَصِرُونَ ».

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ١٠٦، وردّ هذا على ابن هشام أصحابُ الحواشي بأن «إذا» ظرفيّة شرطيّة، وهي جارية على غالب أحوالها. انظر الدماميني/ ٢١٠.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٢، والدر ٦/ ٨٦، والفريد ٤/ ٢٤٦، والبيان ٢/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٦٩، ومجمع البيان ٩/ ٤٣، وكشف المشكلات/ ١٢٠١، ومغني اللبيب ٦/ ١٠٦ - ١٠٧، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ٥٤٨ - ٥٤٩.

وذكروا أنه قياس قول سيبويه. أي: ينتصرون هم ينتصرون.

٣ - وزادوا وجهاً آخر، وهو أنه يجوز أن يكون توكيداً للضمير المنصوب في «أصابهم»، أُكِّد المنصوب بالمرفوع، وليس فيه إلا الفصل بين المؤكَّد والمؤكَّد بالفاعل. قال السمين: «والظاهر أنه غير ممنوع». وذكر بعضهم أنه غير قويّ في المعنى.

وعزا أبو حيان هذا الوجه للحوفي. ثم قال: «وفي هذا نظر؛ وفيه الفصل بين المؤكَّد والتوكيد بالفاعل، وهو فعل، والظاهر أنه لا يمتنع».

وذهب ٱبن هشام[1] إلى أن القول بأن «هم» توكيد لا مبتدأ، وأن ما بعده الجواب ظاهر التعسُّف.

* جملة « هُمۡ يَنتَصِرُونَ » صلة « ٱلَّذِينَ ». كذا عند أبي حيان.

وقال: « و إِذَآ : معمولة لـ « يَنتَصِرُونَ »، ولا يجوز أن يكون « هُمۡ يَنتَصِرُونَ » جواباً لـ « إِذَآ »، والجملة الشرطية وجوابها صلة، لما ذكرناه من لزوم الفاء».

وقال ٱبن هشام: « و إِذَآ : فيهما ظرف لخبر المبتدأ بعدها، ولو كانت شرطيّة والجملة الاسميّة جواباً لاقترنت بالفاء».

- وذهب بعضهم إلى أنها الجواب: فهم ينتصرون. فالفاء مقدَّرة. قال الباقولي[2]: «وإن شئت كان التقدير: فهم ينتصرون».

- وذهب[3] بعضهم إلى أنّ الجواب لـ «إذا» محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها. وهو عند ٱبن هشام تكلُّف لا ضرورة له.

* جملة « يَنتَصِرُونَ » في محل رفع خبر « هُمۡ »، على إعرابه مبتدأ.

---

(١) مغني اللبيب ٦/١٠٦ - ١٠٧، وانظر تعقيب الدسوقي في الحاشية ١/١٠٧.

(٢) كشف المشكلات/ ١٢٠١، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ٥٤٩. ويقال: إنّ هذا الإعراب المنسوب إلى الزجاج هو للباقولي صاحب «كشف المشكلات» فيكون الرأي له في الكتابين.

(٣) مغني اللبيب ٦/١٠٧.

* جملة « يَنتَصِرُونَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب على تقدير « هُمْ » مرفوعاً بفعل مقدَّر على ما نقلوه عن سيبويه.

وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾

وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ :

الواو: استئنافيَّة. جَزَآءُ : مبتدأ مرفوع. سيئةٍ: مضاف إليه مجرور.

سَيِّئَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّثۡلُهَاۖ : نعت مرفوع. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي حيان بيان للانتصار، أي: هي ٱستئناف بياني.

فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ :

فَمَنۡ : الفاء: للتفريع، قال الجمل[1]: «أي: إذا كان الواجب في الجزاء رعاية المماثلة من غير زيادة، وهي عسرة جداً، فالأَوْلى العفو والإصلاح إذا كان قابلاً للإصلاح. . .».

وقال الشهاب[2]: «ثم الفاء لتفصيل المجمل السابق، وتعليل ما فهم من حسن تعليل الانتقام بأن تركه أحسن».

مَنْ : يجوز فيه وجهان:

١ - اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

عَفَا : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن » على تقدير الشرط.

والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

---

(١) الحاشية ٤/ ٧٠.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٦، وانظر روح المعاني ٢٥/ ٤٧.

وَأَصْلَحَ : الواو: حرف عطف. أَصْلَحَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

فَأَجْرُهُۥ : الفاء: ١ - للجزاء واقعة في جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو زائدة في خبر الموصول « مَن »؛ ففيه معنى الشرط.

أَجْرُهُ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. متعلِّق بالخبر، أي: أجره كائن على الله.

❊ جملة « عَفَا »:

١ - في محل رفع خبر الشرط « مَن ». وأرجح الأقوال أن جملتي الشرط والجزاء معاً الخبر.

٢ - أو صلة الموصول « مَن » على الوجه الثاني فيه.

❊ جملة « أَصْلَحَ » معطوفة على جملة « عَفَا »؛ فلها حكمها.

❊ جملة « أَجْرُهُ عَلَى ٱللَّهِ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن » على التقدير الأول فيه.

٢ - أو في محل رفع خبر الموصول « مَن » على الوجه الثاني فيه.

❊ وجملة « فَمَنْ عَفَا . . . فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ » معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها.

قال الشهاب[١]: «وقوله: « فَمَنْ عَفَا » إلخ ٱعتراض، ولا يأباه الفاء، كما صَرّح به النحاة؛ فلا ٱعتراض عليه، «وٱعلم فعلم المرء ينفعه»[٢]، فتدبر».

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٦.

(٢) هذا إشارة إلى البيت:

وٱعلم - فعلم المرء ينفعه - أن سوف يأتي كل ما قُدِرا

وانظر مغني اللبيب ٥/ ١٠١ في جواز ٱقتران جملة الٱعتراض بالفاء.

لَا : نافية. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به منصوب.

* جملة « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾

الواو: حرف عطف. لَمَنِ :

١ - اللام[1]: واقعة في جواب القَسَم، قاله الحوفي وٱبن عطيَّة. قال ٱبن عطيّة: «لام ٱلتقاء القسم».

قال أبو حيان: «يعنيان أنها اللام التي يُتَلَقّى بها القسم فالقسم قبلها محذوف. . .».

قال السمين: «. . . وليس بجيِّد إذا جعلنا مَن شرطية كما سيأتي؛ لأنه كان ينبغي أن يجاب السابق، وهنا لم يُجَب إلا الشرط».

٢ - وقيل: اللام للاّبتداء، جيء بها للتوكيد. وهذا الوجه عند الشوكاني أَوْلى من الوجه الأول.

مَن : فيه إعرابان[2]:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. وهو الظّاهر عند السمين، ولم يذكر أبو حيّان غيره، وهو أَوْلى من الموصوليَّة عند الشوكاني.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٧/٥٢٣، والدر ٦/٨٦، والمحرر ١٣/١٨٣، وفتح القدير ٤/٥٤١، وحاشية الجمل ٤/٧٠، وروح المعاني ٢٥/٤٨.

(٢) البحر ٧/٥٢٣، والدر ٦/٨٦، والمحرر ١٣/١٨٣، وفتح القدير ٤/٥٤١، وحاشية الجمل ٤/٧٠.

ٱنتَصَرَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن » إذا كانت شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من».

بَعۡدَ ظُلۡمِهِۦ : بَعۡدَ : ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « ٱنتَصَرَ ».

ظُلۡمِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو من إضافة[1] المصدر إلى مفعوله، ويؤيّد هذا عند الزمخشري قراءة من قرأ[2]: «بعد ما ظُلم».

فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيۡهِم مِّن سَبِيلٍ :

فَأُوْلَٰٓئِكَ : في الفاء ما يأتي:

١ - هي فاء الجزاء على إعراب « مَن » شرطاً؛ فهي رابطة للجواب.

٢ - هي حرف زائد في خبر الموصول « مَن » على إعرابه موصولاً.

أُوْلَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

مَا عَلَيۡهِم :

مَا : نافية. عَلَيۡهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِّن سَبِيلٍ : مِّن : حرف جَرٍّ زائد. سَبِيلٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* جملة « مَا عَلَيۡهِم مِّن سَبِيلٍ » في محل رفع خبر المبتدأ « أولئك ».

* جملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ. . . » فيها وجهان بحسب إعراب « مَّن »:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ». وجواب القَسَم محذوف.

٢ - في محل رفع خبر « مَن » الموصول. والفاء: زائدة لشبه الموصول بالشرط.

* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر الشرط « مَن ».

* جملة « ٱنتَصَرَ» صلة الموصول « من » على التقدير الثاني فيه؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٣، والكشاف ٣/ ٨٦، والدر ٦/ ٨٦، والفريد ٤/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٧٠.

(٢) لم يذكروا لهذه القراءة قارئاً. انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٣٣٨.

* وجملة « لَمَنِ ٱنتَصَرَ . . . فَأُوْلَٰٓئِكَ » معطوفة[١] على جملة « عَفَا »؛ فلها حكمها.

إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٤٢﴾

إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ :

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. ٱلسَّبِيلُ : مبتدأ مرفوع. عَلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ : يَظۡلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يَظۡلِمُونَ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب[٢] السمين إلى أنها ٱعتراضيَّة بين متعاطفين: الآية/ ٤١، والآية/ ٤٣.

وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ :

الواو: حرف عطف. يَبْغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلۡأَرۡضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَبْغِي ». بِغَيۡرِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفعل. ٱلۡحَقِّۚ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَبْغُونَ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران الآية/ ٩١.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٦.

(٢) الدر المصون ٦/ ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧١، والمحرر ١٣/ ١٨٤.

وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾

وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ [١] :

الواو: حرف عطف. واللام: هنا للقَسَم أو الابتداء. كما تقدَّم في الآية/ ٤١.

مَن :

١ - شرطية في محل رفع مبتدأ. ورَدّ الهمذاني الشرطيّة.

٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

صَبَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». وَغَفَرَ : فعل ماض. والفاعل: تقديره «هو» يعود على « مَن ».

إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ذَٰلِكَ : اسم « إِنَّ » مبني على السكون. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

لَمِنْ [٢]: اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة وسماها الأخفش لام الابتداء.

مِنْ عَزْمِ : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر. ٱلْأُمُورِ : مضاف إليه.

- وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة آل عمران آية/ ١٨٦، وسورة لقمان آية/ ١٧ بغير لام.

* جملة « مَن صَبَرَ . . . » معطوفة على جملة « مَن ٱنتَصَرَ » في الآية/ ٤٠.

* جملة « صَبَرَ »:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، وهو أحد ثلاثة آراء في خبره.

---

(١) انظر البحر ٧/ ٥٢٣، والدر ٦/ ٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٧١، والمحرر ١٣/ ١٨٤، والفريد ٤/ ٢٤٦ - ٢٤٧، ومعاني الأخفش/ ٤٧٠.

(٢) في حاشية الجمل ٤/ ٧١، بيان عِلّة التوكيد باللام هنا، وبدون اللام في لقمان الآية/ ١٧، فارجع إلى النصّ.

٢ - أو هي صلة الموصول على إعراب « مَن » موصولاً.

* جملة « غَفَرَ . . . » معطوفة على جملة « صَبَرَ »؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين.

* جملة « إِنَّ ذَٰلِكَ . . . »[١].

١ - لا محل لها من الإعراب جواب القَسَم المقدَّر على جعل « مَن » شرطيَّة؛ إذ يجاب المتقدِّم. وحُذف جواب الشرط للدلالة عليه.

قال الشهاب: «واللام للقَسَم، وٱكتفى بجوابه عن جواب الشرط».

٢ - إن كانت «مَن» موصولة فالجملة خبر عن الٱسم الموصول؛ فهي في محل رفع.

والعائد محذوف، أي: إنّ ذلك منه، أوله. لدلالة المعنى عليه. وقيل: ٱسم الإشارة نفسه، ويكون حينئذٍ على تقدير مضاف: إن ذلك لمن ذوي عزم الأمور.

٣ - جَوّز الحوفي وبعض المعربين أن تكون الجملة في محل جزم جواب الشرط، وذلك على تقدير الفاء. ومثل هذا عند أبي البقاء.

قال أبو حيان: «وهذا ليس بجيّد؛ لأن حذف الفاء مخصوص بالشعر عند سيبويه. .». ومثل هذا عند الهمذاني؛ فإنه لم يجز الشرطيّة في « مَن ».

وجاء الإعراب عند ٱبن الأنباري كما يأتي[٢]:

« لَمَن : اسم موصول في موضع رفع بالٱبتداء، و « إِنَّ ذَٰلِكَ » **في حكم المبتدأ الثاني**. والعائد من الجملة إلى المبتدأ الأول محذوف، وتقديره: إن ذلك الصبّر منه،

---

(١) البحر/ ٥٢٣ - ٥٢٤، والدر ٦/ ٨٦ - ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٦، والعكبري/ ١١٣٥، وفتح القدير ٤/ ٥٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٩، والفريد ٤/ ٢٤٦ - ٢٤٧، والكشاف ٣/ ٨٦، ومجمع البيان ٩/ ٤٥، ومغني اللبيب ٥/ ٥٨٢، وروح المعاني ٢٥/ ٤٨.

(٢) البيان ٢/ ٣٥٠.

فحذف للعلم به. **والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع لأنه خبر للمبتدأ الأول»**.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد الآية/ ٣٣ « وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ »، وكذا في الزمر الآية/ ٢٣ و٣٦.

مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « وَلِيٍّ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة «من يضلل...» :

١ - معطوفة[1] على جملة « أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في الآية/ ٤٢.

٢ - وليس ببعيد أن تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ .... :

الواو: استئنافيَّة. تَرَى : فعل مضارع مرفوع. وهي من رؤية البصر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به منصوب.

❊ وجملة « تَرَى ... لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَمَّا : ظرف بمعنى « حين »، مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ « تَرَى ».

رَأَوُا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) روح المعاني ٢٥/ ٥٠.

ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

والرؤية بصريَّة.

* جملة « رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ :

هَلْ : حرف ٱستفهام. إِلَىٰ مَرَدٍّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِّن سَبِيلٍ : مِّن : حرف جرٍّ زائد. سَبِيلٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاًّ.

* جملة « هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ » في محل نصب مقول القول.

* جملة[1] « يَقُولُونَ » في محل نصب على الحال من الضمير في « رَأَوُا۟ ».

وعند مكي حال من الظالمين، ومن ضمير «هم».».

وذهب[2] بعضهم إلى أنها في محل نصب مفعول ثانٍ لـ «ترى»، وتكون «ترى» العلميّة لا البصريّة.

ونقل الجمل عن شيخه الوجه الأول فيها.

وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾

وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ :

الواو: حرف عطف. تَرَاهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٧١. والفريد ٤/ ٢٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٩، إعراب النحاس ٣/ ٧٠.

(٢) انظر روح المعاني ٢٥/ ٥٠.

والرؤية هنا رؤية البصر.

يُعْرَضُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُعْرَضُونَ ». خَٰشِعِينَ : حال من ضمير الفعل وهو «الواو» في « يُعْرَضُونَ ». مِنَ ٱلذُّلِّ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بـ « خَٰشِعِينَ »، أي: خاشعين من أجل الذل.

٢ - أو متعلّق بـ « يَنظُرُونَ » بعده. وذكروا أنه في هذه الحالة يوقف على « خَٰشِعِينَ ». وذُكِرَ هذا الوقف عن بعض القراء.

* وجملة « تَرَاهُمْ » معطوفة على جملة « تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ » في الآية السابقة.

* جملة « يُعْرَضُونَ » في محل نصب حال[2] من الضمير في « تَرَاهُمْ »، أي: ضمير النصب، أو من « ٱلظَّٰلِمِينَ » في الآية السابقة.

يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ :

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مِن طَرْفٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَنظُرُ ». خَفِيٍّ : نعت مجرور وقال يونس[3]: إنَّ « مِن » بمعنى الباء. أي: بطرف ضعيف من الذل والخوف. وبه قال الأخفش، وذكر المرادي أنه قول كوفي.

---

(١) الدر ٦/ ٨٧، والمحرر ٦/ ٨٦، وفتح القدير ٤/ ٥٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٦، والكشاف ٣/ ٨٦، «وقد يعلّق « مِنَ ٱلذُّلِّ » بـ « يَنظُرُونَ »، ويوقف على « خَٰشِعِينَ ».». والقرطبي ١٦/ ٤٥، وروح المعاني ٢٥/ ٥١.

(٢) الدر ٦/ ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٥، وفتح القدير ٤/ ٥٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٩، والفريد ٤/ ٢٤٧، ومجمع البيان ٩/ ٤٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠، والبحر ٧/ ٥٢٤.

(٣) والدر ٦/ ٨٧، وقالوا أيضاً: مِن: لابتداء الغاية، أو تبعيضيّة، وفتح القدير ٤/ ٥٤٣، وانظر مغني اللبيب ٤/ ١٥٦ قال: «والظاهر أنها للابتداء» والبرهان ٤/ ٤٢٠، والارتشاف/ ١٧٢١، والجنى الداني/ ٣١٤، ومعاني الأخفش/ ٤٧١.

* والجملة في محل نصب حال[١] من « ٱلظَّٰلِمِينَ »، أو من ضمير « تَرَاهُمْ ».

قال الشهاب: «وهو [أي: خَٰشِعِينَ] وما قبله [أي: يُعْرَضُونَ]، وما بعده [أي: يَنظُرُونَ] أحوال مترادفة، أو متداخلة..».

وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ :

الواو: استئنافيَّة. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْخَٰسِرِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر « إِنَّ ». خَسِرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأَهْلِيهِمْ : معطوف على « أَنفُسَهُمْ » منصوب مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. يَوْمَ : ظرف منصوب، وفي تعلُّقه قولان[٢]:

١ - من صلة الفعل « خَسِرُوٓاْ »؛ فهو متعلِّق به، ويكون القول في الدنيا. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - جُوِّز أن يكون من صلة « قَالَ »، فيتعلَّق به، أي: يقولون يوم القيامة إذا رأوهم على تلك الصِّفة.

ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) تتمة النص عند الشهاب: «... أو أحدها مفعول: ترى».
وهذا لا يكون إلا على جعل الفعل من رؤية القلب. ولم يقل به أحد.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٥، والدر ٦/ ٨٧، والفريد ٤/ ٢٤٧، وأبو السعود ٥/ ٥٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٧٢، والكشاف ٣/ ٨٧، وروح المعاني ٢٥/ ٥١.

* جملة « إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ :

أَلَآ : حرف تنبيه. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلظَّٰلِمِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

فِى عَذَابٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر «إنّ». مُّقِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول، أي: يقول الله: إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ. . . ، أو يقول المؤمنون. .

قال أبو حيان[١]: «والظاهر أنّ قوله: « أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ » من كلام المؤمنين. وقيل: استئناف إخبار من الله تعالى».

وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ 

وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص.

لَهُم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ » مقدّم.

مِّنْ أَوْلِيَآءَ : مِّنْ : حرف جرٍّ زائد. أَوْلِيَآءَ : اسم كان مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ » آخر الآية السابقة؛ فلها حكمها، على النحو المتقدِّم.

يَنصُرُونَهُم : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٤، وفتح القدير ٤/ ٥٤٣ - ٥٤٤، وأبو السعود ٥/ ٥٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٧٢، والمحرر ١٣/ ١٨٧، والقرطبي ١٦/ ٤٦.

من دون: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير الرفع في الفعل قبله.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة «ينصرونهم» صفة[1] لـ « أَوْلِيَآءَ »؛ فهي في محل جَرٍّ ٱعتباراً بلفظ الموصوف، أو في محل رفع ٱعتباراً بمحلّه؛ إذ هو ٱسم «كان».

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الرعد/ ٣٣ « فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ». وسبقت الإحالة في هذه السورة الآية/ ٤٤.

ووقفوا عند قوله: « مِن سَبِيلٍ » فذكروا وجهين[2]:

١ - سبيل: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلّاً و « مِن » زائدة، وخبره « لَهُۥ » متعلّق بمحذوف.

٢ - أو هو فاعل بالظرف. أي: بمتعلّق الظرف، والتقدير: فما ٱستقرَّ له سبيل. ويكون الجارّ والمجرور متعلّقاً بـ «استقر».

ٱسْتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾

ٱسْتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ . . . :

ٱسْتَجِيبُواْ : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. لِرَبِّكُم : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَجِيبُواْ ».

مِّن قَبْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱسْتَجِيبُواْ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧٢، والفريد ٤/ ٢٤٧، والعكبري/ ١١٣٥.

(٢) الدر ٦/ ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧٢ نقل الوجهين عن شيخه.

أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ :

أَن : حرف مصدري ونصب. يَأْتِىَ : فعل مضارع منصوب. يَوْمٌ : فاعل مرفوع.

* وجملة « يَأْتِىَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « قَبْلِ ».

لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ :

لَّا : نافية للجنس. مَرَدَّ : اسم « لَّا » مبني على الفتح في محل نصب.

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر. مِنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - يجوز تعلُّقه بالفعل « يَأْتِىَ »، أي: يأتي من الله يوم لا مَردّ له.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بمحذوف يدلُّ عليه « لَّا مَرَدَّ لَهُۥ »، أي: لا يَرُدّ ذلك اليوم مما حكم الله به.

٣ - جَوَّز الزمخشري أن يتعلَّق بـ «لا مَرَدّ»؛ فهو من صِلَته. ورَدّ أبو حيان هذا الوجه فقال: «وليس الجيِّد؛ إذ لو كان من صلته لكان معمولاً له، فكان يكون معرباً منوناً».

٤ - يجوز أن يكون متَّصِلاً بمحذوف على أنه صفة بعد صفة لـ «يوم». ذكره الهمذاني.

ووجدتُ عند ٱبن الأنباري نصّاً قيماً لم أجده عند غيره، جاء فيه[2]:

« لَّا مَرَدَّ » مبني مع « لَّا » على الفتح..

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٥، والدر ٦/ ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٦ - ٤٢٧، والفريد ٤/ ٢٤٧، وأبو السعود ٥/ ٥٣٣، وكشف المشكلات/ ١٢٠٢ - ١٢٠٣، وروح المعاني ٢٥/ ٥٣.

(٢) البيان ٢/ ٣٥٠.

- وأَحَدُ الجارَّيْن والمجرورين صفة للمنفيّ بـ « لَا »، والآخر خبره.

- ولك أن تجعل أحدهما معمولاً للآخر.

- وتجعلهما صفتين، وتقدِّر الخبر.

- ولك أن تجعلهما خبرَيْن.

ولا يجوز أن تجعل أحدهما متعلِّقاً بالمصدر؛ لأنه لو كان كذلك لكان النفي منوناً، وليس بمنون».

والنص(١) قريب من هذا عند الباقولي.

❊ وجملة « لَا مَرَدَّ لَهُۥ » في محل رفع صفة لـ « يَوْمٌ ».

مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ :

مَا : نافية. لَكُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِّن مَّلْجَإٍ : مِّن : حرف جَرّ زائد. مَّلْجَإٍ : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - أو هو فاعل بمتعلِّق الظرف « لَكُم ».

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلِّق بمحذوف حال من « مَّلْجَإٍ ». إِذ : ظرف في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجمة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

- أو هي نعت(٢) لـ « يَوْمٌ » على تقدير العائد، أي: . . من ملجأ فيه.

وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ :

معطوفة على الجملة السَّابقة فلها حكمها، وإعراب المفردات كالذي تقدَّم في الجملة السَّابقة.

---

(١) كشف المشكلات/ ١٢٠٢ - ١٢٠٣.

(٢) كشف المشكلات/ ١٢٠٣.

فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾

فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ :

فَإِنْ : الفاء: استئنافيَّة. إِنْ : حرف شرط جازم.

أَعْرَضُواْ : فعل ماض مبني على الضم، في محل جزم بـ « إِنْ »؛ فعل الشرط.

والواو: في محل رفع فاعل. وهنا مقدَّر محذوف، أي: فإنْ أعرضوا عن الإجابة.

فَمَآ : الفاء: للجزاء. مَآ : نافية. أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ(١) « حَفِيظًا ۖ ».

حَفِيظًا ۖ (١): حال من «الكاف»، وهو ضمير النَّصب، منصوب.

❊ جملة « فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ » في محل جزم جواب الشرط.

وذهب بعض المفسِّرين(٢) إلى تقدير الجواب على غير هذا. قالوا: فإن أعرضوا فلا تهتم بهم ولا تحزن. . .

ثم يكون على هذا قوله: « فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ . . . » معطوفاً على جملة الجواب.

❊ جملة « فَإِنْ أَعْرَضُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ :

إِنْ : حرف نفي بمعنى «ما». عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) انظر الفريد ٤/ ٢٤٧.

(٢) روح المعاني ٢٥/ ٥٢.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلْبَلَٰغُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا :

الواو: استئنافيَّة. إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ»، وأصله: إنّنا. إِذَآ : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة. أَذَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به أول منصوب. مِنَّا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من « رَحْمَةً »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة. أو هو متعلِّق بـ « أَذَقْنَا »، ويكون لٱبتداء الغاية. رَحْمَةً : مفعول به ثانٍ منصوب. فَرِحَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلْإِنسَٰنَ ». بِهَا : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « فَرِحَ ».

وسبق إعراب مثل هذه الجملة في سورة الروم الآية/٣٦ ولم يكن فيها « إِنَّآ »، وهي قوله تعالى: « وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُواْ بِهَا ».

* جملة « فَرِحَ بِهَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « أَذَقْنَا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَآ ».

* الجملة الشرطيَّة في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* الجملة من « إِنَّ » وٱسمها وخبرها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ :

تقدَّم في الآية/٣٦ من سورة الروم إعراب مثل هذه الجملة إلى قوله: « أَيْدِيهِمْ »، وآخرها هناك « إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ »، فقد ٱختلف جواب الشرط في الموضعين.

وعاد الضمير في « تُصِبْهُمْ »[1] بصورة الجمع على لفظ « ٱلْإِنسَٰنَ »؛ لأنه ٱسم جنس يَعُمّ.

---

(١) الكشاف ٣/ ٨٧، والمحرر ١٣/ ١٨٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٧ - ٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٧٢، والفريد ٤/ ٢٤٧.

فَإِنَّ : الفاء: للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْإِنسَـٰنَ : اسم « إنّ » منصوب.

كَفُورٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

وقَدَّر أبو البقاء[1] ضميراً محذوفاً، فقال: « فإنّ الإنسان منهم ».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

قال الكرخي[2]: «الجملة جواب الشرط، وفي الحقيقة هي عِلّة للجواب المقدَّر والأصل: وإن تصبهم سيئة نسي النعمة رأساً وذكر البلية..».

لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾

لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ١٨٩ «وَلِلَّهِ ...»، وجاءت في مواضع من سور عِدّة، كالمائدة والنور وغيرها.

وذكر القرطبي أنه ابتداء وخبر..

يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ :

تقدَّم في سورة المائدة الآية/ ١٧ « وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ ».

يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا :

يَهَبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لِمَن : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «يهب». يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعول المشيئة محذوف، أي: يهب لمن يشاء أن يهبه.

(١) التبيان/ ١١٣٥، والدر ٦/ ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٢٨.

إِنَـٰثًا : مفعول به للفعل « يَهَبُ ».

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَهَبُ » فيها ما يلي[1]:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة.

٢ - أو هي بيان لـ « يَخْلُقُ ».

٣ - أو هي بَدَل منه؛ فهي بدل بعض من كل. وٱختار هذا الوجه القاضي البيضاوي.

٤ - أو هي بَدَلٌ مُفَصّل من مجمل. كذا عند الجَمَل.

وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ:

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وجملة « يَهَبُ » معطوفة على جملة « يَهَبُ » السابقة.

فائدة في « يَهَبُ »[2]

١ - أصل هذا الفعل: وَهَب، فهو فعل مثال، معتلُّ الأول، وعند أخذ صورة المضارع منه صار: يَوْهِب فحذفت الواو، ثم فتحت الهاء: فصار: يَهَبُ، ووزنه: يَعَل.

٢ - وهذا الفعل يتعدَّى للمفعول الأول باللام[3]، وللثاني مباشرة، تقول: وهبت لزيدٍ مالاً، وٱستشهدوا بهذه الآية التي نحن بصدد إعرابها لهذه المسألة.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٨، وروح المعاني ٢٥/ ٥٣.

(٢) انظر هذه المسألة في كتابي: المستقصى في علم التصريف/ ١١٩٠ - ١١٩٦ والمراجع المذكورة للمسألة.

(٣) انظر المصباح/ وهب. وانظر المسألة في المستقصى في علم التصريف/ ١٥٧ - ١٥٨.

وقد يُجْعَل له وجه آخر، وهو أن يُضَمّن معنى «جعل»، فيتعدى بنفسه إلى مفعولين. ومن كلامهم: وهبني الله فداك، أي: جعلني.

قال في المصباح: «لكن لم يُسْمَعُ في كلام فصيح».

أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا :

أَوْ : حرف عطف. يُزَوِّجُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد على الأولاد الإناث والذكور.

ذُكْرَانًا (١):

١ - حال لازمة من الهاء في « يُزَوِّجُهُمْ ». قال السمين: «.. وسَوَّغ مجيئها كذلك أنها بعد ما يجوز أن يكون الأمر على خلافه؛ لأن معنى « يُزَوِّجُهُمْ » يقرنهم».

قال العكبري: «هما حال، والمعنى يقرن بين الصنفين».

٢ - وذهب شيخ الجمل إلى أنه مفعول ثانٍ لـ «يزوِّج» على تفسيره بـ «يَجْعَلُ».

وَإِنَٰثًا : معطوف على « ذُكْرَانًا »؛ فله حكمه على الوجهين السابقين.

* والجملة معطوفة على جملة « يَهَب »؛ فلها حكمها.

وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا :

الواو: حرف عطف. يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) الدر ٦/ ٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٧٣، والعكبري/ ١١٣٥، والفريد ٤/ ٢٤٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٢.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ومفعول المشيئة محذوف، أي: من يشاء جعله.

عَقِيمًا : فيه وجهان[1]:

١ - حال منصوب، وصاحب الحال « مَن »، ويكون « يَجْعَلُ » بمعنى «يخلق».

٢ - ويجوز إعرابه مفعولاً ثانياً على أن يكون الجعل بمعنى التصيير.

* والجملة معطوفة على جملة « يُزَوِّجُهُمْ »؛ فلها حكمها.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول.

إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ:

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

عَلِيمٌ : خبر أول مرفوع. قَدِيرٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة: ١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ :

الواو: استئنافيَّة. مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص.

لِبَشَرٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر « كَانَ ».

أَن يُكَلِّمَهُ : أَنْ: حرف مصدري ونصب. يكلمه: فعل مضارع منصوب.

---

(١) الفريد ٤/٢٤٧.

والهاء: في محل نصب مفعول مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمصدر[1] المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل رفع ٱسم « كَانَ ».

قال العكبري: «وأنْ والفعل في **موضع رفع بالأبتداء** [كذا]، وما قبله الخبر. **أو فاعل بالجارّ لأعتماده على النفي** ».

إِلَّا: أداة حصر، أو أداة استثناء عند العكبري. وَحۡيًا: فيه ما يأتي[2]:

١ - نائب عن مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: إلاّ أَنْ يوحي وحياً.

٢ - ذكر العكبري أنه ٱستثناء منقطع؛ لأنه ليس من جنس الكلام. وتعقبه السمين بأنّ ظاهره ٱستثناء مفرَّغ. ومثله عند الشهاب. وذهب بعضهم إلى أن الأستثناء متصل.

٣ - أو هو مصدر في موضع الحال.

أَوۡ: حرف عطف. من وراء[3]: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُكَلِّمَهُ ».

قال الجمل[3]: «متعلِّق بمقدَّر معطوف على المقدَّر العامل في « وَحۡيًا »، أي: أو إِلَّا أَنْ يكلمه من وراء حجاب».

وقال السمين: «وهذا الجارّ متعلِّق بمحذوف تقديره: « أو يكلّمه ».».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٣٠، والبيان ٢/ ٣٥١، والعكبري/ ١١٣٥، والفريد ٤/ ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٩.

(٢) البحر ٧/ ٥٢٧، والدر ٦/ ٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٧٣ - ٧٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٢٩ - ٤٣٠، والبيان ٢/ ٣٥١، والعكبري/ ١١٣٥، والحجة للفارسي ٦/ ١٣٤، وكشف المشكلات/ ١٢٠٤، ومجمع البيان ٩/ ٤٩، والتبيان للطوسي ٩/ ١٧٦، والقرطبي ١٦/ ٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٦.

(٣) الحاشية ٤/ ٧٣، والبيان ٢/ ٣٥١، والدر ٦/ ٨٨، والعكبري/ ١١٣٦، والفريد ٤/ ٢٤٨، والكشاف ٣/ ٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٧٣ - ٧٤، والحجة للفارسي ٦/ ١٣٥، وكشف المشكلات/ ١٢٠٤، ومجمع البيان ٩/ ٤٨ - ٤٩، والتبيان للطوسي ٩/ ١٧٦ وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٦.

وقال العكبري: «الجارّ متعلِّق بمحذوف، تقديره: أو أَنْ يكلّمه؛ وهذا المحذوف معطوف على «وَحي» تقديره: إلّا أَنْ يُوْحي إليه، أو يكلّمه، ولا يجوز أن يتعلق « مِن » بـ « يُكَلِّمَهُ » الموجودة في اللفظ؛ لأنّ ما قبل الاستثناء المنقطع لا يعمل فيما بعد « إِلَّا »... ، وقيل : من متعلّقه بـ « يُكَلِّمَهُ » ؛ لأنه ظرف ؛ والظرف يُتَّسَع فيه».

وذهب الهمذاني إلى أنّ « مِن وَرَآيِ ... » ظرف في موضع الحال، وفيه ضمير يعود إلى ذي الحال. ومثله عند الزمخشري.

حِجَابٍ : مضاف إليه مجرور.

أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا :

أَوْ : حرف عطف. يُرْسِلَ : فعل مضارع منصوب. وفيه ما يأتي(1):

١ - منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، ويكون هو وما نَصبه معطوفين على « وَحْيًا ». ووحياً: حال، فتكون هنا حالاً أيضاً. والتقدير: إلا مُوْحِياً أو مُرْسِلاً.

قال الزمخشري: «وحياً ، وأن يرسل ، مصدران واقعان موقع الحال؛ لأن «أن يرسل» في معنى إرسالاً..».

٢ - معطوف على موضع « وَحْيًا »، فهو منصوب على تقدير: إلاّ أن يوحي أو يرسل، وذكر الفارسي أنه للخليل.

---

(1) البحر ٧/ ٥٧٧، والدر ٦/ ٨٨، والكشاف ٣/ ٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٩، والعكبري/ ١١٣٦، وأبو السعود ٥/ ٥٣٤، والفريد ٤/ ٢٤٨، وفتح القدير ٤/ ٥٤٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٣ وحاشية الجمل ٤/ ٧٤، ٤/ ٤٣٠، والمحرر ١٣/ ١٩٢ - ١٩٣، والبيان ٢/ ٣٥١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦، والحجة للفارسي ٦/ ١٣٣، ١٣٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨٨، وكشف المشكلات/ ١٢٠٤، ومجمع البيان ٩/ ٤٨، والتبيان للطوسي ٩/ ١٧٥، والقرطبي ١٦/ ٥٣، وإعراب النحاس/ ٧١، والرازي ٢٧/ ١٩٠ - ١٩١، ومغني اللبيب ٣/ ٤١٠/ ١٢٦ - ١٢٧. وارجع إلى كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٤١ - ٢٤٢، فالمراجع أوفى مما ذكرته هنا.

٣ - أو هو عطف على معنى « وَحْيًا »؛ فإنه مصدر مقدَّر بأنْ والفعل. والتقدير: إلاّ بأن يوحي إليه، أو بأن يرسل.

فهو على هذا في موضع جَرّ. كذا عند العكبري، ومكي.

٤ - معطوف على الضمير الذي يتعلَّق به « مِن وَرَآيِ حِجَابٍ »؛ إذ تقديره: أو يكلمه من وراء حجاب، وهذا الفعل المقدَّر معطوف على « وَحْيًا »، والمعنى إلَّا يوحي أو إسماع من وراء حجاب، أو إرسال رسول. كذا عند السمين.

قال السمين: «ولا يجوز أن يعطف على « يُكَلِّمَهُ » لفساد المعنى. قلت: يصير التقدير: وما كان لبشر أن يرسل الله رسولاً. فيَفسد لفظاً ومعنى».

وقال مكي: «ولا يجوز العطف على « أَن يُكَلِّمَهُ »؛ لأنه يلزم منه نفي الرسل، أو نفي المرسل إليهم، وذلك لا يجوز».

وذكر الشوكاني الوجه الأول، ثم قال: «وقد قيل في توجيه قراءة الجمهور غير هذا مما لا يخلو من ضعف».

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». رَسُولًا : مفعول به منصوب.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ :

الفاء: حرف عطف. يُوحِيَ : فعل مضارع منصوب معطوف على « يُرْسِلَ ». والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِإِذْنِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُوحِيَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَا : اسم موصول في محل نَصْب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول المشيئة محذوف، أي: ما يشاء إيحاءه.

* جملة « يُوحِيَ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

* جملة « يَشَآءُ » صلة الموصول الحرفي.

إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ :

إعرابها كإعراب الجملة « إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ » في آخر الآية السابقة.

* وكذا حكم الجملة على النحو الذي تقدَّم، تعليل أو ٱستئناف.

وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٢﴾

وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ :

الواو: استئنافيَّة. كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق[1] بمحذوف نعت لمفعول مطلق، وعامله الفعل « أَوۡحَيۡنَآ »، أي: وأوحينا إليك وحياً مثل ذلك الإيحاء.

أو هو على تقدير: ومثل الإيحاء المشهور لغيرك أوحينا، فهو على هذا التقدير متعلّق بـ « أَوۡحَيۡنَآ ».

قال الزجاج[1]: «وموضع « كَذَٰلِكَ » نصب بـ « أَوۡحَيۡنَآ ».».

أَوۡحَيۡنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيۡكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَوۡحَى ».

رُوحٗا : مفعول به منصوب. مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « رُوحٗا ». وذكر الجمل[2] أنه حال، أي: حال كون هذا الروح وهو القرآن. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ . . . »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٧/٥٢٧، ومعاني الزجاج ٤/٤٠٤، وفتح القدير ٤/٥٤٥، والفريد ٤/٢٤٩، وأبو السعود ٥/ ٥٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/٧٥.

مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ :

مَا : نافية. كُنتَ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع أسم «كان».

تَدْرِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مَا ٱلْكِتَٰبُ [١] : مَا : أسم أستفهام في محل رفع مبتدأ. ٱلْكِتَٰبُ : خبر المبتدأ مرفوع.

وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ : معطوف على « ٱلْكِتَٰبُ » مرفوع مثله. وَلَا : لتأكيد النفي.

* وجملة « مَا ٱلْكِتَٰبُ » [١] في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي « تَدْرِى ».

* وجملة « تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ » في محل نصب خبر «كان».

وقدَّروا مضافاً، أي: ما كنت تدري جواب ما الكتاب. . .

* وجملة[٢] « مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ » في محل نصب على الحال من الكاف في « إِلَيْكَ ».

وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا :

الواو: حرف عطف. لَٰكِن : حرف أستدرك. جَعَلْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. نُورًا : مفعول به ثان منصوب.

والضمير في « جَعَلْنَٰهُ » إما « رُوحًا »، وإما لـ « ٱلْكِتَٰبُ » ، وإمّا لهما؛ فهما مقصد واحد.

نَّهْدِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « نَّهْدِى ».

---

(١) البحر ٧/ ٥٢٨، والدر ٦/ ٨٨ - ٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٧٥، والفريد ٤/ ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٠.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٧٤، والدر ٦/ ٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٧٥، والفريد ٤/ ٢٤٩، والعكبري/ ١١٣٦.

مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به. نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ومفعول المشيئة محذوف[(١)]، أي: من نشاء هدايته.

مِنۡ عِبَادِنَاۚ : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارُّ متعلِّق بالفعل « نَشَآءُ »، أو بمحذوف حال من الضمير العائد على «مَن»، المقدَّر في مفعول « نَشَآءُ »، وهو «هدايته» حال كونه من عبادنا.

* جملة « لكن جعلناه » معطوفة على جملة « مَا كُنتَ تَدۡرِي »؛ فهي في محل نصب.

* جملة « نَّهۡدِي » فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل نصب نعت لـ « نُورًا ».

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي مفعول مكرر للجَعْل، كذا عند السمين.

قلت: كأنه قال: جعلناه هداية على تكرار الفعل.

* جملة « نَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ :

الواو: استئنافيَّة. إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَتَهۡدِيٓ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. تَهْدِيَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول[(٣)] محذوف، أي: كل معلَّق.

إِلَىٰ صِرَٰطٖ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « تَهْدِي ». مستقيم: نعت مجرور.

* جملة « تَهْدِي » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٧٥، وفتح القدير ٤/ ٥٤٥، وأبو السعود ٥/ ٥٣٥.

(٢) الدر ٦/ ٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٧٥.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٧٥.

* جملة « إِنَّكَ لَتَهْدِيٓ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ 

صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ :

صِرَٰطِ [1] : بَدَلٌ من « صِرَٰطٍ » في الآية السابقة، وهو بدل كل من كل، وقال السمين: «بدل كل من كل، معرفة من نكرة».

قلنا: النكرة الأولى « صِرَٰطٍ » لم تكن نكرة مطلقة، بل هي مخصَّصة بالوصف؛ فلها حكم المعرفة: « صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ، صِرَٰطِ ٱللَّهِ » فالثاني معرفة « صِرَٰطِ ٱللَّهِ » والأول نكرة مخصّصة كما ترى.

والتخصيص لا يبقيها على تنكيرها مطلقاً، ولا يجعلها معرفة مطلقة، بل هي بين بين.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرٍّ نعت للفظ الجلالة. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، وهي صلة « مَا ».

* وجملة « لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ » صلة الموصول « ٱلَّذِى »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ : اسم معطوف على « مَا » الأولى، فهو في محل رفع.

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة. أي: بما يُوْجَد في السماوات، وما يُوْجَد في الأرض.

---

(١) الدر ٦/ ٨٩، والفريد ٤/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٧٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٤، والعكبري/ ١١٣٦، وأبو السعود ٥/ ٥٣٥، والكشاف ٣/ ٨٩، والتبيان للطوسي ٩/ ١٧٨، والقرطبي ١٦/ ٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٥.

أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ :

أَلَآ : حرف تنبيه وٱستفتاح. إِلَى ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور متعلّق بـ « تَصِيرُ ». تَصِيرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْأُمُورُ : فاعل مرفوع.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

٤٣ - سُورَةُ الزُّخْرُفِ

إعراب سورة الزخرف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ۝١

تقدَّم الحديث عن الأحرف المقطَّعة في الآية الأولى من سورة البقرة.

كما تقدَّم الحديث عن « حمٓ » في الآية الأولى من سورة غافر.

وأحال العلماء على « يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ » [يس: ١ - ٢]، وذكروا أن الكلام ههنا في الإعراب كالذي تقدَّم.

وقال القرطبي[١]: «. . . وقيل: حمٓ ، قَسَم، وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ : قَسَمٌ ثانٍ، والجواب: إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ ».

وذكر الرازي وجهين[٢]: الأول أن يكون التقدير: هذه حمٓ ، فيكون القَسَمُ واقعاً على أن هذه السورة هي سورة «حم»، ويكون قوله: « إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا » ابتداء لكلام آخر».

الثاني أن يكون التقدير: هذه حم، ثم قال: « وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ، إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ. . . » فيكون المُقْسَمُ عليه هو قوله. « إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ ».

وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢

الواو: فيها وجهان[٣]:

---

(١) انظر تفسير القرطبي ١٦/ ٦١.

(٢) الرازي ٢٧/ ١٩٣.

(٣) الدر ٦/ ٩٠، وفتح القدير ٤/ ٥٤٧، وأبو السعود ٥/ ٣٥، والفريد ٤/ ٢٥١، والعكبري/ ١١٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧٥، والمحرر ١٣/ ١٩٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣١، والقرطبي ١٦/ ٦٠، والتبيان للطوسي ٩/ ١٨٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧.

١ - إذا جعلت « حمٓ » قسماً كانت الواو عاطفة. و « ٱلْكِتَٰبِ » اسم معطوف على « حمٓ » مجرور مثله.

٢ - إذا لم يكن « حمٓ » قَسَماً، كانت الواو هنا للقسم.

وَٱلْكِتَٰبِ : اسم مجرور بواو القسم متعلِّق بفعل القَسَم المحذوف. قال الطوسي: « وَٱلْكِتَٰبِ : بالجر على أنه مُقْسَمٌ به ٱبتداءً، أو عطفاً على « حمٓ » على تقدير كونه مجروراً بإضمار باء القَسَم.

على أنّ مدار العطف المغايرة في العنوان، ومناط تكرير القَسَم المبالغة في تأكيد مضمون الجملة القَسَميَّة».

وذكر الهمذاني أنّ الواو للقسم، وهو بدل الباء، والمعنى «أُقْسم بالكتاب المبين، وهو القرآن». ومثل هذا عند ٱبن عطِيّة، فلم يذكرا العطف.

ٱلْمُبِينِ : نعت لـ « ٱلْكِتَٰبِ » مجرور مثله.

* وجملة القَسَم ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾

إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا :

إِنَّا : أصله: إننا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

جَعَلْنَٰهُ : فعل ماض. والجعل هنا تصيير[1]. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء[1]: مفعول به أول؛ فهو في محل نصب. قُرْءَٰنًا : مفعول به ثانٍ منصوب. عَرَبِيًّا : نعت منصوب.

وذهب الزمخشري إلى جواز كون «جعل» بمعنى «خلق»، ويكون على هذا معدّىً إلى مفعول واحد. ويكون: « قُرْءَٰنًا » حالاً.

---

(١) البحر ٨/٥، والدر ٦/٩٠ - ٩١، والكشاف ٣/٨٩، وحاشية الجمل ٤/٧٥ - ٧٦، والمحرر ١٣/٩٧، وفتح القدير ٤/٥٤٧، والفريد ٤/٢٥١، وإعراب النحاس ٣/٧٧.

قال أبو حيان: «وهو على طريقة الاعتزال في كون الكتاب مخلوقاً».

وقال السمين: «والجعل هنا تصيير، ولا يلتفت لخطأ الزمخشري في تجويزه أن يكون بمعنى «خلقناه». ».

* جملة « جَعَلْنَهُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّا جَعَلْنَهُ » لا محل لها من الإعراب[1] جواب القَسَم.

قال الباقولي[2]: «ومن قال إن قوله: « حمٓ »، أي: حُمّ الأمر، كان قوله: « وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ » قَسَماً، ويكون: «حُمّ الأمر» ناب عن جواب القَسَم كما تقول: أتيتك والله».

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وانظر سورة البقرة الآية/ ٢١، و٥٢، و١٨٩.

ولعلّ مستعارة من الترجي للتعليل، وتقدَّم مثل هذا.

وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نَصْب اسم «إن» والمراد بالضمير القرآن وعليه جمهور المفسرين، وقيل غير ذلك.

فِىٓ أُمِّ : جارّ ومجرور. متعلّق[3] بالخبر « عَلِيٌّ ». قالوا: واللام لا تمنع من ذلك. ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة. وكشف المشكلات/ ١٢٠٦.

(٢) كشف المشكلات/ ١٢٠٦.

(٣) الدر ٦/ ٩١، والعكبري/ ١١٣٧، والفريد ٤/ ٢٥١ - ٢٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٧٠.
وفي حاشية الشهاب ٧/ ٤٣٢، ذكر بعض الأوجه السابقة في «لدينا» ثم قال: «ويجوز كونها خبر مبتدأ مقدَّر والجملة لبيان الحكم عليه بأنه عليّ حكيم، فهي مستأنفة لا محل لها من الإعراب» كذا! وهو توجيه غريب.

١ - وأجازوا أن يتعلَّق بمحذوف حال من الخبر؛ لأنه كان وصفاً له، فلما قُدِّم صار حالاً.

٢ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في الخبر « عَلِيٌّ » ، عند من يجيز تقديمها على العامل المعنوي.

٣ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلّق بخبر محذوف، فيكون « لَعَلِيٌّ » خبراً ثانياً، وهو معترض، يتقدم ما ليس مقروناً باللام على المقرون بها.

لَدَيْنَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « عليّ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الخبر؛ لأنه كان وصفاً له فقدِّم عليه.

٣ - يجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « عَلِيٌّ ».

٤ - يجوز أن يكون الظرف بَدَلاً من الجارّ قبله.

٥ - يجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من « الكتاب »، ذكره العكبري.

٦ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « أُمّ » ذكره العكبري.

قال العكبري: « و لَدَيْنَا : بَدَلٌ من الجارّ والمجرور، ويجوز أن يكون حالاً من « ٱلْكِتَـٰبِ »، أو من « أُمِّ »، ولا يجوز أن يكون واحد من الظرفين خبراً؛ لأنّ الخبر قد لزم أن يكون « عَلِيٌّ » من أجل اللام. ولكن يجوز أنّ كل واحد منهما صفة للخبر؛ فصارت حالاً بتقدُّمها».

لَعَلِيٌّ : اللام[2]: هي المزحلقة المؤكّدة. عَلِيٌّ : خبر «إنّ» مرفوع.

---

(١) المرجع السابق.

(٢) ذكر ٱبن هشام أن هذه اللام ليس لها الصدريّة في باب «إنّ»؛ لأنها مؤخَّرة من تقدُّم، ولهذا تسمى المزحلقة والمزحلفة، وذلك لأن أصل: إنّ زيداً لقائم، لَإِن زيداً قائم، فكرهوا ٱفتتاح الكلام بتوكيدين، فأخَّروا اللام ذون «إنّ»... انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٢.

حَكِيمٌ : خبر ثانٍ لـ «إنّ» مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يأتي[(١)]:

١ - هي معطوفة على الجملة المُجاب بها القَسم « إِنَّا جَعَلْنَهُ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي مستأنفة مقرِّرة لعلوّ شأنه الذي أنبأ عنه الإقسام به على منهاج الاعتراض في قوله تعالى: « وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ » [الواقعة: ٧٦].

أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾

أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: حرف عطف.

وتقدَّم معنا في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ »، وحكم الفاء والهمزة من حيث التقديم والتأخير، وخلاف الزمخشري فيه، وفصَّلنا القول في المسألة من قبلُ.

وقال الزمخشري هنا[(٢)]: «والفاء للعطف على محذوف، تقديره: أنهملكم فنضرب عنكم الذكر إنكاراً لأن يكون الأمر على خلاف ما قدَّم من إنزاله الكتاب، وخلقه قرآناً عربياً ليعقلوه ويعملوا بموجبه».

ونقل هذا النصّ أبو حيان[(٣)]، ثم قال:

«وتقدَّم الكلام معه في تقديره فعلاً بين الهمزة والفاء في نحو « أَفَلَمْ يَسِيرُوا »

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٣٦، وفتح القدير ٤/ ٥٤٧، والفريد ٤/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٢، وروح المعاني ٢٥/ ٦٤ - ٦٥.

(٢) الكشاف ٣/ ٨٩ وانظر ١/ ٥٦٢، وانظر حاشية الجمل ٤/ ٧٦، وأبو السعود ٥/ ٥٣٦، والرازي ٢٧/ ١٩٦، ومغني اللبيب ١/ ٨٥ - ٨٦.

(٣) البحر ٨/ ٥، وانظر ٤/ ٣٤٩ و١/ ١٨٣، والدر ٦/ ٩٢، والكتاب ١/ ٤٩١، والمقتضب ٣/ ٣٠٧، وروح المعاني ٢٥/ ٦٤.

[يوسف/ ١٠٩]، « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » [سورة البقرة/ ٤٤]، وبينها وبين الواو في « أَوَلَمْ يَسِيرُواْ » [الروم/ ٩].

كما أن المذهب الصحيح قول سيبويه والنحويين أنّ الفاء والواو منوِيّ لهما التقديم؛ لعطف ما بعدهما على ما قبلهما، وأنّ الهمزة تقدَّمت لكون الآستفهام له صدر الكلام، ولا خلاف بين الهمزة والحرف، وقد رددنا عليه قوله».

نَضْرِبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

عَنكُمُ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « نَضْرِبُ »، على معنى: نُعْرِض عنكم، أو أفنصفح عنكم، أو أنمسك عن إنزاله، أو أفنزيل القرآن عنكم.

قال آبن عطية: «. . . تقول العرب: أَضْرَبتُ عن كذا، وَضَرَبْتُ: إذا أعرضت عنه وتركته».

ٱلذِّكْرَ : مفعول به منصوب.

صَفْحًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - منصوب على أنه مصدر من معنى « نَضْرِبُ »؛ لأن معناه أفنصفح، قال الشهاب: «فهو مفعول مطلق على نهج «قعدتُ جلوساً». ».

٢ - أو هو مصدر في موضع الحال، أي: صافحين؛ فهو حال من الفاعل. ذهب إلى هذا الحوفي، وتبعه أبو البقاء، ونقله أبو حيان وقال الهمذاني: «وأن يكون في موضع الحال، أي: صافحين، أو ذوي صفح».

٣ - مفعول له منصوب، أي: لأجل الصَّفْح. ذكره الزمخشري، قال: «. . . مِنْ صَفَحَ عنه إذا أعرض عنه، منتصب على أنه مفعول له، على معنى: أفنعزل عنكم إنزال القرآن وإلزام الحجة به إعراضاً عنكم».

---

(١) البحر ٨/ ٦، والدر ٦/ ٩١، والكشاف ٣/ ٨٨، والبيان ٢/ ٣٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧٦، والمحرر ١٣/ ١٩٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٣، والعكبري/ ١١٣٧، والفريد ٤/ ٢٥٢، وأبو السعود ٥/ ٥٣٦، وفتح القدير ٤/ ٥٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨١.

٤ - ظرف منصوب على تقدير أنه بمعنى الجانب، من قولهم: نظر إليه بصفح وجهه، ذكره الزمخشري. وهو عنده مثل ضَعْهُ جانباً، وٱمشِ جانباً، وٱستشهد لهذا بقراءة من «قرأ»[1] «صُفحاً».

٥ - ذهب ٱبن عطية إلى أنه مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة السابقة، وعامله محذوف مثل « صُنْعَ ٱللَّهِ » [النمل/٨٨].

قال أبو حيان: «ولا يظهر هذا الذي قاله؛ فليس ٱنتصابه ٱنتصاب « صُنْعَ ٱللَّهِ »».

٦ - قال ٱبن الأنباري: «ومنهم من يقدِّر له فعلاً من لفظه، فكأنه قال: أفنصفح عنكم صفحاً».

* وجملة « أَفَنَضْرِبُ » معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة، وذكرنا التقدير عند الحديث عن الهمزة والفاء.

أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ :

أَن : حرف مصدري، والفتح فيه[2] للعلَّة، أي: هو على تقدير: لأنكم كنتم.

قال مكي: «من فتح «أنْ» جعلها مفعولاً من أجله».

ومثله عند الهمذاني.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

قَوْمًا : خبر «كان» منصوب. مسرفين: نعت لـ « قَوْمًا » منصوب.

---

(١) هي قراءة حسان بن عبدالرحمن الضبعي والسُّمَيْط بن عمير وشبيل بن عزرة انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٣٤٨.

(٢) البحر ٨/ ٦، والدر ٦/ ٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨١، وفتح القدير ٤/ ٥٤٧، والفريد ٤/ ٢٥٢، والعكبري/ ١١٣٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٧٩، ٣/ ٢٧، والبيان ٢/ ٣٥٢، والمحرر ١٣/ ١٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٢، ومجاز القرآن ٢/ ٤٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٩، الحجة للفارسي ٦/ ١٣٨، ومجمع البيان ٩/ ٥١، والتبيان للطوسي ٩/ ١٧٩، ١٨١، والرازي ٢٧/ ١٢٩.

* جملة « كُنتُمْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر مجرور باللام.

متعلّق بـ « نَضْرِبُ »، أي: أنضرب. . لكونكم قوماً مسرفين.

قال ٱبن خالويه[1]: «فموضع « أَنْ » نصبٌ عند البصريين، جَرٌّ عند الكوفيين؛ لأن التقدير: الذكر صفحاً لأن كنتم وبأن كنتم قوماً مسرفين».

وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾

الواو: استئنافيَّة. كَمْ [2]: هي الخبريَّة، فهي ٱسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل بعده، وهو موضوعة للتكثير.

قال الطوسي: « وَكَمْ: موضوعة للتكثير في باب الخبر، وهي ضدّ «رُبّ»؛ لأنها للتقليل». وعند النحاس: «وهي عقيبة «رُبّ» في الخبر».

أَرْسَلْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. مِن نَّبِيٍّ: جارّ ومجرور. وهو تمييز[3] مفسِّر لـ « كَمْ ».

في الأولين: جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه وجهان[4]:

١ - متعلّق بـ « أَرْسَل ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَبِيٍّ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الدر ٦/ ٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ٢٥٢، والعكبري/ ١١٣٧، والقرطبي ١٦/ ٦٣، والتبيان للطوسي ٩/ ١٨٣، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨.

(٣) الدر ٦/ ٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧٧.

(٤) الدر ٦/ ٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٣، وروح المعاني ٢٥/ ٦٦.

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. يَأْتِيهِم : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مِّن نَّبِيٍّ : مِّن : حرف جَرٌّ زائد. نَّبِيٍّ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً؛ فهو فاعل للفعل قبله.

إِلَّا : أداة حصر. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «يستهزئ».

يَسْتَهْزِءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نَصْب خبر «كان».
* جملة « كَانُوا۟ » في محل نصب حال من ضمير النصب في « يَأْتِيهِم ».
* جملة « مَا يَأْتِيهِم . . .» معطوفة على جملة الاستئناف في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾

فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا :

الفاء: حرف عطف. أَهْلَكْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1]، أي: أهلكنا قوماً أشدَّ. . .

أَشَدَّ [1]: نعت لمفعول به محذوف. ولك أن تجعله المفعول به، قام مقام المنعوت بعد حذفه.

وذكر القرطبي الوجه الأول[1] النصب على الحال، ثم قال: «وقيل: هو مفعول به».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٧٧، والقرطبي ١٦/ ٦٣.

بَطْشًا [١] :

١ - تمييز منصوب. ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه.

٢ - أو هو مصدر حال من فاعل « أَهْلَكْنَآ »، أي: باطشين، أو ذوي بطش. وذكر الشهاب أنّ نصبه على التمييز أَحْسَنُ من كونه حالاً.

* والجملة معطوفة على جملة « مَا يَأْتِيهِم »؛ فلها حكمها.

وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ :

الواو: استئنافيَّة. مَضَىٰ : فعل ماض. مَثَلُ : فاعل مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ . . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت الآية/ ٦١، مع زيادات عما هنا في النص.

وتقدَّم أيضاً في سورة لقمان الآية/ ٢٥، وهو مطابق لما هنا، ومثله في سورة الزمر الآية/ ٣٨.

قال الجمل[٢]: «قوله: لام قسَم [لَئِن]، أي: والجواب المذكور له، بدليل قول الشارح لتوالي النونات [أي: في لَيَقُولُنَّ]، إذ لو كان الجواب للشرط لكان الحذف للجازم، وهذا على القاعدة في ٱجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتأخر منهما. اهـ شيخنا».

---

(١) الدر ٦/ ٩٢، حاشية الجمل ٤/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ٢٥٣، والعكبري/ ١١٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨١، وفتح القدير ٤/ ٥٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٧٧.

ثم نقل عن الكرخي[١] أن « يَقُولُنّ » حذفت منه[٢] النون لٱستثقال توالي الأمثال، ثم حُذِف الضمير الذي هو الفاعل، وهو واو الجمع لٱلتقاء الساكنين، الواو والنون المدغمة.

خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ :

خَلَقَهُنَّ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعَزِيزُ : فاعل مرفوع. ٱلْعَلِيمُ : نعت مرفوع.

وكُرّر[٣] الفعل في هذه الآية للتوكيد، وهو عند أبي حيان: مبالغة في التوكيد.

❊ والجملة في محل نصب مقول القول.

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ 

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة طه الآية/ ٥٣.

و« ٱلَّذِى » : نعت ثان لـ « ٱلْعَزِيزُ » في الآية السابقة، أو هو خبر مبتدأ.

❊ والجملة[٤]، مستأنفة.

وهذا عند ٱبن عطية ٱبتداء إخبار من الله تعالى، وليس من قول المسؤولين.

قال أبو السعود: «استئناف من جهته تعالى..».

وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا :

تقدَّم مثلها في سورة طه الآية/ ٥٣، وفيها « وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا »، والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٧٧.

(٢) صورة الفعل: يقولون + نّ. الحذف لنون الرفع من أجل تتابع ثلاث نونات. ثم تتابَع ساكنان بعد الحذف: الواو والنون الأولى من المدغمة، فحذفت واو الضمير.

(٣) البحر ٨/ ٦، والدر ٦/ ٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٧٧.

(٤) حاشية الشهاب ٧/ ٤٣٤، والمحرر ١٣/ ٢٠١، وأبو السعود/ ٥٣٧، وفتح القدير ٤/ ٥٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٥٣، وتكررت في سور أخرى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ 

وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِى : اسم موصول معطوف على الموصول في الآية السابقة؛ فهو في محل رفع.

نَزَّلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلَّذِى ». مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « نَزَّلَ ». مَآءً : مفعول به منصوب. بِقَدَرٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « مَآءً ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا :

الفاء: حرف عطف. أَنشَرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «أَنْشَر». بَلْدَةً : مفعول به منصوب. مَّيْتًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة قبلها؛ فلها حكمها.

كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ :

كَذَٰلِكَ : الجارّ والمجرور في محل نصب صفة لمصدر لمحذوف، أي[1]: إنشاراً مثل ذلك الإنشار..

قال النحاس: «أي تُخْرَجُون خروجاً مثل ذلك».

تُخْرَجُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٣٥، انظر روح المعاني ٢٥/ ٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٨٠.

* والجملة اعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب جاءت بين متعاطفين، الثاني في الآية بعدها.

﴿وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾﴾

وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع معطوف على الموصول في الآية/ ١٠. خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْأَزْوَٰجَ : مفعول به منصوب. كُلَّهَا : توكيد معنوي لما قبله منصوب مثله. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال النحاس[1] : « كُلَّهَا : توكيد، **ويُسَميه بعض النحويين صفة**».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ :

الواو: حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَكُم : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « جَعَلَ » فهو المفعول الثاني. مِّنَ ٱلْفُلْكِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حالٍ[2] من « مَا ». وَٱلْأَنْعَٰمِ : معطوفة على « ٱلْفُلْكِ » مجرور مثله.

مَا :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به أول. تَرْكَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف أي: تركبونه. وهو الضمير العائد على الموصول.

وغلّب هنا الفعل المتعدي بنفسه على المتعدّي بواسطة ولذلك حُذِف العائد.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٨٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٧٨.

قال الشهاب[١]: « . . . يعني أنّ « مَا » الموصولة عائدها مقدَّر، ولما كان الركوب في الفلك يتعدَّى بواسطة الحرف، وهو قوله: « فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ » [العنكبوت/ ٦٥]، وفي غيره يتعدَّى بنفسه كما قال: « لِتَرْكَبُوهَا » [النحل/ ٨]، وقد ٱجتمعا هنا، فغلب المتعدِّي بنفسه على المتعدّي بالحرف، ولذلك قدَّر فيه: ما تركبونه. . . ».

ثم قال: «والتركيب هنا في أحد المغلوبين لقوَّته، لكونه مصنوعَ الخالق القدير، أو لكثرته. . ».

٢ - وذكر النحاس جواز جعل[٢] « مَا » مصدرية.

ويكون على ذلك تقدير الكلام: وجعل لكم مركوبكم. بعد تأويل المصدر.

* جملة « جَعَلَ » معطوفة على جملة الصِّلة « خَلَقَ » ؛ فلها حكمها.

* جملة « تَرْكَبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾

لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ :

لِتَسْتَوُوا : في هذه اللام ما يأتي[٣]:

١ - اللام للتعليل. وتستووا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٧، والدر ٦/ ٣٩٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٧٨، وأبو السعود ٥/ ٥٣٧، والكشاف ٣/ ٩٠.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٨٠، ولم يذكر هذا النحاس بل اكتفى بالإشارة إلى المصدرية.

(٣) البحر ٨/ ٧، والدر ٦/ ٩٣، والمحرر ١٣/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧٨، وروح المعاني ٢٥/ ٦٧ - ٦٨.

٢ - اللام للمآل والعاقبة والصَّيْرورة. والفعل منصوب بـ «أن» المضمرة بعد هذه اللام كالوجه السابق.

قال الحوفي: «ومن أثبت لام الصيرورة جاز له أن يقول به هنا».

٣ - ذهب ٱبن عطية إلى أن اللام للأمر[1]. وتَسْتووا: فعل مضارع مجزوم.

قال: «لام الأمر، ويحتمل أن تكون لام كي».

قال السمين: «وفيه بُعْدٌ، لقلّة دخولها على أمر المخاطب.. ونص النحويون على قلتها ما عدا الزجاج أبا القاسم، فإنه جعلها لغة جيدة».

قال أبو حيان: «وفيه بُعْدٌ من حيث ٱستعمال أمر المخاطب بتاء الخطاب، وهو من القلّة بحيث ينبغي ألاّ يُقاس عليه، فالفصيح المستعمل: اِضربْ وقيل: لتضرب، بل نص النحويون على أنها لغة رديئة قليلة؛ إذ لا تكاد تُحفظ إلاّ في قراءة شاذة[2] «**فبذلك فلتفرحوا**» بالتاء للخطاب، وما أثر المحدّثون من قوله عليه الصلاة والسلام: «**لِتأخذوا مصافّكم**» مع ٱحتمال أن الراوي روى بالمعنى...

وزعم الزجاج أنها لغة جيدة، خلاف ما زعم النحويون».

ولو رجعت إلى كتابي «معجم القراءات» لوجدت أن قرّاء هذه القراءة الشاذة يزيدون عن ثلاثين قارئاً، وهي مروية عن رسول الله ﷺ، وٱبن عامر والكسائي في رواية.

عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والضمير يعود على « مَا » في الآية السابقة، فجمع الظهور بٱعتبار معنى « مَا »، وأفرد الضمير بٱعتبار لفظها.

* جملة « تَسْتَوُواْ ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أن» والفعل بعده مجرور باللام، والجارّ متعلّق[3] بالفعل « جَعَلَ » في الآية السابقة/ ١٢.

---

(١) انظر تعقيب ٱبن هشام في مغني اللبيب ٦/ ٩٥.

(٢) سورة يونس ١٠/ ٥٨، وانظر القراءة في كتابي معجم القراءات ٣/ ٥٧٣ - ٥٧٧.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٧٨.

ثُمَّ تَذْكُرُواْ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ :

ثُمَّ : حرف عطف. تَذْكُرُواْ : فعل مضارع معطوف على « تَسْتَوُواْ » منصوب مثله. والواو: في محل رفع فاعل. نِعْمَةَ : مفعول به منصوب. رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « تَسْتَوُواْ »، فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب.

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نَصْب على الظرفيَّة الزمانيّة متعلِّق بـ « تَذْكُرُواْ »، وهو مجرّد من معنى الشرط.

ٱسْتَوَيْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « ٱسْتَوَيْتُمْ ».

* وجملة « ٱسْتَوَيْتُمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَتَقُولُواْ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ :

وَتَقُولُواْ : معطوف على الفعل « تَذْكُرُواْ » منصوب مثله. والواو: في محل رفع فاعل. سُبْحَٰنَ : مصدر منصوب لفعل محذوف وجوباً.

ٱلَّذِى : مضاف إليه مبني على السكون في محل جَرٍّ.

سَخَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَنَا : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « سَخَّرَ ». هذا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به.

* جملة « تَقُولُواْ » معطوفة على جملة « تَذْكُرُواْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سُبْحَٰنَ » أي: المصدر مع فعله المقدَّر في محل نصب مقول القول.

* جملة « سَخَّرَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا : الواو: للحال. مَا : نافية. كُنَّا : كان: فعل ماض ناقص، و «نا» ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « مُقۡرِنِينَ »، وقُدِّم[١] الجارُّ على متعلَّقه من أجل الفاصلة.

مُقۡرِنِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « مَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ » في محل نصب[٢] حال.

وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف، أو للحال. إِنَّآ: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». إِلَىٰ رَبِّنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر « مُنقَلِبُونَ ». نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَمُنقَلِبُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. مُنقَلِبُونَ : خبر «إن» مرفوع.

* والجملة[٣] :

١ - معطوفة على جملة مقول القول « سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا . . . »؛ فهي مثلها في محل نصب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنۡ عِبَادِهِۦ جُزۡءًاۚ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

الواو: للاَستئناف أو للحال، أو هي حرف عطف على ما تقدَّم. وعَبّر عن هذا الزمخشري وغيره بأنه متَّصل بقوله: « وَلَئِن سَأَلۡتَهُم » في الآية/ ٩.

جَعَلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وقالوا[٤]: « جَعَل » هنا: تصيير قولي. كذا عند السمين. وذكروا أيضاً أنّ « جَعَل » بمعنى سَمّى، أو ٱعتقد.

---

(١) الدر ٦/ ٩٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٧٨.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٨١ «معطوف على ما قبله من القول».

(٤) الدر ٦/ ٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧٩، والفريد ٤/ ٢٥٣.

قال الهمذاني: «الجَعْل هنا بمعنى الحكم على الشيء والاعتقاد له».

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَعَل »، وهو المفعول الثاني، إذا كان الجَعْل بمعنى التصيير.

مِنْ عِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « جُزْءًا »؛ فهو نعت له مقدَّم عليه.

جُزْءًا [١] : مفعول به أول منصوب.

وقالوا: الجزء القطع من الشيء، وقالوا: الجزء: الأنثى، والندّ، والأصنام. وكونه بمعنى الأنثى غريب.

* جملة « جَعَلُواْ » فيها وجهان[٢]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من فاعل « يَقُولُنّ » في الآية/ ٩ مما تقدَّم، وقالوا: هي حال مقارِنة لصاحبها. كذا عند الجمل.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم «إنّ» منصوب. لَكَفُورٌ : اللام: هي المزحلقة. كَفُورٌ : خبر « إِنَّ ». مُّبِينٌ : نعت لما قبله مرفوع مثله.

قالوا[٣]: و مُّبِينٌ في هذه الآية غير مُتَعَدٍّ. وذهب بعضهم إلى أنه لا مانع من أن يكون متعدّياً، أي: مظهِر لكفره.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٧٩.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٧٩، وأبو السُّعود ٥/ ٥٣٨، وروح المعاني ٢٥/ ٦٩.

(٣) البحر ٨/ ٨، والمحرر ١٣/ ٢٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٧٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٦، وروح المعاني ٢٥/ ٧٠.

أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ ﴿١٦﴾

أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ :

أَمِ [(١)] : هي المنقطعة، وتُقَدَّر بـ «بل» والهمزة، والهمزة المقدَّرة للٱستفهام الإنكاري والتوبيخ على طريق التعجيب، والمراد إنكار مقولهم، أو قولهم على معنى قالوا هذا.

وقدَّرها بعضهم بـ «بل» التي للٱنتقال. وبعضهم بمعنى همزة الإنكار وكل صحيح. ذكر هذا الجمل نقلاً عن شيخه، وعزا الأوجه الثلاثة إلى أبي حيان. ورَدّ ٱبن الأنباري أن تكون بمعنى «بل» وحدها.

قال أبو السعود « أَمِ : منقطعة، وما فيها من معنى «بل» للٱنتقال من بيان بُطْلان جعلهم له تعالى ولداً على الإطلاق إلى بيان بطلان جَعْلهم ذلك الولد من أخَسّ صِنْفيه، والهمزة للإنكار والتوبيخ والتعجيب من شأنهم».

ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بمن. متعلِّق بـ « ٱتَّخَذَ »؛ فهو المفعول الثاني.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « مِن »، والجارّ متعلِّق بـ « مِن ». أي: اتخذ مِن خَلْقه بناتٍ على معنى من مخلوقه.

يَخْلُقُ : فعل مضارع مرفوع. والمفعول محذوف، أي: يخلقه، وهو الضمير العائد على الموصول الٱسمي. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بَنَاتٍ : مفعول به أَوَّل للفعل «اتَّخذ».

---

(١) البحر ٨/٨، وحاشية الشهاب ٤٣٦/٧، وحاشية الجمل ٧٨/٤، والمحرر ٢٠٧/١٣، وفتح القدير ٥٤٩/٤، وأبو السعود ٥٣٨/٥، والبيان ٣٥٣/٢، والكشاف ٩٢/٣، وكشف المشكلات/ ١٢٠٧.

* وجملة « ٱتَّخَذَ » في محل نصب مقول[1] لقولٍ مقدَّر، أم يقولون اتخذ.
* وجملة « يَخْلُقُ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ :

الواو: للعطف. أو هي للحال. أَصْفَىٰكُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْبَنِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَصْفَى ».

* وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - معطوفة على جملة « ٱتَّخَذَ » داخلة في حيز القول؛ فهي في محل نصب.

٢ - في محل نَصب حال. وقد: مقدَّرة، أو غير مرادة على المذهبين.

وصاحب الحال فاعل « ٱتَّخَذَ ».

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ 

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة النحل الآية/ ٥٨.

وقد أحال كثير من المتقدِّمين على آية النحل، ومنهم أبو حيان، وتلميذه السمين. وكَرّر بعضهم القول فيها هنا، ومنهم العكبري[3]:

قال: «قوله تعالى: وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا : اسم « ظَلَّ » وخبرها، ويجوز أن يكون في « ظَلَّ » ٱسمها مضمراً يرجع على أحدهم، ووجهه بدل. . .

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٧٩.

(٢) الدر ٦/ ٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٧٩، وأبو السعود ٥/ ٥٣٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٦، وفتح القدير ٤/ ٥٤٩، وروح المعاني ٢٥/ ٧٠.

(٣) العكبري/ ١٠٣٨، وفتح القدير ٤/ ٥٤٩، والفريد ٤/ ٢٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٢، وأبو السعود ٥/ ٥٣٨ - ٥٣٩، والمحرر ١٣/ ٢٠٧، والبيان ٢/ ٣٥٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٧٩.

وَهُوَ كَظِيمٌ : في موضع نصب على الحال من اسم «ظل»، أو من الضمير في «مسودّاً». ». وقريب من هذا عند مكي والهمذاني، وابن الأنباري.

والتفت الشهاب والجمل إلى محل جملة « وَإِذَا بُشِّرَ . . . » فذكرا ما يأتي[(١)]:

١ - اعتراضيَّة لتأكيد ما أنكر عليهم.

٢ - أو حاليَّة، ونقل هذا عن التفتازاني.

٣ - استئنافيَّة مقرِّرة لما قبلها.

وذكر الشهاب[(٢)] أنَّ « ضَرَبَ » هنا بمعنى «جعل» المتعدي لمفعولين، وقد حُذِف مفعوله الأول.

وقال الجمل[(٣)]: « بِمَا ضَرَبَ : مَا : موصولة، معناها البنات، و ضَرَبَ : بمعنى «جَعَل»، والمفعول الأول الذي هو عائد على الموصول محذوف، أي: ضربه. ومثلاً: المفعول الثاني. . ».

أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾

أَوَمَن : الهمزة للاستفهام. والواو: حرف عطف. والهمزة: إما مقدَّمة من تأخير، أو داخلة على معطوف مقدَّر يأتي بيانه.

مَن : فيه وجهان[(٤)]:

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٨٩، وأبو السعود ٥/ ٥٣٨ - ٥٣٩، والقرطبي ١٦/ ٧٠ - ٧١ «ووجهه بدل من الضمير، ومسوداً: خبر «ظل».» وروح المعاني ٢٥/ ٧٠.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤٣٦.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٧٩.

(٤) البحر ٨/ ٨ ، والدر ٦/ ٩٤ ، والعكبري/ ١٠٣٨ ، وأبو السعود ٥/ ٥٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٨٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٧، والمحرر ١٣/ ٢٠٧، والبيان ٢/ ٣٥٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٩، والفريد ٤/ ٢٥٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٢، وفتح القدير ٤/ ٥٤٩، وروح المعاني ٢٥/ ٧٠.

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: أتجعلون من يُنْشَّأ.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف، أي: أو من يُنَشّأ جزءٌ أو ولد.

٣ - يجوز أن يكون منصوباً بمضمر معطوف على « ٱتَّخَذَ ».

ذكر هذا أبو السُّعود وغيره، وقال: «فالهمزة لإنكار الواقع وٱستقباحه».

٤ - أنه في موضع جَرٍّ على البدل من « مَا » في قوله: « بِمَا ضَرَبَ » في الآية السابقة. ذكره الهمذاني.

٥ - في موضع نَصْب على البَدَل من الـ « بَنَاتٍ » في الآية السابقة، ذكره الهمذاني، ثم قال: «وفي جواز البَدَل من هذين الوجهين نظر، لأجل دخول همزة الاٌستفهام بين البَدَل والمُبْدَل منه».

يُنَشَّؤُاْ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

فِى ٱلْحِلْيَةِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « يُنَشَّؤُاْ ».

* جملة « يُنَشَّؤُاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَن يُنَشَّؤُاْ » (١) :

١ - ٱستئنافيَّة على تقدير الاٌبتداء بـ « مَن » وهو للفرّاء.

٢ - أو هي معطوفة على مقدَّر، أي: أجترؤوا على ما ذكر؟. كذا جاء عند الشهاب.

وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ :

الواو: حاليّة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) حاشية الشهاب ٤/ ٤٣٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ٨٢.

فِي ٱلْخِصَامِ : جارّ ومجرور متعلّق بما يأتي[١]:

١ - متعلّق بمحذوف يدل عليه ما بعده، والتقدير: وهو لا يبين في الخصام.

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « مُبِينٍ ».

قال السمين: «وجاز للمضاف إليه أن يعمل في ما قبل المضاف؛ لأن «غير» بمعنى «لا». ».

غَيْرُ : خبر المبتدأ «هو». مُبِينٍ : مضاف إليه مجرور.

قال الشهاب[٢]: «. . . تفسير لمبين على أنه من «أبان» المتعدّي، أي: المرأة لا تقدر على تقرير مُدَّعاها حين المخاصمة، بل ربما تأتي على خلافه».

❋ والجملة في محل نصب على الحال.

وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَـٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾

وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا ۚ :

الواو: استئنافيّة. جَعَلُوا۟ : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ : مفعول به أول منصوب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب صفة للملائكة.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. عِبَـٰدُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلرَّحْمَـٰنِ : مضاف إليه مجرور.

❋ والجملة الاسميّة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَـٰثًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

---

(١) البحر ٨/٨، والدر ٦/ ٩٤، والعكبري/١١٣٨، والفريد ٤/ ٢٥٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٤/ ٨٠، وأبو السعود ٥/٥٣٩، وروح المعاني ٢٥/ ٧٠ - ٧١.

(٢) الحاشية ٧/ ٤٣٧.

قال السمين[١]: «و إِنَٰثًاۚ : هو المفعول الثاني للجَعْل بمعنى الاْعتقاد، أو التصيير القولي».

قال الزجاج[٢]: «الجعل هنا في معنى القول والحكم على الشيء، تقول: قد جعلت زيداً أعلم الناس، أي: وصفته بذلك وحكمت به».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْۚ :

الهمزة: استفهام للإنكار والتوبيخ. شَهِدُواْ : فعل ماض مبني على الضّمّ. والواو: في محل رفع فاعل.

وذكر ٱبن هشام[٣] أن الهمزة قد تخرج عن الاْستفهام الحقيقي إلى ثمانية معاني، منها الإنكار الإبطالي، وذكر هذا الموضع، وفيه أنّ ما بعدها غير واقع، وأن مُدّعيه كاذب.

خَلْقَهُمْۚ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ :

سَتُكْتَبُ : السين للاْستقبال[٤]. تُكْتَبُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

شَهَٰدَتُهُمْ : نائب عن الفاعل. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

وَيُسْـَٔلُونَ : الواو: حرف عطف. يُسْئَلُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٨/ ١٠، والدر ٦/ ٩٥.

(٢) معاني القرآن ٤/ ٤٠٧، وفتح القدير ٤/ ٥٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٨٠.

(٣) انظر مغني اللبيب ١/ ٩١، وأمالي ٱبن الشجري ١/ ٢٦٧.

(٤) في حاشية الجمل ٤/ ٨٠ «تنبيه، قال البقاعي: يجوز أن يكون في السين ٱستعطاف إلى التوبة قبل كتابة ما قالوا، ولا علم لهم به».

والمتعلّق به محذوف، أي: يسألون عن ذلك، أو عن هذه الشهادة يوم القيامة.

* والجملة معطوفة على الجملة المُسْتأنفة قبلها؛ فلها حكمها.

وَقَالُواْ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُمۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ 

وَقَالُواْ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُمۗ :

الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. شَآءَ : فعل ماض. ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل مرفوع والمفعول محذوف، أي[1]: ولو شاء الله عدم عبادتنا للملائكة...

مَا : نافية. عَبَدْنَٰهُمۗ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « مَا عَبَدْنَٰهُمۗ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُمۗ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُواْ ... » :

١ - معطوفة[2] على جملة « جَعَلُواْ ... » في الآية السابقة فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍۖ :

مَّا : نافية تميميّة. لَهُم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

بِذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « عِلْمٍۖ »، فهو نعت له مقدَّم عليه.

مِنْ عِلْمٍۖ : مِنْ : حرف جر زائد. عِلْمٍۖ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

---

(١) أبو السعود ٥/٥٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٨٠، وفتح القدير ٤/ ٥٥٠.

(٢) روح المعاني ٢٥/٧٢.

ويجوز جعلها حجازية[١] و« لَهُم » الخبر مقدّماً أو متعلقاً بمحذوف خبر. و « عِلْمٍ » هو الاسم وهو ضعيف، بل هو غير مجمع عليه، فإن من شرط عملها الترتيب، وذهب الفراء. إلى أنه يجوز: ما قائماً زيد، وعنه رواية أخرى بالمنع، وكذا المنع عند الكسائي.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ :

إِنْ : حرف نفي. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

يَخْرُصُونَ : فعل مضارع، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَخْرُصُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ » ٱستئنافيّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾

أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ :

أَمْ[٢]: منقطعة، فهي بمعنى بل والهمزة، أي: بل أأعطيناهم كتاباً من قبل القرآن بأن يعبدوا غير الله.

ويجوز أن تكون مُتَّصلة معادلة لقوله: « أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ » الآية/ ١٩ والمعنى: أحضروا خلقهم أم آتيناهم كتاباً...

قال الجَمَلُ بعد نقل نص القرطبي في إفادتها الاتّصال: «وهو بعيد من المعنى

(١) انظر الارتشاف/ ١١٩٧ - ١١٩٨ ففيه تفصيل الخلاف.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٨١، وفتح القدير ٤/ ٥٥١، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٨، والقرطبي ١٦/ ٧٤، ومجمع البيان ٩/ ٥٨ «وهو ٱستفهام بمعنى التقرير لهم على خطئهم»، وروح المعاني ٢٥/ ٧٣، والتبيان للطوسي ٩/ ١٩١.

والسِّياق، فالأَوْلى الوجه الآخر الذي جرى عليه أكثر المفسِّرين من أنها منقطعة بمعنى همزة الاستفهام الإنكاري».

ءَاتَيْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. كِتَٰبًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

مِّن قَبْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، وهو ضمير القرآن والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كِتَٰبًا ».

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ :

الفاء: حرف عطف. هُم : ضمير رفع منفصل، في محل رفع مبتدأ.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « مُسْتَمْسِكُونَ ». مُسْتَمْسِكُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

وذكر الشهاب[1] أن السِّين في «استمسك» واسم الفاعل منه للتأكيد، لا للطلب، ذكر هذا تعليقاً على قول البيضاوي «متمسكون».

❊ والجملة معطوفة على الجملة السَّابقة؛ فلها حكمها.

﴿ بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾

بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ :

بَلْ : حرف إضراب. أي: لم يأتوا بحجة، بل ٱعترفوا بأنه لا سند لهم غير تقليد من تقدَّم على غير هدى.

قَالُوٓا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : إننا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

وَجَدْنَآ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ءَابَآءَنَا : مفعول به منصوب. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الحاشية ٧/ ٤٣٩.

عَلَىٰٓ أُمَّةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « وَجَدْنَآ »؛ فهو المفعول الثاني، وليس ببعيد أن يتعلّق بمحذوف حال من « ءَابَآءَنَا »، أي: على هذه الحالة.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّا وَجَدْنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « وَجَدْنَآ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ:

الواو: حرف عطف. إِنَّا : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم [١] : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بالخبر « مُّهْتَدُونَ ». مُّهْتَدُونَ [١]: خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّا وَجَدْنَآ . . . »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ . . . :

الواو: حرف عطف. كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدّر، أي: والأمر كذلك.

قال الجمل[٢]: «أي: والأمر كما ذُكِر من عجزهم عن الحجة، وتمسُّكهم بالتقاليد» والنص كذلك عند أبي السُّعود.

(١) قال أبو السُّعود: «وقوله: على آثارهم مهتدون: خبر «إنّ». والظرف صلة لـ «مهتدون».». انظر تفسيره، ٥/ ٥٤٠، والكشاف ٣/ ٩٤، وانظر روح المعاني ٢٥/ ٧٢، وقوله: الظرف، أي: الجارّ والمجرور. وقوله: صلة: أي متعلّق به.
قلتُ: مهتدون أصله: مهتديون، فحذفت الياء لاَلْتقاء ساكنين، وصار وزنه مفتعون.

(٢) الحاشية ٤/ ٨١، وأبو السعود ٥/ ٥٤٠، وروح المعاني ٢٥/ ٧٤.

مَآ : نافية. أَرۡسَلۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن قَبۡلِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « أَرۡسَلۡنَا ».

فِي قَرۡيَةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « نَّذِيرٍ ».

مِّن نَّذِيرٍ : مِّن : حرف جَرّ زائد. نَّذِيرٍ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب مَحَلّاً.

* جملة « الأمر كَذَٰلِك » معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدۡنَآ . . . »

* جملة « مَآ أَرۡسَلۡنَا . . . »[1] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السُّعود: «استئناف مبيِّن لذلك دالّ على أن التقليد فيما بينهم ضلال قديم. . ».

إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ :

إِلَّا : أداة حصر. قَالَ : فعل ماض. مُتۡرَفُوهَآ : فاعل مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا . . . :

تقدَّم إعراب تتمة الآية في الآية السابقة.

قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم بِأَهۡدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمۡ عَلَيۡهِ ءَابَآءَكُمۡۖ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾

قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم بِأَهۡدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمۡ عَلَيۡهِ ءَابَآءَكُمۡۖ :

قَٰلَ : فعل ماض. وضمير الفاعل المستتر للرسول عليه السلام.

أَوَلَوۡ : ذكر ٱبن عطية[2] أن الهمزة للٱستفهام دخلت على واو عطف، عطفت

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٨١، وروح المعاني ٢٥/ ٧٥.

(٢) المحرر ١٣/ ٢١٢ والبحر ٨/ ١١، وانظر الشهاب - البيضاوي ٧/ ٤٣٩، والكشاف ٣/ ٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٨٢، وأبو السعود ٥/ ٥٤٠، والفريد ٤/ ٢٥٥.

جملة كلام على جملة متقدّمة، ثم قال: « و « لَوْ » في هذا الموضع كأنها شرطيّة بمعنى[١] «إنْ»، كأنّ معنى الآية: أو إنْ جئتكم بأَبْيَن وأَوْضَح مما كان عليه آباؤكم تصحبكم لجاجكم وتقليدكم. . . ».

وذكر الشيخ أبو حيان تفسير ٱبن عطية للآية، وذكر تفسيره هو، قال: « . . . أتتبعون دين آبائكم ولو جئتكم بدين أَهْدَى من الدين الذي وجدتُم عليه آباءكم. . »، ثم عقَّب ذلك بقوله: «ولا يتعيّن ما قاله [ٱبن عطية] بل الظاهر هو ما قدَّمناه».

وقال الهمذاني: «وجواب « لَوْ » محذوف، تقديره: أتقيمون على دين آبائكم».

جِئۡتُكُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِأَهۡدَىٰ : الباء: حرف جَرّ. أَهۡدَىٰ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، وهي مقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر، فهو ٱسم ممنوع من الصرف للوصف ووزن «أفعل». وهو في الأصل نعت لمحذوف، أي: بدينٍ أَهْدى. والجارّ متعلّق بالفعل «جئتُ».

مِمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن »، متعلّق بـ « أَهۡدَىٰ ». وَجَدتُّمۡ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «وجد»، وهو المفعول الثاني.

ءَابَآءَكُمۡۖ : مفعول به أول منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَٰلَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « جِئۡتُكُم » في محل نصب مقول القول، أو هي مبيّنة لمقول القول المحذوف، أي: أتتبعون آباءكم ولو جئتكم، فهي معطوفة عليها.
* جملة « وَجَدتُّمۡ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وجدت مثل هذا عند الزجاج قال: «قُل أتتبعون ما وجدتم عليه آباءكم وإن جئتكم بأهدى منه» انظر معاني القرآن ٤/ ٤٠٨.

قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّا : إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». بِمَآ : الباء: حرف جَرّ. مَآ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بالخبر « كَٰفِرُونَ ».

أُرۡسِلۡتُم : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: ضمير نائب عن الفاعل؛ فهو في محل رفع. بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُرْسِل ».

كَٰفِرُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

❊ جملة « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة جواب للسؤال السابق: « أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم ».

❊ جملة « أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ » في محل نصب مقول القول.

فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾

فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡۖ : الفاء: حرف عطف. ٱنتَقَمْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. مِنۡهُمۡۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱنتقَم ».

❊ والجملة :

١ - معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم . . . »؛ فلها حكمها.
فقد ربطت بين السَّبب والمتسبَّب.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فيها بيان جزائهم.

فَٱنظُرۡ . . . : الفاء: ٱستئنافيَّة. انظُرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

كَيۡفَ : اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب خبر مقدَّم لـ «كان».
كَانَ: فعل ماض ناقص. عَٰقِبَةُ : اسم «كان» مرفوع. ٱلۡمُكَذِّبِينَ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « كَيۡفَ كَانَ . . . » في محل نصب مفعول به للفعل « ٱنظُرْ ».

❊ والجملة مُسْتأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ . . . :

الواو: استئنافيَّة. إِذْ [١] : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكر إذ قال. .

وقال أبو عبيدة: « وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ . معناها: وقال إبراهيم»، فهي على هذا عنده صلة.

قَالَ : فعل ماض. إِبْرَٰهِيمُ : فاعل مرفوع.

لِأَبِيهِ : اللام: حرف جَرّ. أَبِيهِ: اسم مجرور، وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه من الأسماء الستة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « قَالَ ».

وَقَوْمِهِۦٓ : الواو: حرف عطف. قَوْمِهِ : معطوف على « أَبِيهِ » مجرور مثله.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « اذْكُر إِذْ . . . » اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ :

إِنَّنِى : إِنَّ : حرف ناسخ. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب اَسم «إنّ».

بَرَآءٌ : خبر «إنّ» مرفوع. مِّمَّا : مِّن : حرف جَرّ، مَّا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِّن » متعلِّق بـ « بَرَآءٌ ».

٢ - حرف مصدريّ، وما بعده في تأويل مصدر، أي: من عبادتكم والجارّ متعلِّق بـ « بَرَآءٌ ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٨٢، والفريد ٤/ ٢٥٥، وأبو السعود ٥/ ٥٤٠، والمحرر ١٣/ ٢١٣، ومجاز القرآن ٢/ ٢٠٣.

(٢) البحر ٨/ ١٢، وأبو السعود ٥/ ٥٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٨٢.

٣ - نكرة موصوفة في محل جرّ بـ « مِّن ».

تَعۡبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: تعبدونه. وهو الضمير العائد على « مَّا » الآسميّة.

❊ جملة « إِنَّنِى . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « تَعۡبُدُونَ » :

١ - صلة الموصول الآسمي أو الحرفي.

٢ - أو هي في محل جَرّ صفة للنكرة « مَّا ».

فائدة في «براء»[1] و«يستهزئ»

١ - هذا مصدر وقع موقع الصِّفة وهي «بريء» للمبالغة، وهذا المصدر لايُثنّى ولا يُجمع ولا يُؤنث كالمصادر في الغالب، ويقال: نحن البراء منك. وذكر أبو حيان أنها اللغة العالية.

قال الزجاج: «والعرب تقول للواحد منها: أنا البراء منك، وكذلك الآثنان والجماعة، والذكر والأنثى، يقولون: نحن البراء منك والخلاء منك، ولا يقولون: نحن البراءان منك، والبراءون، وإنما المعنى: إنا ذوو البراء منك، ونحن ذوو البراء منك، كما تقول: رجل عَدْل، وآمرأة عَدْل، وقوم عَدْل، والمعنى ذوو عَدْل، وذوات عدل».

٢ - ذكر الفراء[2] أنّ العرب تكتب «يستهزِئ» «يَسْتَهْزِأُ»، فيجعلون الهمزة مكتوبة بالألف في كل حالاتها، يكتبون «شيء» «شيئاً»، ومثله كثير في مصاحف عبدالله. . .

---

(١) البحر ٨/ ١١، والدر ٦/ ٩٦، وأبو السعود ٥/ ٥٤١، وفتح القدير ٩/ ٥٥٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٩، والمحرر ١٣/ ٢١٣ - ٣١٤، ومعاني الفراء ٣/ ٣٠، والكشاف ٣/ ٩٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٠٣.

(٢) معاني القرآن للفراء ٣/ ٣٠، والمحرر ١٣/ ٢١٤.

وذكر ٱبن عطية المسألة هذه للفراء فقال: «قال الفراء: ومن الناس من يكتب شكل الهمزة المخفَّفة ألفاً في كل موضع ولا يُراعي حركة ما قبلها، قال: فربما كان خط مصحف عبدالله بألف كما في مصحف الجماعة، لكن كان يلفظ بها بكسر الراء»[(١)].

إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾

إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى :

إِلَّا : فيها قولان[(٢)]:

١ - استثناء منقطع، وهو الظاهر عند أبي حيان؛ إذ كانوا لا يعبدون الله مع أصنامهم.

٢ - أو ٱستثناء مُتَّصل، وقيل: كانوا يشركون أصنامهم معه تعالى في العبادة. فيكون على هذا ٱستثناءً متصلاً.

٣ - ذكر الزمخشري أن « إِلَّا » بمعنى «غير».

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[(٣)]:

١ - اسم موصول في محل نصب على الاَستثناء. ذكر هذا أبو حيان على الوجهين في « إِلَّا »: المتصل والمنقطع، ويكون على الاَنقطاع على تقدير: بل الذي.

---

(١) انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٣٦٥، والقراءات في هذا اللفظ.

(٢) البحر ٨/ ١١، والدر ٦/ ٩٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٩، والمحرر ١٣/ ٢١٤، وأبو السعود ٥/ ٥٤١، وفتح القدير ٤/ ٥٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٨٢، والفريد ٤/ ٢٥٥، والقرطبي ١٦/ ٧٦، وروح المعاني ٢٥/ ٧٦.

(٣) البحر ٨/ ١٢، والدر ٦/ ٩٦، والكشاف ٣/ ٩٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٩، وأبو السعود ٥/ ٥٤١، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٨٢، والفريد ٤/ ٢٥٥، وروح المعاني ٢٥/ ٧٦.

٢ - ذكر الزمخشري أن « ٱلَّذِى » بَدَلٌ من المجرور بـ « مِّن »، في قوله: « مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ».

٣ - على مذهب الزمخشري في « إِلَّا » تكون « مَّا » نكرة موصوفة، وتكون «غير» صفة لـ « ما » الموصولة السابقة.

وعلى الوجه الثالث هذا في « إِلَّا » تكون هي وما بعدها صفة، وقابله الزمخشري بقوله: « لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ » [سورة الأنبياء ٢١/ ٢٢].

قال أبو حيان: «وإنما أخرجها في هذا الوجه عن كونها [أي: ما في الآية السابقة] عن كونها موصولة، لأنه يرى أن « إِلَّا » بمعنى «غير» لا يُوْصَفُ بها إلّا النكرة، وفيها خلاف، فعلى هذا يجوز أن تكون « مَّا » موصولة، و « إِلَّا » بمعنى «غير» صفة لها».

فَطَرَنِى : فعل ماض. والنون للوقاية. والفاعل: ضمير تقديره «هو» والياء في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[1]: «وجعله « فَطَرَنِى » في صلة « ٱلَّذِى » تنبيه على أنه لا يُعْبَد ولا يستحق العبادة إلا الخالق للعباد».

فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ :

الفاء: تفيد التعليل. إِنَّهُ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

سَيَهۡدِينِ : السِّين للتوكيد[2]، وليست للتسويف، أي: يديم هدايتي.

يَهْدِين : فعل مضارع مرفوع. والنون للوقاية. والياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على « مَّا »، أو على فاعل « فَطَر ».

---

(١) البحر ٨/ ١٢.

(٢) البحر ٨/ ١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٩، وأبو السعود ٥/ ٥٤١، وروح المعاني ٢٥/ ٧٦.

* جملة « سَيَهْدِينِ » خبر «إنّ»؛ فهي في محل رفع.
* جملة « فَإِنَّهُۥ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

مسألتان:

١ - حذف الياء في « سَيَهْدِينِ » إنما كان لمراعاة الفواصل، وانظر الآيات التي قبلها، والآيات التي بعدها في هذه السورة وٱرجع إلى كتابي «معجم القراءات» ٨/ ٣٦٦، وٱنظر القراءات في هذا اللفظ.

٢ - ما ذكرتُه في السين من « سَيَهْدِينِ »، وأنه للتأكيد هو ما رأيته في المراجع المثبتة، غير أنّ الزمخشري ذكر فيها التسويف، وبيَّن وجهه فقال: «فإن قلت[١]: ما معنى « سَيَهْدِينِ » على التسويف؟ قلتُ: قال مرة[٢] « فَهُوَ يَهْدِينِ »، ومرة « فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ »، فٱجمع بينهما، وقدِّر كأنه قال: فهو يهدين، وسيهدين، فيدلّان على ٱستمرار الهداية في الحال والٱستقبال».
وفحوى هذا النص مثبت عند أبي حيان.

وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾

وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ :

الواو: استئنافيَّة. جَعَلَهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على إِبْرَٰهِيمُ أو لله سبحانه وتعالى. ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) الكشاف ٣/ ٩٤، وانظر البحر ٨/ ١٢.

(٢) سورة الشعراء ٢٦/ ٧٨، والآية/ ٦٢ قبلها « قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ».

وهذا الضمير[١] عائد على كلمة التوحيد التي تكلَّم بها وهي قوله: « إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى ».

وقيل: هي «لا إله إلا الله»، وإن لم يَجْرِ لها ذكر؛ لأنَّ اللفظ يتضمَّنُها.

كَلِمَةً : مفعول به ثانٍ منصوب. بَاقِيَةً : نعت منصوب. فِى عَقِبِهِۦ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « بَاقِيَةً ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «لعلّ». يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: لعلهم يرجعون إلى الله، أو إلى الحق.

* جملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر «لعل».

* والجملة « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ »[٢] تعليليَّة للجَعْل، أي: جعلها باقيةً رجاء أن يرجع إليها من يشرك منهم بدعاء من يوحِّد.

وقال الشهاب: «الترجي من إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فلا حاجة إلى جعلها للتعليل».

بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾

بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ :

بَلْ : حرف إضراب. مَتَّعْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ١٢، والدر ٦/ ٩٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٨، والفريد ٤/ ٢٥٦، «الضمير للبراء، أي: جعل إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه البراء من الأصنام وكل معبود سوى الله»، وفتح القدير ٤/ ٥٥٢ ، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٩ ، ومعاني الفراء ٣/ ٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٨٦.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٥٣، وأبو السعود ٥/ ٥٤١، وروح المعاني ٢٥/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٩ - ٤٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٨٢.

هَـٰٓؤُلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

وَءَابَآءَهُمۡ : الواو: حرف عطف. ءَابَآءَهُمۡ : معطوف على اسم الإشارة منصوب مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ويجوز إعرابه مفعولاً معه منصوباً.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السُّعود[1]: «إضراب عن محذوف، ينساق إليه الكلام، كأنه قيل: جعلها كلمة باقية في عقبه بأنْ وَصّى بها بنيه رجاء أن يرجع إليها من أترك منهم بدعاء الموحِّد، فلم يحصل ما رجاه، بل متعت منهم هؤلاء المعاصرين للرسول ﷺ من أهل مكة وآباءهم بالمد في العمر والنعمة، فاغتروا بالمهلة، وانهمكوا في الشهوات، وشُغِلوا بها عن كلمة التوحيد حتى جاءهم..».

حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ وَرَسُولٞ مُّبِينٞ :

حَتَّىٰ : حرف غاية[2]، جَآءَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلۡحَقُّ : فاعل مرفوع. وَرَسُولٞ : معطوف على «الحق» مرفوع مثله. مُّبِينٞ : نعت مرفوع.

* وجملة « جَآءَهُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، إذ التقدير إلى أن جاءهم. والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بحتى متعلِّق بـ « مَتَّعۡتُ ».

وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾

وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ :

الواو: استئنافيَّة. لَمّا : ظرف بمعنى «حين» في محل نصب متعلق بـ « قَالُواْ »، أو هو حرف، شرط غير جازم. رأيان منقولان في « لَمّا » مشهوران.

---

(١) انظر تفسيره، ٥/ ٥٤١، وانظر حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٠، وفتح القدير ٤/ ٥٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٨٣، والمحرر ١٣/ ٣١٥.

(٢) في الغاية بعض خفاء، والمراد أنهم شُغلوا بما مُتِّعوا به عن شكر المنعم حتى جاءهم ما ذكر. انظر حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٠، والبحر ٨/ ١٢.

جَآءَهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْحَقُّ : فاعل مؤخَّر.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « لَمّا ».

أو جملة الشرط استئنافيَّة على تقدير الحرفية في « لَمّا ».

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. سِحْرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة « هَٰذَا سِحْرٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالُوا۟ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَمّا ».

وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ :

الواو: حرف عطف، أو مستأنفة. إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ، نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « كَٰفِرُونَ ». و كَٰفِرُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* وجملة « إِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ » :

١ - إمّا أن تكون داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب معطوفة على جملة « هَٰذَا سِحْرٌ ».

٢ - وإما أن يكون وقف على « سِحْرٌ »، ثم استأنف في هذه الجملة فتكون لا محل لها.

وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾

وَقَالُوا۟ : الواو: للاستئناف أو عاطفة. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والضمر لقريش.

لَوْلَا [1]: حرف تحضيض بمعنى «هَلّا».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٥٢ - ٤٥٣، المعنى الثاني من معاني «لولا»، والجنى الداني/ ٦٠٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٠٩، ومجاز القرآن ٢/ ٢٠٣، والقرطبي ١٦/ ٨٢.

نُزِّلَ : فعل ماض مبني للمفعول. هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْقُرْءَانُ : بَدَلٌ من ٱسم الإشارة مرفوع، أو عطف بيان.

قال الزجاج[١]: «و ٱلْقُرْءَانُ ههنا مبيَّن عن هذا، ويسميه سيبويه عطف البيان؛ لأن لفظه لفظ الصفة، ومما بين أنه عطف البيان قولك: مررت بهذا الرجلِ، وبهذه الدار. . .

عَلَىٰ رَجُلٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نُزِّلَ ». مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « رَجُلٍ ». عَظِيمٍ : نعت لـ « رَجُلٍ » مجرور مثله.

قالوا[٢]: فيه حذف مضاف. وقدَّره بعضهم من رجلي القريتين.

والرَّجُلَان: الوليد بن المغيرة، وكان بمكة، وعروة بن مسعود الثقفي. وكان بالطائف. وقيل: كان يتردد بين القريتين، فنسب إلى كليهما.

قال العكبري: «أي: من إحدى القريتين: مكة والطائف، وقيل التقدير على رجل من رجلين من القريتين. وقيل: كان الرجل يسكن مكة والطائف ويتردد إليهما، فصار كأنه من أهلهما».

❊ جملة « قَالُواْ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقد تكون معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ » في الآية/ ٢٢.

❊ جملة « نُزِّلَ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٤٠٩.

(٢) البحر ٨/ ١٣، والدر ٦/ ٩٦، وأبو السُّعود ٥/ ٥٤٢، والمحرر ١٣/ ٢١٧، ومعاني الفراء ٣/ ٧١، والبيان ٣/ ٣٥٣، والفريد ٤/ ٢٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٨٣، والعكبري/ ١١٣٩، وكشف المشكلات/ ١٢٠٨.

أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّاۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾

أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَۚ :

الهمزة: للاْستفهام الإنكاري والتوبيخ والتعجيب. قال أبو حيان[1]: «فيه توبيخ وتعجيب من جهلهم». هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

وذكر النحاس[2] هذا الوجه في هم كما ذكر أنه رفع على إضمار فعل؛ لأن الاستفهام على الفعل.

يَقْسِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رَحْمَتَ : مفعول به منصوب. رَبِّكَۚ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَقْسِمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* جملة « هُمْ يَقْسِمُونَ » اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۚ :

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَسَمْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بَيْنَهُم : ظرف منصوب، متعلِّق بـ « قَسَم ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. مَّعِيشَتَهُمْ : مفعول به منصوب.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. قالوا: التقدير[3]: أسباب معيشتهم.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « قَسَم ». ٱلدُّنْيَاۚ : نعت مجرور.

* جملة « قَسَمْنَا » في محل رفع خبر المبتدأ « نَحْنُ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٨٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٠.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/ ٨٧.

(٣) أبو السعود ٥/ ٥٤٢.

* جملة « نَحْنُ قَسَمْنَا » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ :

الواو: حرف عطف. رَفَعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَعْضَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب. متعلِّق بـ « رَفَع ». بَعْضٍ : مضاف إليه مجرور.

دَرَجَٰتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب على نزع الخافض.

قال النحاس[1]: « دَرَجَٰتٍ : في موضع نصب مفعول ثانٍ حذف منه «إلى». ».

* وجملة «رفعنا» معطوفة على جملة «قسمنا»؛ فهي مثلها في محل رفع.

لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا :

لِّيَتَّخِذَ : اللام: للتعليل[2]، أي: القَصْد من جعل الناس متفاوتين في الرزق أن ينتفع بعضهم ببعض ليتمَّ النظام.

- وقيل: هي للصيرورة والعاقبة، أي كان هذا الرفع ليستهزئ الغنيُّ بالفقير. وعلى هذا المعنى لا تكون للعِلّةِ والسَّببيّة. واستبعد هذا المعنى السمين تبعاً لشيخه أبي حيان.

يَتَّخِذَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. بَعْضُهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بَعْضًا : مفعول به أول منصوب. سُخْرِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* جملة « يَتَّخِذَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلِّق بالفعل «رفع».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٨٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٨٤، وانظر البحر ٨/ ١٣، والسمين ٦/ ٩٦، والقرطبي ١٦/ ٨٣.

وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ :

الواو: استئنافيَّة، ويجوز أن تكون للحال. رَحْمَة : مبتدأ مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّمَّا : مِّن : حرف جَرٍّ. مَّا : فيه وجهان:

اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن »، متعلّق بـ « خَيْرٌ »، أي: خير من الذي يجمعونه.

أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: خير من جمعهم. وهو متعلِّق بـ « خَيْرٌ ».

يَجْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يجمعونه. والضمير عائد على « ما » الأسميّة».

* جملة « يَجْمَعُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَحْمَة رَبِّكَ خَيْرٌ . . . »:

١ - أستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾

وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً . . . :

وَلَوْلَآ : الواو: استئنافيَّة. لَوْلَا : حرف شرط غير جازم. أَن : حرف مصدري ونصب. يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب. ٱلنَّاسُ : اسم « يَكُونَ » مرفوع. أُمَّةً : خبر منصوب. وَٰحِدَةً : نعت منصوب.

* جملة « يَكُونَ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤوَّل[١] من «أنْ» وما بعدها في محل رفع مبتدأ.

والخبر محذوف، والتقدير[١] ولولا كونُ الناس. . . حاصل.

قالوا: وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: ولولا خوف كون الناس إلخ.

وتقدير الزمخشري: لولا كراهة أن يجتمعوا على الكفر. .

وعند أبي حيان: ولولا أن يرغب الناس في الكفر إذا رأوا الكافر في سعة، ويصيروا أمة واحدة في الكفر.

وقال الفراء: «أنْ: في موضع رفع»، ونقل هذا عنه النحاس.

ومذهب الكسائي[٢] أنّ المرفوع بعد « لَوْلَا » فاعل بفعل محذوف. وعند بعض الكوفيين مرفوع بـ « لَوْلَا » نيابة عن الفعل، أو أصالة. وردّ هذا ٱبن هشام.

* والجملة الشرطيّة ٱستئنافيّة[٣] مبيِّنة لحقارة متاع الدنيا ودناءة قدره عند الله عَزّ وجَلّ.

لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ . . . :

لَّجَعَلْنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. لِمَن : جارّ ومجرور متعلّق بـ « جَعَل » ، وهو المفعول الثاني لـ « جَعَل ». يَكْفُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَن». بِٱلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَكْفُرُ » .

---

(١) البحر ٨/ ١٤، والكشاف ٣/ ٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٨٤، وأبو السعود ٥/ ٥٤٢، وفتح القدير ٤/ ٤٥٤، ومعاني الفراء ٣/ ٣١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤١، وإعراب النحاس ٣/ ٨٨، ومغني اللبيب ٣/ ٤٤٤.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٤٤، والجنى الداني/ ٦٠١ - ٦٠٢، والٱرتشاف/ ١٩٠٤، ورصف المباني/ ٢٩٤.

(٣) أبو السعود ٥/ ٥٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٨٥.

١ - لِبُيُوتِهِمْ : جارّ ومجرور، وهو بَدَل ٱشتمال[1] من « لِمَن ». بإعادة العامل.

قال الفراء: «إن شئت جعلت اللام مكررة في: لِبُيُوتِهِمْ . .»، **وهو يعني بالتكرير البدليّة**، ثم قال: «كما قال: « يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ » [سورة البقرة/ ٢١٧].

٢ - وقيل: إن اللام الأولى للملك، والثانية للتخصيص، ذكره ٱبن عطيَّة وتعقبه أبو حيان. قال الشهاب: «كوهبت الحبلَ لزيد لدابته، فيتعلَّقان بالفعل لا على أن الثاني بَدَل. . .» ثم تعقب أبا حيان.

٣ - وذكر الهمذاني وجهاً آخر، فجعل « لِبُيُوتِهِمْ » متعلِّقاً بمحذوف حال من « سُقُفًا » ؛ فهو نعت له مقدَّم عليه. قال: «ويجوز أن يكون التقدير: سقفاً لبيوتهم، على أنه صفة لقوله: « سُقُفًا »؛ فلما تقدَّم عليه حكم عليه بالحال».

سُقُفًا : مفعول به أَوّل منصوب. مِّن فِضَّةٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « سُقُفًا ». أو هو متعلِّق بالفعل « جَعَل ». ذكر الوجهين السمين[2].

وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ :

الواو: حرف عطف. مَعَارِجَ : معطوف على « سُقُفًا » منصوب مثله. قال الهمذاني[3]: «عطف على قوله « سُقُفًا »، والتقدير: ومعارج من فضَّةٍ، فحذف

---

(١) البحر ٨/ ١٤ - ١٥، والدر ٦/ ٩٦، ومعاني الفراء ٣/ ٣١، وأبو السعود ٣/ ٥٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤١؛ والمحرر ١٣/ ٢١٩، والبيان ٢/ ٣٥٣، وفتح القدير ٤/ ٥٥٤، والفريد ٤/ ٢٥٧، والعكبري/ ١١٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٣، والكشاف ٣/ ٩٧، وكشف المشكلات/ ١٢٠٩، والرازي ٢٧/ ٢١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٢.

(٢) الدر ٦/ ٩٧.

(٣) الفريد ٤/ ٢٥٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٤٠.

لدلالة ما قبله عليه».

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَظْهَرُونَ ».

يَظْهَرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَظْهَرُونَ » في محل نصب نعت[١] لـ « مَعَارِجَ ».

* جملة « لَجَعَلْنَا » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ ﴿٣٤﴾

الواو: حرف عطف. لِبُيُوتِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل مقدّر، أي: ولجعلنا لبيوتهم.. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَبْوَابًا : مفعول به للفعل المقدَّر. وَسُرُرًا : معطوف على « أَبْوَابًا »، منصوب مثله.

وذكروا أن[٢] هنا وصفاً محذوفاً، أي: سُرُراً من فضة.

ونقل هذا عن الزمخشري. قال أبو حيان: «كأنه يرى ٱشتراك المعاطيف في وصف ما عُطِفت عليه».

وذكر الجمل[٣] أن « سُرُراً » مفعول لفعل مقدَّر، وأنّ العطف ليس عطف مفردات على « أَبْوَابًا »، بل العطفُ عَطْفُ جُمَلٍ.

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَتَّكِئُونَ ». يَتَّكِئُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَّكِئُونَ »[٤] في محل نصب صفة لـ « سُرُراً ».

---

(١) الدر ٦/ ٩٧.

(٢) البحر ٨/ ١٥، والدر ٦/ ٩٧، وأبو السعود ٥/ ٥٤٣، والكشاف ٣/ ٩٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤١، وفتح القدير ٤/ ٥٥٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤١١.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٨٥.

(٤) الدر ٦/ ٩٧.

﴿ وَزُخْرُفًاۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۚ وَٱلْءَاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾

وَزُخْرُفًاۚ :

الواو: حرف عطف. زخرفاً: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول لفعل مقدَّر، أي: وجعلنا لهم زخرفاً.

ويكون العطف من عطف الجمل. والزخرف: الذهب أو الزينة.

٢ - ذهب الزمخشري إلى جواز أن يكون منصوباً عطفاً على قوله: « مِّن فِضَّةٍ »، كأنه قيل: سقفاً من فضة وذهب، أي: بعضها كذا، وبعضها كذا. ومثل هذا الوجه عند الفراء، وأبي السعود.

٣ - وذكر أبو السعود أنه معطوف على « سُقُفًا »، منصوب مثله، فهو من عطف المفردات، ومثل هذا عند الشهاب. وكذا في إعراب النحاس.

٤ - وقيل: هو منصوب على نزع الخافض، أي: من زخرف. وذكر النحاس هذا للفراء، ثم قال النحاس:

«والقول الأوَّلُ أَوْلَى بالصواب»، أي: العطف على سُقُف.

وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۚ :

تقدَّم إعراب ما هو قريب من هذا في سورة يس/ ٣٢ وهو قوله تعالى: « وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ».

كما أحالوا في « لَّمَّا » على ما تقدَّم في الآية/ ١١١ من سورة هود « وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْۚ ».

---

(١) البحر ٨/ ١٥، والدر ٦/ ٩٧، ومعاني الفراء ٣/ ٣٢، وأبو السعود ٥/ ٥٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٣٥٣، وفتح القدير ٤/ ٥٥٥، والفريد ٤/ ٢٥٧، والقرطبي ١٦/ ٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٨٨، وكشف المشكلات/ ١٢٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٤٠.

وكرَّر بعضهم الإعراب هنا مختصراً. قالوا(١):

إن: نافية بمعنى «ما». كُلُّ: مبتدأ مرفوع. ذَٰلِكَ: مضاف إليه، فهو في محل جَرّ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. لَمَّا: بمعنى «إلّا». مَتَٰعُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْحَيَوٰةِ: مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَآ: نعت مجرور.

وذكروا سماع سيبويه: «نَشَدْتُكَ بالله لما فعلتَ» بمعنى: إلّا فعلت.

وذكروا عن الأخفش أن «لَمَّا» بمعنى «إلّا» لا تُعْرَف.

وجاء حديث السمين في قراءة التخفيف في «لمّا»(٢) «لِما»، وطريقة الإعراب، وكذا شيخه أبو حيان، مع الإشارة إلى قراءة التشديد وطريقة الإعراب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْأَخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ:

الواو: استئنافيَّة أو حاليَّة. ٱلْآخِرَةُ: مبتدأ مرفوع.

وذكر أبو حيان(٣) أنه على تقدير مضاف، أي: ونعيمُ الآخرةِ..

عِندَ: ظرف منصوب، متعلّق بالخبر المحذوف. رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. لِلْمُتَّقِينَ: جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال.

---

(١) البحر ٨/ ١٥، والدر ٦/ ٩٧، والمحرر ١٣/ ٢٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٣٥٤، وأبو السعود ٥/ ٥٤٣، وفتح القدير ٤/ ٥٥٥، والفريد ٤/ ٢٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٣، ومعاني الأخفش/ ٤٧٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٩٧، والحجة للفارسي ٦/ ١٤٩، والتبيان للطوسي ٩/ ١٩٥، والقرطبي ١٦/ ٨٧، وكشف المشكلات/ ١٢١١، والكشاف ٣/ ٩٦، والرازي ٢٧/ ٢١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٥٧ - ٧٥٩، ٧٦٢...

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٣٧٣ - ٣٧٤ ففيه القراءات والتخريج والمراجع.

(٣) البحر ٨/ ١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٩٠ «والتقدير: ثواب الآخرة عند ربك للمتقين».

وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾

وَمَن . . . : الواو: ٱستئنافيَّة. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَعْشُ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، وعلامة[1] جزمه حذف الواو من آخره. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

عَن ذِكْرِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَعْشُ ». ٱلرَّحْمَٰنِ : مضاف إليه مجرور.

نُقَيِّضْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نُقَيِّضْ ». شَيْطَٰنًا : مفعول به منصوب.

* جملة « نُقَيِّضْ لَهُۥ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم، غير مقترنة بالفاء.

* وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أرجح الأقوال.

* والمبتدأ الشرط وخبره، جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ :

الفاء: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « قَرِينٌ »، أو بمحذوف حال منه، فهو صفة للنكرة قُدِّمت عليها.

قَرِينٌ : خبر المبتدأ « هُوَ ».

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من جملة الجواب.

وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾

وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ :

الواو: حرف عطف. إِنَّهُمْ : إنّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٩٠.

لَيَصُدُّونَهُمْ : اللام: هي المزحلقة التي تفيد التوكيد. يَصُدُّونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وضميرا[١] النصب في « إِنَّهُمْ » و « يَصُدُّونَهُمْ » عائدان على « مَن »، رُوعي فيهما معناه، بعد أن رُوعي الإفراد واللفظ في « لَهُ » في الآية السابقة.

عَنِ ٱلسَّبِيلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَصُدُّون ».

* جملة « يَصُدُّونَهُمْ »: في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ » معطوفة على جملة « فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ » في الآية السَّابقة؛ فلها حكمها.

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ :

الواو: للحال. يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّهُم : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ». مُّهْتَدُونَ : خبر مرفوع.

والمصدر المؤوّل من « أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ » في محل نصب سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَحْسَب ».

* وجملة « يَحْسَبُون . . . »[٢] في محل نصب على الحال من فاعل « يَصُدُّون »، أو من مفعوله، أو منهما.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴿٣٨﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا . . . :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجرّ، وهي[٣] هنا تفيد الابتداء.

---

(١) البحر ٨/ ١٦، والدر ٦/ ٩٨، ومعاني الفراء ٣/ ٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ٨٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٨٦، وأبو السعود ٥/ ٥٤٣.

(٣) أبو السعود ٥/ ٥٤٣.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلق بجوابه « قَالَ ».

جَآءَنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». نا: في محل نصب مفعول به. والضمير «نا» يعود على «العاشي»، وعاد مفرداً على لفظ « مَن ».

* جملة « جَآءَنَا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالَ يَٰلَيۡتَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: العاشي.

يَٰلَيۡتَ : يٰا : فيها ما يأتي[1]:

١ - حرف تنبيه لا محل له من الإعراب.

٢ - أو حرف نداء، والمنادى محذوف على تقدير: يا هؤلاءِ.

لَيۡتَ : حرف ناسخ. بَيۡنِي : ظرف مكان متعلّق بخبر « لَيۡتَ » المحذوف، والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَبَيۡنَكَ : معطوف على الظرف المتقدِّم منصوب مثله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بُعۡدَ : اسم « لَيۡتَ » منصوب. ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ : مضاف إليه مجرور. وفيه ما يأتي[2]:

١ - إن أراد المشرق والمغرب، فغلَّب المشرق على المغرب كالعُمَرين والقمرين، فهو ملحق بالمثنى.

٢ - إن أراد مشرقي الشمس في أَقْصَر يوم وأَطْوَل يوم؛ فهو مثنى.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٥٠.

(٢) البحر ٨/ ١٦ - ١٧، الدر ٦/ ٩٩، وأبو السعود ٥/ ٥٤٤، والعكبري/ ١١٣٩، والفريد ٤/ ٢٥٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٤١٢، ومعاني الفراء ٣/ ٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٨٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٣، والمحرر ١٣/ ٢٢٤ - ٢٢٥، والقرطبي ١٦/ ٩٠.

٣ - وقالوا: قد يريد بُعْدَ المشرقين من المغربين فاْكتفى بذكر المشرقين.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ :

الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فبئس القرين. بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلْقَرِينُ : فاعل مرفوع.

والمخصوص بالذم محذوف[١]، أي: أنت أيها الشيطان.

* وجملة « فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ أَنْت » لا محل لها جواب شرط غير جازم على تقديره « إِذَا ».

* وجملة « بِئْسَ ٱلْقَرِينُ » مع المخصوص فيه الأوجه الأربعة المشهورة.

وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾

وَلَن : الواو: استئنافيَّة. لَن : حرف ناصب، يَنفَعَكُمُ : فعل مضارع منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به.

وفي الفاعل ما يأتي[٢]:

١ - ملفوظ به وهو « أَنَّكُمْ » وخبرها، والتقدير: لن ينفعكم اليوم اْشتراككم في العذاب. . .

٢ - أو الفاعل ضمير يعود على ما يُفْهَمُ من الكلام قبله، أي: يتمنى مُبَاعَدَة

---

(١) البحر ٨/ ١٧، والدر ٦/ ٩٩، وأبو السعود ٥/ ٥٤٤، وفتح القدير ٤/ ٥٥٦.

(٢) البحر ٨/ ١٧، والدر ٦/ ٩٩، ومعاني الفراء ٣/ ٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٨٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٣، والمحرر ١٣/ ٢٢٦، وأبو السعود ٥/ ٥٤٤، والعكبري/ ١١٣٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٢٥٨ - ٢٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٩١، والكشاف ٣/ ٩٧، ومغني اللبيب ٢/ ١٨.

القرين والتبرؤ منه. ويكون « أَنَّكُمْ » تعليلاً، أي: لاْشتراككم في العذاب كما كنتم مشتركين في سببه، وهو الكفر.

قال السمين: «مضمر، مقدَّره ضمير التمني المدلول عليه بقوله: «يَٰلَيْتَ بَيْنِي...»، أي: لن ينفعكم تمنيكم البُعْد. وبعضهم: لن ينفعكم اْجتماعكم. وبعضهم: ظلمكم وجحدكم.

وعبارة من عَبّر بأن الفاعل محذوف مقصوده الإضمار المذكور، لا المحذوف؛ إذ الفاعل لا يُحْذَف إلاّ في مواضع ليس هذا منها...».

قالوا[1]: ويؤيِّد إضمار الفاعل قراءة « إِنَّكُم » بالكسر؛ فهي اْستئناف مفيد للتعليل.

ٱلْيَوْمَ: ظرف منصوب متعلّق بـ« يَنفَع ».

إِذ: فيه ما يأتي[2]:

١ - ذهب الفارسي والزمخشري إلى أنه ظرف مبني على السكون في محل نصب على البدل من « ٱلْيَوْمَ »، والعامل فيهما واحد، وهو « يَنفَعَكُمُ ».
ورَدَّ الشيخ أبو حيان هذا الوجه إذا بقيت « إِذ » على موضوعها للزمان الماضي، فإن جُعِلت للزمان مطلقاً جاز، وتعقَّب السمينُ شيخه بأنه لم يُعْهَد في « إِذ » أن تكون لمطلق الزمان، بل هي موضوعة لزمان خاص بالماضي كـ«أمسِ».

٢ - القول الثاني: أنّ في الكلام مضافاً محذوفاً، والتقدير: بعد إذ ظلمتم. ذكره العكبري.

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٣٧٨، فهي قراءة اْبن عامر بخلاف عنه.

(٢) البحر ٨/ ١٧، والدر ٦/ ٩٩ - ١٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٨٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٣، وأبو السعود ٥/ ٥٤٤، والعكبري/ ١١٣٩، وفتح القدير ٤/ ٥٥٧، والفريد ٤/ ٢٥٩، ومغني اللبيب ٢/ ١٨، ٢٤، ٢٥، ٥/ ٢٩٦، وأمالي اْبن الحاجب ١/ ٥١ - ٥٢.

٣ - القول الثالث أنّ « إذ » تفيد التعليل، وعلى هذا تكون حرفاً كاللام المفيدة للتعليل. وذكر أبو حيان أنها مثل «أَنْ» بالفتح. وتعقبه تلميذه السمين بأنها تسمية مجاز؛ لأنها على حذف حرف العلّة، أي: لأنّ.

٤ - القول الرابع أن العامل في « إذ » هو ذلك الفاعل المقدَّر لا ضميره، والتقدير: ولن ينفعكم ظلمكم أو جحدكم إذ ظلمتم.

٥ - والقول الخامس أن العامل في « إذ » ما دَلّ عليه المعنى، كأنه قال: ولكن لن ينفعكم ٱجتماعكم إذ ظلمتم. وعُزِي هذا للحوفي.

* وجملة « وَلَن يَنفَعَكُمُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ظَلَمْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « ظَلَمْتُمْ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف «إذ».

أَنَّكُمْ فِي ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ :

أَنَّكُمْ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «أنّ».

فِي ٱلْعَذَابِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مُشْتَرِكُونَ ». مُشْتَرِكُونَ : خبر مرفوع.

١ - وتقدَّم معنا [(١)] أنّ « أنّ » وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر، وهو فاعل لـ « لَن يَنفَعَكُمُ ».

٢ - والوجه الثاني أنها تعليليَّة، أي: لأنكم. وعلى هذا فهي في محل نصب أو في محل جَرّ.

٣ - وذكر ٱبن عطية أن « أَنَّكُمْ » في محل نصب على المفعول من أجله، ومثله عند الهمذاني.

---

(١) البحر ١٧/٨، والدر ٩٩/٦ - ١٠٠، ومعاني الفراء ٣٤/٣، وحاشية الجمل ٨٧/٤، والمحرر ٢٢٦/١٣، وأبو السعود ٥٤٤/٥، وفتح القدير ٥٥٧/٤، والفريد ٢٥٩/٤، والتبيان للطوسي ٢٠٠/٩ - ٢٠١.

أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾

أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ :

الهمزة: للاستفهام[1] الإنكاري والتعجيب من أن يكون هو الذي يقدر على هدايتهم وهم صُمّ لا يمكنه إسماعهم. والفاء: حرف عطف على محذوف مقدَّر.

وهل الفاء في موضعها أم أنها مؤخَّرة من تقديم؟ قولان.

وناقشنا هذا الخلاف فيه في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تُسْمِعُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أَنتَ ».

ٱلصُّمَّ : مفعول به منصوب.

* جملة « تُسْمِعُ » في محل رفع خبر للمبتدأ.

* جملة « أَنتَ تُسْمِعُ » معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة؛ فلها حكمها.

أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ :

أَوْ : حرف عطف. تَهْدِى : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱلْعُمْىَ : مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « تُسْمِعُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول معطوف[2] على « ٱلْعُمْىَ »؛ فهو مثله في محل نصب، **والعطف للتغاير العنواني. كذا عند الجمل.**

---

(١) انظر الكشاف ٣/ ٩٨.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٥٧، وأبو السعود ٥/ ٥٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٨٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٤، والمحرر ١٣/ ٢٢٧.

قال الشهاب: «وقوله: تغاير الوصفين، يعني العمى والضلال بحسب المفهوم، وإن اتّحدا مآلاً. . . ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير تقديره «هو».

فِي ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر « كَانَ ». مبين: نعت مجرور.

* جملة « كَانَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ 

فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ . . . :

الفاء: استئنافيَّة. إِمَّا [١] : هي إنْ، مَا : إنْ حرف شرط جازم، وما: زائدة للتوكيد بمنزلة لام القَسَم في أنها لا تفارق النون المؤكِّدة. كذا عند أبي السُّعود.

قال الزجاج: «دخلت « مَا » توكيداً للشرط، والنون الثقيلة في قوله: « نَذْهَبَنَّ » دخلت أيضاً توكيداً، وإذا دخلت «ما» دخلت معها النون كما تدخل مع لام القَسَم. . . ».

قال الطبرسي: «لما دخل « مَا » على حرف الشرط أَشْبَه القَسَم في التأكيد والإيذان بطلب التصديق، قد خلت النون في الكلام لذلك؛ لأن النون يلزم في جواب القَسَم، ولا يلزم في الجزاء لأنه مشبّه به».

نَذْهَبَنَّ [٢] : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم فعل الشرط. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «نذهب».

فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ :

الفاء: للجزاء. إِنَّا : أصله: إننا. إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٤١٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٤، وأبو السعود ٥/ ٥٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٩١، ومجمع البيان ٩/ ٦٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٠٤، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٠١.

(٢) المصدر السابق.

ٱسم «إنّ». منهم: جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « مُّنتَقِمُونَ ». مُّنتَقِمُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة « إِنَّا مِنۡهُم مُّنتَقِمُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « فَإِمَّا نَذۡهَبَنَّ بِكَ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَوۡ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِي وَعَدۡنَٰهُمۡ فَإِنَّا عَلَيۡهِم مُّقۡتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾

أَوۡ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِي وَعَدۡنَٰهُمۡ :

أو: حرف عطف. نرينَّك: فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد، في محل جزم فعل الشرط، على تقدير « إِمَّا »، أو أنّ البناء والجزم بالعطف على « إِمَّا نَذۡهَبَنَّ ».

ونون التوكيد: حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

ٱلَّذِي : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

وَعَدۡنَٰهُمۡ فَإِنَّا عَلَيۡهِم مُّقۡتَدِرُونَ

وَعَدۡنَٰهُمۡ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف. أي: وعدناهم إياه، وهو الضمير العائد على « ٱلَّذِي ».

* جملة « وَعَدۡنَٰهُمۡ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « نُرِيَنَّكَ » ٱستئنافيَّة، أو معطوفة على جملة الٱستئناف السابقة.

* جملة « فَإِنَّا عَلَيۡهِم مُّقۡتَدِرُونَ » إعرابها كإعراب الجملة السابقة « فَإِنَّا مِنۡهُم مُّنتَقِمُونَ »، وهي جملة الجواب؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾﴾

فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ :

فَٱسْتَمْسِكْ : الفاء[١] واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان أحد هذين الأمرين واقعاً لا محالة فٱستمسك. . .

ٱسْتَمْسِكْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بِٱلَّذِىٓ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

أُوحِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل: ضمير يعود على « ٱلَّذِىٓ ».

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُوحِىَ ».

❊ والجملة « فَٱسْتَمْسِكْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير جازم.

❊ وجملة « أُوحِىَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ :

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ».

عَلَىٰ صِرَٰطٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر محذوف، أي: كائن على صراط.

مُّسْتَقِيمٍ : نعت مجرور.

❊ والجملة تعليليّة[٢] لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للاستمساك، أو للأمر به.

﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾﴾

وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ :

الواو: للحال. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٤، وروح المعاني ٢٥/ ٨٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٨٨، وفتح القدير ٤/ ٥٥٧، وروح المعاني ٢٥/ ٨٤.

لَذِكْرٌ : اللام هي المزحلقة المؤكِّدة. ذِكْرٌ : خبر «إنّ» مرفوع. لَّكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بما يأتي:

١ - بـ « ذِكْرٌ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف صفة له.

وَلِقَوْمِكَ : الواو: حرف عطف. لِقَوْمِكَ : معطوف على « لَّكَ ». وهو جارّ ومجرور، متعلِّق بما تعلَّق به « لَّكَ ».

وقوله: « وَإِنَّهُ . . . »، أي[1]: إنّ ما أوحيناه إليك شرف لك ولقومك.

وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ :

الواو: حرف عطف. سَوْفَ : حرف ٱستقبال، وهو يفيد التوكيد هنا.

تُسْـَٔلُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل.

والمفعول الثاني مقدَّر، أي: ولسوف تسألون عن ذلك.

قال الفراء[2]: «وسوف تُسألون عن الشكر عليه».

❊ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ 

وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ :

الواو: استئنافيَّة. اسْأَل : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» والخطاب للرسول ﷺ. أو على حذف مضاف أي: واسأل أمم من أرسلنا.

---

(١) البحر ١٨/٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٤، والمحرر ١٣/ ٢٢٨، ومعاني الفراء ٣/ ٣٤.

(٢) معاني الفراء ٣/ ٢٤، وانظر تفسير أبي السعود ٥/ ٥٤٥، وفتح القدير ٤/ ٥٥٧.

مَنْ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - اسم موصول في محل نصب على نزع الخافض، وهو المفعول الثاني. والمفعول الأول محذوف. والتقدير: وٱسألنا عمن أرسلناه.

٣ - مَنْ : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وجملة «أرسلناه» هي الخبر.

* وجملة «من أرسلناه» في محل نصب على إسقاط الخافض.

وجدتُ هذا الإعراب عند ٱبن عطية.

وذكر السمين أن هذا ليس بظاهر، وأن المعلّق للسؤال هو الجملة الاستفهامية من قوله: « أَجَعَلْنَا ». وهذا الوجه عند أبي حيان بعيد، فقد أبعد من ذهب إلى هذا المعنى.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: أرسلناه، وهو عائد على « مَنْ » الموصول.

مِن قَبْلِكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا ».

مِن رُّسُلِنَآ : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارُّ متعلّق بمحذوف حال من العائد المقدَّر على الاسم الموصول « مَنْ »، وهو ضمير «أرسلناه».

* جملة « اسْأَل . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَرْسَلْنَا » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/١٩، والدر ٦/١٠١، وحاشية الجمل ٤/٨٨، والمحرر ١٣/٢٣١، وإعراب النحاس ٣/٩٢. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٢٣، وروح المعاني ٢٥/٨٦، قال في الوجه الثالث: «ومما يُقْضَى منه العجب ما قيل. . .».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، على الأخذ بأنه ٱستفهام كما ذهب إليه ٱبن عطية.

أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ:

أَجَعَلْنَا: الهمزة للاستفهام الإنكاري. جَعَلْنا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « جَعَل ». وهو المفعول الثاني.

ٱلرَّحْمَٰنِ: مضاف إليه مجرور. ءَالِهَةً: مفعول به أول منصوب.

يُعْبَدُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُعْبَدُونَ » في محل نصب نعت لـ « ءَالِهَةً ».

* جملة « جَعَلْنا » في محل نصب مفعول به للفعل « اسْأَل ».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ 

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ:

الواو: استئنافيّة. لَقَدْ: اللام: للابتداء، أو واقعة في جواب قَسَم.

قَدْ: حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مُوسَىٰ: مفعول به منصوب. بِـَٔايَٰتِنَآ: جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بـ « أَرْسَل »، أو هو متعلّق بمحذوف حال من « مُوسَىٰ »، أي[1]: مصحوباً، أو ملتبساً، فالباء للملابسة.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَرْسَل ». وَمَلَإِي۟هِۦ: معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم مقدَّر.

---

(١) أبو السعود ٥/٥٤٥، وحاشية الجمل ٤/٨٩.

※ وجملة القَسَم والجواب ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. الفاعل: ضمير يعود على « مُوسَىٰ ».

إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

رَسُولُ : اسم «إنّ» منصوب. رَبِّ : مضاف إليه مجرور. ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

※ جملة « قَالَ » معطوفة على جملة جواب القَسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ جملة « إِنِّي رَسُولُ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف.

قال أبو حيان[١]: وقبله كلام محذوف، تقديره: فطالبوه بما يدلُّ على صحة دعواه الرسالة من الله فلما جاءهم بآياتنا، وهي انقلاب العصا ثعباناً وعوده عصاً وإخراج اليد بيضاء نيرة وعود ها إلى لونها الأول إذا هم منها يضحكون. .».

لما: حرف شرط غير جازم، أو ظرف بمعنى «حين» تضمن معنى الشرط؛ فهو في محل نصب.

جَآءَهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مُوسَىٰ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِـَٔايَٰتِنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَآءَهُم »، أو هو متعلّق بمحذوف حال من فاعل « جَآءَ »، أي: مصحوباً بآياتنا.

※ جملة « جَآءَهُم » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « لَمَّا ».

---

(١) البحر ٨/ ٢٠.

إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ :

إِذَا [(١)]: حرف للمفاجأة واقع في جواب « لَمَّا ».

- وذهب الزمخشري إلى أن « إِذَا » في محل نصب مفعول به للجواب المقدَّر، وهو العامل في « لَمَّا ». كأنه قيل: فلما جاءهم بآياتنا فاجؤوا وقت ضحكهم. فإذا: مفعول به لا ظرف كما ٱرتضاه الزمخشري.

قال الزمخشري: « و إِذَا : للمفاجأة، فإن قلت: كيف جاز أن يُجاب « لَمَّا » بـ « إِذَا » المفاجأة؟ قلتُ: لأن فعل المفاجأة معها مقدَّر، وهو عامل النَّصب في محلها، كأنه قيل: فلما جاءهم بآياتنا فاجؤوا وقت ضحكهم . . ».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «ولا نعلم نحوياً ذهب إلى ما ذهب إليه هذا الرجل من أن « إِذَا » الفجائية تكون منصوبة بفعل مقدَّر تقديره: فاجأ، بل المذاهب فيها ثلاثة: مذهب أنها حرف فلا تحتاج إلى عامل، ومذهب أنها ظرف مكان، فإن صُرِّح بعد الاَسم بعدها بخبر له كان ذلك الخبر عاملاً فيها نحو خرجت فإذا زيد قائم، فقائم: ناصبٍ لـ « إِذَا ». . . ، ومذهب أنها ظرف زمان، والعامل فيها الخبر أيضاً. . . وما ٱدّعاه الزمخشري من إضمار فعل المفاجأة لم يُنْطَق به، ولا في موضع واحد. . . ».

ونقل السمين كلام شيخه أبي حيان مُلَخَّصاً، ولم يُعَقِّب عليه بشيء. وذكر الشهاب المسألة، ثم تعقَّب أبا حيان فقال: «فما قيل إن نصبها بفعل المفاجأة المقدَّر هكذا لم يقله أحد من النحاة. لا يُلْتَفَتُ إليه، وتفصيله في شرح المغني».

وذكر ٱبن هشام المسألة[(٢)] وتعقَّب الزمخشري بكلام شيخه، فقال: «ولا يعرف هذا لغيره»، وجملة النص عنده هو من شيخه أبي حيان.

---

(١) البحر ٨/ ٢٠، والدر ٦/ ١٠٠، والكشاف ٣/ ٩٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٤، وانظر ما تقدَّم في سورة الزمر ٧/ ٣٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٨٩، وأبو السعود ٥/ ٥٤٥، وفتح القدير ٤/ ٥٥٨، والجنى الداني/ ٣٧٩.

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨ - ٥٣، والحواشي على نصّ ٱبن هشام، ففيها زيادة تفصيل وبيان وردود من العلماء كالدماميني وغيره.

على أن الشهاب(١) كان قد تعقب ٱبن هشام وأبا حيان في آية سورة الزمر « وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ » [آية/ ٤٥].

فقد ذكر رأي الزمخشري في العامل في « إِذَا » ، كما ذكره هنا، ثم ذكر رَدّ أبي حيان وٱبن هشام، ثم قال: «وهذا تحامل عليه؛ فإنه لا يقلّد غيره».

وذهب الدماميني إلى أنه مثل هذا لا يَضُرُّ الزمخشري إذا كان المعنى معه صحيحاً، ولم يخرج عن قواعد العربية.

هُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. منها: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَضۡحَكُونَ » .

يَضۡحَكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَضۡحَكُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* جملة « هُم مِّنۡهَا يَضۡحَكُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا ».

وَمَا نُرِيهِم مِّنۡ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكۡبَرُ مِنۡ أُخۡتِهَاۖ وَأَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٤٨﴾

وَمَا نُرِيهِم مِّنۡ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكۡبَرُ مِنۡ أُخۡتِهَاۖ :

الواو: استئنافيّة. مَا : نافية. نُرِيهِم : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِّنۡ ءَايَةٍ : مِّنۡ : حرف جَرٍّ زائد. ءَايَةٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً؛ فهو المفعول الثاني.

إِلَّا : أداة حصر. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَكۡبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع.

مِنۡ أُخۡتِهَاۖ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَكۡبَرُ ». والضمير «ها» في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر ٧/ ٣٤٢.

* جملة « وَمَا نُرِيهِم » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة[١] « هِيَ أَكۡبَرُ مِنۡ أُخۡتِهَاۖ » نعت لـ « ءَايَةٍ »، فإنْ أجريتها على اللفظ فهي في محل جَرٍّ، وإن أجريتها على المحل فهي في محل نصب.
وذهب بعضهم إلى أنّ هنا صفةً[٢] مقدَّرة محذوفة، أي: « مِنۡ أُخۡتِهَاۖ » السَّابقة.

وَأَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ :

الواو: حرف عطف. أَخَذۡنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِٱلۡعَذَابِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من ضمير النصب، أي: مصحوبين بالعذاب.

لَعَلَّهُمۡ [٣]: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «لعل».

يَرۡجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَرۡجِعُونَ » في محل رفع خبر «لعل».
* جملة « لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
وهي عند أبي السعود[٤] على معنى لكي يرجعوا عَمّا هم عليه من الكفر.
* جملة « أَخَذۡنَٰهُم » معطوفة على جملة الٱستئناف في أول الآية.

وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهۡتَدُونَ ﴿٤٩﴾

وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ . . .

الواو: استئنافيَّة. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٢١، والدر ٦/ ١٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٨٩، وفتح القدير ٤/ ٥٥٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٢٩.

(٣) قال ٱبن عطيَّة: «العلهم: ترج بحب مُعْتَقَد البشر وظنهم، ويرجعون: معناه يتوبون ويعقلون» انظر المحرر ١٣/ ٢٣٣، والبحر ٨/ ٢١، وفتح القدير ٤/ ٥٥٩.

(٤) أبو السعود ٥/ ٥٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٨٩.

يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ : تقدَّم إعراب « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » في سورة البقرة الآية/ ٢١ والآية/ ٣١ من سورة النور.

وقد أحال السمين على آية سورة النور.

قال النحاس[١]: « ٱلسَّاحِرُ نعت لـ « أَيُّ » على اللفظ، ولا يجوز النصب إلا في قول المازني على الموضع لأن موضع « أَيُّ » نصب».

❊ ❊ ❊

فائدة « أَيُّهَ »[٢]

جاءت في القرآن « أَيُّهَ » كذا بدون ألف في ثلاثة مواضع:

الأول: في سورة النور ٣١ « أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ».

والثاني: في سورة الزخرف هنا الآية/ ٤٩.

والثالث: في سورة الرحمن الآية/ ٣١ « أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ».

ولهم في حذف الألف أنه لٱلتقاء الساكنين في هذه المواضع الثلاثة.

وجاءت قراءة ٱبن عامر «أيُّهُ» بضم الهاء إتباعاً للضمة قبلها.

وذكروا أنها لغة بني أسد؛ فإنه لما سقطت الألف لٱلتقاء الساكنين أتبعت الضمة حركة الياء قبلها.

❊ جملة « قَالُواْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ » في محل نصب مقول القول.

ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ :

ٱدْعُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ٱدْعُ ». رَبَّكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٩٣.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٦/ ٢٥٩ - ٢٦٠ آية النور، و٨/ ٣٨٢ آية سورة الزخرف، و٩/ ٢٦٤ آية الرحمن. وٱرجع إلى مغني اللبيب ٤/ ٣٢٠ - ٣٢١.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ يفيد السببيَّة. مَا : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء متعلِّق بـ « ٱدْعُ ».

٢ - حرف مصدري، وما بعده مؤوَّل بمصدر في محل جَرٍّ بالباء متعلِّق بـ « ٱدْعُ ».

وذكر الشهاب أن الباء للسببية والوسيلة، وذكر أنه قيل إنها للقسم.

عَهِدَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عِندَكَ : ظرف مكان متعلِّق بـ « عَهِدَ ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال ٱبن عطية[٢]: « عِندَكَ : بمعنى في زعمك على قولك».

* جملة « ٱدْعُ » في محل نصب مقول القول. وكذا النداء قبلها.
* جملة « عَهِدَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ :

إِنَّنَا : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَمُهْتَدُونَ : اللام: هي المزحلقة تفيد التوكيد. مُهْتَدُونَ : خبر «إنّ»، مرفوع.

* والجملة :

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وفيها بيان للطلب من قبل.

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ :

الفاء: حرف عطف. قال أبو حيان[٣]: «وفي الكلام حذف، أي: فدعا موسى فكشف فلما كشفنا».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٩٠.

(٢) المحرر ١٣/ ٢٣٤.

(٣) البحر ٨/ ٢٢، وفتح القدير ٤/ ٥٥٩.

لَمَّا : ظرف في محل نصب فيه معنى الشرط. أو هو حرف. وتقدَّم في الآية/ ٤٧ . كَشَفْنَا : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. عَنْهُمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَشَف ». العذاب: مفعول به.

* جملة « كَشَفْنَا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ :

تقدَّم تفصيل القول في الآية/ ٤٧ من هذه السورة « إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ » والمفعول محذوف، أي[1]: ينكثون عهدهم.

وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾

وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ :

الواو: استئنافيَّة. نَادَىٰ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع. فِى قَوْمِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب بعضهم[2] إلى أن الواو للعطف، وهو معطوف على «فاجأ» المقدَّر.

قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

يَٰقَوْمِ : منادى مضاف منصوب. وأصله: يا قومي. وحذفت الياء تخفيفاً.

أَلَيْسَ : الهمزة: للٱستفهام التقريري. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ.

لِى : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر. مُلْكُ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

---

(١) معاني الزجاج ٤/ ٤١٤.

(٢) روح المعاني ٢٥/ ٨٩.

مِصْرَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم مؤنث. قالوا[١] : «هو مذكر سُمِّي به مؤنث ولأنه معرفة».

* وجملة « يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ يَٰقَوْمِ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيّة.

وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ :

وَهَٰذِهِ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - الواو: حرف عطف. هذه: اسم الإشارة معطوف على « مُلْكُ مِصْرَ »؛ فهو في محل رفع.

ويكون التقدير: أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار.

* وجملة « تَجْرِى » على هذا الوجه في محل نصب على الحال من ٱسم الإشارة.

وذهب بعضهم إلى أنها على العطف يكون « هَٰذه » مبتدأ، وجملة « تَجْرِى » خبره.

* والجملة معطوفة على ٱسم «ليس» وخبرها.

٢ - الواو: للحال. هَٰذه : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

* وجملة « تَجْرِى » في محل رفع خبر المبتدأ «هذه».

* وجملة « هَٰذه ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى » في محل نصب حال من ضمير المتكلم في «لِى».

ٱلْأَنْهَٰرُ [٢] : ١ - صفة لٱسم الإشارة.

٢ - أو عطف بيان.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤١٤.

(٢) البحر ٨/ ٢٢، والدر ٦/ ١٠٢، وأبو السعود ٥/ ٥٤٦، وفتح القدير ٤/ ٥٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٦، والكشاف ٣/ ١٠٠، وروح المعاني ٢٥/ ٨٩ «وجوز أن تكون الواو للعطف، «وهذه تجري» مبتدأ وخبر، والجملة عطف على ٱسم «ليس وخبرها».

٣ - بدل من ٱسم الإشارة.

وهو مرفوع في الأحوال الثلاثة.

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

مِن تَحْتِىٓ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جر بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « تَجْرِى ».

أَفَلَا تُبْصِرُونَ:

الهمزة: للٱستفهام. والفاء: حرف عطف. والخلاف في المسألة معروف. تقدّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

تُبْصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به[1] محذوف، أي: أفلا تبصرون عظمتي.

※ والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة، أي: أغفلتم عما أنا عليه فلا تبصرون ذلك.

أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾

أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ :

أَمْ : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - هي المنقطعة فتقدَّر بـ «بل» التي تفيد إضراب الٱنتقال، والهمزة التي

(١) حاشية الجمل ٤/ ٩٠، وروح المعاني ٢٥/ ٨٩.

(٢) التبيان للطوسي ٩/ ٢٠٧، والرازي ٢٧/ ٢١٩، والبحر ٨/ ٢٢، والدر ٦/ ١٠٢، والعكبري/ ١١٤٠، والكشاف ٣/ ١٠٠، ومعاني الأخفش ١/ ٢٩، ومعاني الفراء ٣/ ٣٥، والمحرر ١٣/ ٢٣٦، والقرطبي ١٦/ ٩٩ - ١٠٠، وكشف المشكلات/ ١٢١١، وحاشية الجمل ٤/ ٩٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٦، والبيان ٢/ ٣٥٤، وأبو السعود ٥/ ٥٤٦، وفتح القدير ٤/ ٥٥٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٤١٥، والفريد ٤/ ٢٥٩ - ٢٦٠، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٤ - ٢٨٦، ٣٠٦ - ٣٠٧، و٢/ ١٩٥، وأمالي الشجري ٣/ ١١٠، والكتاب ١/ ٤٨٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٠٤، ومجمع البيان ٩/ ٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٩٤.

للإنكار، أي: بل أأنا خير. والهمزة عند الزمخشري للتقرير. وذكر هذا الوجه سيبويه.

قال أبو حيان: «الظاهر أنها أم المنقطعة المقدَّرة بـ «بل» والهمزة، أي: بل أنا خير. . .».

٢ - الثاني أنها بمعنى «بل»، أي: بل أنا خير، فيكون قد انتقل من ذلك الكلام إلى إخباره بأنه خير مما ذكر، وساقوا دليلاً على ذلك قول الشاعر(١):

بَدَتْ مثلَ قرنِ الشمس في رَوْنَق الضحى

وصورتها أم أنت في العين أملح

أي: بل أنت.

٣ - الوجه الثالث أنها منقطعة لفظاً مُتَّصلة معنى. ذهب إلى هذا العكبري.

قال: أَمْ : ههنا منقطعة في اللفظ؛ لوقوع الجملة بعدها، وهي في المعنى متَّصلة معادِلة؛ إذ المعنى: أنا خير منه أم لا، أو أيُّنا خير».
ولم يذكر غير هذا الوجه، وتعقَّبه السمين، قال: «وهذه عبارة غريبة أن تكون منقطعة لفظاً مُتَّصلة معنى؛ وذلك أنهما معنيان مختلفان؛ فإن الانقطاع يقتضي إضراباً، إما إبطالاً وإما انتقالاً».

٤ - الوجه الرابع: أنها مُتَّصلة، والمعادل محذوف تقديره: أم لا تبصرون. ذكر هذا الوجه الزمخشري:

« أَمْ هذه متصلة؛ لأن المعنى: أَفَلَا تُبْصِرُونَ أم تبصرون، إلا أنه وضع قوله: « أَمْ أَنَاْ خَيْرٌ » موضع تبصرون، لأنهم إذا قالوا له: أنت خير، فهم عنده بُصَراء. وهذا من إنزال السبب منزلة المسبَّب».

وهذا الذي ذهب إليه الزمخشري نُقل عن الخليل وسيبويه.

---

(١) قائله ذو الزمة. انظر الخصائص ٢/ ٤٥٧ - ٤٥٨، والخزانة ٤/ ٤٢٤، وليس في الديوان. وانظر معاني القرآن للفراء ١/ ٧٢.

وتعقَّبه أبو حيان، فرأى أنه قول متكلَّف جداً؛ لأن المعادِل إنما يكون مقابلاً للسَّابق، وإن كانت الجملة السَّابقة فعليه كان المعادل جملة فعليَّة، أو جملة ٱسميّة يتقدَّر منها فعليّة كقوله[1]: « أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ » لأن معناه: أم صَمتم، وهنا لا يتقدَّر منها جملة فعليّة؛ لأن قوله: « أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ » ليس مقابلاً لقوله: أَفَلَا تُبْصِرُونَ. . .

وذكر أنه قيل: حذف المعادل بعد أم لدلالة المعنى عليه؛ إذ التقدير: تبصرون، فحذف « تُبْصِرُونَ »، وهذا لا يجوز إلا إذا كان بعد أم «لا» نحو: أيقوم زيد أم لا، تقديره: أم لا يقوم. . ، فأمّا حذفه فليس من كلامهم.

وذكر السمين أن هذا فيه رَدّ على سيبويه، فقد أجاز حذف المعادل دون لا. وذكر ٱبن هشام أنَّ سيبويه ٱمتنع من جعل « أَمْ » متصلة.

٥ - وذكر ٱبن الأنباري عن أبي زيد أنه زعم أن « أَمْ » زائدة، ثم قال: «وليس بشيء».

وذكر هذا الوجه الشوكاني. وٱبن هشام قال: «ذكره أبو زيد، وقال في قوله تعالى: « أَفَلَا تُبْصِرُونَ . أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ » إن التقدير: أفلا تبصرون أنا خير».

أَنَا۠ خَيْرٌ : أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع. مِّنْ هَٰذَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « خَيْرٌ ». ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لٱسم الإشارة.

هُوَ مَهِينٌ : هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَهِينٌ : خبر مرفوع.

* جملة « أَنَا۠ خَيْرٌ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الأخفش عن بعضهم أن هذه الجملة بدل من « تُبْصِرُونَ »؛ لأن ذلك كأن عنده بصراً منهم أن يكون عندهم هكذا.

* جملة « هُوَ مَهِينٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) سورة الأعراف ٧/١٩٣ « سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ . . . ».

وَلَا يَكَادُ يُبِينُ :

الواو[١]: حرف عطف، أو للاستئناف، أو للحال. لَا : نافية. يَكَادُ : فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. واسمه: ضمير تقديره «هو».

يُبِينُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: لا يبين حجته، أو الكلام.

* وجملة « يُبِينُ » في محل نصب خبر « يَكَادُ ».

* جملة « يُبِينُ »[٢]:

١ - معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي مستأنفة للبيان؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾

فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ :

الفاء: واقعة[٣] في جواب شرط مقدَّر. قال أبو حيان: «قال فرعون هَلّا ألقى رَبُّ موسى عليه أساورة من ذهب إن كان صادقاً..».

وذكر أنهم كانوا إذا سَوَّروا رجلاً سَوَّروه سِوَارين، وطوّقوه بطوق من ذهب.

لَوْلَآ : بمعنى: هَلّا، حرف تحضيض. أُلْقِىَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُلْقِىَ ».

---

(١) معاني الأخفش ٩/١.

(٢) الدر ١٠٣/٦، وحاشية الجمل ٩٠/٤، وحاشية الشهاب ٤٤٦/٧، وروح المعاني ٩٠/٢٥.

(٣) البحر ٢٣/٨، وفتح القدير ٥٥٩/٤، وأبو السعود ٥٤٦/٥، حاشية الشهاب - البيضاوي ٤٤٦/٧، وروح المعاني ٩٠/٢٥ - ٩١.

أَسْوِرَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. مِّن ذَهَبٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَسْوِرَةٌ ».

* وجملة « فَلَوْلَآ أُلْقِيَ . . . » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ :

أَوْ : حرف عطف. جَآءَ : فعل ماض. مَعَهُ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بـ «جاء». ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع.

مُقْتَرِنِينَ [١] : حال منصوب. وصاحب الحال «ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ».

قال الشوكاني[١]: «والمعنى هَلّا جاء معه الملائكة متتابعين متقارنين إن كان صادقاً، يعينونه على أمره، ويشهدون له بالنبوة. . .».

* والجملة معطوفة[٢] على جملة « أُلْقِيَ »؛ فلها حكمها.

فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾

فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ :

الفاء: استئنافيَّة. ٱسْتَخَفَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على فرعون. قَوْمَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ومعنى[٣] « ٱسْتَخَفَّ » استجهلهم لخفة أحلامهم. ذهب إلى هذا ٱبن الأعرابي وقال غيره: حملهم على أن يخفوا لما يريد منهم، فأجابوه لفسقهم.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَأَطَاعُوهُ : الفاء: عاطفة تفيد التعقيب، وسرعة الٱستجابة. أَطَاعُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٥٦٠، وأبو السعود ٥/ ٥٤٦، والفريد ٤/ ٢٦٠ - ٢٦١.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٦٠.

(٣) البحر ٨/ ٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٩١.

❊ والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَخَفَّ »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ:

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». قَوْمًا : خبر «كان» منصوب. فَـٰسِقِينَ : نعت منصوب.

❊ جملة « كَانُواْ » في محل رفع خبر «إنّ».

❊ جملة « إِنَّهُمْ كَانُواْ . . . »[1] تعليليَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَـٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾

فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ :

فَلَمَّآ : الفاء: حرف عطف. لَمَّآ : ظرف بمعنى الحين، مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بـ « ٱنتَقَمْنَا ». أو هو حرف شرط غير جازم.

ءَاسَفُونَا : أي: أغضبونا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

وَآسف [2] : من أسف اللازم زيدت عليه الهمزة للتعدية. فلما ٱجتمعت همزتان قلبت الثانية ألفاً.

❊ وجملة « ءَاسَفُونَا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

ٱنتَقَمْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱنتَقم ».

❊ والجملة جواب شرط غير جازم، لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة الشرط والجزاء معطوفة على جملة « فَٱسْتَخَفَّ » في الآية السابقة.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٧، والبحر ٨/ ٢٣، وأبو السعود ٥/ ٥٤٦.

(٢) البحر ٨/ ٢٣، والدر ٦/ ١٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٩١.

فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ :

الفاء: للتعقيب، ودلالة على سرعة العقاب. أَغْرَقْنَـٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَجْمَعِينَ : فيه وجهان:

١ - تأكيد للهاء قبله، فهو منصوب.

٢ - حال من الهاء، فهو منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾

فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا :

الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَـٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به أوّل منصوب. سَلَفًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

قالوا[1] : هو جمع سالف، مثل حارس وحَرَس، وخادم وخَدَم، قالوا [1]: وهو اسم جمع لا جمع؛ لأن «فَعَل» ليس من أبنية الجمع المكسَّر.

وقال العكبري: «وأما» سَلَفًا : فواحد في معنى الجمع، مثل الناس والرهط».

وَمَثَلًا: الواو: حرف عطف. مَثَلاً : معطوف على « سَلَفًا » منصوب.

لِّلْآخِرِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَعَل »، أو بمحذوف نعت لـ « مَثَلاً ».

وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾

وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا :

وَلَمَّا : الواو: استئنافيَّة. لَمَّا: ظرفيَّة زمانيَّة فهي في محل نصب فيها معنى الشرط. أو هي حرف شرط غير جازم.

---

(١) البحر ٨/ ٢٣ - ٢٤، والدر ٦/ ١٠٤، والعكبري/ ١١٤٠، والمحرر ١٣/ ٢٣٩.

ضُرِبَ: فعل ماض مبني للمفعول. ٱبْنُ: نائب فاعل مرفوع. مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة للعلمية والتأنيث والعجمة.

مَثَلًا : فيه وجهان[1]:

١ - مفعول به ثان للفعل « ضُرِبَ » إذا كان بمعنى «صَيَّر». والمفعول الأول هو نائب الفاعل « ٱبْنُ مَرْيَمَ ».

٢ - أو هو حال منصوب من « ٱبْنُ مَرْيَمَ »، على معنى وُصف، أي: ذُكر مثلاً أو ذكر ممثّلاً به.

* وجملة « ضُرِبَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ :

إِذَا : فجائية. وانظر الآية/ ٥٠ فقد تقدَّم الحديث فيها، وكذا الآية/ ٤٧.

قَوْمُكَ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَصِدُّونَ ». يَصِدُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَصِدُّونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* جملة « إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.
* جملة الشرط والجزاء ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾

وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ :

وقالوا: الواو: حرف عطف. قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ : الهمزة: للٱستفهام. آلِهَتُنَا : مبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل

(١) الدر المصون ٦/ ١٠٤، والفريد ٤/ ٢٦١، والعكبري/ ١١٤١.

جرّ بالإضافة. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. أَمْ : حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع معطوف على « آلِهَتُنَا »، من عطف المفرد على المفرد. وقالوا: المرجح أن المراد به عيسى عليه السلام.

مَا : نافية. ضَرَبُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. لَكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ضَرَب ». إِلَّا : أداة حصر.

جَدَلًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل الجدل والمراء وليس لإظهار الحق.

٢ - أو مصدر في محل نصب على الحال، أي: مجادلين، أو جَدلين.

أي: ما مثلوا لك هذا التمثيل إلاّ لأجل الجدال والغلبة والمغالطة لا لتمييز الحق.

بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ :

بَلْ : حرف إضراب. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر المبتدأ مرفوع. خَصِمُونَ : نعت لـ « قَوْمٌ » مرفوع مثله.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة جواب الشرط في الآية السابقة؛ فلا محل لها.

* جملة « ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « هُمْ قَوْمٌ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ 

إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ :

إِنْ : حرف نفي. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

---

(١) البحر ٨/ ٢٥، والدر ٦/ ١٠٥، والفريد ٤/ ٢٦١، وفتح القدير ٤/ ٥٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٩٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٩٧، والقرطبي ١٦/ ١٠٤، والكشاف ٣/ ١٠١، وروح المعاني ٢٥/ ٩٣.

عَبۡدٌ : خبر المبتدأ مرفوع. أَنۡعَمۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أنْعَم ».

* جملة « إِنۡ هُوَ إِلَّا عَبۡدٌ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنۡعَمۡنَا عَلَيۡهِ » في محل رفع نعت لـ «عبد».

وَجَعَلۡنَٰهُ مَثَلٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ :

الواو: حرف عطف. جَعَلۡنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مَثَلٗا : مفعول به ثانٍ منصوب.

لِّبَنِيٓ : جارّ ومجرور، وهو ملحق بجمع المذكّر السَّالم. إِسۡرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور وهو ممنوع من الصرف. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَثَلٗا »، أو بالفعل « جَعَل ».

* جملة « جَعَلۡنَٰهُ . . . » معطوفة على جملة « أَنۡعَمۡنَا عَلَيۡهِ »؛ فلها حكمها.

وَلَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ ﴿٦٠﴾

وَلَوۡ نَشَآءُ. . . :

الواو: حرف عطف. لَوۡ : حرف شرط غير جازم. نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ومفعول المشيئة محذوف، أي: لو نشاء ذلك، أي: لو نشاء إهلاككم لفعلنا، وجعلنا بدلاً منكم ملائكة.

لَجَعَلۡنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». جَعَلۡنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنكُم : جارّ ومجرور، وفيه ما يأتي[1]:

---

(١) البحر ٨/ ٢٥، والدر ٦/ ١٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٩٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٨ - ٤٤٩، وفتح القدير ٤/ ٥٦٢، والعكبري/ ١١٤١، ومعاني الزجاج ٤/ ٤١٧، والفريد ٤/ ٢٦١ - ٢٦٢، والمحرر ١٣/ ٢٤٣، والبيان ٢/ ٣٥٥، وكشف المشكلات/ ١٢١٣.

١ - أي: «بَدَل»، أي: لجعلنا بَدَلكم، فـ « مِن » بمعنى البدل.

٢ - الرأي الثاني وهو المشهور عند السمين أنها للتبعيض، أي: لولّدنا منكم يا رجالُ ملائكة في الأرض يخلفونكم كما يخلفكم أولادكم، كما وَلّدنا عيسى من أنثى دون ذكر. وذكر هذا الوجه الزمخشري. وٱستحسن أبو حيان تخريج الزمخشري. **وهذا الاَستحسان قلما تظفر به من أبي حيان عند عرض آراء الزمخشري.**

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنها تبعيضيَّة قال: «وقيل: المعنى لَحَوّلنا بعضكم ملائكة».

وهذا كالوجه السابق ولا أرى ضرورة لعدّه وجهاً ثالثاً كما فعل السمين إلاّ في تقدير المعنى: «لحوّلنا» في الثاني، و «لولدنا» عند الزمخشري.

٤ - وذهب ٱبن الأنباري في وجه ثان عنده بعد البدلية إلى أنها زائدة، والتقدير عنده لجعلناكم. ووجدت هذا عند الباقولي أيضاً.

وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ

مَّلَٰٓئِكَةً : فيه وجهان[1]:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلْنَا ».

٢ - حال إذا قدَّرت الجَعْل هنا بمعنى الخلق.

فِى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَخْلُفُونَ ».

يَخْلُفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا » معطوفة على جملة « جَعَلْنَـٰهُ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

* جملة « جَعَلْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٨.

* جملة « يَخْلُفُونَ » في محل نصب نعت لـ « مَّلَٰٓئِكَةً ».

وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾

وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ :

الواو: استئنافيّة. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». والضمير لعيسى عليه السلام، أو للقرآن. لَعِلْمٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة.

عِلْمٌ : خبر «إنّ» مرفوع. لِّلسَّاعَةِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « عِلْمٌ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا :

فَلَا : الفاء رابطة لشرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تَمْتَرُنَّ.

لَا : ناهية. تَمْتَرُنَّ : أصله: تمترون - نّ، فهو فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو المحذوفة لاّلتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف. بِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَمْتَرُنَّ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وذكر ٱبن عطية[1] أنها على تقدير القول، أي: قل لهم يا محمد لا تَشكُّنّ فيها.

وَٱتَّبِعُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون. والنون المثبتة هي نون الوقاية. والواو: في محل رفع فاعل. وياء النفس المحذوفة في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الطلب قبلها؛ فلها حكمها.

وقيل: هي على تقدير القول[2] أي: وقل اتبعوني.

---

(١) المحرر ١٣/ ٢٤٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٩٣، والبحر ٨/ ٢٦، وروح المعاني ٢٥/ ٩٦.

هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ :

هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. صِرَٰطٌ : خبر مرفوع. مُّسْتَقِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة : ١ - استئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليل للطلب فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾

وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ :

الواو: حرف عطف. أو للاَستئناف. لَا : ناهية. يَصُدَّنَّكُمُ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـ « لَا ». والنون: للتوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مؤخر مرفوع.

ومتعلّق « يَصُدّ » محذوف أي: عن الحقّ، أو عن ٱتباعي.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّبِعُونِ »؛ فلها حكمها.

قال الجمل[1]: « . . وحَذَّرهم أيضاً، وقل لهم في التحذير لا يَصُدَّنكم الشيطان، إلخ فهو معطوف على « ٱتَّبِعُونِ » الذي هو مقول القول؛ فهو مقول القول أيضاً. اهـ. شيخنا».

ثم نقل عن البيضاوي أنه من كلام الله تعالى. وهذا يقتضي أن تكون مستأنفة.

إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». لَكُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من « عَدُوٌّ ». عَدُوٌّ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

---

(١) الحاشية ٤/ ٩٣.

※ والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾

وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ :

الواو: استئنافيَّة. لَمَّا : ظرف زمان عند الفارسي وغيره وهو متعلق هنا بـ « قَالَ »، وذهب بعضهم إلى أنه حرف. وتقدَّم هذا.

جَآءَ : فعل ماض. عِيسَىٰ : فاعل مرفوع. بِٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « جَآءَ »، أو بمحذوف حال من « عِيسَىٰ »، أي: مصحوباً بالبينات.

※ جملة « جَآءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». قَدْ : حرف تحقيق.

جِئْتُكُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْحِكْمَةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « جَآءَ »، أو بمحذوف حال من تاء الضمير في « جِئْتُكُم ».

※ جملة « قَالَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

※ جملة « جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ » في محل نصب مقول القول.

وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ :

الواو: حرف عطف. لِأُبَيِّنَ : اللام للتعليل. أُبَيِّن : فعل مضارع منصوب.

لَكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أُبَيِّن ». بَعْضَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

تَخْتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَخْتَلِفُونَ ».

* جملة « أُبَيِّن » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مجرور باللام متعلِّق[1] بفعل مقدَّر، أي: جئتكم لأُبيِّنَ لكم.

وقيل: عطف على مقدَّر ينبئ عنه المجيء بالحكمة، كأنه قيل: قد جئتكم بالحكمة لأُعَلِّمكم إياها، وقالوا معطوف على « بِٱلْحِكْمَةِ ».

* جملة « تَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ :

الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر. ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به.

والتقدير: اتقوا معارضيه. كذا عند الشوكاني.

* والجملة لا محل لها من الإعراب. أي: إذا كان الأمر كذلك فاتقوا الله.

وَأَطِيعُونِ : الواو : عاطفة. أَطِيعُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به وهو على تقدير وأطيعوا أمري.

* وجملة « أَطِيعُونِ » معطوفة على جملة جواب الشرط قبلها.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إنّ » منصوب.

هُوَ [2] : ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب. أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

رَبِّى : خبر «إنّ» مرفوع. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. أو هو خبر «هو».

---

(١) أبو السعود ٥/٥٤٩، وفتح القدير ٤/٥٦٢، وروح المعاني ٢٥/٩٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٤/٩٢.

(٢) حاشية الشهاب ٧/٤٤٩.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

وَرَبُّكُمْ : الواو: حرف عطف. رَبُّكُمْ : معطوف على « رَبِّي » مرفوع مثله.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱعْبُدُوهُ : الفاء: حرف عطف. ٱعْبُدُوهُ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة. أي: انتبهوا لما أمركم به الله وٱعبدوه. والجملة المقدَّرة استئنافيَّة، وهذه الجملة تأخذ حكمها بالعطف.

هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٦١.

* وقالوا[١]: فيها وجهان:

١ - أنها من تتمة كلام عيسى عليه السلام.

٢ - أو هي مستأنفة من كلام الله تعالى تدل على ما هو المقتضي للطاعة في ذلك. كذا عند البيضاوي.

وذكر أبو السعود أنها ٱستئناف من جهته تعالى مقرِّر لمقالة عيسى عليه السلام.

فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ 

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة مريم. الآية/ ٣٧ مع خلاف في بعض مفردات الآيتين لا يغير من طبيعة الإعراب.

ففي سورة مريم: « فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٤٩ - وحاشية الجمل ٤/ ٩٣، وأبو السعود ٥/ ٥٤٩.

- وقال الجمل[١]: « مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ : حال من ٱلۡأَحۡزَابُ ، والمعنى حال كون الأحزاب بعضهم أي: بعض النصارى. . .

مِنۡ عَذَابِ : خبر ثان أو حال، أي: حال لكونه كائناً من عذاب يوم القيامة، لا من عذاب الدنيا. . ».

وقال الشهاب[٢]: «وقوله: أَلِيمٍ : صفة « عَذَابِ »، أو يوم على الإسناد المجازي».

هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٦٦﴾

هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ . . . :

هَلۡ : حرف ٱستفهام إنكاري مفيد للنفي. يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. ٱلسَّاعَةَ : مفعول به منصوب. ويجوز جعل إلا بمعنى «غير» كذا قالوا.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر الطوسي أنها مقول القول مقدَّر[٣]: «يقول الله تعالى مخاطباً خلقه وموبخاً لهم، هل ينظرون، أي: هؤلاء الكفار، ومعناه هل ينتظرون».

أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ :

أَن : حرف مصدري ونصب. تَأۡتِيَهُم : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «هي». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بَغۡتَةٗ : حال من « ٱلسَّاعَةَ » منصوب، أي: مباغتة.

* وجملة « تَأۡتِيَهُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٩٣.

(٢) الحاشية ٧/ ٤٤٩، وروح المعاني ٢٥/ ٩٧.

(٣) التبيان ٩/ ٢١٣.

والمصدر[1] المؤوَّل من « أَن » وما بعدها بَدَل من « ٱلسَّاعَةَ » وهو بَدَلُ ٱشتمال.
أي: إتيانها إياهم.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا : نافية. يَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، أي: لا يشعرون بوقت مجيئها.

* جملة « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».
* جملة « وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب[2] حال.

ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾

ٱلْأَخِلَّآءُ : مبتدأ مرفوع. يَوْمَئِذٍ [3] : يَوْمَ : ظرف منصوب. إِذْ : اسم مبني على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة، أي: يوم إذ تأتيهم الساعة، وفي تعلُّق الظرف قولان[4]:

١ - متعلِّق بـ « ٱلْأَخِلَّآءُ »، أي: الأخلاء في الدنيا.

٢ - أو متعلِّق بـ « عَدُوٌّ »، أي: عَدوّ في الآخرة.

قال السمين: «العامل في « يَوْمَئِذٍ » لفظ « عَدُوٌّ »، أي: عداوتهم في ذلك اليوم».

بَعْضُهُمْ [5] : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٦٢، والعكبري/ ١١٤١، وأبو السعود ٥/ ٥٥، والكشاف ٣/ ١٠٢.

(٢) الفريد ٤/ ٢٦٢، وأبو السعود ٥/ ٥٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٩٣.

(٣) البحر ٨/ ٢٦، والدر ٦/ ١٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٩٤.

(٤) الدر ٦/ ١٠٦، والفريد ٤/ ٢٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٩٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٠، وروح المعاني ٢٥/ ٩٦.

(٥) الفريد ٤/ ٢٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٠.

وذهب الهمذاني إلى أنه بدل من « ٱلْأَخِلَّآءُ ». وذكر مثل هذا النحاس.

لِبَعْضٍ : جارّ ومجرور متعلّق[1] بـ « عَدُوٌّ ». أو بمحذوف حال من « عَدُوٌّ ».

عَدُوٌّ : خبر المبتدأ « بَعْضُهُمْ » مرفوع.

إِلَّا : أداة ٱستثناء. ٱلْمُتَّقِينَ [2] : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب.

* جملة « بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « ٱلْأَخِلَّآءُ ».

* جملة « ٱلْأَخِلَّآءُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾

يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ :

يٰا : حرف نداء. عِبَادِ [3] : أصله: عبادي؛ فهو منادى مضاف منصوب، والياء محذوفة. لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ [4]: لَا : نافية. خَوْفٌ : فيها وجهان:

١ - مبتدأ مرفوع. عليكم: جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

٢ - خوف: اسم « لَا » وهو قليل عند السمين.

عَلَيْكُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

ٱلْيَوْمَ : ظرف متعلّق بما تعلّق به « عَلَيْكُمُ »، وهو منصوب.

* والجملة فيها وجهان[5]:

١ - في محل نصب مقول القول.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٦٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ١٠٠.

(٣) معاني الزجاج ٤/ ٤١٩.

(٤) الدر ٦/ ١٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٩٤.

(٥) الفريد ٤/ ٢٦٢، وفتح القدير ٤/ ٥٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٩٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٠، ومجمع البيان ٩/ ٧٢، وروح المعاني ٢٥/ ٩٧.

٢ - مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

تَحْزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر «أنتم».

* جملة « أَنتُمْ تَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ »؛ فلها حكمها.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا :

ٱلَّذِينَ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - اسم موصول في محل نصب نعت لـ «عبادي». ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٢ - بَدَل من المنادى المضاف في محل نصب.

٣ - عطف بيانٍ للمنادى المضاف في محل نصب.

٤ - في محل نصب على المدح، أي: أمدح الذين، فهو مفعول به.

٥ - في محل نصب مفعول به لفعل تقديره: نعني، أو أعني.

٦ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: يُقال لهم إذا دخلوا الجنة. . . أو الخبر جملة «يُطاف عليهم» وما بينهما اعتراض كذا عند الهمذاني.

---

(١) البحر ٨/٢٦، والدر ٦/١٠٦، وفتح القدير ٤/٥٦٣، والفريد ٤/ ٢٦٢ - ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٥٥٠، ومعاني الزجاج ٤/٤١٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٠، والكشاف ٣/ ١٠٢، والمحرر ١٣/٢٤٩، والقرطبي ١٦/ ١١١، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٠، والرازي ٢٧/ ٢٢٦.

٧ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هم الذين.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ءَامَنُوا۟ ». نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول.

وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ : الواو: للحال. ويجوز فيها العطف. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع آسم «كان». مُسْلِمِينَ : خبر «كان» منصوب.

* والجملة في محل نصب حال من الواو في « ءَامَنُوا۟ ».

قال الكرخي[1]: «أي: مخلصين في أمر الدين، والجملة حال من الواو، وأنت خبير بأنه لا منع من العطف على الصلة. أي: الذين آمنوا مخلصين. غير أن هذه العبارة آكد وأبلغ، فإن جملة «كان» تدل على الآستمرار».

وقال الشهاب[2]: «وقوله [أي: البيضاوي] : حال من الواو بتقدير «قد» وإنما جعله حالاً ولم يعطفه على الصِّلة مع تبادره إلى الذهن وآستغنائه على التقدير لما أشار إليه بأنه أبلغ كما في الكشاف. . ، فإذا جعل حالاً أفاد مع تلبُّسهم به في الماضي آتصاله بزمان الإيمان. و«كان» تدل على الآستمرار أيضاً، ومن هنا جاء التأكيد والأبلغيَّة بخلاف العطف والحال المفردة».

ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾

ٱدْخُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْجَنَّةَ : مفعول به.

أَنتُمْ[3]: ضمير منفصل في محل رفع توكيد للضمير المتَّصل، وهو الواو.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٩٤.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٤٥٠، وآنظر الكشاف ٣/ ١٠٢، وروح المعاني ٢٥/ ٩٦.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ١٠٠.

وَأَزْوَٰجُكُمْ [(١)]: الواو: حرف عطف. أَزْوَاجُكُمْ: معطوف على الضمير في « ٱدْخُلُوا۟ » فهو مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

تُحْبَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « تُحْبَرُونَ »[(٢)] في محل نصب على الحال، أي: مسرورين أو مكرمين.

* وجملة « ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ » في محل نصب مقول قول مقدَّر.

وفيها وجه آخر جائز.

١ - الوقف على « ٱلْجَنَّةَ » ثم الاْئتناف، فيكون: « أَنتُمْ » مبتدأ.

وَأَزْوَٰجُكُمْ: معطوف على المبتدأ مرفوع.

* وجملة « تُحْبَرُونَ » الخبر.

والإعراب الأول أَوْلى وأَثْبَت.

يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾

يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ:

يُطَافُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَلَيْهِم: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُطَافُ »، وهو في محل رفع نائب عن الفاعل. بِصِحَافٍ: جار ومجرور متعلق بـ « يُطَافُ ».

مِّن ذَهَبٍ: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « صِحَافٍ ».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ١٠٠، والفريد ٤/ ٢٦٣.

(٢) القرطبي ١٦/ ١١١، وإعراب النحاس ٣/ ١٠١.

وَأَكْوَابٍ : اسم معطوف على « بِصِحَافٍ »، مجرورٍ مثله.

※ جملة « يُطَافُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - قبلها جملة مقدَّرة محذوفة، أي: يدخلون ويُطاف عليهم. فهي على هذا مستأنفة مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال العكبري: «تقدير الكلام: يدخلون فيطاف، فحذف لفهم المعنى».

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر، أي: فإذا دخلوها يُطاف عليهم.

ذكر هذا الجمل عن شيخه؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من ضمير «ادخلوا» في الآية السابقة. فهي على هذا حال ثانية بعد الحال في الآية السابقة «تُحْبَرُونَ».

وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ :

الواو: حرف عطف. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَا : ١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

٢ - وذكر الشهاب[2] جواز كونها مصدريَّة، ثم قال: «ولكن الأول أظهر».

وعلى تقدير المصدريَّة يكون المصدر مبتدأ. وفيها ٱشتهاء الأنفس. كذا.

تَشْتَهِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْأَنفُسُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

※ جملة « تَشْتَهِيهِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ » معطوفة على جملة «يُطاف»؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/١٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٩٤، والعكبري/ ١١٤١.

(٢) الحاشية ٧/ ٤٥٠، والفريد ٤/ ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٥٥٠، ومغني اللبيب ٥/ ٦٠٦، وكشف المشكلات/ ١٢١٤.

وَتَلَذُّ : الواو: حرف عطف. تَلَذُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَعْيُنُ : فاعل. والعائد محذوف، أي: تلذُّه، وحذف الضمير العائد اكتفاءً بما في المعطوف عليه. وقد ثبت في قراءة ابن مسعود[١] «**وتلذه الأعين**».

* والجملة معطوفة على جملة « تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ »؛ فلها حكمها.

وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِيهَا : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بـ « خَٰلِدُونَ ». خَٰلِدُونَ : خبر المبتدأ « أَنتُمْ ».

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم « تُحْبَرُونَ »، أو « يُطَافُ »، أو هي في محل نصب حال.

وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾

الواو: حرف عطف. تِلْكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

ٱلْجَنَّةُ[٢] : ١ - خبر المبتدأ مرفوع.

٢ - أو صفة لاسم الإشارة، أو بَدَلٌ منه.

ٱلَّتِىٓ[٢] :

١ - إذا أعربت « ٱلْجَنَّةُ » خبراً كان الاسم الموصول في محل رفع صفة لـ « ٱلْجَنَّةُ ».

٢ - إذا أعربت « ٱلْجَنَّةُ » بَدَلاً أو صفة، كان « ٱلَّتِىٓ » في محل رفع خبر.

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٣٩٨ - ٣٩٩.

(٢) البحر ٨/ ٢٦، والفريد ٤/ ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٥٥٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٩٥، وفتح القدير ٤/ ٥٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ١٠١، والكشاف ٣/ ١٠٢، وروح المعاني ٢٥/ ١٠١.

وأجاز أبو حيان[١] أن يكون: ٱلْجَنَّةُ ، و ٱلَّتِىٓ ، صفتين والخبر « بِمَا » وهو متعلّق بمحذوف.

وأجاز الهمذاني أن يكون « ٱلْجَنَّةُ » خبراً أول، و « بِمَا كُنتُمْ » خبراً ثانياً، و « ٱلَّتِىٓ » صفة. وذكر ما ذكره أبو حيان.

* والجملة « وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ » في محل نصب مقول قول مقدَّر[٢]، أي: ويُقال لهم. والقول المقدّر معطوف على ما تقدَّم مما يُقال لهم.

أُورِثْتُمُوهَا : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به ثان.

بِمَا : جارٌّ ومجرور. والجارُّ متعلّق بما يلي[٣]:

١ - بـ « أُورِثْتُم ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ « تِلْكَ »، على تقدير أنه خبر أول، أو خبر ثانٍ على النحو الذي تقدّم في توجيه « ٱلْجَنَّةُ »، و« ٱلَّتِىٓ ».

٣ - ويجوز أن تكون « مَا » مصدريّة، ويكون التعلّق للمصدر المؤوَّل المجرور أي: بعملكم.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: اسمها في محل رفع.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: تعملونه، وهو العائد على « مَا ».

* جملة « أُورِثْتُمُوهَا » صلة الموصول.

* جملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة الموصول.

* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) المصدر السابق.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٩٥، والقرطبي ١٦/ ١١٥.

(٣) الكشاف ٣/ ١٠٣، والفريد ٤/ ٢٦٣، وأبو السعود ٥/ ٥٥٠.

لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾

لَكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم، أو بمحذوف حال من «فاكهة»؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

فَٰكِهَةٌ : مبتدأ مرفوع. كَثِيرَةٌ : نعت مرفوع. مِّنْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَأْكُلُونَ ». وقدِّم الجارُّ لأجل الفاصلة. . و مِنْ : ابتدائية، أو تبعيضيّة.

تَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ » في محل رفع خبر ثانٍ لـ « تلكم الجنة ». ويجوز أن تكون ٱستئنافيّة بيانيّة.

* جملة « تَأْكُلُونَ » :

١ - في محل رفع نعت لفاكهة.

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حال منها؛ لأنها نكرة موصوفة.

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُجْرِمِينَ : اسم «إنّ» منصوب.

فِى عَذَابِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلّق بـ « خَٰلِدُونَ »، على أنه الخبر لـ « إِنَّ ».

٢ - متعلّق بخبر محذوف لـ « إِنَّ ».

جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف.

خَٰلِدُونَ [1] :

١ - خبر إذا علقت « فِى عَذَابِ » به.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٥١، وأبو السعود، ٥/ ٥٥١، والفريد ٤/ ٢٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ١٠١، وروح المعاني ٢٥/ ١٠٢.

٢ - خبر ثانٍ إذا علقت « فِي عَذَابِ » بخبر محذوف.

٣ - فاعل لمتعلِّق الظرف « فِي عَذَابِ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾

لَا : نافية. يُفَتَّرُ : فعل مضارع مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو». عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يُفَتَّرُ ».

* وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - خبر ثانٍ لـ « إنّ »؛ فهي في محل رفع.

٢ - خبر ثالث لـ « إنّ » على ما سبق تقديره.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

قال العكبري: «هي حال، أو خبر ثانٍ، وكلاهما توكيد».

وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ [1] :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ : جارّ متعلِّق بـ « مُبْلِسُونَ ».

مُبْلِسُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾

الواو: حرف عطف أو للحال. مَا : نافية. ظَلَمْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٦/ ١٠٧، وفتح القدير ٤/ ٥٦٥، والعكبري/ ١٤١، والفريد ٤/ ٢٦٣ - ٢٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٩٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥١، وإعراب النحاس ٣/ ١٠١.

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة « لَا يُفَتَّرُ » ؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال من « ٱلْمُجْرِمِينَ »، أو من ضمير عائد عليهم.

وَلَٰكِن : الواو: حرف عطف. لَٰكِن : حرف ٱستدراك.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

هُمُ [١] :

١ - ضمير فَصْل. يفيد التخصيص عند الشهاب، لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع فهو مؤكِّد للضمير في « كَانُواْ ».

قال السمين: « هُمُ : إمَّا فصل، وإما توكيد».

ٱلظَّٰلِمِينَ : خبر «كان» منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « ظَلَمْنَٰهُمْ »؛ فلها حكمها.

* * *

فائدة في «هم»

قال الزجاج[٢]: «هم: ههنا فَصْل، كذا يُسَمِّيها البصريون، وهي تأتي دليلاً على أنّ ما بعدها ليس بصفة لما قبلها، وأن المتكلّم يأتي بخبر الأول.

ويُسَمِّيها الكوفيون العِماد.

وهي عند البصريين لا موضع لها في رفع ولا نصب ولا جَرّ، ويزعمون أنها

---

(١) البحر ٢٧/٨، والدر ١٠٧/٦، وفتح القدير ٥٦٥/٤، ومعاني الزجاج ٤١٩/٤ - ٤٢٠، وحاشية الجمل ٩٦/٤، وحاشية الشهاب ٤٥١/٧، ومعاني الفراء ٣٧/٣، والمحرر ١٣/ ٢٥١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٤١.

(٢) معاني القرآن ٤١٩/٤ - ٤٢٠.

بمنزلة «ما» في قوله سبحانه[١]: «فبما رحمة من الله لنت لهم»، وقد فسرتُ ما في هذا فيما تقدَّم من الكتاب. . . ».

وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾

وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ :

الواو: استئنافيَّة وذكر الشهاب[٢] فيها العطف. نَادَوْا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين «نادى - وا». والواو: في محل رفع فاعل.

يَـٰمَـٰلِكُ : يٰا : حرف نداء. مَـٰلِكُ [٣] : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

لِيَقْضِ : اللام: للطلب والرغبة. كذا عند أبي حيان[٤]. يَقْضِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «يقضي». رَبُّكَ : فاعل. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « نَادَوْا۟ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ. . . » في محل نصب مقول لـ « نَادَوْا۟ »، فهو بمعنى «قالوا».

قَالَ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَـٰلِكُ »، وذهب بعضهم إلى أنه الله تعالى. إِنَّكُم : إنّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ».

مَّـٰكِثُونَ : خبر إنّ مرفوع.

---

(١) سورة آل عمران ٣/ ١٥٩.

(٢) الحاشية ٧/ ٤٥١.

(٣) انظر قراءة «يا مالْ» والحديث فيها، في كتابي معجم القراءات ٨/ ٤٠١ - ٤٠٢.

(٤) البحر ٨/ ٢٨، ومغني اللبيب ٣/ ٢٢٠ «دعاء».

* جملة « إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾

لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ :

لَقَدْ : اللام: في جواب قَسَم، أو لام ٱبتداء. قَدْ : حرف تحقيق.

جِئْنَٰكُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « جَاء »، أو بمحذوف حال من «نا»، أي: ملتبسين بالحق.

* والجملة واقعة في جواب قَسَم لا محل لها من الإعراب.

ويمكن[١] أن تكون جملة القَسَم داخلة تحت القول المتقدِّم.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ :

الواو: للحال. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ.

أَكْثَرَكُمْ : اسم « لَٰكِنَّ ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لِلْحَقِّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « كَٰرِهُونَ ». كَٰرِهُونَ : خبر « لَٰكِنَّ » مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾

أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا :

أَمْ [٢]: منقطعة بمعنى «بل» والهمزة، فهي للإضراب عما تقدَّم.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٥١.

(٢) الفريد ٤/ ٢٦٤، وفتح القدير ٤/ ٥٦٦، وأبو السعود ٥/ ٥٥١، والمحرر ١٣/ ٢٥٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٩٦.

قال أبو السعود: « أَمْ : منقطعة، وما فيها من معنى «بل» للانتقال من توبيخ أهل النار إلى حكاية جناية هؤلاء. والهمزة للإنكار.

أَبْرَمُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَمْرًا : مفعول به منصوب.

❊ والجملة[١] استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجَمَل : « كلام مُسْتأنف ناعٍ على المشركين ما فعلوا من الكيد برسول الله ﷺ ».

فَإِنَّا مُبْرِمُونَ :

الفاء: حرف عطف. إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ». مُبْرِمُونَ : خبر « إنّ » مرفوع.

❊ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وذكر الشهاب[٢] أنّ العدول عن الخطاب في « أَكْثَرَكُمْ » إلى الغيبة في « أَبْرَمُوٓاْ » إعراض عنهم لسوء فعلهم.

أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾

أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ :

أَمْ[٣]: هي المنقطعة بمعنى «بل» والهمزة، أي: بل أيحسبون.

يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.

أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. لَا : نافية.

نَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٩٦، وأبو السعود ٥/ ٥٥١.

(٢) الحاشية ٧/ ٤٥٢.

(٣) أبو السعود ٥/ ٥٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٩٧، وفتح القدير ٤/ ٥٦٦.

سِرَّهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. وَنَجْوَنٰهُمْ : معطوف على « سِرَّهُمْ » منصوب مثله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « نَسْمَعُ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».
* جملة « أَنَّا » سَدّت مَسَدَّ مفعولَيْ « يَحْسَبُ »؛ فهي في محل نصب.
* جملة «يحسبون» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ :

بَلَىٰ [(١)] : حرف جواب، أي: نسمع سرهم ونجواهم. وهو توبيخ.

وَرُسُلُنَا : الواو: للحال. رُسُلُنَا: مبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

لَدَيْهِمْ : ظرف مبني في محل نصب متعلِّق بـ « يَكْتُبُونَ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

يَكْتُبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يكتبون ما يفعلون.

* جملة « يَكْتُبُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « رُسُلُنَا ».
* جملة[(٢)] « وَرُسُلُنَا. . . » في محل نصب على الحال.

أو هي معطوفة على ما قُدّر بعد « بَلَىٰ ».

ويجوز فيها إعراب آخر[(٣)]:

رُسُلُنَا : مبتدأ. لَدَيْهِمْ : ظرف متعلِّق بخبر مقدَّر.

* يَكْتُبُونَ : يجوز في الجملة أن تكون خبراً ثانياً.

كما يجوز أن تكون في محل نصب على الحال.

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ١٩٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/٩٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٢، وأبو السعود ٥/ ٥٥١، وروح المعاني ٢٥/ ١٠٤.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٤٥٢.

﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ۝٨١﴾

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

إن [١]:

١ - حرف شرط جازم. كَانَ: فعل ماض ناسخ في محل جزم فعل الشرط.

لِلرَّحْمَٰنِ: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ «كَانَ».

وَلَدٌ: اسم «كَانَ» مرفوع.

٢ - وقيل: إِن: نافية، أي: ما كان للرحمن ولد. مثل هذا عند الزجاج وأبي حيان، والعكبري.

ومنع مكي أن تكون «إِن» نافية ورَدّ الناس هذا عليه.

فَأَنَا۠: الفاء: للجزاء، رابطة للجواب أو هي حرف عطف على تقدير النفي في «إن»، وتكون الفاء سببية. أنا: ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَوَّلُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْعَٰبِدِينَ: مضاف إليه مجرور.

* جملة «قُلْ..» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة الشرط والجواب في محل نصب مقول القول.
* جملة «فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ» [٢]:

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - أو هي معطوفة على ما قبلها إذا قدَّرت «إنْ» للنفي.

---

(١) البحر ٨/ ٢٨، والدر ٦/ ١٠٨، وأبو السعود ٥/ ٥٥٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٠، والفريد ٤/ ٢٦٤، والعكبري/ ١١٤٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٣، ومغني اللبيب ١/ ١٣٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٦٢، وروح المعاني ٢٥/ ١٠٤.

(٢) الفريد ٤/ ٢٦٤.

سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾

سُبْحَٰنَ : مصدر منصوب. رَبِّ : مضاف إليه مجرور. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

رَبِّ : بَدَل من « رَبِّ » المتقدِّم مجرور مثله. ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور.

عَمَّا (١): جارّ ومجرور، أي: عن الذي متعلّق بـ « سُبْحَٰنَ »؛ فهو ٱسم موصول.

أو ما: مصدرية، والمصدر المؤول مجرور بعن، أي: عن وصفهم الله بأن له ولداً.

يَصِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والعائد محذوف، أي: عما يصفونه به.

❊ جملة « سُبْحَٰنَ » على تقدير الفعل فيها وجهان(٢):

١ - إذا كانت من كلام الله تعالى فهي ٱستئنافيَّة.

٢ - إذا كانت من تمام كلام رسوله فهي مقول قول مقدَّر يدل عليه ما جاء في أول الآية السابقة.

أو هي مقول للقول المتقدِّم.

❊ جملة « يَصِفُونَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾

فَذَرْهُمْ : الفاء: مُفْصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا لم يذعنوا للحق بعدما سمعوا هذا البرهان الجلي فذرهم..

---

(١) حاشية الشهاب ٧/٤٥٣، وروح المعاني ٢٥/١٠٥.

(٢) فتح القدير ٤/٥٦٧.

ذَرْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

يَخُوضُواْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّقه محذوف، أي: في أباطيلهم.

وَيَلْعَبُواْ : معطوف على « يَخُوضُواْ »، والإعراب هو الإعراب.

حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ : حَتَّىٰ : حرف غاية وَجرّ. يُلَٰقُواْ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً. والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ » متعلِّق بـ « يَخُوضُواْ ».

يَوْمَهُمُ: مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « يَوْمَ ». يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع فاعل.

والضمير العائد محذوف، أي: يوعدونه، وهو مفعول ثانٍ. والأول صار نائباً عن الفاعل.

* جملة « فَذَرْهُمْ » لا محل لها جواب شرط مقدَّر غير جازم.
* وجملة الشرط والجواب مستأنفة.
* جملة « يَخُوضُواْ » جواب شرط مقدَّر، أي: إن تذرهم يخوضوا، فهي في محل جزم.
* جملة « يَلْعَبُواْ » معطوفة على جملة « يَخُوضُواْ »؛ فلها حكمها.
* جملة « يُلَٰقُواْ » صلة موصول حرفي، لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يُوعَدُونَ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ :

في هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - الواو: استئنافيّة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

فِى ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « إِلَٰهٌ » لأنه بمعنى «معبود»، فقد جعلوه بمعنى مألوه، مثل القبض بمعنى المقبوض.

أي: وهو الذي هو معبود في السماء ومعبود في الأرض.

قال الزمخشري: «ضمّن ٱسمه تعالى معنى الوصف فلذلك عُلِّق به الظرف في قوله: « فِى ٱلسَّمَآءِ ، وَفِى ٱلْأَرْضِ » كما تقول: هو حاتم في طي، حاتم في تغلب على تضمين معنى الجواد الذي شُهِر به..».

إِلَٰهٌ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو إله. وهو الضمير العائد على الآسم الموصول لطول الصلة.

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « هُوَ إِلَٰهٌ فِى ٱلسَّمَآءِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - وأجازوا وجهاً آخر:

أن يكون الجار « فِى ٱلسَّمَآءِ » خبراً مقدّماً، أي: متعلقة بخبر محذوف مقدّم. و إِلَٰهٌ : مبتدأ مؤخراً.

---

(١) البحر ٢٩/٨، والدر ١٠٨/٦ - ١٠٩، والعكبري/١١٤٢، وأبو السعود ٥٥٢/٥، والفريد ٢٦٥/٤، ومعاني الزجاج ٤٢١/٤، وفتح القدير ٥٦٧/٤، وحاشية الجمل ٩٧/٤، وحاشية الشهاب ٤٥٤/٧، والكشاف ١٠٤/٣، ومغني اللبيب ٢٧٤/٥، ٥٦٥/٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٢٧ - ٥٢٨، ٧٣٠، ٨٢٧، ٩١٢ - ٩١٣، وروح المعاني ١٠٦/٢٥.

وتكون الجملة صلة « ٱلَّذِى ».

ورد الهمذاني هذا الوجه، بعد أن عزاه للأخفش قال: «لعدم العائد من الجملة إلى الموصول»، وردّ هذا السمين وشيخه، وكذا ٱبن هشام.

٣ - يجوز جعل الجار « فِى ٱلسَّمَآءِ » صلة، أي: هو ومتعلّقه، ويكون « إِلَٰهٌ » بدلاً من الموصول أو من ضميره. ورَدّ هذا الوجه ٱبن هشام، وذكر العكبري أنّ البدليّة جائزة على ضعف؛ لأن الغرض الكلي إثبات إلٰهيته، لا كونه في السماوات والأرض.

٤ - أو هو مرفوع بعامل الظرف، ذكر هذا الشهاب والعكبري وغيرها. ورَدّ هذا الوجه ٱبن هشام لأن الصلة حينئذٍ خالية من العائد.

٥ - أجازوا جعل « فِى ٱلسَّمَآءِ » صلة على معنى: وهو الذي يُعْبَدُ في السماء لا على معنى الاْستقرار. وإله: خبر مبتدأ محذوف، وتكون الجملة على هذا بياناً للصلة.

وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ : جملة معطوفة على ما قبلها فلها حكمها، والتقدير: وهو إله في الأرض. أي: معبود في الأرض.

قال الفارسي: «وإله في الموضعين مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: وهو الذي في السماء هو إله وفي الأرض هو إله، وحَسُن حذفه لطول الكلام، قال: والمعنى على الإخبار بإلٰهيته لا على الكون فيهما».

وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَكِيمُ : خبر أول مرفوع. ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة الاْستئناف في أول الآية.

﴿وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾﴾

وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا :

الواو: استئنافيَّة أو حرف عطف. تَبَارَكَ : فعل ماض. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع فاعل.

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مُلْكُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : معطوف على « مُلْكُ »؛ فهو مثله في محل رفع.

بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: وما يوجد بينهما.

* جملة « تَبَارَكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة « وَهُوَ ٱلَّذِى » في الآية السابقة.

* وجملة « لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ :

الواو: حرف عطف. عِندَهُ : ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. عِلْمُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلسَّاعَةِ : مضاف إليه مجرور. والمصدر مضاف إلى المفعول[1]، أي: علم وقوع الساعة.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩، والفريد ٤/ ٢٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٤، والمحرر ١٣/ ٢٥٧، وروح المعاني ٢٥/ ١٠٧.

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُرْجَعُونَ ».

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة فيما تقدَّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ 

وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ . . . :

الواو: للاستئناف، أو هي عطف ما تقدَّم من الأخبار.

يَمْلِكُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَمْلِكُ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

ٱلشَّفَٰعَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَا يَمْلِكُ » مستأنفة، أو معطوفة على جملة « وإليه ترجعون ».

* جملة « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ :

إِلَّا : حرف استثناء:

١ - مَن [(١)] : اسم موصول في محل نصب على الاستثناء،

- وهو **استثناء متَّصل**، أي: إلاّ من شهد بالحق كعُزير والملائكة، فإنهم يملكون الشجاعة بتمكين الله إياهم من ذلك.

---

(١) البحر ٨/ ٢٩، والدر ٦/ ١٠٩، وفتح القدير ٤/ ٥٦٧، والفريد ٤/ ٢٦٦، وأبو السعود ٥/ ٥٥٣، والمحرر ١٣/ ٢٥٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٩٨، وكشف المشكلات/ ١٢١٦، والكشاف ٣/ ١٠٤.

- وقيل: **هو منقطع**؛ أي: إنّ هؤلاء لا يشفعون إلا فيمن شهد بالحق، أي: لكن من شهد بالحق يشفع.
- وقيل: **هو متصل** على هذا التقدير أيضاً، لأن المستثنى منه محذوف، كأنه قال: ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة في أحد إلّا فيمن شهد بالحق، فهو ٱستثناء من المفعول المحذوف، فهو ٱستثناء من المشفوع فيهم الجائز الحذف.

٢ - ويجوز أن يكون « مَن » في موضع رفع على البَدَل من « ٱلَّذِينَ »، ويكون الاْستثناء متصلاً كذا عند الهمذاني.

وأتبعه بالنصب على الاْستثناء إذا كان الاْستثناء منقطعاً، وأحال على ما سبق في آية الحجر/ ٥٩ « إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ».

شَهِدَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « شَهِدَ ». وَهُمْ يَعْلَمُونَ : الواو للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يعلمون ذلك، أو هو من باب أنهم عالمون؛ أي: ذوو علم، أو على علم وبصيرة بما شهدوا.

وعند البيضاوي(١) « وَهُمْ يَعْلَمُونَ » بالتوحيد.

❊ وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

❊ وجملة « هُمْ يَعْلَمُونَ » في محل نصب حال.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٧/ ٤٥٤، والتقدير يعلمونه، لأنه ضمير الحق وتفسيره ظاهر، وإن أراد ما هو المتبادر منه فهو بناء على أنه لكونه بمعنى عارف، فيتعدّى بالباء، كما يقال: هو عالم بالّله، وهو صحيح، ولكنه خلاف المعروف فيه.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ :

الواو: للاستئناف. اللام: مُوَطِّئة لقسم مقدَّر قبل الجملة، أي: والله لئن سألتهم.. إن: حرف شرط جازم.

سَأَلْتَهُم : فعل ماض مبني في محل جزم. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مَّنْ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. خَلَقَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَّنْ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « خَلَقَهُمْ » في محل رفع خبر « مَّنْ ».
* جملة « مَّنْ خَلَقَهُمْ » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «سأل».
* جملة « وَلَئِن سَأَلْتَهُم » مع القسم المقدَّر قبلها استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ :

اللام: واقعة في جواب قَسَم. يَقُولُنَّ : أصله: يقولن - نَّ.

فهو فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال.

والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

ٱللَّهُ [1]: لفظ الجلالة فاعل لفعل محذوف، أي: ليقولُنّ خلقهم الله.

وذهب بعض المعربين إلى أنه مبتدأ، والخبر محذوف. وهو عند الكرخي خلاف الصواب.

* جملة[2] « يقولُنّ » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم، وقد أغنى عن ذكر جواب الشرط « إنْ »، فقد أُجيب المتقدِّم وهو القَسَم.

---

(١) حاشية الشهاب ٤/٩٨، ومغني اللبيب ٦/ ٢٨٠ - ٢٨١، ٣٩٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/٩٨.

※ وجملة « خَلَقَهُمْ » « ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ: الفاء[١]: مفصحة عن شرط مقدَّر. أَنَّىٰ [٢]: اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب على الحال، أي: فكيف تُصْرَفون عن التصديق بالبعث، متعلّق بـ « يُؤْفَكُونَ ».

قال ٱبن عطية: «أي: فلأي جهة يُصرفون».

وغالب المعربين على أن الاستفهام على معنى الحال كما ذكرنا، ولم يذكر ٱبن عطية غير المكانية، وذكر الشهاب الوجهين. أي[١]: إذا كان الأمر كذلك فأنى. .

يُؤْفَكُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وَقِيلِهِۦ : الواو: حرف عطف. قيله: فيه ما يأتي[٣]:[٤]

١ - اسم معطوف على «السَّاعة» مجرور مثله، أي: وعنده عِلْمُ قِيلِه، أي: قول محمد أو عيسى.

---

(١) روح المعاني ٢٥/١٠٨.

(٢) البحر ٨/ ٣٠، وفتح القدير ٤/ ٥٦٧، وأبو السعود ٥/ ٥٥٣، والمحرر ١٣/ ٢٥٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٤، «وأما كون المعنى كيف أو أين يصرفون. . .» وهذا النص دليل الإعرابين في «أنى».

(٣) البحر ٨/ ٣٠، والدر ٦/ ١٠٩، والكشاف ٣/ ١٠٥، والرازي ٢٧/ ٢٣٥، ومغني اللبيب ٦/ ٨٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٠٤، الحجة للفارسي ٦/ ١٥٨، ومجمع البيان ٩/ ٧٥، والتبيان ٩/ ٢٢١، والقرطبي ١٦/ ١٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٤، وكشف المشكلات/ ١٢١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٩٨، والمحرر ١٣/ ٢٥٩، حاشية الشهاب ٧/ ٤٥٥، ومعاني الفراء ٣/ ٣٨، والبيان ٢/ ٣٥٦، وفتح القدير/ ١١٤٣، وأبو السعود ٥/ ٥٥٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٥.

(٤) وجاءت القراءة فيه بالنصب والجر. انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٤١٠ - ٤١٢.

٢ - الواو: حرف قسم. قِيلِهِ : اسم مجرور بواو القسم، وجواب القَسَم محذوف، أي: لَتُنْصَرُنّ أو لأفعلنّ بهم ما أريد.

أو جواب القَسَم مذكور، وهو قوله: « إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ . . ».

وذكر هذا الزمخشري. قال أبو حيان: «كأنه قال: وأُقسِمُ بقيله».

قال الزمخشري: «وحمل الجرّ على لفظ « ٱلسَّاعَةِ . . . » وجَوّز عطفه على « عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ » على تقدير حذف المضاف، ومعناه: وعنده علم الساعة، وعلم قيلِهِ، والذي قالوه ليس بقوي في المعنى مع وقوع الفَصْل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن ٱعتراضاً، مع تنافر النظم، وأقوى من ذلك وأوجه أن يكون الجر. . على إضمار حرف القَسم وحذفه. . . ويكون قوله: « إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ » جواب القَسَم، كأنه قيل: وأقسم بقيله يا ربّ، أو وقيله يا رَبّ قسمي إن هؤلاء قوم لا يؤمنون».

٣ - وذكر الباقولي أن قوماً قالوا إن جَرّ « وَقِيلِهِۦ » محمول على قوله « بِٱلْحَقِّ » في الآية/ ٨٦، ثم قال: «وهذا فيه نظر؛ لأن المعطوف على الصِّلة صلة، ولا يجوز الفصل بينه وبين المعطوف عليه لا سيما بقصة طويلة».

يَـٰرَبِّ : أصله: يا ربي، فهو منادى مضاف منصوب، وحذفت الياء تخفيفاً.

إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ:

إِنَّ : حرف ناسخ. هَـٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب ٱسم « إنّ ». قَوْمٌ : خبر مرفوع.

لَّا يُؤْمِنُونَ : لَّا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع صفة لـ « قَوْمٌ ».

وقوله: « يَـٰرَبِّ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ » في محل نصب مقول القول «قيله».

* وجملة « إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ »، هي جواب القَسَم عند الزمخشري وتقدّم هذا.

فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ :

الفاء: مُفْصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فٱصفح. . .

ٱصْفَحْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عنهم: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « ٱصْفَحْ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَقُلْ سَلَٰمٌ : الواو: حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». سَلَٰمٌ [1]: خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر سلام. وقدّره بعضهم: أمري سلام. وقالوا: أمري تسليم منكم ومتاركة لكم.

وذهب الفراء إلى أن التقدير: سلام عليكم قال: «رفع سلام بضمير عليكم وما أشبهه» قال مكي بعد قول الفراء: «وهذا مردود؛ لأن النهي قد أتى ألّا يُبدأوا بالسلام، ومثله عند ٱبن الأنباري في تعقب الفراء».

* وجملة « الأمر سَلَٰمٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلَ سَلَٰمٌ » معطوفة على جملة « ٱصْفَحْ عَنْهُمْ »؛ فلها حكمها.

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ :

فَسَوْفَ : الفاء للٱستئناف، أو هي مفصحة عن شرط مقدَّر. سَوْفَ : حرف ٱستقبال. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٣٠، ومعاني الفراء ٣/٣٨، وفتح القدير ٤/٥٦٨، وأبو السعود ٥/ ٥٥٣، والفريد ٤/ ٢٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٦، والقرطبي ١٦/ ١٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٩٨، والمحرر ١٣/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٥٥ «سلام متاركة لا سلام تحية»، والبيان ٢/ ٣٥٦ «أي: مسالمة منكم، وليس من السلام بمعنى التحية، وهذا منسوخ بآية السيف. .» وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٠٥، والتبيان ٩/ ٢٢٢.

❊ والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر. وفي الجملة تهديد ووعيد عظيم من الله تعالى.

٣ - وذكر الهمذاني[١] أنّ الجملة في محل نصب مقول قول. أي: قل لهم يا محمد: فسوف تعلمون.

❊ ❊ ❊

٤٤ - سُورَةُ الدُّخَانِ

إعراب سورة الدخان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

تقدَّم الحديث عن الأحرف المقطَّعة في الآية الأولى من سورة البقرة. كما تقدَّم حديث مُوْجَزٌ عن « حمٓ » في أول سورة غافر.

قال الطوسي[١]: «... وإنما كُرِّر ذكر « حمٓ » لأنه ينبئ عن ٱستفتاح السورة بذكر الكتاب على وجه التعظيم؛ إذ على ذلك جميع الحواميم، فهو ٱسم علم للسّورة مضمَّن بمعنى الصِّفة من وجهين:

أحدهما: أنها من الحروف العربيّة.

والآخر: أنه ٱستفتحت بذكر الكتاب على طريف المدحة.

وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾

تقدَّم الحديث عن هذه الآية في سورة الزخرف الآية/ ٢.

وكَرّر الهمذاني الحديث هنا فقال[٢]:

«قد ذكرت في أول سورة الزخرف أنّ الواو في « ٱلْكِتَاب » واو القسم على من جعل « حمٓ » تعديد الحروف، أو ٱسماً للسورة، وواو العطف على من جعل « حمٓ » مقسماً بها».

---

(١) التبيان ٩/ ٢٢٣.

(٢) البحر ٨/ ٣٢، الفريد ٤/ ٢٦٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢، والمحرر ١٣/ ٢٦٢، والكشاف ٣/ ١٠٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٢٤، والقرطبي ١٦/ ١٢٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٢٦.

وذكر الزجاج أنه قَسَم.

وذهب الشهاب إلى أنّ الواو عاطفة لا قسميَّة؛ لأنه لو كانت قسميَّة لزم توارد قَسَمَيْن على مُقْسَم عليه واحد بدون عطف، وهو وإن لم يمتنع جائز على ٱستكراه لما فيه من قصد التشريك في الجواب.

وذهب ٱبن عطية إلى أنه قَسَمٌ أَقْسَمَ الله تبارك وتعالى به.

قال أبو حيان: «والظاهر أن الكتاب المبين هو القرآن، أَقْسَم به تعالى، ويكون الضمير في «أنزلناه» عائداً عليه. . .

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ :

إِنَّآ : إننا: إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والمراد به القرآن الكريم.

فِى لَيْلَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنزل ». مُّبَٰرَكَةٍ : نعت مجرور.

* جملة « أَنزَلْنَٰهُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ » فيها ما يأتي(١):

١ - جواب القَسَم « وَٱلْكِتَٰبِ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ذهب إلى هذا الزمخشري.

٢ - جملة ٱعتراضيّة لا محل لها من الإعراب، والجواب: « إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٢، والدر ٦/ ١١١، والمحرر ١٣/ ٢٦٢، وحاشية الشهاب ٤/ ٩٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٢، والعكبري/ ١١٤٤، وأبو السعود ٥/ ٥٥٤، والفريد ٤/ ٢٦٩، وفتح القدير ٤/ ٥٧٠، ومجمع البيان ٩/ ٧٩، والكشاف ٣/ ١٠٥، وكشف المشكلات/ ١٢١٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٢٦.

وهذا ٱختيار ٱبن عطيّة.

قال: « وقوله تعالى: « إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ » يحتمل أن يقع القسم عليه، ويحتمل أن يكون « إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ » في وصف الكتاب فلا يحسن وقوع القسَم عليه، وهو ٱعتراض يتضمن تفخم الكتاب، ويُحسِّن القَسَم به، ويكون الذي وقع القَسَم عليه قوله: « إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ».

وذهب الطبرسي إلى أنها ٱعتراض بين القسم وجوابه.

إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ :

إِنَّا : إنّ وٱسمها. كُنَّا : كان فعل ماض ناسخ. ونا: ضمير ٱسم «كان».

مُنذِرِينَ : خبر منصوب.

※ وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - جواب القَسَم لا محل لها من الإعراب.

٢ - جملة مستأنفة، ذهب إلى هذا الزمخشري، وقد فسَّر به جواب القَسم.

٣ - جواب ثانٍ للقسم من غير عاطف.

※ وجملة « كُنَّا مُنذِرِينَ » في محل رفع خبر «إِن».

فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُفْرَقُ ». يُفْرَقُ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. كُلُّ : نائب عن الفاعل مرفوع. أَمْرٍ : مضاف إليه مجرور. حَكِيمٍ : نعت مجرور.

※ وفي الجملة ما يأتي[2]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الدر ٦/ ١١١، وأبو السعود ٥/ ٥٥٤، والعكبري/ ١١٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٩٩، ١٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢.

٢ - أو في محل جرٍّ صفة لـ «ليلة»، وما بينهما ٱعتراض.

٣ - وجعل بعضهم هذه الجملة من تتمة الٱعتراض في قوله تعالى: « إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ » على جعل الجواب « إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ».

أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾

أَمْرًا: فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - حال من فاعل « أَنزَلْنَـٰهُ » المتقدِّم، أي: آمرين به.

وهو ٱختيار الأخفش، أو هو على تقدير: ذا أمر، فحذف المضاف.

٢ - أو حال من مفعول « أَنزَلْنَـٰهُ »، أي: مأموراً به.

٣ - أو مفعول له، والعامل فيه: « مُنذِرِينَ »، أو « يُفْرَقُ ».

٤ - أو مصدر منصوب من معنى « يُفْرَقُ »، أي: يفرق فرقاً. وهو للزجاج.

٥ - أو مصدر لـ « أَمَرْنا » محذوفاً، أي: أمرنا أمراً.

٦ - أو يكون « يُفْرَقُ » بمعنى «يأمر».

قال السمين: «والفرق بين هذا وما تقدَّم أنك رددت في هذا بالعامل إلى المصدر، وفيما تقدَّم بالعكس.

٧ - وعند المبرِّد نصب على إضمار فعل، أي: أعني أمراً من عندنا.

٨ - أو حال من « كُلُّ » في الآية السابقة.

٩ - أو حال من « أمر » وجاز ذلك من المضاف إليه؛ لأنه وصف.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣، والدر ٦/ ١١١ - ١١٢، والفريد ٤/ ٢٦٩، ٢٧٠، وفتح القدير ٤/ ٥٧٠، والعكبري/ ١١٤٤، وأبو السعود ٥/ ٥٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٤، والمحرر ١٣/ ٢٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٠١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٩، والبيان ٢/ ٣٥٧، ومجمع البيان ٩/ ٧٩، والكشاف ٤/ ١٠٦، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٢٥، والقرطبي ١٦/ ١٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٨، وكشف المشكلات/ ١٢٢٠، والرازي ٢٧/ ٢٤١.

قال السمين: « إلّا أن فيه شيئين: مجيء الحال من المضاف إليه في المواضع المذكورة. والثاني: أنها مؤكِّدة».

قال الهمذاني: «أو من «أمرٍ» لكونه موصوفاً. . .».

١٠ - أو مصدر للفعل « أنزلنا »، أي: أنزلناه إنزالاً. قاله الأخفش.

١١ - أو مصدر لكن بتأويل العامل فيه إلى معناه، أي: أمرنا به أمراً، بسبب الإنزل، كما قالوا ذلك في وَجْهَي « فِيهَا يُفْرَقُ » فرقاً، أو ينزِلُ إنزالاً.

١٢ - أو هو منصوب على الاختصاص، ذهب إليه الزمخشري.

قال السمين: «ولا يعني بذلك الاختصاص الاصطلاحي، فإنه لا يكون نكرة» قال أبو حيان: «. . . قال: أعني بهذا الأمر أمراً حاصلاً من عندنا كائناً من لدنا. . .» وعلى تقدير «أعني» مضى عند المبرد وسبق ذكره.

١٣ - حال من الضمير في « حَكِيمٍ ».

١٤ - منصوب مفعول به لـ « مُنذِرِينَ »، ويكون المفعول الأول محذوفاً، أي: منذرين الناس أمراً.

قال السمين: «والحاصل أن انتصابه يرجع إلى أربعة أشياء: المفعول به، والمفعول له، والمصدرية، والحالية. . .».

١٥ - وذكر الهمذاني النصب على المدح.

١٦ - وذكر العكبري جواز كونه بدلاً من الهاء في «أنزلناه».

مِّنْ عِندِنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بما يأتي(١):

١ - بالفعل « يُفْرَقُ ».

٢ - بمحذوف نعت لـ « أَمْرًا »، أي: أمراً كائناً من عندنا. وهو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٨/ ٣٢، والدر ٦/ ١١٢، والفريد ٤/ ٢٧٠، والعكبري/ ١١٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٠، والمحرر ١٣/ ٢٦٣.

إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ :

إعراب هذه الجملة كإعراب « إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ » في الآية السابقة.

※ وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - جواب ثالث للقَسَم في أول الآية « وَالْكِتَابِ ».

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي بدل من قوله « إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ». وذكر الشهاب أنه بدل كُلّ من كُلّ، أو بدل ٱشتمال.

رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦﴾

رَحْمَةً : فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - مفعول له منصوب، والعامل فيه ما يأتي:

« أَنزَلْنَاهُ »، أو « أَمْرًا »، أو «يُفْرَقُ»، أو « مُنذِرِينَ »، أي: أنزلناه للرحمة. ذكره الزجاج والزمخشري.

٢ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر من لفظه، أي: رحمنا رحمةً.

٣ - مصدر من غير لفظ فعله.

٤ - مفعول به لٱسم الفاعل « مُرْسِلِينَ » في آخر الآية السابقة/ ٥.

ذكره المبرد، أي: إنا كنا مرسلين رحمة، وذهب إلى هذا الفراء.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣، والدر ٦/ ١١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤، وأبو السعود ٥/ ٥٥٤.

(٢) البحر ٨/ ٣٣، والدر ٦/ ١١٢ - ١١٣، وفتح القدير ٤/ ٥٧٠، والعكبري/ ١١٤٤ - ١١٤٥، وأبو السعود ٥/ ٥٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٧ - ٢٨٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٤، والفريد ٤/ ٢٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٠١، والمحرر ١٣/ ٢٦٤، والبيان ٢/ ٣٥٧، ومعاني الأخفش/ ٤٧٥، ومجاز القرآن ٢/ ٢٠٨، والكشاف ٣/ ١٠٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٠٧، ومجمع البيان ٩/ ٧٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٢٥، والقرطبي ١٦/ ١٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٨ وكشف المشكلات/ ١٢٢٠، والرازي ٢٧/ ٢٤٢.

٥ - حال من الضمير في « مُرۡسِلِينَ » أي: ذوي رحمة. وهو الأحسن عند العكبري، وقاله الأخفش، والتقدير عنده: راحمين. وذُكِر هذا عن الفراء.

٦ - بَدَل من « أَمۡرًا ». ذكر هذا مكي، وهو مثبت عند النحاس.

٧ - وعند ٱبن خالويه: « و رَحۡمَةً : تنتصب على الحال من « أَنزَلۡنَٰهُ » رحمة».

مِّن رَّبِّكَۚ : جارٌّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٌّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بـ « رَحۡمَةً ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « رَحۡمَةً »؛ أي: رحمة كائنة من ربّك.

قال السمين[٢]: «وفي « مِّن رَّبِّكَۚ » ٱلتفات من المتكلِّم إلى الغيبة، ولو جرى على منوال ما تقدَّم لقال: رحمةً منّا». وهو خلاصة كلام شيخه أبي حيان.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

هُوَ [٣] : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلسَّمِيعُ : خبر « هُوَ » على الوجه الثاني. أو خبر « إنّ » على تقدير الفصل في « هُوَ ».

ٱلۡعَلِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع. وذكر النحاس[٤] أنه نعت.

---

(١) الدر ٦/ ١١٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٠١.

(٢) البحر ٨/ ٣٣، والدر ٦/ ١١٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٠١.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ١٠٨.

(٤) المرجع السابق ٣/ ١٠٨.

* جملة « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » خبر « إنّ »؛ فهي في محل رفع.
* جملة « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ۝٧

رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ :

رَبِّ : فيه ما يأتي[1]:

١ - بَدَلٌ من « رَبِّكَ » في الآية السابقة مجرور مثله.

٢ - أو عَطْفُ بيانٍ له، أي: لـ « رَبِّكَ ».

٣ - أو هو نعت لـ « رَبِّكَ ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله. وَمَا : اسم موصول معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله، على تقدير: ورَبِّ ما بينهما.

بَيْنَهُمَآ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: ورَبِّ ما يوجد بينهما.

إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُم : فعل ماض ناسخ في محل جزم فعل الشرط. والتاء: ضمير اسم «كان». مُّوقِنِينَ : خبر منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٣٣، والدر ٦/ ١١٣، والفريد ٤/ ٢٧٠ - ٢٧١، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٥٥٥، وفتح القدير ٤/ ٥٧١، والعكبري/ ١١٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٠١، والمحرر ١٣/ ٢٦٤، والبيان ٢/ ٣٥٨، ومعاني الفراء ٣/ ٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٠٧، والحجة للفارسي ٦/ ١٦٥، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٢٥، والقرطبي ١٦/ ١٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٨، والرازي ٢٧/ ٢٤٢.

وذهب النيسابوري إلى أن « إنْ »[(١)] نافية. قالوا: وليس بشيء.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وجواب الشرط محذوف، أي: أيقنوا بهذه الرسالة وبهذا الدين، أي[(٢)]: إن كنتم مريدين اليقين فٱعلموا ذلك.

﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝٨ ﴾

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/١٦٣.

وتقدَّم في سورة الأعراف الآية/١٥٨ « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ ».

※ جملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » فيها ما يأتي[(٣)]:

١ - استئنافيَّة مقرِّرة لما قبلها.

٢ - أو هي خبر مبتدأ محذوف، أي: هو سبحانه لا إلٰه إلا هو، أو الله لا إلٰه إلا هو.

٣ - وقيل: هي خبر آخر لـ « إنّ » في الآية/٦ « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ».

※ جملة « يُحۡيِۦ »[(٤)] ٱستئنافيَّة كالتي قبلها، أو هي خبر أيضاً مُرَتَّب على ما قبله.

※ جملة « يُمِيتُ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

رَبُّكُمۡ : فيه الأعاريب الآتية[(٥)]:

---

(١) روح المعاني ١٥/١١٦.

(٢) أبو السعود ٥/٥٥٥، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٨/٥، وحاشية الجمل ٤/١٠١، والرازي ٢٧/٢٤٢، وروح المعاني ٢٥/١١٦.

(٣) فتح القدير ٤/٥٧١، وأبو السعود ٥/٥٥٥، وروح المعاني ٢٥/١١٦.

(٤) فتح القدير ٤/٥٧١، وأبو السعود ٥/٥٥٥.

(٥) الدر ٦/١١٣، وأبو السعود ٥/٥٥٥، وفتح القدير ٤/٥٧١، والعكبري/١١٤٥، والفريد ٤/٢٧١، وحاشية الجمل ٤/١٠١، وحاشية الشهاب ٨/٥، وروح المعاني ٢٥/١١٦.

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو ربكم. والجملة على هذا ٱستئنافيَّة.

٢ - أو فاعل للفعل « يُمِيتُ ». وفاعل: « يُحْيِ‍ۦ » ضمير مستتر.

قال العكبري: « . . . وأن يكون فاعل « يُمِيتُ »، وفي « يُحْيِ‍ۦ » ضمير يرجع إلى ما قبله، أو على شريطة التفسير».

قال السمين: «ويجوز أن يكون « يُحْيِ‍ۦ وَيُمِيتُ » من التنازع، ويجوز أن ينسب الرفع إلى الأول أو الثاني، نحو: يقوم ويقعد زيد. وهذا ما عنى أبو البقاء بقوله: أو على شريطة التفسير».

٣ - مبتدأ وخبره « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ».

٤ - خبر بعد خبر لقوله « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » الآية/٦.

وَرَبُّ : معطوف على « رَبُّكُمْ » مرفوع مثله. ءَابَآئِكُمُ : مضاف إليه، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْأَوَّلِينَ : نعت لـ « ءَابَآئِكُمُ » مجرور مثله.

بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾

بَلْ : حرف إضراب. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِى شَكٍّ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر لـ « هُمْ ».

وجوز بعضهم[١] تعليقه بالفعل، وقُدِّم للفاصلة. وذكر هذا الشهاب.

أضرب عن كونهم موقنين إلى كونهم في شك من التوحيد والبعث.

يَلْعَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وفي محل الجملة قولان[٢]:

١ - خبر ثانٍ لـ « هُمْ »، فهي في محل رفع.

٢ - في محل نصب حال، أي: لا عبين.

❊ وجملة « هُمْ فِى شَكٍّ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٥، وروح المعاني ٢٥/ ١١٦.

(٢) فتح القدير ٤/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٥، وروح المعاني ٢٥/ ١١٦.

﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ۝١٠﴾

فَٱرۡتَقِبۡ: الفاء[1]: حرف عطف لترتيب الاْرتقاب أو الأمر به على ما قبلها.

ٱرۡتَقِبۡ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

يَوۡمَ: فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به للفعل قبله، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه. وكذا الحال عند الجَمَل.

٢ - أو هو ظرف لهذا الفعل منصوب، والمفعول محذوف، أي: ارتقب العذاب أو النقمة.

تَأۡتِي: فعل مضارع مرفوع. ٱلسَّمَآءُ: فاعل مرفوع. بِدُخَانٖ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «تَأۡتِي» مُّبِينٖ: نعت لـ «دُخَانٖ» مجرور مثله.

* جملة «فَٱرۡتَقِبۡ» معطوفة على جملة مقدَّرة فلها حكمها. أي: تنبه لما يكون واْرتقب حدوثه.

* جملة «تَأۡتِي» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى «يَوۡمَ».

﴿يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝١١﴾

يَغۡشَى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «دُخَانٖ».

ٱلنَّاسَۖ: مفعول به منصوب.

* وجملة «يَغۡشَى» في محل جَرٍّ صفة[3] ثانية لـ «دُخَانٖ». أي: بدخانٍ مُبينٍ غاشٍ.

---

(١) فتح القدير ٤/ ٥٧١، وأبو السعود ٥/ ٥٥٥، وروح المعاني ٢٥/ ١١٧.

(٢) الدر ٦/ ١١٣، والفريد ٤/ ٢٧١، والعكبري/ ١١٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٥، والكشاف ٣/ ١٠٧.

(٣) الدر ٦/ ١١٣، وفتح القدير ٤/ ٥٧١، والفريد ٤/ ٢٧١، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٣، والكشاف ٣/ ١٠٧، والقرطبي ١٦/ ١٣١.

هَـٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والهاء: حرف تنبيه.

عَذَابٌ : خبر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

❊ وفي الجملة ما يأتي[١]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، قال أبو حيان: «ويجوز أن يكون إخباراً من الله كأنه تعجيب منه..».

٢ - في محل نصب يقول مقدَّر، وهذا القول حال.

أي: قائلين ذلك قاله الزمخشري. قال العكبري: «أي: يُقال لهم».

قال السمين: «ويجوز ألّا يكون معمولًا لقول البتة، بل هو مجرد إخبار» وهو كلام شيخه أبي حيان.

٣ - وذكر الشهاب مع الاستئناف الاعتراض.

رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾

رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ :

رَّبَّنَا : أصله: يا ربنا. وحُذفت أداة النداء تخفيفاً، وهو منادى مضاف منصوب.

نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱكْشِفْ : فعل دعاء مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَنَّا : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « ٱكْشِفْ ». ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

❊ والجملة في محل نصب مقول[٢] قول مقدَّر، أي: يقولون: ربنا اكشف...

---

(١) البحر ٨/ ٣٤، والدر ٦/ ١١٣، وأبو السعود ٥/ ٥٥٥، والعكبري/ ١١٤٥، والفريد ٤/ ٢٧١، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٣، والمحرر ١٣/ ٢٦٧، ومعاني الفراء ٣/ ٤٠، والكشاف ٣/ ١٠٧، والقرطبي ١٦/ ١٣٢، والرازي ٢٧/ ٢٤٤، وروح المعاني ٢٥/ ١١٩.

(٢) الفريد ٤/ ٢٧١، وفتح القدير ٤/ ٥٧١، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٥، والمحرر ١٣/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٣.

وجملة القول في محل نصب حال، أي: قائلين ذلك. وهو حكاية حال ماضية.

إِنَّا مُؤْمِنُونَ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

مُؤْمِنُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

❊ والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾

أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ :

في هذه الجملة، ما يأتي[1]:

١ - اسم ٱستفهام مبنيّ على السكون في محل رفع خبر مقدَّم، أي: كيف تكون لهم الذكرى. ولم يذكر مكي غير هذا الوجه.

لَهُمُ : جارّ ومجرور تبيين لـ « أَنَّىٰ »؛ فهو متعلِّق بمحذوف حال.

ٱلذِّكْرَىٰ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - أَنَّىٰ : اسم ٱستفهام وهو ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلِّق بالاْستقرار، الذي تعلّق به « لَهُمُ ».

لَهُمُ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلذِّكْرَىٰ : مبتدأ مُؤَخَّر مرفوع.

❊ والجملة على الوجهين ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. جَآءَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَسُولٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

---

(١) الدر ٦/ ١١٣، والفريد ٤/ ٢٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٨، والعكبري/ ١١٤٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٩، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٢٧ «أنى: قال ٱبن عباس: معناه: كيف. وقال غيره: من أين لهم الذكرى».

* والجملة[١] في محل نصب على الحال من الضمير في «لهم».

ثُمَّ تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾

ثُمَّ : حرف عطف للاستبعاد[٢] والتراخي الرتبي.

تَوَلَّوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَوَلَّوْاْ ».

* والجملة معطوفة على « جَآءَهُمْ رَسُولٌ »؛ فلها حكمها.

قال الشهاب[٣]: « ثُمَّ تَوَلَّوْاْ : وهو إما معطوف على قوله: « وَقَدْ جَآءَهُمْ » إلخ، أو على مضمون قوله « رَّبَّنَا ٱكْشِفْ »؛ لأنه بمعنى قالوا: ربنا، وهو بعيد، وثم للاستبعاد والتراخي الرتبي، أي: لم ينجح فيهم ذلك.

وَقَالُواْ : الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مُعَلَّمٌ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو مُعَلَّم. مَّجْنُونٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* وجملة « هُوَ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُواْ . . . » معطوفة على جملة « تَوَلَّوْاْ »؛ فلها حكمها.

إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾

إِنَّا : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كَاشِفُواْ : خبر «إنّ» مرفوع. ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

---

(١) الدر ٦/ ١١٣، وأبو السعود ٥/ ٥٥٦، والعكبري/ ١١٤٦، وفتح القدير ٤/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٣.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٩.

(٣) المرجع السابق ٨/ ٩.

قَلِيلًا [١]: ١ - نعت لزمان محذوف، أي: زماناً قليلاً.

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: كشفاً قليلاً.

* جملة « إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «جواب من جهته تعالى عن قولهم: « رَّبَّنَا ٱكْشِفْ . . . »، وما بينهما ٱعتراض».

إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

عَآئِدُونَ : خبر مرفوع؛ أي: عائدون إلى شرككم أو إلى عذاب الآخرة.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾

يَوْمَ : فيه الأعاريب الآتية[٣]:

١ - بَدَلٌ من الظرف « يَوْمَ تَأْتِي » منصوب مثله.

أو هو بَدَلٌ منه على المفعوليَّة. على الوجهين المتقدِّمَيْن في الآية/ ١٠.

٢ - أو مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكر يوم نبطش. ولم يذكر مكي غيره. وذكره الزجاج.

وعند النحاس: «منصوب بمعنى اذكروا».

---

(١) الدر ٦/ ١١٣، والفريد ٤/ ٢٧١، وتفسير أبي السعود ٥/ ٥٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٨، والعكبري/ ١١٤٦، وفتح القدير ٤/ ٥٧١، وحاشية الشهاب ٨/ ٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٣، والقرطبي ١٦/ ١٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٩.

(٢) انظر تفسيره، ٥/ ٥٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٣.

(٣) البحر ٨/ ٣٥، والدر ٦/ ١١٣، والفريد ٤/ ٢٧١ - ٢٧٢، وفتح القدير ٤/ ٥٧٢، والعكبري/ ١١٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٨، وأبو السعود ٥/ ٥٥٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٧، والبيان ٢/ ٣٥٨، والمحرر ١٣/ ٢٦٨، ومجمع البيان ٩/ ٨١، والكشاف ٣/ ١٠٨، والقرطبي ١٦/ ١٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ١١٠، وكشف المشكلات/ ١٢٢٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٣١.

٣ - أو مفعول فيه بـ « مُنتَقِمُونَ »، فهو متعلِّق به، ذكره ٱبن عطية، وذكر أنّ البصريين ضعَّفوا هذا الوجه؛ لأنّ « مُنتَقِمُونَ » خبر « إنّ »، وأبعدوا أن يعمل خبرها فيما قبلها.

٤ - أو مفعول فيه بفعل دَلّ عليه « مُنتَقِمُونَ »، وهو «ينتقم». وذكر هذا ٱبن عطية بعد أن ذكر الوجه الذي قبله.

ورُدّ هذا الوجه بأنّ ما بعد « إنّ » لا يعمل فيما قبلها، وبأنه لا يُفَسَّر إلا ما يَصْلُحُ أن يعمل.

٥ - وقيل: هو عطف على « يَوْمَ تَأْتِي »، والتقدير: فٱرتقب يوم تأتي السماء، ويوم نبطش، فحذف العاطف. ذكره الهمذاني والقرطبي.

٦ - وقيل: هو منصوب بقوله: « عَآئِدُونَ » في آخر الآية/ ١٥ ذكره الهمذاني والعكبري والشهاب.

٧ - وذكر الشهاب جواز نصبه بـ « تَأْتِي ». وما زاد عن ذلك.

وهذا إمّا أن يدخل تحت البدليَّة، وإما أن يكون الفعل مقدَّراً.

٨ - وأشار الشهاب إلى تعلُّقه بـ « كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ » في الآية السَّابقة، وأنه رُدّ. وذكر هذا الوجه الباقولي ولم يعقب عليه بشيء، والذي ذكر هذا الرأي هو ٱبن الأنباري قال: « . . . والثاني أن يكون العامل فيه « إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلاً » ».

يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ

نَبْطِشُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

ٱلْبَطْشَةَ [1] : مصدر منصوب. الكبرى: نعت منصوب.

❊ وجملة « نَبْطِشُ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

(١) الفريد ٤/ ٢٧٢.

إِنَّا مُنتَقِمُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٢ « إِنَّا مُؤْمِنُونَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾

وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ :

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ : اللام للأبتداء، أو واقعة في جواب قَسَم.

قَدْ : حرف تحقيق. فَتَنَّا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

قَبْلَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالفعل «فتن».

قَوْمَ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور. وعلامة الجَرّ الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

* والجملة واقعة في جواب قَسَم مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القَسَم وجوابها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ :

الواو: حالية، أو للأستئناف. جَآءَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَسُولٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع. كَرِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة فيها وجهان[1]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصبٍ على الحال.

---

(١) الدر ٦/ ١١٤.

أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾

أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ :

أَنْ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - حرف تفسير، وجاز ذلك لتقدُّم ما فيه معنى القول؛ لأن إتيان الرسول متضمِّن معنى القول.

قال الشهاب: «قوله: لأن مجيء الرسل إلخ، إشارة إلى توجيه كونها مفسِّرة، فإن شرطها تقدّم فعل يدلّ على القول دون حروفه، ولما كان مجيء الرسول للدعوة دَلّ على ذلك، فهي لتفسير المتعلّق المقدَّر، أي: جاءهم بالدعوة، وهي أن أدّوا إلخ.

٢ - ويجوز أن تكون « أَنْ » المخفَّفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، أي: وجاءهم رسول بأن الشأن والحديث أدّوا. . .

وللشهاب مناقشة جيدة لهذا الوجه، فارجع إليه. وذكر السمين أنّ الإشكال هنا أن الخبر لا يقع طلباً. .

٣ - حرف مصدريّ. وهو الناصب للمضارع، وقد وُصِل هنا بفعل الأمر، وتكون على حذف حرف الجر، أي: بأن أدّوا، أو هي وما بعدها في محل نصب لعدم الجارّ.

أَدُّوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَيَّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَدُّوٓاْ ».

---

(١) البحر ٨/ ٣٥، والدر ٦/ ١٤، وحاشية الشهاب ٨/٨، والفريد ٤/ ٢٧٢، وفتح القدير ٤/ ٥٧٤، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، والعكبري/ ١١٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٤، والبيان ٢/ ٣٥٨، والكشاف ٣/ ١٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ١١٠.

عِبَادَ ٱللَّهِ : فيه وجهان[١]:

١ - مفعول به للفعل « أَدُّوٓاْ » ولفظ الجلالة مضاف إليه.

٢ - أو هو منادى مضاف منصوب. ولفظ الجلالة: مضاف إليه.

وعلى هذا الوجه يكون المفعول محذوفاً، أي: أعطوني الطاعة يا عبادَ الله، أو أدّوا إليّ يا عباد الله ما هو واجب عليكم من الإيمان به.

* جملة « أَدُّوٓاْ » فيها ما يأتي:

١ - تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر «أنْ» المخفَّفة من الثقيلة، وذكرنا من قبلُ وجه الاعتراض على هذا.

٣ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل[٢] في محل نصب على نزع الخافض، أو هو في محل جَرّ بحرف مقدَّر على إرادته.

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ :

إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ». لَكُمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من « رَسُولٌ »، فهو نكرة موصوفة.

رَسُولٌ : خبر « إنّ » مرفوع. أَمِينٌ : نعت لـ « رَسُولٌ » مرفوع.

* والجملة[٣]: ١ - استئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٧/ ٣٥، والدر ٦/ ١١٤، والفريد ٤/ ٢٧٢، وفتح القدير ٤/ ٥٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ١١٠، والمحرر ١٣/ ٢٦٩، والكشاف ٣/ ١٠٨، والقرطبي ١٦/ ١٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٨ - ٢٨٩، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، والعكبري/ ١١٤٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٤، والبيان ٢/ ٣٥٨، ومعاني الفراء ٣/ ٤٠، والتبيان للطوسي ٩/ ٢٢٩، ومغني اللبيب ٦/ ٤٩٣.

(٢) الفريد ٤/ ٢٧٢، والدر ٦/ ١١٤، وفتح القدير ٤/ ٥٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٩، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٤، والبيان ٢/ ٣٥٨.

(٣) فتح القدير ٤/ ٥٧٤.

٢ - أو هي ٱستئناف بيانيّ لا محل لها من الإعراب.

وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿١٩﴾

وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ :

الواو[1] : حرف عطف على « أَنْ » الأولى في قوله تعالى: « أَنۡ أَدُّوٓاْ »؛ فلها حكمها[1] :

١ - التفسيريَّة.

٢ - المخفّفة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن.

٣ - المصدريّة، والتقدير: يكفكم عن العُلُوّ على الله جَلّ وعلا.

قال أبو حيان « وأَنْ » هنا كـ « أَنْ » السابقة في أوجهها الثلاثة».

وقال ٱبن الأنباري: «في موضع نصب بالعطف على الأولى».

لَّا : ناهية. تَعۡلُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِۖ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور متعلّق بـ « تَعۡلُواْ ».

* والجملة فيها الأوجه الثلاثة السابقة في جملة « أَدُّوٓاْ » التفسيريّة، والخبريّة، وصلة موصول حرفي.

إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ :

إِنِّيٓ : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير متَّصل في محل نصب ٱسم «إِنّ».

آتيكم: فيه وجهان[2] :

---

(١) البحر ٨/ ٣٥، والدر ٦/ ١١٤، والفريد ٤/ ٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٩، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٨/ ٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٤، والبيان ٢/ ٣٥٨، والكشاف ٣/ ١٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ١١٠.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٨، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، وروح المعاني ٢٥/ ١٢١.

١ - اسم فاعل خبر « إِنَّ » مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة على الياء.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

بسلطان: جارّ ومجرور متعلّق بـ « ءَاتِيكُم » على الوجهين السابقين. « مُّبِينٍ » نعت مجرور.

* وجملة « ءَاتِيكُم » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنِّىٓ ءَاتِيكُم »(١):

١ - استئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «تعليل للنهي، أي: آتيكم بحجة واضحة لا سبيل إلى إنكارها».

ومثله عند الجمل منقول عن أبي السعود.

وقال السمين: «كسر الهمزة من قوله: « إِنِّىٓ ءَاتِيكُم » على الاْستئناف».

وَإِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾

الواو: استئنافيَّة. إِنِّي: إِنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اْسم «إنّ».

عُذْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

بِرَبِّى: جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة، متعلّق بالفعل «عاذ».

وَرَبِّكُمْ: معطوف على « رَبّي » مجرور مثله. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « عُذْتُ » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) الدر ٦/ ١١٤، وفتح القدير ٤/ ٥٧٤، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٤، والمحرر ١٣/ ٢٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٨، وروح المعاني ٢٥/ ١٢١.

* جملة « إِنِّي عُذْتُ »[١] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب الشهاب إلى أنها جملة معطوفة على الجملة المستأنفة من قبل، وهي جملة « إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ » الآية/ ١٨.

أَن تَرْجُمُونِ :

أَن : حرف مصدري ونصب. تَرْجُمُونِ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والنون المثبتة للوقاية. والواو: في محل رفع فاعل. والياء المحذوفة تخفيفاً أو من أجل الفاصلة في محل نصب مفعول به. وصورة الفعل قبل الحذف: ترجمونني.

* وجملة « تَرْجُمُونِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والجملة في تأويل مصدر على تقدير[٢] « من »؛ فهو مجرور بحرف الجَرّ، متعلّق بـ « عُذْتُ ».

وقال مكي: «أنْ: في موضع نصبٍ على حذف الجارّ، أي: من أن ترجمون، أي: تشتمون».

وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾

الواو: حرف عطف. إِن: حرف شرط جازم. لَّمْ [٣]: حرف نفي وجزم وقلب. تُؤْمِنُوا۟ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط.

والواو: في محل رفع فاعل. لِى : جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « تُؤْمِنُوا۟ ».

فَٱعْتَزِلُونِ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. ٱعْتَزِلُونِ : فعل أمر مبني على حذف

(١) الدر ٦/ ١١٤، والعكبري/ ١١٤٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٨، وروح المعاني ٢٥/ ١٢٢.

(٢) الدر ٦/ ١١٤، والعكبري ٦/ ١١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٩، والفريد ٤/ ٢٧٣، وفتح القدير ٤/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٨، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٤.

(٣) ذهب بعض من تصدى للإعراب في زماننا إلى أن «لم» للنفي فقط. فتأمل هذه الجرأة في الإعراب!!

النون. والنون المثبتة: هي نون الوقاية. والياء: المحذوفة للفاصلة[١] في محل نصب مفعول به. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَٱعۡتَزِلُونِ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي » معطوفة على جملة « وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ »؛ فلها حكمها.

فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ ﴿٢٢﴾

فَدَعَا : الفاء: حرف عطف على مقدَّر[٢]، أي: فلم يتركوه فدعا رَبّه...

قال ٱبن عطية: «قبله محذوف من الكلام تقديره: فما كفّوا عنه بل تطرقوا إليه..».

دَعَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». رَبَّهُۥٓ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنَّ : حرف ناسخ. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه: أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب ٱسم «إنّ».

قَوۡمٞ : خبر « أَنَّ » منصوب. مُّجۡرِمُونَ : نعت مرفوع.

و « أَنَّ » وما بعدها في محل جَرٍّ[٣] على إضمار الجارّ، أي: بأن هؤلاء.

قال الشهاب: «يعني فيه باء محذوفة هي صلة الدعاء، كما في: دعوت الله بكذا».

---

(١) ذهب بعض من أعرب في هذا الزمان إلى أن الياء لا تُرْسَم لأنها من آيات الزوائد. فتأمل هذا!!

(٢) حاشية الجمل ٤/ ١٠٤، والمحرر ١٣/ ٢٧١، وفتح القدر ٤/ ٥٧٤.

(٣) البحر ٨/ ٣٥، والدر ٦/ ١١٤، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٨، والبيان ٢/ ٣٥٩، والعكبري/ ١١٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٩، والفريد ٤/ ٢٧٣، وفتح القدير ٤/ ٥٧٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٦، والكشاف ٣/ ١٠٨، والقرطبي ١٦/ ١٣٦.

وقال ابن الأنباري: «فمن قرأ [أنّ] بالفتح جعلها في موضع نصب بـ: دعا».
وجملة « دَعَا رَبَّهُۥٓ » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة؛ فلها حكمها.

فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾

فَأَسْرِ : في الفاء وجهان ذكرهما الزمخشري وهما[1]:

١ - الأول: إضمار القول بعد الفاء: فقال: أَسْر بعبادي.
قلنا: وعلى هذا تكون الفاء حرف عطف.
قال الشهاب: قوله: فقال، أي: الله لما دعاه والفاء للتعقيب والترتيب، والقول مقدَّر فيه بعد الفاء معطوف على ما قبله».

٢ - أو الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إن كان الأمر كما تقول فأسرِ بعبادي.
وعقَّب أبو حيان على هذا الوجه بقوله: «وكثيراً ما يُجيز هذا الرجل حذف الشرط وإبقاء جوابه، وهو لا يجوز إلا لدليل واضح؛ كأن يتقدّمه الأمر، وما أشبهه مما ذكر في النحو على خلاف في ذلك».
قال الشهاب: «أو هو بتقدير قول، والفاء جواب شرط مقدَّر، وهو وجوابه مقول القول المقدَّر مع الفاء».

أَسْرِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِعِبَادِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « أَسْرِ ».

لَيْلًا : ظرف زمان منصوب.

إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «إنّ». مُّتَّبَعُونَ : خبر مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٣٥، والدر ٦/ ١١٤، وحاشية الشهاب ٨/٨، والكشاف ٣/ ١٠٨، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، والكشاف ٣/ ١٠٨.

* والجملة[١] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليليَّة للطلب المتقدِّم.

وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾

وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ :

الواو: حرف عطف. ٱتْرُكِ : فعل أمر. الفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱلْبَحْرَ : مفعول به منصوب.

رَهْوًا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - مفعول ثان للفعل « أُتْرُكْ » على أن «ترك» بمعنى «صَيَّر».

٢ - حال من « ٱلْبَحْرَ » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَسْرِ »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدِّمَيْن المنقولين عن الزمخشري.

إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ :

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. الهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». جُندٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مُّغْرَقُونَ : نعت مرفوع.

* والجملة[٣]: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافية تعليليَّة.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٩.

(٢) الدر ٦/ ١١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٩، والعكبري/ ١١٤٦، وفتح القدير ٤/ ٥٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٥، والبيان ٢/ ٣٥٩، ومجمع البيان ٩/ ٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ١١١.

(٣) الفريد ٤/ ٢٧٣، وفتح القدير ٤/ ٥٧٥، وروح المعاني ٢٥/ ١٢٣.

كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾

كَمْ تَرَكُوا۟ :

أحال السمين[١] على آية الشعراء/٧ « أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ » فذكر أنه تقدَّم في الشعراء نظير قوله تعالى: « كَمْ تَرَكُوا۟ »، وتبع في هذا صنيع شيخه أبي حيان.

وقال غيره:

كَمْ [٢]: هي كم الخبرية، فهي ٱسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « تَرَكَ »، أي: تركوا كثيراً من الجنات والعيون.

قال الطبرسي: «في موضع نصب بأنه صفة موصوف محذوف، وهو مفعول «تركوا..»».

تَرَكُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِن جَنَّٰتٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَرَكَ ». وَعُيُونٍ : معطوف على « جَنَّٰتٍ » مجرور مثله. وقوله: « مِن جَنَّٰتٍ » مبيِّن لـ « كَمْ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[٣]: «مرتبط بمقدَّر قدره الشارح بقوله: فأغرقوا..».

وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾

وَزُرُوعٍ : الواو: حرف عطف. زُرُوعٍ : معطوف على « جَنَّٰتٍ » مجرور مثله. وهو من عطف الخاص على العام؛ فإن الجنات أَعَمّ من الزروع.

---

(١) البحر ٨/ ٣٦، والدر ٦/ ١٥، وفتح القدير ٤/ ٥٧٥.

(٢) الفريد ٤/ ٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٥٥٧، والعكبري/ ١١٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٥، والمحرر ١٣/ ٢٧٤، ومجمع البيان ٩/ ٨٢.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ١٠٥.

وَمَقَامٍ : معطوف على « جَنَّتٍ » مجرور مثله. كَرِيمٍ : نعت مجرور.

وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾

وَنَعْمَةٍ : الواو: حرف عطف. نَعْمَةٍ : اسم معطوف على « جَنَّتٍ »، وهو[1] من عطف العام على الخاص، قالوا: لأنها تشتمل الأربعة قبلها.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. الواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « فَٰكِهِينَ ». فَٰكِهِينَ : خبر « كَان » منصوب.

※ وجملة « كَانُوا . . . » في محل جَرٍّ نعت لـ « نَعْمَةٍ ».

كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾

كَذَٰلِكَ : يجوز فيه وجهان[2]:

١ - الجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: الأمر كذلك. والمراد به التأكيد والتقرير.
وذهب إلى هذا الزجاج والعكبري، ولم يذكر الزجاج غير هذا الوجه.

٢ - أو الجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف صفة لمصدر مفهوم من التَّرْك، أي: أخرجناهم مثل هذا الإخراج.
وقال العكبري: « . . . وقيل: التقدير: تَرْكاً كذلك».
وقال مكي: « . . . وقيل هي في موضع نصب على تقدير: نفعل فعلاً كذلك بمن نريد هلاكه».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٠٥.

(٢) البحر ٨/ ٣٦، والدر ٦/ ١١٥، والعكبري/ ١١٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٩، وإعراب النحاس ٣/ ١١٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٤، والمحرر ١٣/ ٢٧٦، والبيان ٢/ ٣٥٩، وفتح القدير ٤/ ٥٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٦، وأبو السعود ٥/ ٥٥٨، والفريد ٤/ ٢٧٣ - ٢٧٤، ومجمع البيان ٩/ ٨٢ - ٨٣، والكشاف ٣/ ١٠٩.

وَأَوْرَثْنَـٰهَا : الواو[١]: عطف على الفعل المقدَّر العامل في المصدر المحذوف، أو هو عطف على « تَرَكُوا ».

* وعلى هذا الوجه الثاني تكون جملة « الْأَمْر كَذَٰلِكَ » معترضة.

أَوْرَثْنَـٰهَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به.

قَوْمًا : مفعول به ثان. ءَاخَرِينَ : نعت منصوب.

* والجملة[١] معطوفة على الفعل المقدَّر وهو «أخرجنا» الذي هو كذلك صفة لمصدره، أو على العطف على جملة « تَرَكُوا »؛ فلها حكمها.

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. بَكَتْ : فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين. والتاء: حرف للتأنيث.

عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «بكى». ٱلسَّمَآءُ[٢]: فاعل مرفوع.

وَٱلْأَرْضُ : معطوف على « ٱلسَّمَآءُ » مرفوع مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْرَثْنَـٰهَا »؛ فلها حكمها.

وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». مُنظَرِينَ : خبر «كان» منصوب.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وانظر فتح القدير ٤/ ٥٧٤، والكشاف ٣/ ١٠٩.

(٢) قال أبو حيان: «فما بكت عليهم السماء والأرض، استعارة لتحقير أمرهم وأنه لم يتغير عن هلاكهم شيء، ويقال في التعظيم: بكت عليه السماء والأرض وبكته الريح، وأظلمت له الشمس. . .، ويقال في التحقير: مات فلان فما خشعت الجبال. . .، وقيل هو على حذف مضاف أي: فما بكى عليهم أهل السماء وهم الملائكة وأهل الأرض وهم المؤمنون، بل كانوا بهلاكهم مسرورين» البحر ٨/ ٣٦، وانظر حاشية الشهاب ٨/ ٩.

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْرَثْنَـٰهَا »؛ فلها حكمها.

وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾

وَلَقَدْ . . . :

الواو: استئنافيَّة. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قَسَم، أو لام ٱبتداء. قَدْ : حرف تحقيق.

نَجَّيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بَنِىٓ : مفعول به منصوب.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة ممنوع من الصَّرْف.

مِنَ ٱلْعَذَابِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَجَّىٰ ». ٱلْمُهِينِ : نعت مجرور.

* جملة « نَجَّيْنَا » جواب القَسَم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مِن فِرْعَوْنَۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾

مِن فِرْعَوْنَۚ : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - جارّ ومجرور، وهو بدل من قوله: « مِنَ ٱلْعَذَابِ » في الآية السابقة.

قال السمين: «إمّا على حذف مضاف»، أي: من عذاب فرعون، وإمّا على المبالغة، جعله نفس العذاب، فأبدل منه».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من «العذاب» تقديره: صادراً من فرعون أو كائناً من فرعون، أو واقعاً من جهته.

وقيل: هو حال من « ٱلْمُهِينِ »؛ لأنه صفة « ٱلْعَذَابِ »؛ فهو مُتَّحِدٌ به.

---

(١) البحر ٨/ ٣٧، والدر ٦/ ١١٦، والعكبري/ ١١٤٧، وأبو السعود ٥/ ٥٥٨، والقرطبي ١٦/ ١٤٢، وكشف المشكلات/ ١٢٢١، والفريد ٤/ ٢٧٤، وفتح القدير ٤/ ٥٧٥ - ٥٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٩، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٦، والبيان ٢/ ٣٥٩، والمحرر ١٣/ ٢٨٠، ومجمع البيان ٩/ ٨٥، والكشاف ٣/ ١٠٩.

٣ - وقيل متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « ٱلْمُهِينِ ».

٤ - وذكر الألوسي أنه قيل بجواز كونه متعلّقاً بصفة، أي: كائناً أو الكائن من فرعون، ولا بأس بهذا إذا لم يُعَدّ من حذف الموصول بعض صلته.

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير تقديره «هو». عَالِيًا : خبر « كَانَ » منصوب.

مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « كَانَ ». ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في «عالياً».

* جملة « كَانَ عَالِيًا » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا » ٱستئنافيّة بيانيّة.

وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾

وَلَقَدِ . . . : تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة.

ٱخْتَرْنَٰهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ عِلْمٍ [2] : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في

---

(١) العكبري/١١٤٧، وأبو السعود ٥/٥٥٨، والفريد ٤/٢٧٤، والشهاب - البيضاوي ٨/٩، وحاشية الجمل ٤/١٠٦، والكشاف ٣/١٠٩، وروح المعاني ٢٥/١٢٥.

(٢) البحر ٨/٣٨، والدر ٦/١١٦، والعكبري/١١٤٧، وأبو السعود ٥/٥٥٨، وحاشية الشهاب ٨/٩ - ١٠، وحاشية الجمل ٤/١٠٦، وفتح القدير ٤/٥٧٦، والفريد ٥/٢٧٤، والكشاف ٣/١٠٩.

« ٱخْتَرْنَٰهُمْ »، أي: اخترناهم عالمين بهم. وقالوا: « عَلَىٰ » بمعنى « مع ».

وذكر أبو حيان هذا الوجه، وكونه حالاً من ضمير المفعول.

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ [١] : جارّ ومجرور متعلّق بـ « ٱخْتَرْنَا ».

وقال أيضاً: «و « عَلَىٰ » في قوله: « عَلَىٰ عِلْمٍ » ليس معناها معنى « عَلَى » في قوله : « عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ »؛ ولذلك تعلّقا بفعلٍ واحدٍ لما ٱختلف المدلول. . .، فعلى علم حال. . .».

وتعقَّبه السمين فقال: « . . وفي عبارة الشيخ. . » لأن قوله أولاً: «ولذلك تعلقا بفعل واحد لما ٱختلف المدلول» ينافي جعل الأولى حالاً لأنها لم تتعلّق به. وقوله: «والعامل في الحال هو العامل في صاحبها» لا ينفع في ذلك».

* وجملة « ٱخْتَرْنَٰهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب القَسَم.

* وجملة القَسَم وجوابها مستأنفة، أو هي معطوفة على جملة « وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ » الآية/ ٣٠.

وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْـَٔايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾

الواو: حرف عطف. ءاتَيْنَٰهُم : فعل ماض مبني على السكون.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِّنَ ٱلْـَٔايَٰتِ [٢]: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « ءَاتَيْنَا ».

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أو بفعل محذوف، أي: استقر فيه. . .

بَلَٰٓؤٌاْ : ١ - مبتدأ مؤخّر مرفوع.

---

(١)

(٢) مثل: فَلْق البحر، وتظليل الغمام، وإنزال المنِّ والسَّلوى.

٢ - أو هو فاعل لمتعلّق الجارّ والمجرور.

مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

* جملة « فِيهِ بَلَـٰٓؤٌا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَءَاتَيْنَـٰهُم » معطوفة على جملة « وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَـٰهُمْ »؛ فلها حكمها.

إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَـٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَآءِ : اسم إشارة في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

والإشارة(١) هنا إلى كُفّار قريش، وفي ٱسم الإشارة تحقير لهم؛ والكلام فيهم، وجاءت قصة فرعون لتماثلهم على المضي على الكفر والإصرار على الضلالة، ولتحذير كفّار قريش أن يحل بهم ما حَلّ بفرعون ومَن معه.

لَيَقُولُونَ : اللام: هي المزحلقة. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. ومقول القول في الآية الثانية.

* جملة « يَقُولُون » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾

إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ :

إِنْ (٢): حرف نفي مثل « مَا ». هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. مَوْتَتُنَا : خبر المبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. ٱلْأُولَىٰ : نعت مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٣٨، وأبو السُّعود ٥/ ٥٥٨.

(٢) البحر ٨/ ٣٨، والفريد ٤/ ٢٧٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٠.

والمراد بالموتة الأولى ما يكون في الحياة الدنيا.

قال مكي: «رفعت « مَوْتَتُنَا » على خبر « مَا »؛ لأن « إِنْ » بمعنى « مَا » فالتقدير: ما هي إلا موتتنا الأولى».

قلنا كيف تكون خبراً لـ « مَا » وهي غير عاملة؟!

※ والجملة في محل نصب مقول القول في الآية السابقة.

وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية حجازيَّة أو تميميَّة مهملة. نَحْنُ : اسم « مَا » فهو ضمير في محل رفع.

أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ على إهمال « مَا ».

بِمُنشَرِينَ : الباء: حرف جرّ زائد. مُنشَرِينَ :

١ - خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - أو خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

※ والجملة معطوفة على جملة مقول القول المتقدِّمة.

فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾

فَأْتُوا بِآبَائِنَا :

الفاء: دالّة على شرط مقدَّر. أي: إذا كان الأمر كذلك فأتوا بآبائنا أحياء.

ائْتُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِآبَائِنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « فَأْتُوا » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب.

وجواب الشرط محذوف يدلُّ عليه ما تقدَّم.

﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَٰهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾

أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. أَمْ : حرف عطف. قَوْمُ : معطوف على الضمير مرفوع. تُبَّعٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. ٱلَّذِينَ : فيه ما يلي[١]:

١ - معطوف على « قَوْمُ ... » مبني على الفتح في محل رفع.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره « أَهْلَكْنَٰهُمْ ».

٣ - ٱلَّذِينَ : في محل نصب بفعل مقدَّر يفسِّره « أَهْلَكْنَٰهُمْ »، أي: وأهلكنا الذين من قبلهم أهلكناهم.

٤ - وذكروا[٢] أنه يجوز أن يجعل « ٱلَّذِينَ » في محل جَرٍّ عطفاً على تُبّع، أي: قوم تبَّع والمهلكين من قبلهم.

---

(١) الدر ٦/١١٦، والفريد ٤/٢٧٤، والعكبري/١١٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٠، وفتح القدير ٤/٥٧٦، وأبو السعود ٥/٥٥٩، وحاشية الشهاب ٨/١١، وحاشية الجمل ٤/١٠٨، والبيان ٢/٣٦٠، ومجمع البيان ٩/٨٥، والقرطبي ١٦/١٤٧، وإعراب النحاس ٣/١١٥، وكشف المشكلات/١٢٢١، وروح المعاني ٢٥/١٣٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٠٤.

(٢) وجدت هذا الوجه في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٠٥.

مِن قَبۡلِهِمۡۚ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر، أي: والذين كانوا من قبلهم.

أَهۡلَكۡنَٰهُمۡۚ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي محل الجملة ما يأتي:

١ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » معطوفاً على « قَوۡمُ تُبَّعٍ » كان في الجملة وجهان[1]:

أ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ب - أو هي في محل نصب حال من الضمير المستكِنّ في فعل جملة الصِّلة.

٢ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، فجملة « أَهۡلَكۡنَٰهُمۡۚ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡۚ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

٣ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » منصوباً بفعل مقدَّر فجملة «أهلكناهم» تفسيريّة، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ :

إِنَّهُمۡ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». مُجۡرِمِينَ : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانُواْ مُجۡرِمِينَ » في محل رفع خبر «إنَّ».

* جملة « إِنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ » :

١ - ٱستئنافية تعليليَّة[2] لإهلاكهم، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر المراجع في حاشية «الذين» المتقدِّمة.

(٢) البحر ٨/ ٣٩، وفتح القدير ٤/ ٥٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ١١، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٠.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾

الواو: للآستئناف. مَا: نافية. خَلَقْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب. وَٱلْأَرْضَ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله.

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » فهو في محل نصب.

بَيْنَهُمَا: ظرف منصوب متعلِّق بفعل جملة الصِّلَة، أي: وما يوجد بينهما.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَٰعِبِينَ[1]: حال من ضمير الفاعل في « خَلَقْنَا » منصوب وهي حال لازمة.

* جملة « مَا خَلَقْنَا . . . » ٱستئنافيَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ:

مَا: نافية. خَلَقْنَٰهُمَآ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير للسماوات والأرض.

إِلَّا: أداة حصر، فهو ٱستثناء مفرَّغ. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال كما يلي[3]:

١ - بمحذوف حال من الفاعل، وهو الظاهر عند السمين. أي: مُحِقِّين،

---

(١) الدر ٦/ ١١٦، والفريد ٤/ ٢٧٤، وفتح القدير ٤/ ٥٧٨، والعكبري/ ١١٤٧.

(٢) المحرر ١٣/ ٢٨٣.

(٣) الدر ٦/ ١١٧، وأبو السعود ٥/ ٥٥٩، والفريد ٤/ ٢٧٥.

يعني: عاملين بالحق.

٢ - بمحذوف حال من المفعول، وهو « ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ » أي: ملتبسين بالحق.

٣ - وأجاز الهمذاني أن يكون من صلة الخلق، أي: متعلّقاً بـ « خَلَقْنَا ».

وذهب[1] بعض العلماء إلى أنّ الباء سببية، وذهب الشهاب إلى أنّ الباء للملابسة، وهو عنده أظهر من السببيّة التي ذكروها فإنها سببيّة غائيّة.

❊ وجملة « مَا خَلَقْنَٰهُمَآ »:

١ - بَدَلٌ من جملة الٱستئناف السابقة « وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ » لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - ويجوز جعلها مُفسِّرة للجملة المتقدِّمة.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

الواو: استئنافيّة أو حاليّة. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ. أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. الناس: مضاف إليه مجرور.

لَا : نافية. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لا يعلمون ذلك.

أو أنه لا يحتاج إلى هذا التقدير فيكون المعنى أنهم ليسوا عالمين.

قال الجمل[2]: «أي: ليس عندهم علم بالكلية فنزل منزلة اللازم». نقله عن شيخه.

❊ جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

❊ جملة « وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ »:

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/ ١١، وفي معاني الفراء ٣/ ٤٢، «إلا بالحق: يريد للحق» فجعلها سببيَّة. وذكر أبو السعود السببيّة. انظر تفسيره، ٥/ ٥٥٩.

(٢) الحاشية ٤/ ١٠٩.

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَـٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. يَوْمَ : اسم « إنَّ » منصوب. ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه.

وذكر الجمل[1] عن شيخه أن الإضافة على معنى في، ثم رأى أن الإضافة على معنى اللام.

مِيقَـٰتُهُمْ [2]: خبر « إنَّ » مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَجْمَعِينَ [3]: تأكيد معنوي للضمير المجرور في « مِيقَـٰتُهُمْ ». فهو مجرور وعلامة جَرّه الياء.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾

يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا :

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية[4]:

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٠٩.

(٢) فيه قراءة بالنصب على أنه ٱسم «إنّ»، والظرف «يوم الفصل» متعلّق بالخبر، والقارئ هو عُبَيْد بن عُمَيْر. وأجاز النصب الفراء والكسائي.
انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٤٣٤ - ٤٣٥.

(٣) الدر ٦/ ١١٧، والفريد ٤/ ٢٧٥، والعكبري/ ١١٤٧، والبيان ٢/ ٣٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ١١٥.

(٤) الدر ٦/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١١، والبيان ٢/ ٣٦٠، والفريد ٤/ ٢٧٥، والعكبري/ ١١٤٧، وأبو السعود ٥/ ٥٥٩، وفتح القدير ٤/ ٥٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩١، والقرطبي ١٦/ ١٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ١١٥.

١ - بَدَل من « يَوْمَ ٱلْفَصْلِ » في الآية السابقة منصوب مثله. ولم يذكر ٱبن الأنباري غير هذا الوجه، ومثله عند مكّي.

٢ - عطف بيان منه منصوب عند من لا يشترط المطابقة تعريفاً وتنكيراً.

٣ - مفعول به منصوب بتقدير «أعني».

٤ - أو هو صفة لـ « مِيقَـٰتُهُمْ » ولكنه مبنيّ في محل رفع.

وذكر السمين أن أبا البقاء ذهب إلى أن هذا لا يصح على مذهب البصريين؛ لأنه مضاف إلى معرب. ونص العكبري على غير هذا، فقد قال: «وأن يكون صفة لميقاتهم ولكنه بني».

وذكر الشهاب أن فيه أنه جامد نكرة لإضافته إلى الجملة، فكيف يكون صفة للمعرفة؟

٥ - أو هو منصوب بفعل دَلَّ عليه « يَوْمَ ٱلْفَصْلِ »، أي: يفصل بينهم يوم لا يُغني. . .، قال أبو السعود: «أو ظرف لما دلّ عليه الفصل لا لنفسه».

قال السمين: «ولا يجوز أن ينتصب بالفَصْل نفسه؛ لما يلزم من الفصل بينهما بأجنبي، وهو « مِيقَـٰتُهُمْ »، والفصل مصدر لا يجوز فيه ذلك.

وقال أبو البقاء: لأنه أخبر عنه. [قال السمين]: وفيه تجوّز لأن الإخبار عما أضيف إلى الفَصْل لا عن الفصل». ومثل هذا النص عند الشهاب.

لَا يُغْنِي : لَا : نافية. يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع. مَوْلًى : فاعل مرفوع.

عَن مَّوْلًى : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُغْنِي ».

شَيْـًٔا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به منصوب. ذكره الجمل والهمذاني والشهاب.

٢ - منصوب على أنه نائب عن مصدر، أي: أغنى شيئاً من الإغناء. وهو الوجه الأول عند الهمذاني، والشهاب، وذكره الزمخشري.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٠٨، والفريد ٤/ ٢٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١١، وأبو السعود ٥/ ٥٥٩، والكشاف ٣/ ١١٠، وروح المعاني ٢٥/ ١٣١.

وقالوا[١]: تنكير « شَيْـًٔا » للتقليل.

❊ جملة « لَا يُغْنِي» في محل جرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : حرف نفي. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يُنصَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

❊ جملة « يُنصَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

❊ جملة « هُمْ يُنصَرُونَ » معطوفة على جملة « لَا يُغْنِي . . .»؛ فلها حكمها.

قال الجمل[٢]: «وقوله: وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ »: توكيد لقوله: « لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا ».

إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾

إِلَّا مَن رَّحِمَ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. مَن : فيه ما يأتي[٣]:

١ - مستثنى منقطع. ذهب إلى هذا الكسائي. أي: لكن من رحم الله.

وإلى هذا ذهب الفراء، وذكر مكي عنهما أنها على هذا الوجه يكون في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي: مَن رحمه الله فمغفور له. كذا عند الهمذاني. وعنده: «ولكن من رحمهم، وهم المؤمنون، لا يحتاجون إلى من يُغني عنهم أو ينصرهم» وذكر هذا الوجه الأخفش والنحاس.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١١، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٨.

(٢) الحاشية ٤/ ١٠٨.

(٣) الدر ٦/ ١١٧، والعكبري/ ١١٤٧ - ١١٤٨، والفريد ٤/ ٢٧٥، وفتح القدير ٤/ ٥٧٨، وأبو السعود ٥/ ٥٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩١، وحاشية الجمل ٤/ ١٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢، ومعاني الأخفش/ ٤٧٥، والكشاف ٣/ ١١٠، والقرطبي ١٦/ ١٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ١١٥ - ١١٦، ومعاني الفراء ٣/ ٤٢.

٢ - استثناء متصل، فهو مبني على السكون في محل نصب، أي: لا يغني قريب عن قريب إلا المؤمنين.

٣ - أو هو في محل رفع على البدل من الواو في « يُنصَرُونَ »، ذكره الأخفش.

٤ - أو هو بَدَلٌ من « مَوْلًى » الأولى. كأنه قيل: لا يغني إلّا من رحمه. ذكر الحوفي هذا الوجه، ويكون « يُغْنِي » بمعنى «يدفع».

رَّحِمَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

❊ وجملة « رَّحِمَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت الآية/ ٢٦: «إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ».

ومختصره: إِنَّ : حرف ناسخ. الهاء: اسم «إن». هُوَ : مبتدأ، أو ضمير فَصْل. ٱلۡعَزِيزُ : خبر «إن» أو خبر «هو». ٱلرَّحِيمُ : خبر ثان.

❊ والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلۡأَثِيمِ ﴿٤٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. شَجَرَتَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلزَّقُّومِ : مضاف إليه مجرور. طَعَامُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلۡأَثِيمِ : مضاف إليه مجرور.

❊ والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَٱلۡمُهۡلِ يَغۡلِي فِي ٱلۡبُطُونِ ﴿٤٥﴾

كَٱلۡمُهۡلِ : جارّ ومجرور، وفي محله ما يأتي(١):

---

(١) الدر ٦/ ١١٧ - ١١٨، والعكبري/ ١١٤٨، والفريد ٤/ ٢٧٥ - ٢٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢.

١ - متعلّق بمحذوف خبر ثان لـ « إِنَّ » في الآية/٤٣، وكان الخبر الأول « طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: هو كَٱلْمُهْلِ .

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « طَعَامُ »، والعامل فيه معنى التشبيه.

قال أبو البقاء: «ولا يجوز أن تكون «حالاً» من « طَعَامُ »؛ لأنه لا عامل فيها إذ ذاك».

وذكر السمين رأي أبي البقاء، ثم قال: «وفيه نظر؛ لأنه يجوز أن يكون حالاً والعامل فيه معنى التشبيه، كقولك: زيد أخوك شجاعاً». وذكر الشهاب مثل الذي ذكره السمين في تعقُّب العكبري.

يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ :

يَغْلِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على المهل.

فِي ٱلْبُطُونِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَغْلِي ».

* وفي الجملة ما يأتي[١]:

١ - حال من الضمير المستتر في الجارّ، أي: مشبهاً كالمهل غالياً.
قال العكبري: «يجوز أن يكون حالاً من الضمير في الكاف، أي: يشبه المهل غالياً..».

٢ - أجازوا أن تكون في محل نصب حالاً من «المهل» نفسه. وذكره العكبري.

٣ - وجَوّز أبو البقاء أن تكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يغلي، أي: الزقوم أو الطعام.

٤ - وذكر الجمل أنّ الأظهر أن يكون حالاً من الطعام أو الزّقوم.

---

(١) الدر ٦/ ١١٨، والعكبري/١١٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ١١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢، والعكبري/١١٤٨.

قال الشهاب: «وجوز أبو البقاء كون جملته خبر مبتدأ محذوف، فلا تتعيّن الحاليّة، وقد قيل: إن الضمير المستتر فيه يعود على المهل، فيكون حالاً منه كما ذكره المُعْرِب. والمصنّف رحمه الله لم يلتفت إليه؛ لأنه لا يناسب المقام؛ إذ المراد أنّ مأكولهم يغلي في بطونهم. وإذا كان حالاً مما شبّه به المأكول لم يفده كما لا يخفى. . ، فإن قلت: كيف يكون حالاً من أحدهما وقد منع النحاة مجيء الحال من المضاف إليه في غير صور مخصوصة، ومنعوه من المبتدأ والخبر؟ قلتُ هذا بناءً على جواز مجيء الحال من الخبر، ومن المبتدأ، والمضاف إليه المبتدأ في حكمه. وهذا أحد الصور التي يجيء فيها الحال من المضاف إليه؛ لأنه كالجزء في جواز إسقاطه، كما يعرفه مَن فهمَ تلك المسألة.

وأمّا ما قيل: إنه حال من ضمير أحدهما، والمراد ضمير الشجرة المستتر في قوله: كالمهل، لتأويله بأحدهما من ٱسمها الظاهر؛ إذ لا وجه له، ولا من ضميرهما؛ إذ لا ضمير لهما، فتكلُّف بارد، وتصرُّف فاسد، والحمل على قول ضعيف أحسن منه».

كَغَلْيِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾

كَغَلْيِ : جارّ ومجرور. ٱلْحَمِيمِ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: غلياً كغلي الحميم. ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من ضمير المصدر، أي: تغلي غلياً حالة كونه مُشْبهاً غلي الحميم. ذكره السمين.

---

(١) الدر ٦/ ١١٨، والعكبري/١١٤٨، وفتح القدير ٤/ ٥٧٨، وأبو السعود ٥/ ٥٦٠، والفريد ٤/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ١١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ١٢، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٣.

خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٤٧﴾

خُذُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والواو للزبانية، والهاء: للأثيم.

❊ والجملة في محل نصب مقول لقول مقدَّر. قال الشهاب[1]: «وتقدير القول ليرتبط ما قبله بما بعده، أي: ويُقال لهم إلخ».

وقال أبو السعود: « خُذُوهُ : على إرادة القول، والخطاب للزبانية».

فَٱعۡتِلُوهُ : الفاء: حرف عطف. ٱعۡتِلُوهُ : فعل أمر. والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

ومعناه: سوقوه بعنف، وقيل: اقصفوه كما يُقْصَف الحطب إلى وسط الجحيم.

إِلَىٰ سَوَآءِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ[2] « ٱعۡتِلُوهُ ». ٱلۡجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « فَٱعۡتِلُوهُ » معطوفة على جملة « خُذُوهُ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

ثُمَّ صُبُّواْ فَوۡقَ رَأۡسِهِۦ مِنۡ عَذَابِ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٤٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. صُبُّواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

فَوۡقَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ « صُبُّواْ ». رَأۡسِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠، حاشية الشهاب ٨/ ١٢، وانظر الجلالين على هامش حاشية الجمل ٤/ ١١٠، وأبو السعود ٥/ ٥٦٠، وفتح القدير ٤/ ٥٧٨، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٣.

(٢) قال الألوسي: «اعتلوه: اقصفوه كما يُقْصَف الحطب، والظاهر عليه التضمين أو تعلُّق الجار بـ «خذوه»، والمعنى الأول هو المشهور» روح المعاني ٢٥/ ١٣٣.

مِنۡ عَذَابِ [١] :

١ - مِنۡ : حرف جَرٍّ زائد. عَذَابِ : مجرور لفظاً منصوب محلاً؛ فهو مفعول للفعل « صُبُّواْ ».

ٱلۡحَمِيمِ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة الصِّفة للموصوف، أو المسبب للسبب.

قال أبو السعود[٢]: «وزِيْد « مِنۡ » للدلالة على أن المصبوب بعض هذا النوع».

٢ - ويجوز أن يكون « مِنۡ » حرف جر أصلي يفيد التبعيض، ويكون « عَذَابِ » مجروراً به، وهو متعلِّق بالفعل « صُبُّواْ »، أي: صبوا فوق رأسه بعض هذا النوع، كذا عند الشوكاني.

٣ - قلنا: ويجوز أن يُعلّق الجارّ بمحذوف صفة لمفعول به محذوف، أي: صبوا فوق رأسه شيئاً كائناً من عذاب الحميم.

ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴿٤٩﴾

ذُقۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة: مقول لقول مقدَّر؛ فهي في محل نصب[٣]، أي: وقولوا له..، أو فيقولون له ذلك تهكماً وتقريعاً وتوبيخاً وٱستهزاءً.

ويقال هذا لأبي جهل.

إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ».

أَنتَ : فيه ما يأتي:

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٦٠، وانظر فتح القدير ٤/ ٥٧٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٦٠، وانظر فتح القدير ٤/ ٥٧٩.

(٣) فتح القدير ٤/ ٥٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٤.

١ - ضمير فَصْل لا مَحَلّ له من الإعراب.

٢ - أو هو في محل نصب توكيد للكاف ٱسم « إِنَّكَ ».

٣ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَزِيزُ : ١ - خبر « إِنَّ » على تقدير الفصل، والتوكيد.

٢ - خبر « أَنتَ » على تقدير الأبتداء.

ٱلْكَرِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع لـ « إِنَّ » أو لـ « أَنتَ ».

* وجملة « إِنَّكَ . . . »[1] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف مفيد للعلّة.

إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل نصب ٱسم «إنّ»، وهو إشارة إلى العذاب.

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «إنّ».

كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَمْتَرُونَ ».

تَمْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « إِنَّ هَٰذَا . . . »:

١ - استئنافيّة[2] لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أو للقول المقدَّر سابقاً قبل قوله: « ذُقْ . . . »

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩١، والفريد ٤/ ٢٧٦، والعكبري/ ١١٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ١١٠، والبيان ٢/ ٣٦١، وكشف المشكلات/ ١٢٢٢.

(٢) حاشية الجمل ٨/ ١٣، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٤.

* جملة « كُنتُم . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَمْتَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ : اسم «إنّ» منصوب. فِى مَقَامٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر محذوف.

و مَقَامٍ [١]: اسم مكان، وزمان، ومصدر للقيام، والمراد به هنا المكان.

أَمِينٍ : نعت مجرور. والمقام بالفتح لا يُراد به في عُرْف اللغة إلا موضع الإقامة. و أَمِينٍ [٢] بمعنى مأمون. كذا عند ٱبن عطية.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[٣]: «لما ذكر حال الكفار أَعْقَبه بحال المؤمنين، فقال. . إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ».

فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾

فِى جَنَّٰتٍ : جارّ ومجرور. وقالوا فيه ما يأتي[٤]:

١ - بَدَلٌ من قوله في « مَقَامٍ » على تكرير العامل، وهو الجارّ.

قال الهمذاني: «بَدَل من « مَقَامٍ » بإعادة الجارّ».

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٣، والفريد ٤/ ٢٧٦، وأبو السعود ٥/ ٥٦٠، وفتح القدير ٤/ ٥٧٩.

(٢) المحرر ١٣/ ٢٨٩ «وأمين: معناه نؤمن فيه الغِيرَ، فكأنه فعيل بمعنى مفعول، أي: مأمون فيه» وانظر البحر ٨/ ٤٠.

(٣) البحر ٨/ ٤٠.

(٤) الدر ٦/ ١١٨، والفريد ٤/ ٢٧٦، وفتح القدير ٤/ ٥٧٩، وأبو السعود ٥/ ٥٦٠، والعكبري/ ١١٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ١١٠، والقرطبي ١٦/ ١٥٢.

قال الشهاب: «بَدَل من « مَقَامٍ » بإعادة الجارّ، أو الجارّ والمجرور بدل من الجارّ والمجرور... والظاهر أنه بَدَلُ ٱشتمال...».

وقال الكرخي: «بَدَل جيء به للدلالة على نزاهته وٱشتماله على ما يُسْتَلَذُّ من المآكل والمشارب» ومثل هذا عند أبي السُّعود.

٢ - وذكر الشوكاني أيضاً أنه عطف بيان للمجرور قبله.

٣ - والوجه الثالث الذي ذُكر عند المتقدمين أنه خبر ثانٍ لـ «إنّ»، أي: كائنون في جنات.

وَعُيُونٍ : معطوف على « جَنَّـٰتٍ » مجرور مثله.

يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾

يَلْبَسُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وقدر الطبرسي[1] مفعولاً محذوفاً أي: يلبسون ثياباً من سندس.

مِن سُندُسٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَلْبَسُونَ ». وَإِسْتَبْرَقٍ : معطوف على « سُندُسٍ » مجرور مثله.

مُّتَقَـٰبِلِينَ [2]: حال من الضمير، وهو الواو في « يَلْبَسُونَ ».

* وجملة « يَلْبَسُونَ » فيها ثلاثة أوجه[3]:

١ - حال من الضمير المستكِنّ في الجارّ.

قال الطبرسي: «ويجوز أن يكون حالاً من الظرف الذي هو قوله « فِي مَقَامٍ »؛ لأن التقدير: إن المتقين ثبتوا في مقام».

---

(١) مجمع البيان ٩/ ٨٨.

(٢) الدر ٦/ ١١٨، وفتح القدير ٤/ ٥٧٩، والفريد ٤/ ٢٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١١١، والبيان ٢/ ٣٦١، ومجمع البيان ٩/ ٨٨.

(٣) الدر ٦/ ١١٨، وفتح القدير ٤/ ٥٧٩، وأبو السعود ٥/ ٥٦٠، والعكبري/ ١١٤٩، والفريد ٢/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ١١٠، ومجمع البيان ٩/ ٨٨، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٥.

٢ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إنّ »، فيتعلّق به الجارّ والمجرور « فِي جَنَّـٰتٍ »، أو هي في محل رفع خبر ثالث.

٣ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَـٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾

كَذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، وفيه ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: نفعل بالمتقين فعلاً كذلك، أي: مثل ذلك الفعل.

٢ - وذكر الشهاب جواز كونه مفعولاً لفعل مقدَّر أي: آتيناهم مثل ذلك، وعلى هذا الوجه تكون الكاف ٱسماً. والتقدير عند الزمخشري: أثبناهم.

٣ - جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: الأمر كذلك، ولم يذكر أبو حيان غيره.

قال العكبري: « و كَذَٰلِكَ : أي: فعلنا كذلك، أو الأَمْرُ كذلك» وتعقَّبه السمين فقال:

«وقدَّر أبو البقاء قبله جملة حالية، فقال. . .، ولا حاجة إليه».

* وعلى هذا الوجه[2] الثاني تكون الجملة ٱعتراضيَّة بين المعطوف « وَزَوَّجْنَـٰهُم » والمعطوف عليه، جملة « يَلْبَسُونَ »، وجيء بها للتقرير.

وَزَوَّجْنَـٰهُم : الواو: حرف عطف. زَوَّجْنَـٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٤٠، والدر ٦/١١٨ - ١١٩، والعكبري/١١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٢، والفريد ٤/٢٧٦ - ٢٧٧، وأبو السعود ٥/ ٥٦٠، وفتح القدير ٤/ ٥٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣، والمحرر ١٣/ ٢٨٩، والبيان ٢/ ٣٦١، ومجمع البيان ٩/ ٨٨، والكشاف ٣/ ١١١، والقرطبي ١٦/ ١٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ١١٩.

(٢) انظر حاشية الجمل ٤/ ١١١.

بِحُورٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « زَوّج ». عِينٍ : نعت مجرور.

※ والجملة معطوفة على جملة « يَلْبَسُونَ »؛ فلها حكمها على الأوجه المتقدِّمة فيها.

قال الشهاب[1]: « « وَزَوَّجْنَٰهُم » معطوف على هذا الفعل المقدّر، وهو ما قبله معطوف على « يَلْبَسُونَ » ».

يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ 

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف[2]، أي: يدعون الخَدَمَ. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَدْعُونَ ».

بِكُلِّ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي[3]:

١ - متعلّق بـ « يَدْعُونَ ». ورَدّ الباقولي هذا الوجه؛ لأنه لا يكون مفعولاً لـ « يَدْعُونَ »، فالفعل «يدعو» متعدٍّ بنفسه. ومثل هذا عند ابن الأنباري، والهمذاني.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يَدْعُونَ ». ذهب إليه أبو علي والهمذاني وابن الأنباري والباقولي. والتقدير: ملبَسين بكل فاكهة، وهو بمنزلة: خرج زيد بسلاحه، أي: ملتبساً بسلاحه.

٣ - وذهب أبو علي[4] فيما نُقل عنه إلى جواز كونه صفة لمصدر محذوف على تقدير القول: يدعون فيها دعاءً بكل فاكهة.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٣، وحاشية الجمل ٤/ ١١١!

(٢) البحر ٨/ ٤٠، والدر ٦/ ١١٩، والمحرر ١٣/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ١١١.

(٣) البيان ٢/ ٣٦١، والفريد ٤/ ٢٧٧، وكشف المشكلات/ ١٢٢٢ - ١٢٢٣.

(٤) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٦٨.

ءَامِنِينَ [١] : وفيه ما يأتي:

١ - حال ثانية من مفعول « زَوَّجْنَٰهُم »، ويأتي بيان للحال الأول.

٢ - حال من فاعل « يَدْعُونَ » وتكون الحال متداخلة؛ لأن جملة « يَدْعُونَ » حال.

٣ - وقال الشهاب: « و ءَامِنِينَ حال من ضمير « يَدْعُونَ »، أو من الضمير في قوله: فِي جَنَّٰتٍ ».

 وجملة « يَدْعُونَ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من ضمير النصب في « زَوَّجْنَٰهُم »، أي: داعين بكل فاكهة.

٢ - وذهب العكبري إلى أنها حال من فاعل « زَوَّجْنَٰهُم ».

٣ - وأجاز الهمذاني أن تكون جملة مستأنفة.

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾

لَا : نافية. يَذُوقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فيها: جارّ ومجرور[٣]:

١ - متعلّق بـ « يَذُوقُونَ ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال، أي: لا يذوقون الموت وهم فيها.

ٱلْمَوْتَ : مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ١١٩، والفريد ٤/ ٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١١١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣، ومجمع البيان ٩/ ٨٨.

(٢) الدر ٦/ ١١٩، والعكبري/ ١١٤٩، والفريد ٤/ ٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ١١١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣.

(٣) الفريد ٤/ ٢٧٧.

* وفي محل الجملة ما يأتي[(١)]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « ءَامِنِينَ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال ثالثة من مفعول « زَوَّجْنَٰهُم ».

٣ - أو هي في محل نصب حال ثانية من مفعول « زَوَّجْنَٰهُم »، بناء على ما أُعربت به جملة « يَدْعُونَ ».

٤ - وعند العكبري حال أخرى من الضمير في « يَدْعُونَ ».

٥ - أو في محل نصب صفة لـ « ءَامِنِينَ ».

٦ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ :

فيه الأوجه الآتية[(٢)]:

١ - إلاّ: أداة ٱستثناء. الموتة: منصوب على الاٌستثناء، وهو ٱستثناء منقطع، أي: لكن الموتة الأولى قد ذاقوها. وعند العكبري: «قيل: الاٌستثناء منقطع، أي: ماتوا الموتة...».

وذكروا الاٌستثناء المنقطع عن الزجاج والفراء وغيرهما.

قال ٱبن الأنباري: «والبصريون يقدرون إلا في الاٌستثناء المنقطع بـ «لكن»، والكوفيون يقدِّرونه بـ «سوى».».

٢ - استثناء مُتّصل. و ٱلْمَوْتَةَ : منصوب على الاٌستثناء قال العكبري: «وقيل:

---

(١) الدر ٦/ ١١٩، وحاشية الجمل ٤/ ١١١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣، والعكبري/ ١١٤٩، والفريد ٤/ ٢٧٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٠، والدر ٦/ ١١٩، والمحرر ١٣/ ٢٩٠، والطبري ٢٥/ ٨٢، والعكبري/ ١١٤٩، والفريد ٤/ ٢٧٧، ومعاني القرآن للفراء ٣/ ٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٢، وأبو السعود ٥/ ٥٦١، وفتح القدير ٤/ ٥٧٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ١١١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣ - ١٤، والبيان ٢/ ٣٦٢، ومجمع البيان ٩/ ٨٨، والقرطبي ١٦/ ١٥٤ - ١٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ١١٩، وكشف المشكلات/ ١٢٢٣.

هو متصل؛ لأن المؤمن عند موته في الدنيا بمنزلته في الجنة لمعاينته ما يُعطاه منها، أو ما يتيقنه من نعيمها».

٣ - وذهب الفراء وغيره من الكوفيين إلى أن « إِلَّا » بمعنى «سوى»، قال الطبري: «وليس للذي قال من ذلك عندي وجه مفهوم...».

وذكر ٱبن عطية أن الطبري ضعَّف هذا الوجه.

قال ٱبن عطية: «وليس تضعيفه بصحيح؛ بل يصح المعنى بسوى وينسق».

٤ - وقدّر الطبري « إِلَّا » بمعنى « بَعْدَ ».

قال: «وإنما جاز أن توضع « إِلَّا » في موضع «بعد» لتقارب معنييهما في هذا الموضع».

قال الجمل: «... وٱختاره الطبري، وأباه الجمهور؛ لأن مجيء « إِلَّا » بمعنى «بعد» لم يثبت» ومثل هذا عند الشهاب في تعقُّب الطبري.

ٱلْأُولَىٰ : نعت لـ « ٱلْمَوْتَةَ » منصوب مثله.

وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ :

الواو: حرف عطف. وَقَىٰهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

عَذَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « وَزَوَّجْنَٰهُم »، أو على جملة « لَا يَذُوقُونَ »؛ فلها حكمها.

فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾

فَضْلًا : فيه ما يأتي[1]:

---

(١) الدر ٦/ ١٢٠، والعكبري/١١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٢، والفريد ٤/ ٢٧٨، وأبو السعود ٥/ ٥٦١، وفتح القدير ٤/ ٥٨٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢٩، ومجمع البيان =

١ - مفعول من أجله منصوب.

قال السمين: «وهو مراد مكّي، حيث قال: مصدر عمل فيه « يَدْعُونَ »، وقيل: العامل فيه « وَوَقَىٰهُمْ »، وقيل: « ءَامِنِينَ ».

[قال السمين]: «فهذا إنما يظهر على كونه مفعولاً من أجله».

٢ - ويجوز أن يكون مصدراً؛ لأن « يَدْعُونَ » وما بعده من باب التفضُّل، فهو مصدر ملاقٍ لعامله في المعنى، أي: هو نائب عن المفعول المطلق. وذكر الطبرسي وغيره أنه مصدر مؤكّد.

قال الباقولي: «. . . وإن شئت كان مصدراً مؤكّداً لما قبله. . .».

٣ - وقَدَّر أبو البقاء فعلاً، فقال: «مصدر، أي: تفضَّلنا بذلك تفضيلاً».

٤ - وذكر الهمذاني ما يدل على أنه مفعول ثانٍ، قال: «وأن يكون منصوباً بإضمار فعل، أي: وإعطائهم فضلاً».

قال ٱبن الأنباري: «والثاني: أن يكون منصوباً بفعل مقدَّر، وتقديره: أعطاهم فضلاً». ومثل هذا عند الباقولي.

٥ - وذكر الهمذاني أنه مصدر، والعامل فيه « وَقَىٰهُمْ ».

٦ - كما ذكر الهمذاني أنه مصدر في موضع الحال.

مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « فَضْلًا »، أو بالفعل العامل فيه. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أو هو متعلِّق بمحذوف نعت لـ « فَضْلًا »، أي: كائناً من ربك.

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

هُوَ : ١ - ضمير فَصْل مؤكِّد لا محل له من الإعراب.

= ٩/ ٨٩، والقرطبي ١٦/ ١٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٢٠، وكشف المشكلات/ ١٢٢٤، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٧.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلْفَوْزُ : خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ »، أو هو خبر المبتدأ « هُوَ »، وجملة « هُوَ ٱلْفَوْزُ » في محل رفع خبر « ذَٰلِكَ ». ٱلْعَظِيمُ : نعت مرفوع.

※ وجملة « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَـٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَـٰهُ بِلِسَانِكَ :

فَإِنَّمَا : الفاء[1] : حرف عطف، وفيه إجمال بعد تفصيل تقدَّم. وقيل: هي دالة على شرط مقدَّر جوابه « فَٱرْتَقِبْ ».

قال أبو السعود [1] : « فَذْلكة [2] للسورة الكريمة، أي: إنما أنزلنا الكتاب المبين بلغتك كي يفهمه قومك، ويتذكروا، ويعملوا بموجبه، وإذا لم يفعلوا ذلك فٱرتقب. . . ».

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة لا عمل لها. يَسَّرْنَـٰهُ : فعل ماض مبني على السكون.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد على الكتاب في أول السورة.

بِلِسَانِكَ : جارّ ومجرور، والباء: للمصاحبة. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « يَسّر ».

※ جملة « يَسَّرْنَـٰهُ . . . » معطوفة على ما سبق على تقدير: فعلنا ذلك فيه، ويَسّرناه

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٦١.

(٢) قال الشهاب: «قوله: وهو فذلكة للسورة، أي: إجمال لما فيها من التفصيل، وقد مر أنه من قول الحساب: فذلك كذا، فيكون تذكيراً وشرحاً لما مضى» الحاشية ٨/ ١٤، وحاشية الجمل ٤/ ١١٢.

قلنا: انظر الفذلكة في الجزء الثاني ص/ ١٥٠، حاشية/ ٣. والجزء ٢٤/ ٢٦١.

ليتعظوا، أو يتذكروا.

لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٢٢١.

فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

فَارْتَقِبْ :

الفاء[١]: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا لم يتذكروا ولم يتعظوا فٱرتقب ما يَحُلُّ بهم.

ٱرْتَقِبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف[٢] أي: فٱرتقب ما يحل بهم، وقدَّره السمين: فٱرتقب النصر من ربك.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط مقدَّر غير جازم.

إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ». مُّرْتَقِبُونَ : خبر « إنّ » مرفوع.

ومفعول ٱسم الفاعل [٢] « مُّرْتَقِبُونَ » محذوف، أي: مرتقبون ما يحل بهم. وقدّره السمين: مرتقبون بك ما يتمنونه من الدوائر والغوائل، ولن يضرك ذلك.

❊ والجملة استئنافيّة، أو تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٤، وأبو السعود ٥/ ٥٦١، وحاشية الجمل ٤/ ١١٢.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٤، والدر ٦/ ١٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ١١٢، وفتح القدير ٤/ ٥٨٠، وأبو السعود ٥/ ٥٦١، والكشاف ٣/ ١١٢.

٤٥ ـ سُورَةُ الجَاثِيَةِ

إعراب سورة الجاثية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾

تقدَّم إعراب هاتين الآيتين في سورة غافر، وتقدَّم في سورة الزمر إعراب الآية الثانية، ومع ذلك كرَّر بعض المعربين القول فيهما هنا، ونحن نسوق الأوجه باختصار(١):

١ - حمٓ : مبتدأ، و« تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ » خبره.

وفي الكلام حذف مضاف أي: تنزيل « حمٓ » « تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ »، هذا على جعل « حمٓ » اسماً للسورة.

٢ - « مِنَ ٱللَّهِ » صفة لـ « تَنزِيلُ ».

٣ - يجوز أن يكون « حمٓ » خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا حمٓ.

تَنزِيلُ : مبتدأ. و مِنَ ٱللَّهِ : خبره.

٤ - يجوز أن يكون « حمٓ » مُقْسماً به، أي: أقسم بحمٓ، وجواب القَسَم « إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ » الآية الثالثة، وما بينهما اعتراض مبتدأ مخبر عنه بالظرف.

٥ - من جعل « حمٓ » تعديداً للحروف كان « تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ » مبتدأ أيضاً، و« مِنَ ٱللَّهِ » خبره.

وذكر البيضاوي والشهاب أنه إذا كان تعديداً للحروف فإنه لا يُعْرَب.

٦ - وأجازوا أن يكون « تَنزِيلُ » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هذا تنزيل، وذكره النحاس.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢، والدر ٦/ ١٢٠، والفريد ٤/ ٢٧٩، والمحرر ١٣/ ٢٩٣، وتفسير أبي السعود ٥/ ٥٦١، وفتح القدير ٥/ ٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥، والقرطبي ١٦/ ١٥٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٢٣، والكشاف ٣/ ١١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧.

ووقف الرازي عند قوله[١]: « ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ».

فأجاز جعلهما صفة لله، فيكون ذلك حقيقة، وإن جعلناه صفة لكتاب كان ذلك مجازاً، والحقيقة أولى من المجاز، وزيادة القرب توجب الرجحان.

قال أبو حيان[٢]: «وهذا الذي رَدّد في قوله: «وإن جعلناه صفة للكتاب» لا يجوز لو كان صفة للكتاب لوليه، فكان يكون الترتيب: تنزيل الكتاب العزيز الحكيم من الله، لأن « مِنَ ٱللَّهِ » إما أن يكون متعلّقاً بـ « تَنزِيلُ »، و تَنزِيلُ: خبر لـ « حمٓ »، أو لمبتدأ محذوف؛ فلا يجوز الفصل به بين الصِّفة والموصوف، لا يجوز: أعجبني ضربُ زيدٍ لسوطِ الفاضلِ، أو في موضع الخبر، و « تَنزِيلُ » مبتدأ، فلا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف أيضاً، لا يجوز: ضَرْبُ زيدٍ شديدٌ الفاضلِ. والتركيب الصحيح في نحو هذا أن يلي الصفة موصوفها».

إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جارٌّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

وَٱلْأَرْضِ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، مجرور مثله.

قال أبو حيان[٣]: «احتمل أن يريد: في خلق السماوات. . .، والظاهر أنه لا يريد التخصيص بالخلق، بل في السماوات والأرض على الإطلاق والعموم. . .».

لَءَايَٰتٍ: اللام للتوكيد. آياتٍ: اسم «إنّ» منصوب.

لِّلْمُؤْمِنِينَ: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « لِّلْمُؤْمِنِينَ »، أي: لآياتٍ كائنةً للمؤمنين.

* والجملة ٱستئنافيَّة[٤] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الرازي ٢٧/٢٥٧ - ٢٥٨.

(٢) البحر ٨/٤٢، والدر ٦/٢١، وتفسير أبي السعود ٥/٥٦١.

(٣) البحر ٨/٤٢.

(٤) أبو السعود ٥/٥٦١، وروح المعاني ٢٥/١٣٨.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف مسوق للتنبيه على الآيات التكوينيّة والآفاقيّة والأنفسيّة. . .».

وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

وَفِي خَلْقِكُمْ [1]: الواو: حرف عطف. جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

١ - والجارُّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم للمبتدأ « ءَايَٰتٌ ».

* والجملة على هذا معطوفة على جملة « إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . ».

قال ٱبن عطية: «وأمّا من رفع [ءَايَٰتٌ] في الموضعين فوجهه العطف على موضع [إنّ] وما عملت فيه؛ لأنّ موضعها رفع بالٱبتداء».

٢ - وذكر ٱبن عطية جواز كون الجملة مستأنفة.

٣ - كما ذكر جواز كون الجملة في موضع الحال.

وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ :

الواو: حرف عطف. مَا : يجوز فيها وجهان[2]:

١ - موصول ٱسمي، وهو في محل جَرٍّ معطوف على « فِي خَلْقِكُمْ »، أي: والذي يبثُّه من دابّة.

أو حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، أي: بثكم.

٢ - يجوز أن يكون معطوفاً على الضمير المخفوض من « خَلْقِكُمْ »؛ وهو

---

(١) الدر ٦/ ١٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤، والعكبري/ ١١٥٠، والفريد ٤/ ٢٨٠، وأبو السعود ٥/ ٥٦٢، والبيان ٢/ ٣٦٣، والمحرر ١٣/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ١١٣، وحاشية الشهاب، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٩.

(٢) البحر ٨/ ٤٢، والدر ٦/ ١٢٢، وأبو السعود ٥/ ٥٦٢، والفريد ٤/ ٢٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥، والكشاف ٣/ ١١٢.

مذهب الكوفيين ويونس والأخفش. وهو الصحيح عند أبي حيان، وٱختاره الشلوبين.

وهو عند الزمخشري عطف قبيح، ورآه أبو حيان تفريعاً على مذهب سيبويه وجمهور البصريين.

يَبُثُّ : فعل مضارع مرفوع. والمفعول محذوف، أي: يبثُّه، وهو العائد على الموصول الاسمي.

من دابَّة جارّ ومجرور. مفسِّر لـ « مَا »، أو للضمير المحذوف، متعلق بالفعل « يَبُثُّ ».

* وجملة « يَبُثُّ » على الحالين صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ءَايَٰتٌ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - مبتدأ مؤخَّر، خبره « فِي خَلْقِكُمْ »، وقد تقدَّم هذا الوجه عند بيان تعلُّق « فِي خَلْقِكُمْ » وذكره الباقولي عن سيبويه.

* والجملة مستأنفة، أو معطوفة على محل «إنّ وٱسمها».

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه فاعل بمتعلق الظرف « فِي خَلْقِكُمْ ».

أي: استقر في خلقكم آيات. ذكر هذا مكي عنه، والهمذاني، وٱبن الأنباري، والباقولي.

٣ - قال ٱبن الأنباري: «والثاني: أن يكون مرفوعاً بالعطف على موضع «إنّ» وما عملت فيه، وهو رفع، ولا بُدّ من تقدير « فِي » لئلا يكون عطفاً على عاملين على الابتداء والمخفوض».

وقال الشهاب: «وقيل: إنّ الجارّ والمجرور خبر مقدَّم. ءَايَٰتٌ: مبتدأ

---

(١) البحر ٨/ ٤٣، والدر ٦/ ١٢٢، والبيان ٢/ ٣٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٥، والفريد ٤/ ٢٨٠، ومجمع البيان ٩/ ٩١، والتبيان ٩/ ٢٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٥، والعكبري/ ١١٥٠، والقرطبي ١٦/ ١٥٧، وكشف المشكلات/ ١٢٢٥، ومغني اللبيب ٥/ ٥٢٥ - ٥٢٧.

مؤخر.

* والجملة معطوفة على جملة «إنّ» وما في حيزها؛ لئلا يلزم العطف على معمولَيْ عاملَيْن مختلفين؛ لأن العامل في محل «إنّ» وٱسمها الأبتداء، والعامل في الخبر «إنّ» فإن قيل: إنه الأبتداء ٱندفع المحذور عنه...».

لِقَوْمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ءَايَٰتٌ ».

يُوقِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.

* والجملة في محل جَرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾

وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ :

الواو: حرف عطف. ٱخْتِلَٰفِ : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم مجرور بـ « فِي » مقدَّرة. والتقدير: وفي ٱختلاف، وإنما حذف حرف الجر لتقدُّم ذكره، وحرف الجر إذا دل عليه دليل جاز حذفه.

٢ - يجوز أن يكون معطوفاً على « فِي خَلْقِكُمْ » في الآيات السابقة، وتكون المسألة من باب العطف على عاملين، فهو عطف على « خَلْقِكُمْ »، وهو معمول لـ « فِي »، وآيات معطوفة على آيات قبلها، وهي معمولة للأبتداء فقد عطف على معمولي عاملين.

٣ - أجازوا عطفه على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » في الآية السَّابقة. ذكره مكي، وٱبن الأنباري.

---

(١) الدر ٦/ ١٢٢، وأبو السعود ٥/ ٥٦٢، والعكبري/ ١١٥٠، والفريد ٤/ ٢٨٠، وفتح القدير ٥/ ٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦، وحاشية الجمل ٤/ ١١٣، والبيان ٢/ ٣٦٤.

ٱلَّيۡلِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلنَّهَارِ : معطوف على « ٱلَّيۡلِ »، مجرور مثله.

وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٍ :

الواو: حرف عطف. مَآ : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جَرّ، فهو معطوف[1] على « ٱخۡتِلَٰفِ ».

أَنزَلَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والضمير الرابط محذوف، أي: « أنزله ».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنزَلَ ».

مِن رِّزۡقٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلّقه قولان:

١ - متعلّق بالفعل « أَنزَلَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير العائد المقدَّر.

* وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا :

فَأَحۡيَا : الفاء: حرف عطف. أَحْيَا: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بِهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَحْيَا ». ٱلۡأَرۡضَ : مفعول به منصوب.

بَعۡدَ : ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « أَحْيَا ». مَوۡتِهَا : مضاف إليه مجرور. ها: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة فلا محل لها من الإعراب.

وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ :

الواو: حرف عطف. تَصْرِيفِ : معطوف على « ٱخۡتِلَٰفِ »، مجرور مثله.

ٱلرِّيَٰحِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٦٢، وفتح القدير ٥/ ٤.

ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ :

ءَايَٰتٌ : فيه ما يأتي[١]:

١ - مبتدأ خبره « ٱخْتِلَٰفِ » المجرور بحرف مقدَّر، وقد ذكرنا هذا في أول الآية.

* والجملة معطوفة على ما قبلها.

٢ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هي آياتٌ.

٣ - ذهب الأخفش إلى أن آيات مرتفع بالٱستقرار الذي تعلَّق به: وفي ٱختلاف. أي: استقر في ٱختلاف. . . ءَايَٰتٌ .

٤ - ءَايَٰتٌ : عطف على « ءَايَٰتٌ » السابق المرفوع بالٱبتداء، في الآية/ ٤.

وَٱخْتِلَٰفِ : بالجر عطف على « خَلْقِكُمْ » المجرور بفي.

وفي هذا العطف على معمولي عاملين مختلفين، فبعض النحويين منعه، وذهب إلى المنع كثير من البصريين وبعضهم أجازه، وذهب إلى جوازه كثير من الكوفيين، وأجازه الأخفش من البصريين.

٥ - وقال أبو البقاء: «يجوز أن يكون « ٱخْتِلَٰفِ » معطوفاً على المجرور بفي، و ءَايَٰتٌ : توكيد»، أي: لـ « ءَايَٰتٌ » المتقدِّم في الآية/ ٤.

قالوا[٢]: وهم يعيدون الشيء إذا طال الكلام في الجملة للتأكيد والتذكير، وتُعُقِّب بأن ذلك إنما يكون بعين ما تقدَّم، وٱختلاف الصفات يدل على تغاير الموصوفات، فلا وجه للتأكيد، وأيضاً فإن فيه الفصل بين المعطوف المجرور

---

(١) البحر ٨/ ٤٢ - ٤٣، والدر ٦/ ١٢٢ - ١٢٤، والعكبري/ ١١٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٤ - ٢٩٥، وأبو السعود ٥/ ٥٦٢، والفريد ٤/ ٢٨٠ - ٢٨١، وفتح القدير ٥/ ٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٣١، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦، والكشاف ٣/ ١١٢، ومغني اللبيب ٥/ ٥٢٥ - ٥٢٧.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٦، وروح المعاني ٢٥/ ١٤٠، وانظر الفريد ٤/ ٣٨٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٣١.

والمعطوف عليه، وبين المؤكِّد والمؤكَّد، وهو وإن جاز يورث تعقيداً ينافي فصاحة القرآن العظيم.

لِقَوْمٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « ءَايَٰتٌ »، أي: آيات كائنة لقوم. .

يَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جرّ صفة لـ «قوم».

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ :

تي: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

ءَايَٰتُ [(١)]: ١ - خبر مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

٢ - أو بَدَلٌ من ٱسم الإشارة مرفوع.

٣ - أو عطف بيان مرفوع.

وعلى الوجهين: الثاني والثالث تكون جملة « نَتْلُوهَا » هي الخبر.

نَتْلُوهَا : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ها: في محل نصب مفعول به. عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَتْلُوهَا ».

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[(٢)]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « نَتْلُو ».

٢ - بمحذوف حال من مفعوله. أي: محقين، أو ملتبسة بالحق.

٣ - الباء سببيَّة، ويتعلّق هذا الجار بـ « نَتْلُوهَا ».

---

(١) الدر ٦/ ١٢٥، والفريد ٤/ ٢٨١، وحاشية الجمل ٤/ ١١٣، وفتح القدير ٥/ ٤، وأبو السعود ٥/ ٥٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٢٦.

(٢) الدر ٦/ ١٢٥، والفريد ٤/ ٢٨١، وفتح القدير ٥/ ٤، وأبو السعود ٥/ ٥٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦.

※ جملة « تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « نَتْلُوهَا » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل نصب على الحال. وذهب الزمخشري إلى أن العامل في الحال ما دلّ عليه « تِلْكَ » من معنى الإشارة. وتعقبه أبو حيان.

٢ - وذكر أنه يجوز أن تكون خبراً لٱسم الإشارة.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥٢، في الجزء الثاني من هذا الإعراب.

وأعدنا الكلام هنا لبُعْد العهد بما تقدَّم؛ ولأن بعض المعربين أعاد الإعراب هنا. والعلّة عنده هي ما ٱعتللنا به للتكرار.

أما العكبري فقد أحال على الموضع السابق، ولم يذكر شيئاً هنا.

فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ:

فَبِأَيِّ (٢): الفاء: جواب شرط مقدَّر. بِأَيِّ: جارّ ومجرور. حَدِيثٍۭ: مضاف إليه والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

بَعْدَ: ظرف زمان منصوب(٣):

١ - متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ » وقُدِّم للفاصلة.

٢ - أو بمحذوف صفة لحديث.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَءَايَٰتِهِۦ: معطوف على لفظ الجلالة. والهاء: مضاف إليه.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢، والدر ٦/ ١٢٥، والفريد ٤/ ٢٨١، وفتح القدير ٥/ ٤، وحاشية الجمل ٤/ ١١٣، والكشاف ٣/ ١١٢.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٦، وروح المعاني ٢٥/ ١٤٢.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ١٦، وروح المعاني ٢٥/ ٤٢.

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة :

١ - في محل جزم جواب الشرط المقدَّر أي: إن لم يؤمنوا بهذا فبأي حديث يؤمنون.

٢ - أو هي لا محل لها من الإعراب إذا قدّرت أن الشرط «إذا».

وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾

وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء بالنكرة لأنها أفادت الوعيد بالعذاب؛ فهو دعاء عليه.

لِّكُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر. أَفَّاكٍ : مضاف إليه مجرور. أَثِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَسْمَعُ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾

يَسْمَعُ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ :

يَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « أَفَّاكٍ ».

ءَايَـٰتِ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وفي هذه الجملة ما يأتي[(١)]:

١ - في محل جرٍّ صفة ثانية لـ « أَفَّاكٍ ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « أَثِيمٍ ».

---

(١) الدر ٦/ ١٢٦، وفتح القدير ٥/ ٥، والعكبري/ ١١٥١، وأبو السعود ٥/ ٥٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤، وروح المعاني ٢٥/ ١٤٢.

٣ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٤ - أو هي خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو يسمع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

تُتْلَىٰ عَلَيْهِ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هي».

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تُتْلَىٰ ».

* وفي محل الجملة ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من « ءَايَٰتِ ٱللَّهِ »، أي: مَتْلوّة.

٢ - قال السمين: «ولا يجيء فيه الخلاف، وهو أنه يجوز أن يكون في محل نصب مفعولًا ثانياً؛ لأن شرط ذلك أن يقع بعد ما لا يُسْمَع، نحو: سمعتُ زيداً يقرأ، أما إذا وقع بعدها ما يُسْمَع نحو: سمعت قراءة زيد يترنم بها، فهي متعدية لواحد، والآيات مما يُسْمَع».

ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا :

ثُمَّ : حرف عطف، وهو للتراخي(٢) الرُّتبي عند العقل، أي: إصراره على الكفر بعد ما قررت له الأدلة المذكورة وسمعها مستبعد في القول.

وضربوا مثلاً على ذلك قول جعفر بن علية الحارثي:

لا يكشف الغماء إلا ٱبنُ حُرَّةٍ يرى غَمَراتِ الموتِ ثم يَزُورها

يُصِرُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « أَفَّاكٍ ».

مُسْتَكْبِرًا : حال منصوب من ضمير « يُصِرُّ ».

* وجملة « يُصِرُّ » معطوفة على جملة الحال « يَسْمَعُ »؛ فهي حال.

---

(١) الدر ٦/ ١٢٦، وفتح القدير ٥/ ٥، والفريد ٤/ ٢٨١، والعكبري/ ١١٥١، وأبو السعود ٥/ ٥٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧، وروح المعاني ٢٥/ ١٤٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٤، والدر ٦/ ١٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧.

وبذلك تكون من الحال المتداخلة: جملة « يَسْمَعُ » حال، ومستكبراً: حال، فهي حال داخل حال.

كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا :

كَأَن : مخففة من الثقيلة[(١)]، وٱسمها ضمير الشأن المحذوف، أي: كأنه..

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَسْمَعْهَا : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: في محل نصب مفعول به، وهو ضمير عائد على الآيات.

* وجملة « لَّمْ يَسْمَعْهَا » في محل رفع خبر.

* وجملة « كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا » فيها ما يلي[(٢)]:

١ - في موضع نصب على الحال من ضمير « يُصِرُّ ». أي: يصر شبيهاً بغير السامع.

قال الهمذاني: «حال بعد الحال، على قول من يُجَوِّز حالين من ذي حال واحدة».

٢ - ويجوز أن تكون مستأنفة.

فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك منه فبشِّره.

بَشِّرْهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « بشِّر ». أَلِيمٍ : نعت لـ « عَذَابٍ » مجرور.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٧، وأبو السعود ٥/ ٥٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤، والفريد ٤/ ٢٨٢، وفتح القدير ٥/ ١١٥ وأنْ هي المخففة من الثقيلة كذا!، والكشاف ٣/ ١١٣.

(٢) الدر ٦/ ١٢٦، والفريد ٤/ ٢٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٥، والعكبري/ ١١٥١، وأبو السعود ٥/ ٥٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٦، والكشاف ٣/ ١١٣.

* والجملة واقعة في جواب شرط مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝٩﴾

وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا :

الواو: استئنافيَّة، أو عاطفة. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط في محل نصب.

عَلِمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « أَفَّاكٍ ».

مِنْ ءَايَٰتِنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « عَلِمَ » ، أو بمحذوف حال من « شَيْـًٔا ».

شَيْـًٔا : مفعول به.

قال البيضاوي[١]: «وإذا بلغه شيء من آياتنا...» قال الشهاب: «يشير إلى أنه يجوز أن يكون متعدِّياً لواحد أو لاثنين».

* جملة « عَلِمَ ... » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا :

فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ها[٢]: ضمير في محل نصب مفعول به. عائد على الآيات، أو على « شَيْـًٔا ».

هُزُوًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط :

١ - مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجمل السابقة، فهذا من تتمة أحوال ذلك الأفّاك.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٦، وأبو السعود ٥/ ٥٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤.

(٢) قال السمين: «.. والثاني: أنه يعود على شيء وإن كان مذكَّراً لأنه بمعنى الآية..»، والدر ٦/ ١٢٦، وأبو السعود ٥/ ٥٦٣، والفريد ٤/ ٢٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبنيٌّ على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. والإشارة به إلى كل أفّاك.

قال أبو حيان[1]: «والإشارة بأولئك إلى كل أفاك لشموله الأفاكين. حمل أولاً على لفظ «كل» فأفرد، وعلى المعنى فجمع..».

لَهُمْ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخّر. مُّهِينٌ : نعت مرفوع.

※ جملة « لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

※ جملة « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُۖ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُواْ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾

مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُۖ :

جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدَّم محذوف. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. جهنم: مبتدأ مؤخر مرفوع.

ومعنى[2] الوراء هنا الأمام، وهو مشترك بين المعنيين. فهو من الأضداد، يُطلق على قُدّام وخلف. وقيل جعلها باعتبار إعراضهم عنها كأنها خلفهم.

※ والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة، ففيها بيان للعذاب.

وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُواْ شَيْـًٔا :

الواو: للحال، أو عطف على جملة « لَهُمْ عَذَابٌ » لَا : نافية. يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع. عَنْهُم : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُغْنِي ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٤، والدر ٦/ ١٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٧، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤، وأبو السعود ٥/ ٥٦٣، وفتح القدير ٥/ ٥.

مَّا [١] : ١ - اسم موصول في محل رفع فاعل، أي: الذي كسبوه.

٢ - أو هو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع فاعل، أي: لا يغني عنهم كَسْبُهم..

كَسَبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

شَيْـًٔا [٢] : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نائب عن المصدر، أي: شيئاً من الإغناء.

* جملة « لَا يُغْنِي » في محل نصب حال. أو هي عطف على جملة الخبر: « لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ».

* جملة « كَسَبُواْ » صلة موصول اسمي «الذي»، أو حرفي، وعلى تقدير الاسميّة تقدير الضمير الرابط: كسبوه.

وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة لـ « لَا » السابقة.

مَا [٣] :

١ - اسم موصول «الذي» معطوف على « مَا » الاسم السابق.

٢ - أو هو حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر معطوف على المصدر المؤوَّل المتقدِّم، أي: لا يغني عنهم كَسْبُهم ولا اتخاذهم..

ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. مِن دُونِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «ٱتَّخَذُواْ»، وهو المفعول الأول. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. أَوْلِيَآءَ : مفعول به ثان منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ١٢٧، وفتح القدير ٥/ ٥، والعكبري/ ١١٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٧، وأبو السعود ٥/ ٥٦٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٧، والفريد ٤/ ٢٨٢.

(٣) انظر حاشية «ما» السابقة.

ويجوز أن يكون المفعول الأول محذوفاً، أي: اتخذوه، وعلى هذا يتعلّق «من عذاب» بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءَ ».

* والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، على نحو ما تقدَّم.

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

* وهذه الجملة معطوفة على « لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ » في الآية/ ٩.

هَٰذَا هُدًى ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾

هَٰذَا هُدًى :

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى القرآن. هُدًى : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

قال أبو حيان[1]: «أي: القرآنُ هدى، أي: بالغ في الهداية، كقولك: هذا رجلٌ، أي: كاملٌ في الرجوليَّة».

* والجملة استئنافيَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ . . . :

الواو: استئنافيَّة. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « كفر ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٤.

(٢) فتح القدير ٥/ ٥.

لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة سبأ الآية/ ٥.

وذكروا [١] أن « عَذَابٌ » مبتدأ، أو فاعل بمتعلّق الظرف. وتقدَّم مثله كثيراً.

* والجملة في محل رفع خبر الموصول « ٱلَّذِينَ ».

ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ 

ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ :

ٱللَّهُ [٢]: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر.

سَخَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَكُمُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « سَخَّرَ ». ٱلْبَحْرَ : مفعول به منصوب.

* جملة « سَخَّرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لِتَجْرِىَ : اللام: للتعليل. تَجْرِيَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام.

ٱلْفُلْكُ : فاعل مرفوع. فِيهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَجْرِيَ ».

بِأَمْرِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال من الفُلك، أي: مأمورة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تَجْرِيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، أي: للجري، والجارّ متعلّق بـ « سَخَّر ».

---

(١) روح المعاني ٢٥/ ١٤٤.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ١٢٧.

وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ :

الواو: حرف عطف. اللام: للتعليل. تَبْتَغُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. مِن فَضۡلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « تَبْتَغُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر المؤوَّل السابق، أي: للجري وللاْبتغاء.

وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ :

الواو: حرف عطف. لَعَلَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اْسم « لَعَلَّ ». تَشۡكُرُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَشۡكُرُونَ » في محل رفع خبر «لعل».

* جملة « لَعَلَّكُم تَشۡكُرُونَ » معطوفة على جملة الصِّلة قبلها. أي: ولكي تشكروا النعم.

وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾

وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ :

الواو: حرف عطف. سَخَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « سَخَّرَ ». مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصِّلة، أي: ما يوجد أو ما يكون في السماوات.

وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ : معطوف على « مَّا » المتقدِّم وصلته؛ فله حكمه.

* وجملة « سَخّر » معطوفة على جملة « سَخّر » السابقة.

وذهب الزمخشري[(١)] إلى أنها تأكيد لقوله من قبل « سَخَّرَ لَكُم ».

وللزمخشري إعراب في « مَا » الثانية حيث جعله «مبتدأ»، ومنه: متعلّق بالخبر، ويأتي بيانه.

جَمِيعًا [(٢)]:

١ - حال من « مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ».

٢ - أو هو توكيد له منصوب. وجميع: من ألفاظ التوكيد عند ٱبن مالك.

مِّنْهُ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[(٣)]:

١ - متعلّق بالفعل « سَخَّرَ ». أي: صادر من جهته ومن عنده.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « جَمِيعًا ». أي: كائنة منه.

٣ - نعت لمصدر محذوف، ذكره الهمذاني.

٤ - ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

٥ - جَوَّز الزمخشري أن يكون خبر مبتدأ مضمر، أي: هي جميعاً منه..
قال: «ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هي جميعاً منه».

٦ - كما أجاز أن يكون « وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ » مبتدأ، و مِّنْهُ: متعلّق بالخبر.

قال الزمخشري: «وأن يكون: « وَسَخَّرَ لَكُم » تأكيداً لقوله: وَسَخَّرَ لَكُم. ثم ٱبتدئ قوله: مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ». وأن يكون وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: مبتدأ، ومنه خبره».

---

(١) الكشاف ٣/ ١١٢، وتعقَّب الشهاب الخفاجي الزمخشري والبيضاوي بأن عطف التأكيد مخالف لما تقرّر في المعاني من أنه لا يجدي في التأكيد العطف لشدّة الاتّصال، وصرح ٱبن مالك بأنه يختص بـ «ثم»، وذكر الرضي أنه يجوز أن يكون بالفاء، وأما عطفه بالواو فلم يجوِّزه أحد. انظر الحاشية ٨/ ١٨.

(٢) الكشاف ٣/ ١١٣، والدر ٦/ ١٢٧، وفتح القدير ٥/ ٥، وأبو السعود ٥/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٣٦.

(٣) البحر ٨/ ٤٥، والدر ٦/ ١٢٧، وفتح القدير ٥/ ٥، والكشاف ٣/ ١١٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨، والمحرر ١٣/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ١١٤، وفتح القدير ٤/ ٢٨٢، والعكبري/ ١١٥١، وأبو السعود ٥/ ٥٦٤، وروح المعاني ٢٥/ ١٤٥.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري على الوجهين الأخيرين، فقال: «ولا يجوز هذان الوجهان إلاّ على قول الأخفش؛ لأن « جَمِيعًا » إذ ذاك حال، والعامل فيها معنوي، وهو الجارّ والمجرور، فهو نظير «زيد قائماً في الدار» ولا يجوز على مذهب الجمهور».

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :

تقدَّم مثلها في الآية/ ٦٧ من سورة يونس « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ :

أحال أبو حيان وتلميذه السمين على سورة إبراهيم في الآية/ ٣١ « قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ . . . ».

ومثل هذا عند العكبري والهمذاني والشهاب.

وكرّر بعضهم الإعراب هنا. ومما جاء فيه:

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « قُل ». ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَغْفِرُوا۟ : فيه ما يأتي[1]:

١ - فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الطلب « قُل ». والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٦، والفريد ٤/ ٢٨٢ - ٢٨٣، وأبو السعود ٥/ ٥٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٨، والبيان ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥، ومعاني الفراء ٣/ ٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ١١٥، وكشف المشكلات/ ١٢٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ١٢٧.

٢ - ذكر الشوكاني أنه على تقدير اللام، أي: قل لهم ليغفروا؛ فهو مجزوم باللام المقدَّرة.

قال أبو السعود: «وحذف المقول لدلالة « يَغْفِرُواْ » عليه؛ فإنه جواب للأمر بٱعتبار تعلُّقه به، لا بٱعتبار نفسه فقط، أي: قل لهم اغفروا يغفروا» ومثله عند الهمذاني.

٣ - وقال ٱبن الأنباري: « يَغْفِرُواْ مجزوم؛ لأن تقديره: قل للذين آمنوا ٱغفروا يغفروا، وحقيقة جزمه بتقدير حرف شرط مقدَّر. . ».

وقال الفراء: «فهذا مجزوم بالتشبيه بالجزاء والشرط، كأنه قولك: قُمْ تصبْ خيراً، وليس كذلك، ولكن العرب إذا خرج الكلام في مثال غيره، وهو مقارب له عَرَّبوه بتعريبه، فهذا من ذاك، وقد ذكرناه في غير موضع».

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَغْفِرُواْ ».

لَا يَرْجُونَ : لَا : نافية. يَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. وواو الفعل حذفت لٱلتقاء ساكنين: يرجو - ون.

أَيَّامَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور بالإضافة.

لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ :

لِيَجْزِيَ : اللام: للتعليل. ففيه تعليل الأمر بالمغفرة. يَجْزِيَ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو». قَوْمًا [(١)] : مفعول به منصوب. بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا [(٢)] : اسم موصول في محل جَرّ بالباء.

أو هو حرف[(٢)] مصدريّ، والمصدر المؤوَّل هو المجرور، أي: بكسبهم.

---

(١) قال أبو حيان: «وقوماً هنا يعني به الغافرين، ونكَّره على معنى التعظيم لشأنهم كأنه قيل: قوماً أيّ قوم، من شأنهم التجاوز عن السيئات، والصفح عن المؤذيات، وتحمل الوحشة. .» البحر ٨/ ٤٥، وأبو السعود ٥/ ٥٦٤ - ٥٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ١١٥.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ١٨.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: بالذي كانوا يكسبونه، وهو الضمير الرابط على تقدير الاسميّة في «ما».

* جملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كَانُوا يَكْسِبُونَ » صلة الموصول على الوجهين في « ما ».
* جملة « يَجْزِيَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من « أَنْ يَجْزِيَ » مجرور باللام، والجارّ متعلّق بـ « يَغْفِرُوا ».

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة فُصِّلت، الآية/ ٤٦.

قال الشهاب[١] : «قوله: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا . تقدَّم تفسيره وما له وما عليه، وهو جملة مستأنفة لبيان كيفيّة الجزاء».

فائدة في «لام الحَظّ»

قال ابن عطية[٢] : «وقوله تعالى «فلنفسه» هي لام الحَظّ؛ لأن الحظوظ والمحابَّ إنما تستعمل فيها اللام التي هي كلام المِلْك، تقول: «الأمور لي ولزيد متأتِّية».

ويُستعمل في ضدّ ذلك «على»، فتقول: «الأمور على فلان مستعصية. وتقول:

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٩، وحاشية الجمل ٤/ ١١٥، وروح المعاني ٢٥/ ١٤٨.

(٢) المحرر ١٣/ ٣٠٦، وقريب من هذا النصّ في البحر ٨/ ٤٤، قال: «وأتى باللام في فلنفسه لأنّ المحابّ والحظوظ تستعمل فيها «على» الدالة على العلو والقهر، كما تقول: الأمور لزيد متأتية، وعلى عمرو مستصعبة» ويبدو لي في النص تحريف لما هو مثبت عند ابن عطية، أو سقط بعضه. فما جاء عند ابن عطية أحكم من هذا وأثبت.

لزيد مال وعليه دين، وكذلك جاء العمل الصالح في هذه باللام والإساءة بعلى».

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف. إِلَىٰ رَبِّكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تُرْجَعُونَ ».

والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. وهو مبنيٌّ للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على ما قبلها ولها حكمها.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ :

الواو: استئنافيّة. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قَسَم. قَدْ : حرف تحقيق.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بَنِيٓ : مفعول به أول منصوب، ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ. وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ : اسمان معطوفان على « ٱلْكِتَٰبَ » منصوبان مثله.

* والجملة أي: جملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَاتَيْنَا » جواب قَسَم لا محل لها من الإعراب.

وَرَزَقْنَٰهُم : الواو: حرف عطف. رَزَقْنَٰهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « رَزَق ».

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا »؛ فلها حكمها.

وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ:

الواو: حرف عطف. فَضَّلْنَٰهُمْ: فعل وفاعل ومفعول، مثل « رَزَقْنَٰهُم ».

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « فَضَّل ».

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا ».

> وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ۖ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾

وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ:

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُم: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. بَيِّنَٰتٍ: مفعول به ثانٍ منصوب.

مِّنَ ٱلْأَمْرِ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « بَيِّنَٰتٍ ».

* والجملة « ءَاتَيْنَٰهُم ... » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا » في الآية السابقة؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب.

فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ:

فَمَا: الفاء: حرف عطف. مَا: نافية. ٱخْتَلَفُوٓا۟: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا: أداة حصر. مِنۢ بَعْدِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱخْتَلَفُوٓا۟ » مَا: مصدرية.

جَآءَهُمُ: جاء: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْعِلْمُ: فاعل مؤخَّر.

بَغْيًۢا: فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل البغي.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٨٣.

٢ - أو مصدر منصوب على الحال.

وتقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٤ من سورة الشورى.

بَيْنَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والظرف متعلِّق بـ « بَغْيًا ».

* جملة « ٱخْتَلَفُوٓاْ » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَٰهُم »؛ فلها حكمها.

* جملة « جَآءَهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « بَعْدِ »، أي: من بعد مجيء العلم.

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية/ ٩٣.

ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾

ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ :

ثُمَّ : حرف عطف، وعند الجمل، ثُمَّ [(١)]: للاستئناف. جَعَلْنَٰكَ : فعل ماض.
نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ شَرِيعَةٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « جَعَل »؛ فهو[(١)] المفعول الثاني.

مِّنَ ٱلْأَمْرِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف نعت لـ « شَرِيعَةٍ ».

* والجملة معطوفة على جملة جواب القَسَم في الآية/ ١٦ «وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ»؛ فلها حكمها.

فَٱتَّبِعْهَا : الواو: حرف عطف. ٱتَّبِعْهَا : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٦/ ١٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ١١٦.

* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلْنَٰكَ ».

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ:

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَتَّبِعْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: تقديره «أنت». أَهْوَآءَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا : نافية. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف[1]، أي: لا يعلمون الحق، أو المراد ليسوا من ذوي العلم مبالغة.

* وجملة « وَلَا تَتَّبِعْ » معطوفة على جملة « ٱتَّبِعْهَا ».

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۖ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾

إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

لَن : حرف ناصب نافٍ. يُغْنُوا۟ : فعل مضارع منصوب بـ « لَن ». والواو: في محل رفع فاعل.

عَنكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُغْنِي ». مِنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »؛ فهو نعت له مقدَّم عليه.

شَيْـًٔا : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نائب عن مصدر، أي: شيئاً من الإغناء.

وتقدَّم هذا في الآية/ ١٠ من هذه السورة، ومواضع كثيرة سبقت.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٨.

* جملة « لَن يُغۡنُواْ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[١] « إِنَّهُمۡ . . . » مستأنفة مبينة لعلّة النهي. قال الجمل: «تعليل للنهي عن اتباع أهوائهم. . ».

وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۖ :

الواو: حرف عطف. ٱلظَّٰلِمِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۖ :

* جملة اسميّة في محل رفع خبر « إنّ » وتقدَّم إعراب مثلها. انظر سورة الأنفال الآية/ ٧٢، والتوبة/ ٧١.

* والجملة معطوفة على الجملة التعليليّة قبلها: « إِنَّهُمۡ لَن يُغۡنُواْ . . . »؛ فلها حكمها.

قال الجمل[٢]: «وهذه الجملة معطوفة على ما قبلها فتكون من تتمة العلّة للنهي المذكور. . ».

وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُتَّقِينَ :

الواو: استئنافيّة أو عاطفة، أو للحال. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ.

وَلِيُّ : خبر مرفوع. ٱلۡمُتَّقِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة :

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ١٩، وحاشية الجمل ٤/ ١١٧.

(٢) الحاشية ٤/ ١١٧.

﴿هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝٢٠﴾

تقدَّم مثل هذه الآية في سورة الأعراف/٢٠٣.

والفرق هنا وجود « لِلنَّاسِ »، وآخر الآية « يُؤْمِنُونَ ».

وترك غالب المعربين إعرابها. وتناولها بعضهم على ٱختصار.

ومن ذلك: عند الشوكاني[١]: «والإشارة بقوله: هَٰذَا . إلى القرآن أو إلى اتباع الشريعة. وهو مبتدأ وخبره « بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ »..».

ومثله عند الجمل في الحاشية، وقال السمين[٢]: «جُمع خبره بٱعتبار ما في المبتدأ من تعدُّد الآيات والبراهين».

كذا النص عند الجمل، وفي الدر: «أي: هذا القرآن، جمعُ بصيرة بٱعتبار ما فيه».

﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝٢١﴾

أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ....:

أَمْ[٣]:

١ - منقطعة بمعنى: بل وهمزة الٱستفهام: بل أحسب...، وهو ٱستفهام إنكاري.

٢ - أو هي مقدَّرة بـ «بل» وحدها، أي: بل حسب.

---

(١) فتح القدير ٥/٨، وحاشية الجمل ٤/١١٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/١١٦، والدر ٦/١٢٨، وحاشية الشهاب ٨/١٩.

(٣) البحر ٨/٤٦ - ٤٧، والدر ٦/١٢٨، وحاشية الجمل ٤/١١٧، وحاشية الشهاب ٨/١٩، والمحرر ١٣/٣١٠، والفريد ٤/٢٨٣، والتبيان ٢/٢٥٨، والكشاف ٣/١١٤.

٣ - أو هي مقدَّرة بالهمزة وحدها، أي: أحسب الذين.

ذكر السمين الأوجه الثلاثة، وذكر شيخه الوجه الأول.

حَسِبَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

ٱجۡتَرَحُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسَّيِّـَٔاتِ : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة[1] لبيان تباين حالي المسيئين والمحسنين.

أَن نَّجۡعَلَهُمۡ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّجۡعَلَهُمۡ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

كَٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « نَجْعَل »، وهو المفعول الثاني[2].

قال الزمخشري: «أن نصيرهم، وهو من « جَعَل » المتعدّي إلى مفعولين، فأولهما الضمير، والثاني الكاف».

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ : مثل: « ءَامَنُواْ » في الإعراب فعل وفاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب بالكسرة.

* جملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول.

* جملة « عَمِلُواْ » معطوفة على جملة الصِّلة.

* جملة « نَّجۡعَلَهُمۡ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل سَدّ مَسَدّ مفعولي[3] « حَسِبَ ».

---

(١) فتح القدير ٨/٨، وأبو السعود ٥/ ٥٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ١١٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٨، والدر ٦/ ١٢٨، وفتح القدير ٥/ ٨، والكشاف ٣/ ١١٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٦٩.

(٣) الفريد ٤/ ٢٨٣، وحاشية الجمل ٤/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ١٩، والبيان ٢/ ٣٦٥.

سَوَآءً مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ :

سَوَآءً : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - حال من الضمير المستتر في الجارّ والمجرور، أي: في متعلَّقه. وذلك في قوله تعالى: « كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » .

ويكون المفعول الثاني للجعل « كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » أي: أحسبوا أن نجعلهم مثلهم في حال ٱستواء محياهم ومماتهم؟ ليس الأمر كذلك. هذا نَصّ السمين.

وأجاز الهمذاني أن يكون حالاً من الضمير المنصوب في «نجعلهم»، ومثله عند ٱبن عطية وٱبن الأنباري.

وهذا عند الشهاب وغيره وجه غير سديد، وفيه بحث.

٢ - سَوَآءً : هو المفعول الثاني للجعل، و« كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ »؛ في محل نصب على الحال، أي: نجعلهم حال كونهم مثلهم سواء.

قال السمين: «وليس معناه بذاك».

٣ - سواءً: مفعول ثانٍ لـ « حَسِبَ »، ذكره أبو البقاء.

قال أبو البقاء: «والثاني: أن يكون مفعولاً لحسب. والكاف: حال، وقد دخل ٱستواء محياهم ومماتهم على هذا الوجه في الحسبان».

وتعقَّبه السمين بأنّ «أنّ» وما بعدها سَدّت مَسَدّ المفعولين، فكيف يكون « سَوَآءً » هو المفعول الثاني؟

---

(١) البحر ٨/٤٧ - ٤٨، والدر ٦/١٢٨ - ١٢٩، والعكبري/١١٥٢، وفتح القدير ٥/٨، وأبو السعود ٥/٥٦٦، والفريد ٤/ ٢٨٤، وحاشية الجمل ٤/١١٨، وحاشية الشهاب ٨/١٩، والمحرر ١٣/٣١٢، والبيان ٢/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٠، وإعراب القراءات السبع ٢/ ٣١٤، والحجة للفارسي ٦/١٧٦، ومجمع البيان ٩/٩٩، والتبيان ٩/٢٥٧، وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٤٦٠ - ٤٦٢، والقرطبي ١٦/١٦٥ - ١٦٦، وكشف المشكلات/ ١٢٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٠ - ١٣١.

وجعل كلام العكبري من باب الغلط.

مَّحۡيَاهُمۡ [١]: فاعل بـ « سَوَآءً »، لأنه بمعنى مستوٍ، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَمَاتُهُمۡۚ: معطوف على « مَّحۡيَاهُمۡ »، مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال الهمذاني: «وٱرتفاع محياهم ومماتهم: على الفاعليَّة، حالاً كان أو مفعولاً، أعني: سَوَآءً ...».

ومثَّله أبو حيان بقوله: «كما قالوا: مررت برجل سواء هو والعدم».

سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/١٣٦، وكَرّروا والقول هنا في « مَا ». وأشار إلى هذا السمين.

وممن تحدث فيها[٢]:

ابن عطية: ذهب إلى أن « مَا » مصدريّة، والتقدير: ساء الحكمُ حكمُهُم. ونقله عنه السمين، وعلى هذا فالمصدر المنسبك هو الفاعل.

ابن الأنباري: «إنْ جعلت « مَا » معرفة كانت في موضع رفع بـ « سَآءَ » وإن جعلتها نكرة كانت في موضع النصب على التمييز».

وعلى هذا الوجه يقتضي أن يكون الفاعل مستتراً مفسراً بالتمييز أي: ساء شيئاً حكموا به ذلك.

قال الهمذاني: « سَآءَ : بمعنى «بئس». و مَا : يحتمل أن تكون موصولة

---

(١) البحر ٨/٤٧، والدر ٦/١٢٩، والعكبري/١١٥٢، والفريد ٤/٢٨٤، وأبو السعود ٥/٥٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٦ - ٢٩٧، وحاشية الشهاب ٨/٢٠، وحاشية الجمل ٤/١١٨، والكشاف ٣/١١٤.

(٢) المحرر ١٣/٣١٣، والدر ٦/١٢٩، وحاشية الجمل ٤/١١٨، وفتح القدير ٥/٨، والبيان ٢/٣٦٥، وحاشية الشهاب ٨/٢٠، وأبو السعود ٥/٥٦٦، والفريد ٥/٥٨٥.

ومحلها الرفع على الفاعليّة. وفعلها « سَآءَ »، والمقصود بالذم محذوف، أي: بئس الذي يحكمونه حكمهم.

وأن تكون نكرة، ومحلُّها النصب على التمييز، والمميَّز منويّ في « سَآءَ »، أي: بئس الشيء شيئاً يحكمونه..».

وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ :

الواو: استئنافيَّة. خَلَقَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، منصوب مثله. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « خَلَقَ »، والباء: سببيَّة.

ورَدّ هذا الوجه مكيّ، فالباء ليست للتعدية، وأجازه الهمذاني.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الفاعل، وهو لفظ الجلالة.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، وهو المفعول به.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ:

الواو: حرف عطف. لِتُجْزَىٰ : فيه ما يأتي[2]:

١ - اللام: للتعليل. و تُجْزَىٰ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً، وهو مبني للمفعول. ذكره ٱبن عطية.

---

(١) البحر ٨/٤٨، والدر ٦/ ١٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٧، والفريد ٤/ ٢٨٥، وفتح القدير ٥/٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢١، وحاشية الجمل ٨/١١٨، والمحرر ١٣/ ٣١٤، والبيان ٢/ ٣٦٥.

(٢) انظر هذا في مراجع الحاشية السابقة، والكشاف ٣/ ١١٥.

٢ - اللام: للصيرورة، والإعراب كالذي تقدَّم، أي: فصار الأمر فيها من حيث اهتدى بها قوم، وضلّ عنها آخرون. وذكر هذا ابن عطيَّة.

كُلُّ : نائب عن الفاعل. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء: حرف جر. مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جَرّ. والعائد محذوف، أي: بما كسبته.

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالباء، أي: بكَسْبها.

كَسَبَتْ : فعل ماض. التاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير يعود على «كُلُّ نَفْسٍ».

* جملة « تُجْزَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل مجرور باللام، وفي العطف ما يأتي[1]:

١ - عطف على « بِالْحَقِّ » في المعنى؛ لأن كُلّاً منهما سبب، فعطف العِلّة على العِلّة.

٢ - معطوف على مُعَلَّل محذوف تقديره: ليدل بها على الدلالة على قدرته وليجزى. ذكر هذا الزمخشري.

قال النحاس: «لام كي لا بُدّ من أن تكون متعلِّقة بفعل، إمّا مضمر، وإمّا مظهر، وهو ههنا مُضْمر، أي: ولتجزى كل نفس بما كسبت فُعِل ذلك».

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية.

يُظْلَمُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب على الحال.

---

(١) البحر ٨/٤٨، والدر ٦/ ١٣٠، وأبو السعود ٥/٥٦٦، وفتح القدير ٥/٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢١، وحاشية الجمل ٤/١١٨، والمحرر ١٣/ ٣١٤، والكشاف ٣/ ١١٥، وإعراب النحاس ٣/ ١٣١.

أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾

أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ :

تقدَّم مثل هذه الجملة في سورة الفرقان، الآية/ ٤٣: « أَرأَيْت . . . ».

ومع تقدُّمه تناوله أبو حيان مختصراً فقال[١]:

« أَفَرَءَيْتَ : هو بمعنى: أخبرني. والمفعول الأول « مَنِ ٱتَّخَذَ »، والثاني: محذوف تقديره بعد الصَّلاة التي لمن اهتدى. . . ».

وذكر مثله السمين، والتقدير عنده في الثاني «بعد غشاوة أيهتدي. . . وإنما قدرت: بعد غشاوة، لأجل صِلات الموصول».

وأما الهمزة والفاء وحكمهما من حيث التقديم والتأخير فقد تقدَّم بسط القول فيه في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في «أفلا تعقلون».

وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ :

الواو: حرف عطف. أَضَلَّه : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَىٰ عِلْمٍ [٢] : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل، أي: كائناً على عِلْم منه سبحانه وتعالى.

أو هو متعلِّق بمحذوف حال من المفعول به. أي: أَضَلَّه وهو عالم.

* وجملة « وَأَضَلَّهُ . . . » معطوفة على جملة الصِّلة « ٱتَّخَذَ »؛ فلها حكمها.

وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ :

الواو: حرف عطف. خَتَم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) البحر ٨/ ٤٨، والدر ٦/ ١٣٠، وأبو السعود ٥/ ٥٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ١١٨.

(٢) الدر ٦/ ١٣٠، والعكبري/ ١١٥٢، ذكر أنه حال ولم يذكر صاحبه، وحاشية الجمل ٤/ ١١٨، والمحرر ١٣/ ٣١٥.

عَلَىٰ سَمْعِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَتَم ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَقَلْبِهِۦ : معطوف على « سَمْعِهِۦ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً :

الواو: حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَلَىٰ بَصَرِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَتَم »، وهو المفعول الثاني.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. غِشَٰوَةً : مفعول به أول منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « ٱتَّخَذَ »؛ فلها حكمها.

فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِۚ :

فَمَن : الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فمن يهديه.

مَن [1]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. والاُستفهام هنا للنفي.

يَهْدِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَهْدِيهِ ». ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وهنا مقدَّر محذوف، أي: من بعد إضلال الله إياه.

* جملة « يَهْدِيهِ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة الاُستفهام لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة.

انظر سورة يونس الآية/٣، وسورة هود/ ٢٤، وٱنظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » .

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٦، والفريد ٤/ ٢٨٥.

وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾

تقدَّم في سورة الإنعام قوله تعالى:

« وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا » الآية/ ٢٩.

وفي سورة المؤمنين:

« إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا » الآية/ ٣٧.

قال السمين: «تقدَّم نظير هذه الآيات كلها».

وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ :

الواو: للحال، أو للعطف. مَا : نافية. يُهْلِكُنَآ : فعل مضارع مرفوع.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. إِلَّا : أداة حصر.

ٱلدَّهْرُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة:

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « نَمُوتُ »؛ فلها حكمها.

وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ :

الواو: للحال. مَا : نافية. لَهُم : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

بِذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر مقدَّم.

مِنْ عِلْمٍ : مِنْ : حرف جَرّ زائد. عِلْمٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة في محل نصب على الحال من ضمير « يُهْلِكُنَآ ».

إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ٧٨.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الأنفال الآية/ ٣١، وفي يونس الآية/ ١٥.

وكَرّر الهمذاني[١] الحديث في « بيّنات »، فذكر أنها حال.

مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ . . . :

مَّا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. حُجَّتَهُمْ[٢]: خبر « كَانَ » منصوب.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدري. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: فاعل.

* جملة « قَالُوا۟ . . . » صلة موصول حرفي.

والمصدر المؤوّل ٱسم « كَانَ » مؤخَّر.

* وجملة « مَّا كَانَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب «إذا».

قال الشهاب[٣]: « . . جواب « إِذَا »، ولم يقترن بالفاء وإن كانت لازمة في المنفيّ بـ « مَّا »؛ لأنها غير جازمة، ولا أصيلة في الشرطيّة، فلا حاجة إلى تقدير جواب لها، فعمدوا إلى الحجج الباطلة، كما قاله ٱبن هشام، وقد استدلَّ بهذه الآية على أن العمل ليس للجواب لصدارة « مَّا » المانعة منه. ولا قائل بالفرق».

قلنا: هذا الذي ذكره الشهاب لٱبن هشام وتعقبه عليه ليس له، وإنما هو لشيخه

---

(١) الفريد ٤/ ٢٨٦.

(٢) البحر ٨/ ٤٩، والدر ٦/ ١٣١، ومغني اللبيب ٥/ ٣٦٩، والمحرر ١٣/ ٣١٩، وحاشية الجمل ٤/ ١١٩، وأبو السعود ٥/ ٥٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ٢٨٦، وفتح القدير ٥/ ٩، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٤، وانظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٤٦٨.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢١.

أبي حيان، قال[١]:

«. . . لأن « إِذَا » للاَستقبال وخالفت أدوات الشرط بأنّ جوابها إذا كان منفياً بـ « مَّا » لم تدخل الفاء، بخلاف أدوات الشرط، فلابُدّ من الفاء، تقول: إن تزرنا فما جَفَوْتنا، أي: فما تجفونا. وفي كون الجواب منفياً بـ « مَّا » دليل على ما اَخترناه من أنّ جواب «إذا» لا يعمل فيها؛ لأن ما بعد « مَّا » النافية لا يعمل فيما قبلها» فتأمل هذا! وانظر صنيع اَبن هشام رحمهما الله رحمة واسعة، وأسكنهما فسيح جنته.

ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ :

ٱئْتُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِـَٔابَآئِنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. نا: ضمير في محل جَرّ مضاف إليه.

* وجملة « ٱئْتُوا۟ » في محل نصب مقول القول.

إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ : تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر أول موضع، وهو الآية/ ٢٣ من سورة البقرة.

﴿قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾﴾

قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحْيِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* جملة « يُحْيِيكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩، وانظر مغني اللبيب ٢/ ٩٧.

* جملة « ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يُمِيتُكُمْ : ثُمَّ : حرف عطف. يُمِيتُكُمْ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « يُحْيِيكُمْ »؛ فمحلها الرفع.

ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ : مثل الفعل السابق: فعل. وفاعل: ضمير مستتر. والكاف: في محل نصب مفعول به. إِلَىٰ يَوْمِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَجْمَع ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « يُحْيِيكُمْ »؛ فهي في محل رفع.

لَا رَيْبَ فِيهِ : تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٢.

* والجملة في محل نصب حال من « يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ».

وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٤٣، وانظر سورة الأعراف الآية/ ١٨٧.

* والجملة ٱستئنافية.

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران، الآية/ ١٨٩.

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الروم، في الآيتين ١٢ و١٤.

ومع ذلك كرّروا القول فيها هنا. قالوا:

الواو: حرف عطف. يَوْمَ: ظرف منصوب، والعامل فيه ما يأتي[1]:

١ - العامل فيه الفعل « يَخْسَرُ ».

وعلى هذا الوجه يكون « يَوْمَئِذٍ » بَدَلاً من « يَوم »، والتنوين عِوَض عن جملة، والتقدير ويوم تقوم الساعة يومئذ تقوم الساعة.

قال السمين: «وهذا الذي قدَّروه فليس فيه مزيد فائدة فيكون بدلاً توكيدياً». وهو نص أبي حيان وهذا الوجه منقول عن الزمخشري، وحكاه ٱبن عطية عن فرقة.

قال أبو حيان: «فإن كان بدلاً توكيداً، وهو قليل، جاز ذلك، وإلاّ فلا يجوز أن يكون بدلاً».

وذهب البيضاوي إلى أنه على الوجه يكون « يَوْمَئِذٍ » بَدَلاً من « يَوْمَ »، وأخذ هذا عن الزمخشري.

وقال الشهاب: «وقوله: ويخسر « يَوْمَ تَقُومُ » إلخ إشارة إلى أن « يَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ » متعلّق بالفعل، وقُدِّم رعاية للفاصلة، أو للحصر..، وفي كون « يَوْمَئِذٍ » بَدَلاً منه نظر؛ لأن التنوين عوض عن الجملة المضاف إليها، والظاهر أنها تقدَّر بقرينة ما قبله « تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ »، فيكون تأكيداً لا بَدَلاً؛ إذ لا وجه له؛ ولذا قيل: إنه بالتأكيد أَشْبه.

والقول بأنه بَدَل تأكيدي لا يُسْمِن ولا يُغني من جوع، وكذا ما تكلّفه مَن زعم أن اليوم الثاني بمعنى الوقت الذي هو جزء من اليوم، فهو بَدَل بعض، معه عائد مقدَّر».

---

(١) البحر ٨/ ٥٠، والدر ٦/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٢١، والفريد ٤/ ٢٨٦، وأبو السعود ٥/ ٥٦٨، وفتح القدير ٥/ ١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٧، والعكبري/ ١١٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢، والمحرر ١٣/ ٣٢٠، والبيان ٢/ ٣٦٥ - ٣٦٦، والكشاف ٣/ ١١٥، والقرطبي ١٦/ ١٧٣ - ١٧٤.

٢ - الثاني أن العامل في « يَوْمَ » مقدَّر، فكأنه قيل: ولله ملك السماوات والأرض وملك يوم تقوم الساعة.

قال الهمذاني: «وقيل: يَوْمَ تَقُومُ: يملك السماوات والأرض ويوم قيام الساعة. و« يَوْمَئِذٍ » ظرف لقوله: «يخسر».

- قال السمين: «والجملة مستأنفة من حيث اللفظ وإن كان لها تعلُّق بما قبلها من حيث المعنى». وهي عبارة شيخه أبي حيان.

تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ: تَقُومُ: فعل مضارع. ٱلسَّاعَةُ: فاعل مرفوع.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

يَوْمَئِذٍ: تقدَّمت ثلاثة أوجه فيه:

١ - تأكيد على جهة البدليّة.

٢ - بَدَل من غير إشارة إلى التوكيد.

٣ - معمول لـ « يَخْسَرُ ».

إِذْ: اسم مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَخْسَرُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلْمُبْطِلُونَ: فاعل مرفوع.

* وذكرنا في هذه الجملة الاستئناف على الوجه الثاني في العامل في « يَوْمَ ».

﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾

وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً:

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. تَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». كُلَّ: مفعول به منصوب. والرؤية بصريَّة.

جَاثِيَةً [1]: ١ - حال منصوب.

---

(١) الدر ٦/ ١٣٢، والفريد ٤/ ٢٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢، والبيان ٢/ ٣٦٦.

٢ - صفة كذا في حاشية الجمل وعند الشهاب.

٣ - مفعول ثان وإن كانت الرؤية علميَّة. وهو بعيد.

* جملة « تَرَىٰ »:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ »؛ فلها حكمها.

كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا :

كُلُّ (١) : مبتدأ مرفوع. أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. تُدْعَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل: ضمير تقديره «هي».

إِلَىٰ كِتَٰبِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُدْعَىٰٓ ». ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « تُدْعَىٰٓ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بياني.

ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « تُجْزَوْنَ ».

تُجْزَوْنَ : فعل مضارع مبنيٌّ للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

مَا :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ، على تقدير مضاف، أي: تُجْزَون أَجْرَ ما كنتم تعملون.

٢ - أو حرف مصدريّ، والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به ثانٍ، على تقدير مضاف، أي: تُجْزَوْن أجر عملكم.

---

(١) الدر ٦/ ١٣٢، والفريد ٤/ ٢٨٦، وفتح القدير ٥/ ١١، والمحرر ١٣/ ٣٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٠، والبيان ٢/ ٣٦٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٣٥، وكشف المشكلات/ ١٢٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٥، والكشاف ٣/ ١١٥.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع آسم «كان».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تعملونه. وهو عائد الموصول الاسمي.

* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة موصول آسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.
* جملة « تُجْزَوْنَ » معمولة لقول مضمر[1]، والتقدير: يُقال لهم: اليوم « تُجْزَوْنَ ».

قال الشهاب: «وقوله محمول على القول. أي: على تقديره مقول قول، هو حال، أو خبر بعد خبر، ونحوه مما يليق به..».

هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾

هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ :

هَٰذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

كِتَٰبُنَا [2]: ١ - خبر المبتدأ. نا: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو هو بَدَل من آسم الإشارة مرفوع.

٣ - أو عطف بيان لآسم الإشارة.

يَنطِقُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَلَيْكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَنطِقُ ».

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال. وهو حال من فاعل « يَنطِقُ ».

---

(١) الدر ٦/ ١٣٢، وفتح القدير ٥/ ١١، وأبو السعود ٥/ ٥٦٨، والمحرر ١٣/ ٣٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٢١.

(٢) الدر ٦/ ١٣٢، والفريد ٤/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ١٢١، وأبو السعود ٥/ ٥٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٧ - ٢٩٨، والبيان ٢/ ٣٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٨.

* وفي جملة « يَنطِقُ » ما يأتي[١] :

١ - في محل نصب حال من « كِتَاب ».

وذكر مكي وجهاً آخر وهو أنها حال من «ذا».

٢ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « هَٰذَا ».

٣ - في محل رفع خبر لـ « هَٰذَا »، إذا أعربت «كتابنا» بدلاً من ٱسم الإشارة.

٤ - ذكر الشهاب وجهاً آخر، وهو الاستئناف.

إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

إِنَّا : أصله: إننا. إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

كُنَّا : فعل ماض ناقص. نا: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

نَسْتَنسِخُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

* وجملة « نَسْتَنسِخُ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كُنَّا نَسْتَنسِخُ » في محل رَفْع خبر «إنّ».

مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

إعرابها كما تقدَّم في الآية السابقة.

أي: نستنسخ الذي كنتم تعملونه، أو نستنسخ عملكم.

فـ « مَا » على هذا ٱسم موصول، أو حرف مصدريّ.

* جملة « كُنتُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة[٢] « إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ١٣٢، والفريد ٤/ ٢٨٧، والعكبري/١١٥٣، وفتح القدير ٥/ ١٠، وأبو السعود ٥/ ٥٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٢، والبيان ٢/ ٣٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٨.

(٢) فتح القدير ٥/ ١١، وأبو السعود ٥/ ٥٦٨.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٠﴾

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٥٧ : « وَأَمَّا ٱلَّذِينَ . . . ».

فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ :

فَيُدْخِلُهُمْ : الفاء: واقعة في جواب « أمّا ». يُدْخِلُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِى رَحْمَتِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُدْخِل ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ وجملة « يُدْخِلُهُمْ » :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ». والفاء زائدة.

٢ - أو هي جواب الشرط « أَمَّا ».

وارْجع إلى آية سورة آل عمران ففيها التفصيل.

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١١١ من سورة التوبة.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ :

الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبتدأ. كَفَرُوٓا۟ : فعل وفاعل.

❊ وهي جملة الصِّلة لا محل لها من الإعراب.

أَفَلَمْ :

هنا قول مقدَّر أي: فيُقال لهم: أَفَلَمْ . . .

الهمزة: للاَستفهام، وهو اَستفهام توبيخ. الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب وتقدَّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة الخلاف بين أبي حيان والزمخشري في « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

قال أبو حيان[1]: «والفاء في « أَفَلَمْ » يُنْوَى بها التقديم، وإنما قُدِّمت الهمزة، لأن الاَستفهام له صدر الكلام، والتقدير فيُقال له: ألم.

وقال الزمخشري: والمعنى: ألم يأتكم رسلي فلم تكن آياتي تتلى عليكم، فحذف المعطوف عليه. انتهى.

وقد تقدَّم الكلام معه في زعمه أن بين الفاء والواو إذا تقدَّمها همزة الاَستفهام معطوفاً عليه محذوفاً، ورَدَدْنا عليه ذلك».

وهذا الذي ذكره الزمخشري ذكر مثله الهمذاني وأبو السعود.

تَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. ءَايَٰتِي : اسم « تَكُنْ » مرفوع. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

تُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هي».

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تُتْلَىٰ ».

* جملة « تُتْلَىٰ » في محل نصب خبر « تَكُنْ ».
* جملة: « أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي » في محل نصب مقول قول مقدَّر.

وقد عرفت من قبل تقدير الزمخشري على معطوف مقدَّر.

* وجملة «فيقال» المقدَّرة في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ »، أو الجواب محذوف، وبقيت الفاء دالّة عليه، أي: فيُوَبّخون فيقال لهم. . .

---

(١) البحر ٨/ ٥١، والكشاف ٣/ ١١٦، والدر ٦/ ١٣٢، وأبو السعود ٥/ ٥٦٨، والفريد ٤/ ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣، والمحرر ١٣/ ٣٢٤، ومعاني الأخفش/ ٤٧٧، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٨.

فَٱسْتَكْبَرْتُمْ :

الفاء: حرف عطف. ٱسْتَكْبَرْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ».

وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ:

كَانَ : فعل ناسخ. التاء: اسم «كان». قَوْمًا : خبر منصوب. مُّجْرِمِينَ : نعت منصوب.

وتقدَّم إعراب مثلها مراراً، وانظر مثلاً لذلك الآية/ ٣٠ من سورة الصافات « بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ » .

* والجملة معطوفة على جملة « ٱسْتَكْبَرْتُمْ »؛ فلها حكمها.

> وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾

وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ :

الواو: استئنافيَّة. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب متعلق بجوابه « قُلْتُم ».

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل. على تقدير المصدر أي: إذا قيل القول، أو نائب الفاعل جملة «إنّ» عند من يجيز ذلك.

إِنَّ : حرف ناسخ. وَعْدَ : اسم «إنّ» منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

حَقٌّ : خبر «إنّ» منصوب.

* وجملة « إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ »:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - أو هي في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « قِيلَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا :

الواو: حرف عطف. الساعة: فيها ما يأتي[١]:

١ - مبتدأ مرفوع. وجملة « لَا رَيْبَ فِيهَا » في محل رفع خبر.

٢ - معطوف على محل ٱسم «إنّ» لأنه قبل دخولها كان مبتدأ.

٣ - معطوف على محل «إنّ» وٱسمها؛ لأن الفارسي والزمخشري يريان أن لـ «أنّ» وٱسمها موضعاً وهو الرفع على الأبتداء.

٤ - وأجازوا أن يكون عطفاً على الضمير في « حَقٌّ ».

قال الأخفش[٢]: «الرفع أجود في المعنى، وأكثر في كلام العرب إذا جاء بعد خبر «إنّ»؛ لأنه كلام مستقل بنفسه بعد مجيء الكلام الأول بتمامه».

ذكر هذا الرازي عنه بعد ذكره قراءتي الرفع والنصب.

لَا رَيْبَ فِيهَا :

تقدَّم إعرابها في سورة البقرة الآية/ ٢.

* جملة « وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا » معطوفة على جملة « إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ »؛ فلها حكمها.

* جملة « لَا رَيْبَ فِيهَا » خبر المبتدأ وهو « وَٱلسَّاعَةُ ».

قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ :

قُلْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. مَّا نَدْرِى[٣] : مَّا : نافية. نَدْرِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مَا ٱلسَّاعَةُ : مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. ٱلسَّاعَةُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر ٦/ ١٣٢، والفريد ٤/ ٢٨٧، والعكبري/ ١١٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ١٢١، والمحرر ١٣/ ٣٢٤، والحجة للفارسي ٦/ ١٨٠، ومجمع البيان ٩/ ١٠٣، والتبيان ٩/ ٢٦٣، والقرطبي ١٦/ ١٧٦ - ١٧٧، وكشف المشكلات/ ١٢٣٣، والكشاف ٣/ ١١٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٥٤.

(٢) الرازي ٢٧/ ٢٧٥.

(٣) الفريد ٤/ ٢٨٧، والبيان ٢/ ٣٦٧.

* جملة[١] « مَا ٱلسَّاعَةُ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولي « نَدْرِى »، وقد عُلِّق الفعل عن العمل في اللفظ بسبب الاستفهام.
* جملة « مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلْتُم مَّا نَدْرِى . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا :

إن [٢] : حرف نفي. نَّظُنُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «نحن».

إِلَّا : أداة حصر. ظناً: فيه ما يأتي[٣]:

١ - ذهب المبرد إلى أن التقدير إن نحن إلا نظنُّ ظناً، فظناً على هذا مفعول مطلق.

قال العكبري: «تقديره إن نحن إلا نظنُّ ظناً فإلّا مؤخَّرة، ولولا هذا التقدير لكان المعنى ما نظن إلا نظنُّ. وقيل: هي في موضعها؛ لأن نظن قد تكون بمعنى العلم والشك، فاستثنى الشك، أي: ما لنا اعتقاد إلّا الشك».

والذي اقتضى هذا التقدير أن المصدر المؤكِّد لا يقع في صورة الاستثناء المفرّغ.

٢ - ظَنًّا : مفعول مطلق لكنه غير مؤكِّد، فتقدر له صفة محذوفة، أي: إلا ظناً بَيِّناً، فيكون مصدراً مختصّاً.

وعلة جعله مختصاً بتقدير الصفة ما ذكرناه في الوجه السابق من أن المصدر المؤكِّد لا يقع في الاستثناء المفرّغ.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٨٧، والبيان ٢/ ٣٦٧.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٥٠.

(٣) البحر ٨/ ٥١ - ٥٢، والدر ٦/ ١٣٣، والفريد ٢/ ٢٨٨، والعكبري/ ١١٥٣، وأبو السعود ٥/ ٥٦٩، وفتح القدير ٥/ ١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٣ - ٢٤، والبيان ٢/ ٣٦٧، والقرطبي ١٦/ ١٧٧، وكشف المشكلات/ ١٢٣٣، ومغني اللبيب ٣/ ٥٦١، و٦/ ٤٣١، والمحرر ١٣/ ٣٢٥.

٣ - مفعول به منصوب على تضمين « نَظُنُّ » معنى «نعتقد».
وقد أشار إليه العكبري في النص السابق المنقول عنه.

٤ - مفعول مطلق لفعل محذوف، وليس للفعل المذكور، والتقدير: إن نظن إلا أنكم تظنون ظناً، فحذف هذا كله، ورُدّ هذا من حيث إنه حذف الاْسم والخبر، وبقي المصدر، وهذا لا يجوز، وحُكي هذا عن المبرد.

٥ - نَظُنُّ : بمعنى نعتقد، ولا تضمين فيه، فاستثنى الشك منه نحو:
ما لنا اْعتقاد إلا الشك.
قال الشوكاني: «أي: ما نعتقد إلا ظناً لا علماً».
وهذا الوجه ذكره السمين على أنه وجه خامس، ولكنه فيما يبدو هو الوجه الثالث نفسه. فيكون: « ظَنًّا » هنا مفعولاً به.

* وجملة « إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا » :

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي داخلة في حيز القول فهي في محل نصب.

وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ :

الواو: حرف عطف أو للحال. مَا : نافية حجازيَّة. نَحْنُ : ضمير في محل رفع اْسم « مَا ».

بِمُسْتَيْقِنِينَ : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً. والباء: حرف جَرّ زائد.

ولك أن تجعل « مَا » تميميَّة. و نَحْنُ : مبتدأ. و « بِمُسْتَيْقِنِينَ » هو الخبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة في محل نصب حال، أو هي معطوفة على جملة « إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ».

فائدة[1]

في الاستثناء المفرَّغ والمصدر المؤكِّد

قالوا في قوله: « إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ».

---

(١) انظر البحر ٨/٥١، والمراجع السابقة في إعراب هذه الجملة.

لا بدَّ فيها من تأويل، وذلك أنه يجوز تفريغ العامل لما بعده في جميع مفعولاته إلاّ المفعول المطلق، فإنه لا يُفَرَّغ له.

فلا يجوز ما ضربت إلاّ ضرباً، فإنه لا فائدة فيه؛ لأن المصدر المؤكّد بمنزلة تكرير الفعل، فكأنه في قوة: ما ضربت إلا ضربت.

ولهذا وقع الإعراب في هذا التركيب على تقدير صفة للمصدر ليكون مختصاً.
قال أبو حيان.

« إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا : نقول ضربت ضرباً، فإن نفيت لم تدخل « إِلَّا »؛ إذ لا يُفَرَّغ العامل بالمصدر المؤكِّد، فلا تقول: ما ضربت إلا ضرباً، ولا ما قمت إلا قياماً.

فأما الآية فتؤوّل على حذف وصف للمصدر حتى يصير مختصّاً لا مؤكّداً، وتقديره: إلا ظنّاً ضعيفاً . . ».

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا۟ :

الواو: استئنافيَّة، وليس العطف فيها ببعيد. بَدَا : فعل ماض. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « بَدَا ».

سَيِّئَاتُ : فاعل مرفوع. مَا : فيه ما يأتي.

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالإضافة. أي: سيئات عملهم.

عَمِلُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه. وهذا الضمير هو العائد على الموصول الاْسمي.

* جملة « عَمِلُوا۟ » صلة الموصول الاْسمي أو الحرفي.

* جملة « بَدَا لَهُمْ . . . » اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ :

الواو: حرف عطف. حَاقَ : فعل ماض. قال أبو حيان[1]: «ولا يستعمل حاق إلا في المكروه». بهم: جارّ ومجرور متعلّق بـ « حَاقَ ».

مَّا : ١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر وهو الفاعل، أي: حاق بهم استهزاؤهم.

أو حاق بهم جزاء ٱستهزائهم على تقدير مضاف يكون هو الفاعل.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. الواو: في محل رفع ٱسم «كان». بِهِۦ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَسْتَهْزِءُونَ ».

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ

يَسْتَهْزِءُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « حَاقَ » معطوفة على جملة « بَدَا »؛ فلها حكمها.
* جملة « كَانُوا۟ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ 

وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

ونائب الفاعل هو المصدر المقدَّر، أي: وقيل القول أو هو.

* الجملة بعده نائب عن الفاعل عند من يجيز ذلك كما سيأتي.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « نَنسَىٰ ».

نَنسَىٰكُمْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢.

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : مصدريّة. نَسِيتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. لِقَآءَ : مفعول به منصوب.

يَوْمِكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وإضافة[1] اللقاء إلى الظرف من باب التوسع، فهو من إضافة الشيء إلى ما هو واقع فيه.

قالوا: هو من إضافة المصدر إلى ظرفه.

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ نعت لـ « يَوْم ».

* جملة « قِيلَ » معطوفة على جملة « حَاقَ » في الآية السابقة.

* جملة « نَنسَىٰكُمْ » في محل نصب مقول القول. أو هي في محل رفع نائب عن الفاعل عند من يجيز ذلك.

* « نَسِيتُمْ » جملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

و« نَسِيتُمْ » مع ما في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف، متعلّق بنعت لمصدر محذوف، أي: نسياناً كائناً كنسيان لقاء هذا اليوم.

وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ :

الواو: حرف عطف. مَأْوَاكُم : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلنَّارُ : خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « نَنسَىٰكُمْ »؛ فلها حكمها.

وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ :

الواو: عاطفة، أو للحال. مَا : نافية.

لَكُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) قال أبو حيان: «وأضاف اللقاء لليوم توسعاً كقوله «بل مكر الليل والنهار». البحر ٨/ ٥٢، وانظر الدر ٦/ ١٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٢، وقال الشهاب: «فهو على معنى «في»، ومفعوله مقدَّر، والأصل لقاءكم الله وجزاءه في ذلك اليوم» الحاشية ٨/ ٢٤.

مِّن نَّصِرِينَ : مِّن : حرف جرّ زائد. نَّصِرِينَ : مبتدأ مؤخّر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* وجملة « وَمَا لَكُم مِّن نَّصِرِينَ » :

١ - معطوفة على جملة « نَنسَىٰكُمْ ».

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾

ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا :

ذَٰلِكُم : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. وثمة محذوف، أي: ذلكم العذاب.

بِأَنَّكُمُ : الباء: حرف جر يفيد السببيَّة. أَنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «أن».

ٱتَّخَذْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ءَايَٰتِ : مفعول به أول منصوب. هزواً: مفعول به ثان منصوب.

* جملة « ٱتَّخَذْتُمْ » في محل رفع خبر «أنّ».

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، مجرور بالباء، والجار متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ذلكم العذاب كائن بسبب ٱتخاذكم آيات الله هزواً.

وَغَرَّتْكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا :

الواو: حرف عطف. غَرَّتكُمْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْحَيَوٰةُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

ٱلدُّنْيَا : نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّخَذْتُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا :

فَٱلْيَوْمَ : الفاء: استئنافيَّة. أو مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فاليوم.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « يُخْرَجُونَ ». لَا : نافية. يُخْرَجُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. مِنْهَا : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « يُخْرَجُونَ »، والضمير للنار.

* وجملة « لَا يُخْرَجُونَ » :

١ - ٱستئنافيَّة.

٢ - أو هي واقعة في جواب مقدَّر على النحو الذي تقدَّم.

وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٨٤.

وانظر سورة الروم الآية/ ٥٧.

فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾

فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ :

الفاء: استئنافيَّة. لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور باللام، والجار متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

رَبِّ : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - بدل من لفظ الجلالة مجرور مثله.

٢ - أو هو عطف بيان مجرور.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢، والدر ٦/ ١٣٣، وفتح القدير ٥/ ١٢، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٤، والمحرر ١٣/ ٣٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ١٤١.

٣ - أو هو نعت له مجرور مثله.

ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه، وتبع في هذا ٱبن عطية. وذكر السمين الأوجه الثلاثة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ : معطوف على « رَبِّ » المتقدِّم، وله حكمه. ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ : له حكم « رَبّ » المتقدِّم. العالمين: مضاف إليه.

قال أبو السعود[1]: «وتكرير الرَّبِّ للتأكيد والإيذان بأن ربوبيته تعالى لكل منها بطريق الأصالة».

﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٣٧﴾

وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

الواو: حرف عطف. لَهُ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدَّم محذوف.

ٱلْكِبْرِيَآءُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْكِبْرِيَآءُ ». والعامل فيه الاستقرار.

٢ - أو هو حال من المنويّ في الظرف. ذكره الهمذاني.

٣ - أو متعلِّق بالخبر المقدَّر المحذوف الذي تعلّق به «له».

٤ - يجوز أن يتعلَّق بـ « ٱلْكِبْرِيَآءُ »؛ لأنه مصدر.

٥ - قال العكبري: «يجوز أن يكون ظرفاً، والعامل فيه الظرف الأول، أو الكبرياء؛ لأنها بمعنى العظمة».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٥٦٩.

(٢) الدر ٦/ ١٣٣، والعكبري/ ١١٥٣، والفريد ٤/ ٢٨٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٢.

قال السمين: «ولا حاجة إلى تأويل « ٱلْكِبْرِيَآءُ » بمعنى العظمة؛ فإنها ثابتة المصدرية».

قال الهمذاني: «يجوز « فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ » أن يكون ظرفاً للظرف، أو لـ « ٱلْكِبْرِيَآءُ »».

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* وجملة « وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ . . . » معطوفة على جملة « فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ »؛ فلها حكمها.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « لَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ »؛ فلها حكمها.

* * *

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل
الجزء الخامس والعشرون من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهــرس

مسـائل وفـوائـد